





201

H. Ahmet





٢٠١

Handwritten signature or mark.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ

العظمة لك والكبرياء لجلالك اللهم يا قائم الذات ومفيض المبرات وواجب العوج
وجاعل النور والظلمات محرك الافلاك ومنزنها الثواب والسيارات وتقدر الارض
من هذه الانواع الحيوانات واصناف المعادن والنباتات دأب حمدك وجل ثناؤك وتعالى
ذكرك وتقدس اسمائك لا اله الا انت وسعت رحمتك وكثرت لذكرك ونعمائك اقض
علينا من سحاب فضلك واضرب علينا سرادقات عفوك ومغفرتك وارزقنا من غنائك
وحفظك ومكرماتك وصل على ذوى الفضل طاهرات باهرات خصوصاً على سيد
المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
الذي اخترته للنبوّة وآدم بين الماء وكطين وارسلته رحمة للعالمين وايدبر نفسك بالخيرين
وختم به الانبياء وكرمك بين علي واصحابه لجمعين **وبعد**

يقول العبد الصغير زكريا بن محمد بن محمود القزويني توفاه الله بفضله وهو من
اولاد الفقهاء الذين كانوا متوطنين بمدينة قزوین ولما حكم الله على سيدنا ابي طالب
ومفارقة اهل البيت اقبلت على مطالعة الكتب على ما قال وفيه جليل
في الزمان كتاب وكنت مشغوفاً في عجائب صنع الله تعالى في مصنوعات وابداعه في مبتدعات
فما ارشاد الله سبحانه وتعالى حين قال تعالى ولم ينظر الى السماء فوهم كيف بنيناها
وزينناها وما لها من فروج **و** ليس المراد في النظر بالحدقة نحوها فان بهائم تشارك
الانسان فيه ومن يرى من السماء اذ رقتها ومن الارض الا غيرهما فهو يشارك البهائم في ذلك
وادنى حالها منها واشد غفلة كما قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها الى ان قال عز من قائل
اولئك كالفراغ المبصر وهذا النظر الفكري المعقولة والنظر في المحسوسات والبحث عن

حكمها

حكمها وتصاريفها لتظهر له حقايقها فانها سبب الذات الدنيوية واستعدادات الخيرية
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله والفكر في المعقولات لا ينال في الاكل له
حبة في العلوم والرياضات بعد تحسين الاضلاع وتهديب النفس فمعد ذلك تنفتح له عين بصيرة
ويرى في كل شيء من العجب ما يعجز عن ذكر بعضه **وفي هذا** القليل ما اخبر الله تعالى في كتابه
عما جرى بين الحضرة موسى عليه السلام وما ذكر ايضا ان موسى عليه السلام اجتمع
بين ماء في سفح جبل فتوضأ منها ثم ارتقى الجبل ليصلي اذ قبل فارس وشرب من ماء العين وترك
عندها كيسا فيه دراهم فجاء بعده راعي غنم رأى الكيس فاخذه ومضى فجاء به لشيخ عليه
اثر البوس على ظهره حرفة حطب فحط حزمته هناك واستلقى ليستريح فما كان الا قليلا حتى
عاد الفارس يطلب الكيس فلما لم يجد اقبل على الشيخ يطالبه به فلم يزل يضرب بعصا حتى قتله فقال
يارب كيف المالك في هذه الامور فاجاب الله تعالى اليه ان الشيخ كان قد قتل ابا الفارس وكما
علم ابي الفارس دين لا في الراعي مقدار ما في الكيس فخرى بينهما القصاص وقضى الدين وانما
حكم عدل **ولقد** حصل لي بطريق السمع والبصر والفكر وانتقل حكم عجيبته وخواص غريبته
فاحييتان اقيدها ثبتت وكرهت الدخول عندها مخافة ان تغتد وعلى تناظر في كتابي هذا
ان يتصور تبني في جمع مكان مبدد وتلفيق مكان مشتت او قد ذكر في

اياباها طبع الغبي الغافل ولا ينكره انفس الركي العاقل فانها وان كانت بعيدة عن العادات
العرفية والمجاهدات المألوفة لكن لا يستعظم مع قدرة الخالق وجبلته المخلوق وجميع ما فيه
اما عجائب صنع الباري تعالى وذلك اما محسوس واما معقول لا شك ولا خطل **واما**
حكاية ظريفة منسوبة الى ردها لاناقة في فيها ولا حجل واما خواص عن يسه وذلك لا ينبغي
التمجيد بها ولا معنى لترك كلها اذ كان الشك في بعضها فان احببت ان يكون على ثقة فستر
لتجربتها وايكاشان تل او تفسر ذلك فيصير في مرة او مرتين فان ذلك قد يكون لفقد شرط
او حذر مانع وحسبك ما ترى من حال القنطس وجذبه الحديد فانه اذا اصابه

رايحة التوم بطلب تلك الخاصة فاذا غسلته بالخل عادت اليه فاذا رايت مقناطيسا
لا تجذب الحديد فلا تنكر خاصيتها واصرف عنايتك الى البحث عن احواله حتى يتضح لك امره
على اني اشهد ان الله ان شيئا منها ما افترق به بل كتبت المحل كما فان نظرت
اليها بعين الرضا فانها عن كل عيب قليلة وان نظرت اليها بعين السخط فالمساوي
كثيرة وعين الكريم عن العيوب عمياء ^١ واذنه عن المساوي صماء ^٢ والله ردة قائل
هذا البيت فقلت لهم لا تنسوا الفضل لكم فليس ترى عين الكريم سوى الحسن ^٣ **وسميته**
عجائب مخلوقا وغرائب الموجودات ولا بد من ذكر مقدمات اربع في شرح هذه الالفظة
ليتبين منها مقصود الكتاب والله الموفق للصواب **المقدمة الاولى في شرح العجب**
قالوا العجب حيرة تعرض للانسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء وعن معرفة كيفية تائثره
فيه مثاله ان الانسان اذا راى حلية التحل ولم يكن شاهدا قبل بغيره حيرة لعدم معرفته
فاعلمه فلوعرف انه من عمل التحل التحيز ايضا من حيث ان ذلك الحيوان الضعيف كيف احدث
هذه المستسا المتساوية الاضلاع الذي عجز عن مثلها المهندس الحاذق مع الفرجار
والمسطرة ومن اين لها هذا التجمع الذي اتخذت منها بيوتها المتساوية التي لا تخالف بعضها
بعضا كانتا افرغت في قالب واحد ومن اين هذا العسل الذي اودعته فيها رقيقة للشتاء
وكيف عرفت ان الشتاء ياتيها وانها تفقد فيه الغذاء وكيف اهتدت الى تغطية خزانه
العسل بفضاء رقيق ليكون التجمع محيطا بالعسل من جميع جوانبه ولا ينشف الهواء
ولا يصيبه الضباب ويبقى كالبرنية المصمتة الرأس فهذا معنى العجب وكل ما في العالم بهذه المثابة
الا ان الانسان يركب في صباة عبد فقد التجربة ثم يبدد وفيه غريزة العقل قليلا قليلا
وهو مستغرق في قضاء حوائجه ويحصل شهواته وقد انشغل بركائه وحسوساته فسقط
عن نظره بطول الامس بها فاذا راى بقتة حيوانا غريبا او فعلا خارقا للعارات انطلق
لسانه بالتسبيح فقال سبحان الله وهو يرى طول عمره اشياء تتحيز فيها عقول

العقلاء وتدهش فيها نفوس الانبياء فمن اراد هذا القول فلينظر بعين البصيرة الى هذه الاجسام
الرفيعة وسعها وصلواتها وحفظها من التغير والفساد الى ان يبلغ الكفا اجله فان الارض وهو
والبهار بالاضافة اليها كحلقة ملقاة في فلاة قال الله تعالى والسماء بين ايديها لا يدركها
نظر الى دوراتها مختلفات بعضها يدور بالنسبة الى النارجودية وبعضها حامية لبعضها
دورية وبعضها يدور سرعيا وبعضها يدور بطيئا فترى دورها من كراتها من غير فرق ثم لا تسلكها
من غير عمد تتولد بعلاقة تتدلى بها فترى انظر الى كواكبها وشمسها وقمرها واختلاف مشارقها
ومغاربها واختلاف اوقات التي هي سبب نشوء الحيوان والنبات فترى الى سير كواكبها في منازل مرتبة
بحسب مقدر لا يزيد ولا ينقص فترى الى عدد كواكبها وكشورها واختلاف الوانها فان بعضها يميل الى
الحمرة وبعضها الى البياض وبعضها الى لون الرصاص فترى الى مسير الشمس في فلكها مدة سنة وظهورها
وغروبها كل يوم لا اختلاف الليل والنهار ومعرفة الاوقات وتعيين وقت المعاش عن وقت
الاستراحة ثم الى ما لها عن وسط السماء حتى وقع الصيف والشتاء والربيع والخريف
وقد اتفق الباحثون على انها مثل كرة الارض مائة مرة وينف وتكون مرة وفي لحظة تسير
اكثر من قطر كرة الارض ثم ينظر الى جرم القمر وكيفية اكسابه النور من الشمس لينوب عنها
بالليل ثم الى امتلائه وانخافته ثم الى كسوف الشمس وكسوف القمر ومن العجائب السواد
الذي يرى في جرم القمر فانه لا يسمع فيه قول شاف الى زماننا هذا وكذلك في المجررة
وهو بياض الذي يقال له شرج السماء وهو على فلك يدور بالنسبة الى النارجودية
وعجائب كثيرة لا مطمع في احصاء عشر عشرها لكن في القدر الذي ذكرناه تبصرة لكل عبد
منيب ثم لينظر الى ما بين السماء والارض من انقضاض الشهب والغيوم والرياح والبرق
والصواعق والامطار والثلوج والرياح المختلفة الجهات وليتأمل المسحاة الثقيل الكثيف
المظلم كيف اجتمع في جو مظلم صاف لا كدورة فيه وكيف حمل الماء وتسخر الرياح فانها
تتلاعب به وتسوقه الى المواضع التي ارادها الله سبحانه فترش بالماء وجه الارض

ويرسله قطرات متفصلة لا يدرك قطرة منها قطرة ليصيب بالماء وجه الأرض
ويرسله برفق فلو صبه صباً لافسد الزرع بخدشه وجه الأرض ويرسلها
مقدار كافياً لا كثير زائد عن الحاجة فيعفن النبات ولا قليلاً ناقصاً
عن الحاجة فلا يتم به النمو كما قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر
ثم إلى اختلاف الرياح فان منها ما يسوق السحب ومنها ما ينشرها ومنها
ما يجمعها ومنها ما يعمرها ومنها ما يلقح الأشجار ومنها ما يري الزرع
والثمار وبعد اقطارها حتى عجزوا دميون عن بلوغ جميع جوانبها وأن
طالت اعمارهم فقال الله تعالى ولا أرض فرشناها فنعم الماهدون ثم إلى
جعل ظهرها محلاً للأصياء وبطنها مقراً للأموات فتراها وهي ميتة
فانزل عليها الماء اهتزت وربت واظهرت جناس المصادن وانبث
انواع النباتات واخرجت اصناف الحيوان ثم إلى احكام اطرافها بالجبال
الشاخات كاوتادتها لينعها من ان يمتد ثم إلى ايداع المياه في وشلها
كالخزانات ليخرج منها قليلاً قليلاً فينتج منها الصيون وتجرى منها الانهار
فيحيي بها الحيوان والنبات الى وقت نزول الامطار من السنة القابلة
وتنصب فاضلها الى البحار دائماً ثم لينظر الى البحار العميقة التي هي خارجات
من البحر الا عظم المحيط بجميع الارض حتى ان جميع المكشوف من البوادي
والجبال بالاضافة الى الماء كخزيرة صغيرة في بحر عظيم وبقية الارض
مستورة بالماء ثم إلى ما فيها من الحيوان والجواهر وما من صنف من اصناف
حيوان البر الا وفي البحر امثاله واصنافه وفيها جناس لا يوجد لها نظير
في البر ثم لينظر الى خلق اللؤلؤ في صدفة تحت الماء ثم إلى انبات المرجان
في صميم الصخر تحت الماء وهو نبات على هيئة شجرة تنبت من الحجر ثم إلى

ماعداه من الغبير واصناف النفائس التي يصدقها البحر وتستخرج منه
ثم إلى السفن كيف سیرت في البحار وسرعة جريانها بالرياح وإلى اتحاد
الانهار ومعرفه النواقي موارد الرياح ومهابتها ومواقفها وعجايب البحار
كثيرة لا مطمع في احصائها ثم لينظر الى انواع المعادن المودعة تحت
الجبال فمنها ما ينطبع كالذهب والفضة والنجاس والرماس والحديد ومنها
ما لا ينطبع كالفيروز والياقوت والترنجيد ثم إلى كيفية استخراجها
وتنقيتها واتحاد الحلي والآلات والآواني منها ثم إلى معادن الارض
كالنפט والقيز والكبريت وغيرها واقلمها الملح فلو ضلت منه بلد
لفساد الفساد الى اهلها ثم لينظر الى انواع النبات واصناف الفواكه المختلفة
الاشكال والآلوان والطعوم والروائح تسقي ما هو واحد ويفضل بعضها على
بعض في كل مع اتحاد الارض والهوى والماء فيخرج من نواة نخلة مطروقة
بمناقيد الرطب ومن حبة سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة ثم لينظر
الى اصناف الحيوان وانقسامها الى ما يطير ويعوم ويمشي وانقسام الماشي
على بطنه والى ما يمشي منها العقول بل في البقرة او الفل والعنكبوت
او النحل فانها من ضعاف الحيوانات ليري ما يتخير عنها من نباتها البيت
وجمعها الخلاء وادغارها الوقت لشتاء وذاقها في هندستها ونصبها
للصيد وما من حيوان صغير ولا كبير الا وفيه من العجايب ما لا يحصى وعجايب
السموات والآرض اكثر كما قال الله تعالى قل انظروا ما ذا في السموات والآرض
المقدمة الثانية في تفسير مخلفات الخلق كل ما هو غير الله سبحانه وتعالى
وهو اما ان يكون قائماً بالذات او قائماً بالغير والقائم بالذات اما ان يكون
متحيزاً او لم يكن فان كان متحيزاً فهو الجسم وان لم يكن فهو الجواهر التي هي

وهو اما ان يكون متعلقا بالاجسام متعلق التدبير وهو انفس او لا يكون هو
فاما ان يكون سليما عن الشهوة والغضب فهو الملك او لا يكون وهو المحض
والقيام بالخير ان كان قائما بالمتحيزات فهو اعراض الجسمانية وان كان قائما
بالمفارقات فهو اعراض الروحانية كالعلم والقدرة والاعراض الجسمانية
اما ان يلزم من حصولها صدق النسبة او صدق قبول القسمة او لا هذا ولا ذلك
فان كان الاول فالنسبة اما الحصول في المكان وهو الامن او في الزمان وهو
المتى ونسبة متكررة وهي كضافة وتأثير التغيي في الشيء وهو فعل وتأثير
الشيء عن الشيء وهو كفعال او كون الشيء محيطا بالشيء بحيث ينتقل
المحيط بانتقال المحيط به وهو الملك او هيئته خالصة لمجموع الجسم بسبب
حصول النسب بين اجزائه بعضها الى بعض وبين اجزائه والامور الخارجية
وهو الموضع وان كان يلزم من حصولها صدق قبول القسمة فهو اما ان يكون
بحيث لا يحصل بين اجزائه حد مشترك وهو الحد او يحصل وهو المقدار
وان كان لا يلزم من حصولها صدق قبول النسبة او لا صدق قبول القسمة
فهو اما ان يكون مشروطا بالحياة او لم يكن فان كان قائما ان يتوقف على
الشهوة والنصرة وهو التحريك او لا يتوقف وهو كدر كذا اما ادراك الكميات
وهو العلوم والظنون والخيالات وادراك الجزئيات وهو الحواس الخمس
وان لم يكن مشروطا بالحياة فهو اعراض المحسوسة بالحواس الخمس اما المحسوسات
بالقوة الباصرة كالاصول والالوان واما المحسوسات بالقوة السامعة فكما
فكالحركات والحروف واما المحسوسات بالقوة الشامخة فالطيب والنار
واما المحسوسات بالقوة بالذائقة فكما الطعوم المتسفة واما المحسوسات بالقوة
اللامسة فكما الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والنقل والخفة والصلابة

والدين والخشونة والملاسة فهذه جملة اقسام الممكنات وسياتي الكلام في كل
قسم منها ان شاء الله تعالى **فصل** ذكر اهل السير انه وجد في السفر الاول من التوراة
ان الله تعالى خلق جوهر ثم نظر اليه نظر الهيبة فذاب الجوهر وصعد منه
دخان ودسب منه رسوب فخلق سبحانه وتعالى من الدخان السموات ومن
الرسوب الارض ويدل على ذلك قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما واوحى كلم جلت قدرته خلق المجموع في ستة ايام قال بعض العلماء
ان اليوم في اللغة الكون الحادث والايام الستة ههنا مراتب مصنوعات لان
قبل الزمان لا يمكن تجديد الزمان في ايام الستة يوم المادة الارض ويوم صورتها
ويوم لمادة السماء ويوم صورتها ويوم لهما لهما من الجبال والكواكب والنفوس
وغيرها وقال ايضا كل ما فوق الارض فهو سما في طريق اللغة لان اهل اللغة
يقولون ما علاك فهو سماؤك وما هودون فلك القمر فهو بالنسبة الى الافلاك
ارض قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يعني سبعا
فلاولى كرامة النار والثانية كثرة الهواء والثالثة كرامة الماء والرابعة كرامة الارض
وثبت طبقات متمزجات من الاربع من النار والهواء والثانية من الهواء والماء
والثالثة من الماء والارض ثم تدبر بنائيه بعد الجهاد من الحوادث الداخلة ثم
النبات ثم الحيوان فهذا هو القول الكل في المخلوقات وسياتي القول
في جزئياتها في مقالتين ان شاء الله تعالى **المقدمة الثالثة في معنى**
الغريب الغريب كل امر عجب قبل الوقوع مخالف للعادات المعروفة والمشاهدة
المألوفة وذلك اما من تأثير نفوس قوته او تأثير امور فلكية او اجرام عنصرية
كل ذلك بقدره الله تعالى و ارادته **فصل** معجزات الانبياء صلوات الله عليهم
كانشق القمر وانفلاق الحجر وانقلاب العصا ثعبان او كون النار باردا وسلاما

وخروج الناقة من الصخراء الصماء وبراء الأكمة وكلا برص واحيله الموقى بان الله
تعالى ومنها كرامات الأولياء الأبرار فان تأثير نفوسهم تتعدى الى غير بلادهم حتى
يحدث عنها انفعالات غريبة في العالم فيشفى المريض باستشفائهم وتشفى الأرض
باستسقائهم وترتجأ يحدث الخسف والزلزلة والظوفان والصواعق بدعائهم
ويصرف الوباء والموتان باستدعائهم وتبدل لهم نفرة الطيور بالهدوء والوقوع
وصولة السباع وشدة تها بالدين والخضوع ومنها اخبار الكهنة والكهانة ادرست
بمصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يأتون في الجاهلية بامور غريبة
زعموا انها كانت بواسطة اختلاط نفوسهم بنفوس الجن ومنها الآية بالعين
فان العين اذا تعجب من شيء كان تعجبه ملكا المتعجب منه بخاصة لنفسه لا يوقف
عليها ومنها اختصاص بعض النفوس من الفطرة بامر غريب لا يوجد مثله لغيرها
كما ذكرنا في الهند قوما اذا اهتموا بشيء اعتزلوا عن الناس وصرفوا همهم الى
ذلك الشيء فيقع على وفق همتهم ومن هذا القبيل ما حكى ان السلطان محمود غزا
بلاد الهند وكان فيها مدينة كل من قصد همارض وسأل عن ذلك فقالوا ان
عندهم جمعا من الهند يصرفون همهم الى ذلك فيقع المرض على وفق ما اهتموا
فاشار عليه بعض اصحابه بذق الطبول ونفخ البوق الكثرة لتشوش همهم ففعلوا ذلك
فزال المرض واستخلصوا المدينة ومن هذا القبيل ما ذكرنا رجلا يدعى علم احكام النجوم
باصبهان ولما خطب بشيء منها حتى انتشر واطر في البلاد فسمع به ابو معشر الطبري
واستعظم امره فسافر اليه قاصدا فراه قاعدا على طريق والناس حوله يسألونه
وهو يرفع الاسطرلاب ويحييهم سريرا فقال له ابو معشر ايها الحكم كيف دلالة
هذا الوقت على هذه الاحكام فقال ساخر بك به فلما ذهب عنه الناس قال
اني اقول لهم ما يبذلون واريهم ان ذلك عن خبرة والقوم يعجبهم ذلك

يبذلون لي فعلم ابو معشر ان ذلك من تأثير قوة النفس ومن هذا القبيل ما ذكرنا في زمن
خوارزمشاه محمد بن تكتش جاء فيلسوف من بلاد الهند الى خراسان واسلم وكان يقال له
داناي هندی يستخرج طالع كل انسان اراد حتى جربوه بالطواع الرصد فلم يخط شيئا
وزعم ان ذلك له بواسطة حساب يعرفه فرفع امره الى السلطان فقال له هل تقدر
على استخراج غير الطواع قال نعم فقال اخبرني عما رايت البارحة في نومي فرجع
الى نفسه وحاسب ثم قال لى السلطان انه في سفينة ويده سيف فقال
السلطان لقد اصاب لكنا لا نفتق بهذا القدر لاني على طرف جيحون كثير
اتما اركب السفينة والسيف لا يفارقني فربما قال اتفاقا فامتنع مرة اخرى فاضا
فقر به من نفسه وكما يستعين به في سورة **فمن ذلك** امور سر او يد كظهور الكواكب
ذوات الذباب والتمثيل والتنايين وانقضاء شرب يستضي الجوف منها ويبقى
زمانا ومنها سقوط جسم من الجوف ثقيل كما ذكر الشيخ الرهسي انه سقط في زمانه
بارض جوزجانان من الجوف جسم كقطعة حديد قد رخصا من متاعل حبات
الجاورس المضممة فاراد واكسر مكان يعمل فيها الحديد بالثقة ومنها سقوط
ثلج او برد في غير اوانه كما حكى بعض شيوخ قزوين انه اناهم في ايام الشمس
برد عظيم كل واحد غطاهم على حجم حوزة فاهلك كثير من الحيوان والنبات
والمشعل لا يدرك في قزوين الا في الصيف ومنها سقوط اجمان مثل الحديد
والنحاس في وسط الصاعقة وذلك يوجد ببلاد الترك وربما يكون بارض
جبلان ايضا وحكى ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في تارخه ان نشأت بافريقية
في سنة احدى عشرة واربعمائة سحابة شديدة الرهط البرق فامطرت حجارة
كثيرة واهلكت كل من اصابته واغرب من هذا ما حكاه الجاحظ انه
نشأت بايدج وهي مدينة بين اصفهان وجوزستان سحابة طحيا تكاد

تمس رؤس الناس وسمعوا فيها كهدير الخيل ثم انهدفت باشد مطر حتى استسلموا
للغرق ثم دفنت بالانضغاع والتشبائط العظام السمعان والتشبوط نوع من التهلك
فاكلوا وملحوا واذروا كثيرا ومن ذلك امور راضية مثل صيرورة اليبس بحرا
كارض يونان فانها كانت بلاد معمورة والان استولى الماء عليها وصيرورة البحر
يبسا كارض ساوة فانها كانت بحرا ولا يرى بها اثر البحر ومنها ما زعموا
انه يصعد من الارض بخار لا يصيب بشيء من الحيوان والنبات الا جعله حرا صلبا
واثار ذلك ظاهرة بانضغاط ارض مصر وبلد شمر بارض قزوين ومنها وقوع
خسف بناحية من الارض وخروج ماء اسود منها وقد شوهد ذلك في كثير من
التواحي منها مدينة عنجرة بارض الروم وقرية دركزين من اعمال همدان ومنها
زلزلة تبقى شهر واكثر بعض التواحي وقد شوهد بارض نيسابور والري وحديثي
ابو القاسم الراقي قدس الله روحه انه شاهد في هذه الزلزلة سقفا قد انشق
ومنها ظهور معدن ببعض الاصفهان لم يعرف قبل من الزمان كظهور معدن
الذهب عند الاسماعيلية ومنها ظهور نبت بارض اعهد للناس بوجودة
هناك كظهور الترنجبين بارض ساوة ومنها تولد حيوان غريب الشكل لم
ير مثله كما نقل عن الشافعي رضي الله عنه انه رأى باليمن انسانا من وسط
الى اسفله بدن امرأة ومن وسط الى فوق بدنان متفرقان باربع ايد ورأسين
وجهين وهما ياكلان ويشربان ويتخاضعان ويصطليحان وذكر ان امرأة
بكل وسامان من قري بلخ ولدت شخصالة نصف بدنت ونصف رأس ويد
واحدة ورجل واحدة على صورة النساس الذي يوجد في غياض الشجر باليمن
ثم حملت اخرى فولدت بدنا له رأسان وزعم الحكماء انهم وجدوا ثلاثة معان
من الامور الغريبة وقد وضعوا لكل معنى اسما فاحد هذه المعاني الاثار

النفسانية والافعال التابعة للتصورات من غير واسطة امر طبيعي
فاستعمل ملك التصورات في الخير معجزة من الانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين وكرامة من الاولياء عليهم الرحمة والرضوان واستعملها في الشر سحر
من النفوس الشريرة وثانيها امور غريبة تحدث من قري سماوته واجسامه
عنصرية مخصوصة بهيات واشكال ووضاع تسمى اطلسمات وثالثها امور
غريبة تحدث من اجسام ارضية كجذب المغناطيس الحديد وتسمى النيرانجات
وهذا هو القول الكلي في الامور الغريبة وسياتي الكلام في جزئياتها ان
شاء الله تعالى **المقدمة الرابع في تقسيم الموجودات** كل موجود سوى
الواجب سبحانه مخلوق له وكل ذرة من جوهر وعرض وصفة موصوف
فيها غريب وعجائب يظهر فيها حكم الله تعالى وقدرته واحصاء ذلك غير
ممكن لكننا نشير الى ذلك بقول اجمالي فنقول الموجودات منقسمة الى مالا نعرف
اصلها ولا يمكننا النظر فيها فكم من موجود لا نعلمها كما قال تعالى ويخلق
مالا تعلمون والى ما نعرف جملتها ولا نعرف تفصيلها وهي منقسمة الى مالا
يدرك بالبصر كالعرش والكرسي والملائكة والجن والشياطين وغيرها
والى ما يدرك بالبصر كالسموات والارض وما بينهما فاقسموا مشاهد
بكواكبها وشمسها وقمرها ودورانها والارض مشاهدة بما فيها من جبالها
وبحارها وانهارها ومعادن نباتها وحيوانها وما بين السماء والارض
وهو الحق مدرك بفيومها وامطارها وتلوجها ودعورها وبروقها وصواعقها
وشهبها وعواصف رياحها وهذه هي اجناس المشاهدات من السموات والارض
وما بينهما وكل جنس منها ينقسم الى انواع وكل نوع ينقسم الى اصناف وكل صنف
الى اقسام ولا نهاية لان شهاب ذلك وانقسامها في اختلاف صفاتها

وهيئاتها ومعانيها الظاهرة والباطنة وفي جميع ذلك محال البصر والفكر
فلا يتحرك ذرة في السموات ولا عرض الا وفي تحريكها حكمه او حكمتان او عشرة
او الف كل ذلك دليل على وحدانيته وكبريائه وعظمته كما قيل وبته في كل تحريكه
وتسكينه ابدأ شاهد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد **وهذا فهرست**
الكتاب والله الموفق المقالة الاولى في العلويات والنظريات في امور النظر
الاول في حقيقة الافلاك واشكالها واورضاعها وحركاتها بطريق الاجمال النظر
الثاني في فلك القمر وفيه فصول الاول في فلك القمر الثاني في القمر الثالث
في القمر الرابع في الكسوف الخامس في خواص القمر النظر الثالث
في فلك عطارد وفيه فصول الاول في فلكه الثاني في كوكبه النظر الرابع
في فلك الزهرة وفيه فصول الاول في فلكها الثاني في كوكبها النظر الخامس
في فلك الشمس وفيه فصول الاول في فلكها الثاني في الشمس الثالث
في الكسوف الرابع في خواص الشمس النظر السادس في فلك المريخ وفيه فصول
الاول في فلكه والثاني في كوكبه النظر السابع في فلك المشتري وفيه فصول
الاول في فلكه الثاني في كوكبه النظر الثامن في فلك زحل وفيه فصول الاول
في فلكه الثاني في كوكبه الثالث في كوكبها واستقامتها النظر التاسع
في فلك الثوابت وفيه فصول الاول في فلكها الثاني في كوكبه الثالث في صور
الكواكب الشمالية الرابع في صور الكواكب الجنوبية الخامس في منازل القمر
النظر العاشر في فلك البروج النظر الحادي عشر في فلك الافلاك النظر الثاني
عشر في مكان السموات النظر الثالث عشر في الزمان وفيه فصول الاول
في حقيقة الزمان الثاني في الليالي والايام الثالث في فصول الايام وفصولها
الرابع في شهور العرب الخامس في شهور الروم السادس في شهور الفرس السابع

وفصول السنة الثامن في العجايب المتعلقة بتكرار السنين **المقالة الثانية**
في السفليات والنظر فيها في امور النظر الاول في العناصر وفيه فصول
في حقيقة العناصر في انقلاب العناصر بعضها الى بعض النظر الثاني
في كثر النار وفيه فصول في حقيقة النار في الشهب وانقراض الكواكب
النظر الثالث في كثر الهوى وفيه فصول في حقيقة الهوى في السحاب
والطر في الرياح في الرعد والبرق في الهالة النظر الرابع في الماء وفيه فصول
في حقيقة الماء في صيرورة البحر في جانب من العرض في البحار السبعة
في حيوانات الماء النظر الخامس في كثر الارض وفيه فصول في حقيقة الارض
في مقدار الارض في ارباع الارض في اقاليم الارض في ما يرض للارض
من الزلزلة والخسف في صيرور السهل جبلا والجبل سهلا في فوايد الجبال
في خواص بعض الجبال في توالت الانهار في خواص بعض الانهار في توالت
العيون في خاصية بعض العيون في خاصية بعض الابار ثم يتصدى النظر
في الكائنات في امور في تركيب الاجسام في المعدينات وفيه فصول في
في كيفية تولد الاجسام المعدنية في تولد الفلزات في تولد الاحجار في
تولد الاجسام الدهنية النظر الثالث في النبات وفيه فصول في حقيقة
النبات في نوع الشجر في خاصية بعض الاشجار في نوع النجم
في خاصية بعض النجوم النظر الرابع في الحيوان وفيه فصول في حقيقة
الحيوان في انواعها وهي سبعة انواع في انواع الانسان وفيه فصول في
حقيقته الانسان في النفس الناطقة في الاخلاق في تأثير بعض
النفوس القوية الفصل الثاني في تولد الانسان وفيه فصول في تكوين
الجنين في حوال النطفة في تكون الاغشية في اعتداء الجنين دم الحيض

في افعال القوى في بدن الجنين ٢ في وضع الجنين في الرحم ٧ في سبب الذكورة ٨ في
 سبب التوهم ٩ في وضع الحمل الفصل الثالث في تشريح كذا عضوا وهو قسمان
 ١ في الاعضاء البسيطة والنظر فيه في امرين ١ في قول كلي فيه ٢ في تشريح الاعضاء
 البسيطة وهي انواع ١ العظام ٢ الفظروف ٣ العصب ٤ الرباط ٥ اللحم ٦ التشميم
 ٧ الشرايين ٨ الاورد ٩ الترب ١٠ الغشاء ١١ الجلد ١٢ المخ القسم الثاني في الاعضاء
 المركبة وهي على قسمين ١ في الاعضاء الظاهرة وهي انواع ١ الرأس وفيه فصول
 ا في فائدة الرأس ٢ في العين ٣ في الاذن ٤ في الانف ٥ في الشفة ٦ في الفم
 ٧ في اللجين ٨ في تشريح النوع الثاني العنق ٢ الصدر ٣ اليد ٤ البطن
 ٥ الظهر ٦ الجنب ٧ الرجل النظر الثاني في الاعضاء الباطنة وهي انواع
 ١ الدماغ ٢ الرية ٣ القلب ٤ الكبد ٥ المرارة ٦ الطحال ٧ المعدة ٨ المعده ٩
 الكيلة ١٠ المثانة ١١ الاوت اليوليد الفصل الرابع في القوى وهي انواع ١
 القوى الظاهرة وهي اصناف ١ الباصرة ٢ السامعة ٣ الشامة ٤ الذائقة
 ٥ اللمسة النوع الثاني القوى الباطنة وهي وهو على قسمين ١ الخادمة
 وهي اربع ١ الحاذبة ٢ الماسكة ٣ الهاضمة القسم المعاني المخدمه وهي اربع
 ١ الفاربه ٢ النامية ٣ المولدة ٤ الصورة النوع الثالث القوى العقلية
 ومراتبها اربع ١ العقل الهيولي ٢ العقل بالملكة ٣ العقل بالفصل ٤ العقل
 المستفاد الفصل الخامس في خواص اجزاء الانسان النوع الثاني في الحيوان
 الجن والنظر فيه في امرين ١ في حقيقة الجن ٢ في ذكر بعض المشيطة النوع
 الثالث الدواب والنظر فيه في امرين ١ في قول كلي منها ٢ في اصنافها النوع
 الرابع النعم والنظر فيه في امرين ١ في قول كلي منها ٢ في اصنافها النوع الخامس
 السباع والنظر فيه في امرين ١ في قول كلي فيها ٢ في اصنافها النوع السادس

الطير والنظر فيه في امرين ١ في قول كلي فيها ٢ في اصنافها النوع السابع الحشرات والنظر
 فيها في امرين ١ في قول كلي فيها ٢ في اصنافها خاتمة في حيوانات عجيبه الصور
 غريبة الوجود ياتي ذكرها ان شاء الله تعالى وبه التوفيق **المقالة الاولى**
في العلويات والنظر فيها في امور **الاول** في حقيقة الافلاك واشكالها ووضايعها
 وحركاتها بطريق الاجمال ذهب الحكماء الى ان الفلك جسم بسيط كرتي مشتمل
 على الوسط متحرك عليه ليس بحفيف ولا ثقيل ولا بارد ولا حار ولا رطب
 ولا يابس ولا قابل للحرق ولا للالتيام ولهم على ذلك ادلة مذكورة في الكتب
 الحكيمه وكتابتنا هذا ليس بصدد دلها والافلاك كره محيطه بعضها ببعض
 حتى حصلت من جملة اكثر واحدة يقال لها العالم وادناها الى العناصر فلك
 القمر ثم فلك عطارد ثم فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم فلك المشتري ثم فلك
 زحل ثم فلك الثوابت ثم فلك الافلاك **واعلم** ان لكل فلك مكان لا ينتقل عنه
 لكنه متحرك فيه باجرار لا يقف صرفة عين وسرعة حركاتها اسرع من كل شيء
 شاهد ان انسان حتى في الهندسة ان الفرس في حالة الركض الشديد من الوقت
 الذي رفع يديه الى ان يضعها يتحرك الفلك لا عظم ثلثة الاف فرسخ شتر
 ان من الافلاك ما يتحرك من المشرق الى المغرب كالفلك الاعظم ومنها ما
 يتحرك من المغرب الى المشرق كفلك الثوابت وافلاك السيارات ومنها ما
 يتحرك بالنسبة اليناد ولا بية ومنها ما يتحرك بحائلة ومنها ما يتحرك
 رحاوية ومنها ما يشتمل على الوسط ولكن ليس مركزه مركز العالم
 كالا فلاك المسفة ومنها ما يشتمل على الوسط لكن ليس مركزه مركز العالم
 كحاج المراكز ومنها ما ليس مشتملا على الوسط كالا فلاك التداوير وسياقي

شرحها ان شاء الله تعالى ومن الافلاك ما لم يعرف له الا كوكب واحد كافلاك
 الستينات ومنها ما لم يعلم عدد كواكبها الا الله تعالى كفلك الثوابت ومنها
 ما ليس له كوكب اصلا كالفلك الاطلس وجميع الحركات الموجودة في العالم
 بحسب ما عرف من اداء المتقدمين واصحاب الاوصاف سيما بطليموس فان اعتماد
 القوم على صده خمسة واربعون حركة للفلك الاعظم وحركة الفلك الثوابت
 وثمان عشرة حركة الافلاك الكواكب العلوية لكل واحد منها ست حركات
 وحركتان لفلك الشمس وست حركات لفلك الزهرة وتسع حركات لفلك عطارد
 وست حركات لفلك القمر وحركتان للمادون فلكا القمر وهما حركتا الثقل
 والخفة هذا ما بلغ اليه فهم العقلاء ودهن الاذكياء والله الموفق
النظر الثاني في فلك القمر وهو جدار سطحان كريات متوازيتان مركزهما
 مركز العالم السطح الاعلى منهما المقعر فلك عطارد والادنى لمحدث كمة النار
 يتم دورته في كل ثمانية وعشرين يوما بحركته التي تختص به من المغرب الى المشرق
 وفلك تدوير مذكور في فلك الحماوى في كل اربعة عشر يوما مرة وفي
 الدورة الاولى يكون القمر بوجهه المحتل عن مركز الارض ثم ان فلكه الكلى
 ينقسم الى اربعة افلاك ثلاثة منها شاملة للارض وواحد صغير غير شامل
 اما الشاملة فالاول منها يسمى فلك الجوزهر وهو الذى يماس السطح الاعلى
 منه السطح الادنى من فلك عطارد والثانى ما يماس السطح الاعلى منه مقعر
 فلك الجوزهر والثالث منها فلك خارج المركز في الفلك المائل من مركزه
 خارج عن مركز العالم مائل الى جانب من الفلك الكلى بحيث يماس مقعر
 سطحية السطح الاعلى من الفلك الكلى على نقطة مشتركة بينهما ويسمى الاوج

وياس سطحية السطح الادنى من الفلك الكلى على نقطة مشتركة بينهما ويسمى
 الحضيض فيحصل بسبب ذلك سطحان مختلفا التخن احدهما حاو للفلك الخارج
 المركز والاخر محوى فيه ورقة الحماوى مما يلي الاوج وغلظه مما يلي الحضيض
 ورقة المحوى وغلظه بالعكس يقال لكل واحد منهما المتتم واما الفلك الصغير
 فهو في ثخن الفلك الخارج المركز يقال له فلك التدوير والقمر مركز فيه
 يتحرك بحركته وحركة هذا الفلك حركة مختصة به مفايرة لحركة الفلك الكلى
 وزعموا ان ثخن فلك القمر هو بعد ما بين سطحه الاعلى وسطحه الادنى
 مائة الف وثمانية عشرين الف وستة وستون ميلا ويطليموس قد ذكر
 ثخن الافلاك ومقادير اجرام الكواكب ودوايرها واقطارها ولا تستصعب
 ذلك فانه لا يصعب الا على من لا درية له بعلم الهندسة واما من حل
 الثانية من اقليدس فيسهل عليه ذلك ان كان فطنا **فصل** واما القمر
 فهو كوكب مكانه الطبيعي الفلك الاسفل من شأنه ان يقبل النور من
 الشمس على اشكال مختلفة ولوله الدافى الى السواد يبقى في كل برج ليلتين
 وثلاث ليال ويقطع جميع الفلك في شهر وهو اصغر الكواكب فلكا واسرعها
 سيرا وزعموا ان جرم القمر جرم من تسعة وثلاثين جزا وربع جز من جرم
 الارض ودورة القمر اربعة واثنتان وخمسون ميلا بالتقريب هذا
 ما وصل اليه اداء الحكماء بحكم المقدما الحسابية **فصل** في زيادة
 ضوئه ونقصانه القمر جرم كثيف مظلم قابل للضيء الا القليل منه على ما
 يرى في ظاهره فالوجه الذى يواجه الشمس ضئى ابدان فاذا كان قريبا للشمس
 كان النصف المظلم من اجها للارض واذا بعد عن الشمس الى المشرق وما لب
 النصف المظلم من الجانب الذى يلي المغرب الى الارض فظهر من النصف المضيئ

قطعة هي الهلال ثم يتزايد الانحراف ويزداد بتزايد القطعة من النصف
 المضي حتى اذا كان في مقابلة الشمس فنقص النضياء من الجانب الذي بدأ بالنضياء
 على الترتيب الاول حتى اذا صار في مقابلة الشمس كان النصف المواجه
 للشمس هو النصف المواجه لنا فنراه بذا ثم يقرب من الشمس فينقص
 النضياء من الجانب الذي بدأ بالنضياء على الترتيب الاول حتى اذا صار في
 مقابلة الشمس يتحقق يوم ويصود الى الموضع الاول كل ليلة منزلة من الثانية
 والعشرين ثم ليستر ليلة فان كان الشهر تسعا وعشرين استر ليلة ثمانية
 وعشرين وان كان ثلاثين استر ليلة تسعة وعشرين ويقطع في استتاره
 منزلة ثم يتجاوز الشمس فيرى هلالا وذلك قوله تعالى قد نراه منازل حتى
 عاد كالعرجون القديم يريد ان ينزل كل ليلة منزلة منها حتى يصير كاصل العقد
 اذا قدم ورق واستقوس **فصل** في خسوفه وسببه توسط الارض بينه
 وبين الشمس فاذا كان القمر في احدى نقطتي الرأس والذنب او قريبا منه
 عند الاستقبال توسط الارض بينه وبين الشمس فيقع في ظل الارض
 ويبقى على سواده الاصل فيرى منخسفا والشمس اعظم من الارض فيكون
 ظل الشمس مخروطا قاعدته دائرة صفحة الارض لان الخطوط الشعاعية
 التي تخرج من الشمس الى جرم الارض لا يكون متوازنة فاذا اتصلت بمحيط الارض
 ونفذت في الجهة الاخرى تلاقيها عند نقطة فيحصل ظل الارض على شكل
 المخروط فاذا لم يكن للقمر عرض عن فلك البروج عند الاستقبال وقع كله
 في جرم المخروط فنخسف كله ويكون له نكث وان كان له عرض فنخسف
 بعضه وتمايما س جرم القمر مخروط الظل ولا يقع فيه شيء وذلك اذا كان
 عرض القمر مساويا للنصف مجموع القطرين اعني قطر القمر وقطر الظل واذا

كان اقل من نصف القطر ينخسف بعضه **فصل** في خواص القمر وتأثيراته
 العجيبة نعلم ان تأثيراته بواسطة الرطوبة كما ان تأثيرات الشمس
 بواسطة الحرارة ويدل عليها اعتبار اهل التجارب ومنها امر البحار فان القمر
 اذا صار في افق افاق البحر خدماؤه في المدة مقبلا مع القمر ولا يزال كذلك
 الى ان يصير القمر في وسط السماء ذلك الموضع فاذا صار هنالك انتهى
 المد منتهاها فاذا انحط القمر من وسط سمائه جز الماء ولا يزال كذلك
 راجعا الى ان يبلغ القمر مغربه فحند ذلك ينتهي البحر منتهاها فاذا زال
 القمر من مغرب ذلك الموضع ابتداء المد مرة ثانية الا انه اضعف من
 الاولى ثم لا يزال كذلك الى ان يصير القمر في وتدل الارض فيحند ينتهي المد
 منتهاها في المرة الثانية في ذلك الموضع ثم يتبدل بالجزر والرجوع ولا يزال
 كذلك حتى يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود المد الى مثل مكانه عليه او لا
 فيكون في كل يوم وليلة بمقدار مسير القمر فيهما في ذلك البحر مدان وجزران
 ومنها امر ابدان الحيوانات فانها في وقت زيادة القمر وضوئه يكون اقوى
 والسخونة والرطوبة والنمو عليها اغلب ويكون الاخلاط في بدن الانسان
 في ظاهره والبرق يكون ممتلئة وبعدها متلا يكون الابدان اضعف
 والبرد عليها اغلب والنمو اقل والاخلاط في غور البدن والعروق اقل
 امتلاء وذلك امر ظاهر عند علماء الطب ومنها ان الاطباء ذهبوا الى
 ان احوال البحر اوقات وتقارب ايامها مبنية على زيادة ضوء القمر ونقصا
 وكتب الطب باطمة بذلك وزعموا ان الذين يمرضون في اول الشهر ابدانهم
 وقواهم على دفع المرض اقوى والذين يمرضون في اخر الشهر بالضعف ومنها
 ان شهوات الحيوانات يسرع نباته مادام القمر زائدا ثم يفلط ويكبر

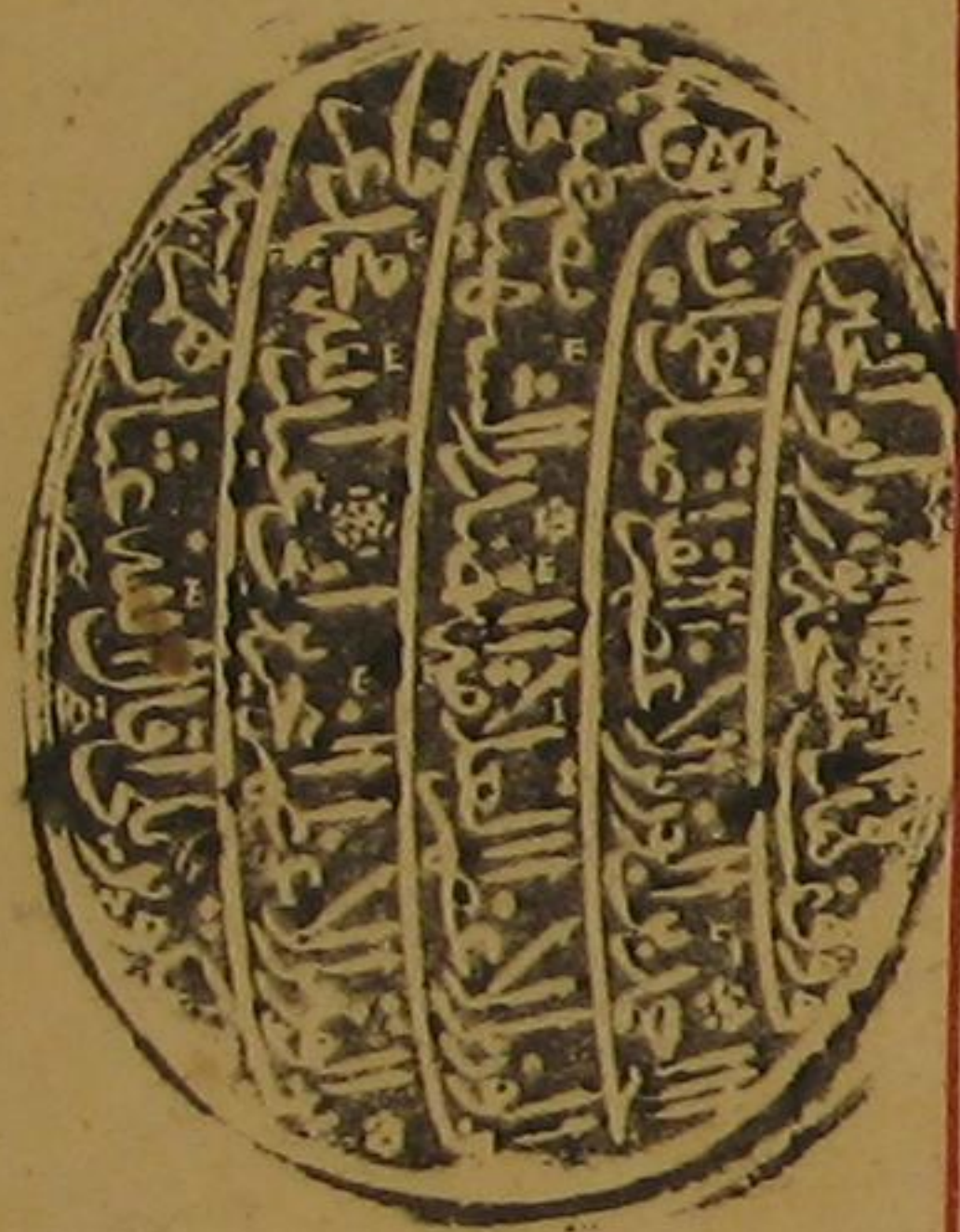
وإذا كان ناقص النور بظلمة نباته ولم يعلظ ومنها ان الحيوانات تكثر ليلاتها
 من ابتداء زيادة نور القمر الى الامتلاء وتزداد مقتها وبياض البيض المنعقد في
 اول الشهر اكثر واذا نقص نور القمر نقص غرائق الالبان وزيادة الكدمعة وكثره بياض
 البيض ومنها ان الانسان اذا اكثر القصور او النوم في ضوء القمر تولد في بدنه الكسل
 والاسترخاء ويهيج عليه الزكام والصداع واذا كان لحوم الحيوانات بادية
 لضوء القمر تغيرت رائحتها وطعمها ومنها ان السمك يوجد في البحار والينهار
 ولا جام من اول الشهر الى الامتلاء اكثر مما يوجد في الامتلاء في اخر الشهر ويكون ايضا
 في النصف الاول من الشهر اسمن منها في النصف الاخير ومنها ان نبات القصب وكثرت
 اذا وقع عليها ضوء القمر في النصف الاول من الشهر اشد تقطعا مما وقع عليها
 في اخر الشهر ومنها ان المعادن التي تتكون يكون جوهرها وصفاتها اشد اذا
 كانت في اول الشهر واذا كان في اخره لا يكون كذلك ومنها ان حشرة الارض
 خرجها من اجرتها في النصف الاول من الشهر اقوى من خروجها منها في النصف
 الاخير وكل حيوان يلدع او يعض فانها في النصف الاول من الشهر اقوى
 فعلا منها في النصف الاخير وسمها اشد تأثيرا ومنها ان السباع في النصف
 الاول اشد طلبا للصيد منها في النصف الاخير ومنها ان الاشجار ان غرت
 والقمر زائد النور علققت واسرعت النشور والحمل وان وقع القحاح والحمل
 والقمر زائد النور كانا جديدين وان كان القمر ناقص النور وزايلا عن
 وسط السماء لم يتسرع النبات وابطات الحمل وتزايست ومنها ان
 الفواكه والرياحين والزرع والقبول والاعشاب زيادتها من وقت
 زيادة نور القمر الى الامتلاء اكثر من زيادتها ونورها من الامتلاء الى المحاق
 وهذا امر ظاهر عند ارباب الفلاحة حتى عند عامتهم فضلا عن علماءهم فانهم

يجدون تأثير ذلك ظاهر سيما في القبول والخروج والبطيخ والسمسم والقثاء
 والخيار والقرع من اول الشهر الى نصفه يزيد اكثر مما يزيد من نصف الشهر الى اخره
 ومنها ان الفواكه اذا وقع عليها ضوء القمر اعطاها لونا عجيبا من حمرة او صفرة
 فالتي تقع عليها الضوء في النصف الاول من الشهر احسن لونا مما يقع عليها في النصف
 الاخير **حاشية في الهجرة** وهو البياض الذي يري في السماء يقال لها شرح السماء
 الى زمانها لم يسمع في حقيقتها قول شاف في عمول انها كوكب صغير متقارب
 بعضها من بعض فالعرب تسميها اتم النجوم لاجتماع النجوم فيها وزعموا ان النجوم
 تقارب من الهجرة فطس بعضها بعضا فصارت كأنها سحب وهي تری في الشتاء
 اول الليل في ناحية من السماء وفي الصيف اول الليل في وسط السماء ممتدا من الشمال
 الى الجنوب وبالنسبة اليها تدور دورا مرييا فتراها نصف الليل ممتدا من
 المشرق الى المغرب وفي اخر الليل في الجنوب الى الشمال فأنها شماليا يصير جنوبيا
 ومكان جنوبيا يصير شماليا والله اعلم بحقيقتها وتكونها على فلك مختص بها
 بدور بالنسبة الى الارض والارض على شيء من الافلاك المذكورة والله اعلم
النظر الثالث في فلك عطارد وهو مجر حداث كريان متوازيان مركزهما
 مركز العالم السطح الاعلى منهما قاس بقعر فلك الزهرة والادنى لمحدث فلك
 القمر يتم دورته التي يختص به من المغرب الى المشرق في سنة واحدة وينفصل
 عنه فلك خارج المركز بمنزلة الفلك الخارج المركز للقمر في داخل فلك الفلك
 الكلي ويقال له المديس وينفصل عن فلك المديس فلك اخر خارج المركز
 يقال له خارج المركز الثاني والكواكب في فلك التدوير ويلزم ان يكون
 عطارد اوجان احدهما في الفلك الكلي والثاني في المديس ويكون له ايضا
 حضيضان وزعموا ان فلك عطارد وهو مسافة مابين سطح الاعلى

الادنى ثلثمائة الف وثمانمائة وثمانون الف وثمانون مثلاً على رأى
بطليموس صاحب الرصد فانه استخراج ذلك البراهين الهندسة **فصل**
واما عطار دقسماء المنجمن منا فقال الكون مع الشمس سعدا ومع الشمس نحسا
على زعمهم جرمه جزء من اثنين وعشرين جزءا من جرم الارض ودورة
جرمه مائتان وستة وثمانون فرسخا وقطر جرمه مائتان وثلاثة وثمانون
ميلا يبقى في كل برج سبعة وعشرين يوما تقريبا وهو كثير الرجعة ولا يستقام
يدور حول الشمس والله اعلم **النظر الرابع في فلك الزهرة** وهو يحده سطحان
متوازيان مركزهما مركز العالم يماس على منها فلك الشمس والادنى فلك
عطار ديم دورته المختصة من المغرب الى المشرق في سنة واحدة مثل فلك
غير ان فلك تدوين يسرع تارة فيصير الزهرة قدام الشمس ويبقى اخرى
اخرى فيصير الزهرة حلق الشمس وتخن جرم فلك الزهرة وهو مسافة
ما بين سطحه الاعلى والادنى ثلثة الاف وسبعمائة وخمسة وتسعون ميلا
وصورته مشابهة لصورة الفلك لقمر سواء وفلك الشمس على تقدير ان
يكون جرم الشمس فلك التدوين من غير فرق **فصل** واما الزهرة فسموها
المنجمن السعدا صغر لانها في السعادة دون المشتري وازدادت اليها
المطرب والسرور والتهور وجرم الزهرة جزء من اربعة وثلثين جزء من جرم
وقع جرمها اربعمائة وتسعة واربعون ميلا وسدس ميل تبقى في كل برج
سبعة وعشرين يوما واما خواصها فزعموا ان النظر اليها مما يوجب فرجا
وسرورا واذ كان بالنظر اليها حرارات المسك يخفف عنه وزعموا
ان من شأنها الشبق والمياه والافنة حتى لو نكح رجل امرأة والزهرة
حسنة الحال وقع بينهما من المحبة والافنة ما يتعجب عنه **النظر الخامس**

في فلك الشمس وهو يحده سطحان كريات مركزهما مركز العالم الاعلى منها مائل
لقعر فلك المريح والادنى منها مائل لحجب فلك الزهرة ودورته من المشرق الى المغرب
يتم ثلثمائة وستين يوما وربع يوم وينفصل عنه فلك شامل للارض مركزه
كما مر ذكره في افلاك الكواكب الثلاثة من غير فرق الا ان الشمس ههنا بمنزلة
فلك التدوير اذ ليس للشمس فلك التدوير وذلك من لطفا لله تعالى وعناية
بالعباد لانه لو كان لها فلك التدوير كما يسير الكواكب لستارة لرجعت وبرجعتا
تتأدى الى صيف سنة شهر وكذلك الشتاء فادى الى هلاك الحيوان والنبات لانه
الشمس اذ بقيت مسامحة لرؤس قوم سنة شهر لغيت من اج حيوانهم واحترق
بناتهم وان بعدت عن قوم سنة شهر استولى البرد على مزاجهم فالطفت حارنهم
وفسد بناتهم وتخن جرم فلك الشمس ثلثمائة الف وخمسة وثمانون الف
واربعة وسبعون ميلا **فصل** في الشمس وهي عظم الكواكب جرمها واشدها
منها ومكانها الطبيعي الكرة الرابعة وهي بين الكواكب كالمالك وسائر الكواكب
كالاخوان والجنود فالقمر كالوزير وولي العهد وعطار كالكاتب والمريخ
كصاحب الجيش والمشتري كالقاضي وزحل كصاحب الخراين والزهرة كالخدم
والمجوار ولا فلاك كالا قليم والبروج كالبلدان والمخددود والوجوه كالمدن
والدهجات كالقرى والدقايق كالمحال والثواني كالمنازل وهذا تشبيه جيد
ومن لطفا لله تعالى جعلها في وسط الكواكب تسبعة لتبقى الطبايع والطبوعا
في هذا العالم بحركاتها على اعتدال اذ لو كانت في فلك الثوابت لفسدت
الطبايع من شدة البرد ولوانها انحدرت في فلك القمر لاحترق هذا العالم
بالكثيرة وخلقها سائرة غير واقفة ولا كاستدت السخونة في موضع
والبرودة في موضع ولا يخفى فسادها بل يطالع كل يوم من المشرق والامتنان

خارج المركز



تتشى موضعاً بعد موضع حتى ينتهى الى الغرب فلا يبقى موضع مكشوف
مواز لها الا ويأخذ موضع من شعاعها ويميل كل سنة مرة الى الجنوب ومرة
الى الشمال لنعم فادرتها واما جرمها فضعف جرم الارض مائة وستة وثلاثون
مرة وقطر جرمها احد واربعون الف وتسعمائة وثمانية وتسعون ميلاً
فصل في كسوفها وسبب كون القمر حايلاً بين الشمس وبين ابصارنا
لان جرم القمر كد فيجب وراءه عن الابصار فاذا قارن الشمس وكان
في احدى نقطتي الرأس والتذب او قريباً منه فانه يمر تحت الشمس فيصير حايلاً
بيننا وبين ابصارنا لان الخطوط الموهومة الشعاعية التي تخرج من ابصارنا
متصل بالبصر على هيئة مخروطية راسه نقطة البصر وقاعدته المبرور فاذا حال
بيننا وبين الشمس تحصيل مخروط الشعاع او بالقياس فان لم يكن للقمر
عرض عن فلك البروج وقع جرم القمر في وسط المخروط فتنكسف
الشمس كلها وان كان للقمر عرض ينحرف المخروط عن الشمس بمقدار ما يوجب
العرض فتنكسف بعضها وذلك اذا كان العرض اقل من مجموع نصف القطرين
باس جرم القمر مخروط الشعاع فلا تنكسف الشمس ثم الشمس اذا انكسفت
لا يكون لكسوفها مكث لان قاعدة مخروط الشعاع اذا انطبق على صفحته
القمر انحرف عنه في الحال فتبتدئ الشمس بالانحلال لكن يختلف قدر
الكسوفات او ضاع المساكن بسبب اختلاف المنظر وقد لا تنكسف في بعض
البلاد اصلاً **فصل** في خواص الشمس وعجيب تأثيرها في العلويات
والسفليات اما في العلويات فاحفائها جميع الكواكب بكمال شعاعها
واعطاؤها للقمر النور بسبب قربه منها وبعد عنها جميع ما ذكرنا
من فوايد القمر فائدة من فوايد الشمس واما في السفليات فمنها تأثيرها

في البحار فانه اذا اشرفت على الماء اصعدت منه انجرة بسبب سخونة فاذا
بلغ البحار الى الهواء البارد تكاثف من البرد وانعقد سحاباً يتم يذهب به الرياح
الى الاماكن البعيدة عن البحار فينزل مطراً يحيى الله به الارض بعد موتها
ويظهر منه الانهار والعيون فيصير سبباً لبقاء الحيوان وخرج النبات
وتكون المصادر وقد ذكر الله تعالى بقوله وهو الذي يرسل الرياح بشركين
يدري رحمة حتى اذا اقلت سحاباً ثقالاً سقناه ليلدة ميت فانتزلنا به الماء
فاخرجنا به من كل الثمرات ومنها امر المعادن فان العصارات التي يجلب
في باطن الارض من مياه الامطار اذا اختلطت بالاجزاء الارضية تصحبها
الشمس فتولدت منها الاجساد المعدنية بحسب موادها كالذهب والفضة
وسائر الفلزات وكالياقوت والزبرجد وسائر الحجارة النفيسة كالزبرق
والكبريت والزرنيخ والملح والنوشادر ولا يخفى عموم فوايد هذه الاشياء
كلها ومنها امر النبات فان الزرع ولا شجيرة لا ينبت الا في المواضع التي
عليها الشمس وكذلك لا ينبت تحت التخييل ولا شجيرة اعظيمة التي
لها ظلال واسعة شيء من الزرع لا ينبت منع شعاع الشمس عما تحتها
وحسبك ما ترى من تأثير الشمس بسبب الحركة اليومية في النيلوفر ولا دريون
وورق الجزوع فانهما تنمو وترداد عند اخذ الشمس في الارتفاع والصعود
فاذا زلزلت الشمس اخذت في الذبول حتى اذا غابت دبكت وضعفت ثم عادت
الى حالها في اليوم الثاني ومنها تأثيرها في الحيوانات فانا نرى الحيوان اذا طلع
نور تصبح خلق الله تعالى في ابدانها قوة فيظهر حركة وزيادت شطارة
وانقاش قوة وكلما كان طلوع نور الشمس اكثر كان ظهور قوة الحيوان
في ابدانها اكثر ان وصلت الى وسط سيماهم فاذا مالت عن وسط سيماهم

أخذت حركاتهم وأقواهم في الضعف ولا يزال خردا يضاف إلى زمان
غيوبتها فإذا غابت الشمس رجعت الحيوانات إلى أماكنها وبرزها كما لو لم
فإذا طلعت الشمس عليهم في اليوم الثاني عادوا إلى الحالة الأولى
ومن عجب تأثيرها في الحيوان أنه يحصل أهل البلاد القريبة عن مسامتتها
ببلاد السودان الذين هم في الأقليم الأول محترقون سودا وتجعل وجوههم
من شدة الحرارة فجلاء وجنتهم خفيفة وأخلاقهم وحشية شبيهة بأخلاق
السباع والمواضع البعيدة عن مسامتتها ببلاد التصقالية والرواس
تجعلهم لضعف حرارة أهلها محسنين يبيضون وتجعل شعورهم بسطة شقرة
وأبدانهم رخصة عظيمة وأخلاقهم شبيهة بأخلاق البهايم ومنها ما زعمت
البراهمة أن أوج الشمس في برج ثلاثة آلاف سنة وتقطع الفلك في ستة
وثلاثين ألف سنة والآن في وقتنا هذا وهو إحدى وستون وستمائة
في برج الجوز أفن عموا أن أوج إذا انتقلت إلى البروج الجنوبية انقلبت
أحوال الأرض وهيئتها فصار أحرار غامرا وأقار غامرا والبحر يابس
واليبس بحر والجنوب شمالا والشمال جنوبا والله تعالى أعلم
النظر السادس في فلك المريخ وهو مجده سطحان متوازيان مركزهما
مركز العالم إلا على منهما يماس فلك المشتري والآخر يماس فلك الشمس
ويتم دورته التي تختص به من المغرب إلى المشرق في سنة واحدة وعشرة
أشهر واثنين وعشرين يوما وصورة فلك القمر وفلك الزهرة من غير فوق
ولا حاجة إلى عاداته وكذلك فلك زحل وعلى رأي بطليموس ثخن فلك المريخ
وهو المسافة إلى بين سطحه الأعلى وسطحه الأسفل عشرون ألفا وثلاث
مائة ألف وستة وسبعون ألفا وتسعمائة وثمانية وتسعون ميلا

فصل والمنجمون يستعملون المريخ النجم الأصغر لأنه دون زحل في النخوسة وإضافا
إليه الطيش والقتل والقصر والغلبة وجرم المريخ مثل جرم الأرض مرة ونصف
مرة بالتقريب وقطر جرم المريخ تسعمائة ألف وثمان مائة وخمسة وثمانون
ميلا يبقى في كل برج إذا كان مستقيما أربعين يوما **النظر السابع في**
فلك المشتري وهو مجده سطحان متوازيان على منهما يماس فلك زحل والآخر يماس
فلك المريخ مركزهما مركز العالم يتم دورته المختصة به من المغرب إلى المشرق
في إحدى عشرة سنة وعشرة أشهر وخمسة عشر يوما وصورة كصورة
فلك المريخ والزهرة وقد مضى ذكرهما وثن جرمه وهو المسافة التي
بين سطحه الأعلى وسطحه الأسفل عشرون ألفا وثلاثمائة واثنان
وثلاثون ألفا واربعمائة واثنان وثلاثون ميلا بالتقريب **فصل**
وأما المشتري فسماه المنجمون السعداء كبركته فوق الزهرة في السعادة
وإضافا إليه الخيرات الكثيرة والسعادات العظيمة وجرم المشتري
مثل جرم الأرض أربعة وثمانون مرة وثلاث وربع وقطر جرم المشتري
كقطر جرم الأرض أربع مائة وربع وسدس يقطع كل يوم خمس دقايق
النظر الثامن في فلك زحل وهو مجده سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم
منهما يماس فلك الكواكب الثابتة والآخر يماس فلك المشتري ويتم دورته
المختصة به من المغرب إلى المشرق في تسع وعشرين سنة وخمسة أشهر وستة
أيام قال بطليموس ثخن جرم فلك زحل واحد وعشرون ألفا ميل وثمانمائة
وسبعة وثلاثون ألفا وثمانمائة وستة أميال **فصل** وسماه المنجمون النحر
الأكبر لأنه في النخوسة فوق المريخ وإضافا إليه الخراب والهلاك والنجم
وجرم زحل كجرم الأرض إحدى وثمانين مرة وقطره كقطر جرم الأرض أربعين

وثلاثي مرة وزعموا ان النظر الى فضل يفيد غما وحرنا كما ان النظر الى المشتري
 يفيد فرحا وسورا **النظر التاسع في فلك الثابت** وهو جرم سطحه اسفله
 مركز العالم فلا على من يات الفلك اعظم المحيط بجميع الافلاك المتحرك
 لكلها والادنى منها يماس فلك زحل وهذا الفلك ايضا يتحرك من المغرب والمشرق
 حركة قطبية يقطع في كل مائة سنة جزءا من الاجزاء التي يكون بها الدائرة
 ثلثمائة وستين جزءا ودورته تتم في ستة وثلاثين الف سنة وقطباها
 قطبا دائرة البروج التي ترسمها الشمس وقد وجد في رصد بطليموس
 وارضاد من كان قبله ان جميع الكواكب الثابتة مركوزة في جرم هذا الفلك
 ولذلك لا يختلف اوضاعها وكلما يتحرك بجملة فلكها البطيئة على محيط دائرته
 غير مفارق لها وهي كثيرة مختلفة الاقدار مثبتة في جميع جرم هذا الفلك
 قال بطليموس نحن فلك الثابت وهو المسافة التي بين سطحه الاعلى والادنى
 اربعة وثلاثون الفا وسبع مائة واربعه واربعون ميلا بالتقريب وهذا المقدار
 هو قطر الكواكب الثابتة التي هي في العظم الاول وجرم الكواكب الذي هو في العظم
 الاول مثل جرم الارض اربعة وسبعون مرة وخمس وجرم اصغر الكواكب
 الثابتة وهو الذي يكون في العظم السادس مثل جرم الارض ثمانية عشر مرة
 وقطر فلك الكواكب الثابتة وهو محور فلك البروج مائة واحد وخمسون الف
 الف ميل وخمسة مائة وسبعة وثلاثون الفا ومائة واربعه وخمسون ميلا ولعل
 البعض تسبعا معرفة مقادير هذه الاجرام ويخطر له ان الذي على سطح الارض
 كيف يدري نحن الفلك الثامن واجرام كواكبه فكلوا ولي تركه الاستبعاد
 فان الامر الذي لا يعرفه هو لا يستحيل ان يعرفه غيره ومن مارس علم الهندسة
 لا يتعذر عليه بل هي من هذه الامور فان لكل عمل رجالا فسيحان من ابداع

هذه الاجسام الرفيعة وزينها بهذه الاجرام المنيرة وخص كل واحد منها
 بما شاء من المقدار واعطى للانسان الذي ادرك بها هذه الامور الغامضة فقال
 الله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا **فصل في الكواكب الثابتة**
 اعلم ان عدد هاتما يقصر من هذه النسا عن ضبطها لكن الاولين قد ضبطوا
 منها الفا واثنين ولحسن من كوكبا ثم وجدوا من هذا المجموع تسعة وسبعة
 عشر كوكبا ينظم منها ثمانية واربعون صورة كل صورة منها يشتمل على
 كوكبا وهي الصورة التي اثبتها بطليموس في كتاب المجسطى بعضها في النصف
 الشمالي من الكرة وبعضها على منطقة فلك البروج التي هي طريقة السيارات
 وبعضها في النصف الجنوبي فتسمى كل صورة باسم الشيء المشبه بها فوجد بعضها
 على صورة الانسان كالجوزاء وبعضها على صورة الحيوانات البحرية كالسرطان
 وبعضها على صورة الحيوانات البرية كالحمل وبعضها على صورة الطير كالعقارب
 وبعضها خارجا عن شبه الحيوانات كالميزان والسنبلة ووجدوا من هذه
 الصور ما لم يكن تام الخلقه مثل قطعة الفرس ومنها ما بعضه من صورة حيوان
 وبعضه الاخر من صورة حيوان اخر كما ترى ومنها ما لم يتم صورته حتى جعل
 من صورة اخرى كوكب مشترك بينهما مثل مسك الاعنة فانها لا يتم حتى جعل
 الكواكب التي الذي على طرف القرن الشمالي من الثور مشتركا بينهما فصار على
 قرن الثور وعلى رجل مسك الاعنة وانما الفوا هذه الصورة وستوها بهذه الاسماء
 ليكون لكل كوكب اسم يعرف به متى اشاروا اليه وقد ذكرنا وموقعه من الصورة
 وموضع من فلك البروج وبها في الشمال والجنوب عن الدائرة التي
 تمر باواسط البروج لمعرفة اوقات الليل والنهار في كل وقت واما الكواكب
 الاخر وهي مائة وثمانية عشر كوكبا فانها لم تنظم منها شيئا من الصور فامتناع

كل ما وجد من اقربها من صورة الى تلك الصورة وسموها خارج الصورة
مثل النير الذي فوق رأس الحمل الذي تسمية العرب الناهيج واما عدد الصور
ومواقعها من الفلك فهي ثمان واربعون صورة منها في النصف الشمالي من الكرة
احدى وعشرون صورة ومنها على البروج اثنتا عشرة صورة ومنها في النصف
الجنوبي من الكرة خمسة عشر صورة فنذكر الآن كوكبه كل صورة على
الانفراد وعدد كواكبها واسماؤها والقابها على مذهب العرب ومذهب
المتبحرين ليستدل باحدهما على الاخر ويعمل صورها البسملة باسمها المشبهة
بها ويرسم كل كوكبة على موقعه من الصورة ليكون مشاكلا لما يرى في السماء
والتي هي خارجة عن الصورة خارجة عنها ليستدل الاستدلال باخذار تقاعها
على الاوقات وبها على قدرة صانعها طقت قدرته **فصل في الصور**
الشمالية وهي احدي وعشرون صورة وعدد كواكبها من نفس الصورة
ثلاث مائة واحدي وثلاثون كوكبا والتي هو الى الصورة وليس من نفسها
تسعة وعشرون كوكبا فجميع الكواكب التي في هذا النصف من الكرة
ثلاث مائة وستون كوكبا وهذه صورتها **كوكبة كذب الاصفر**
هي اقرب كوكبة الى القطب الشمالي وكواكبها من نفس الصورة سبعة
والخارج خمسة والعرب تسمى هذه السبعة بنات نقش الصغرى
فلا ربعة التي على المربع نقش والنثالث التي على الذنب بنات نقش ويسمى
النيرين من الاربعة الفرقدين والنير الذي على طرف الذنب الجدي وهو الذي
يتوحي به القبلة وجميع الكواكب الداخلة في الصورة والخارجة عنها
شبيهة بخطة سمكة ويسمى القفاس لشبهها بقفاس الذي يكون القطب
في وسطها وقطب معدل النهار عند اقرب شيء الى كوكب الجدي

كوكبة الذب الأكبر كواكب تسعة وعشرون كوكبا من الصور وثمانية
حوالي الصور والعرب يسمي الاربعة النيرة التي على المربع المستطيل
والثلاثة التي على ذنبه بنات نقش الكبرى والاربعة التي على المربع
المستطيل نقش والتي على الذنب بنات ويسمى التي على طرف الذنب القايد
والذي يلي وسطه العناق كوكب صغير ملاصق به تسمية العرب السهرى
وهو الذي يمتحن الناس به ابصارهم عن عموان من نظرائه وقال اعدو
برب السهرية من كل عقرب وحيلة من ليلة وتسمى الستة التي على الاقدام الثلاثة
على كل قدم منها اثنان فقرأت الظبا كل اثنين منها قفزة والقفزة الاولى
وهي التي على الرجل اليمنى تسمى الصرفة وهو الكواكب النير الذي على ذنب
الاسد والكواكب المجتمعة التي فوق الصرفة تسمى العرب الهلبة تقول
العرب ضرب الاسد بذنبه الارض فقفزه الظبا والكواكب السبعة التي
على عنقه وصدرة وعلى الركبتين كانها نصف دائرة تسمى سرير بنات
نقش وتسمى الحوض ايضا والكواكب التي على الجنب والصينين والاذن
والخطم تسمى الظبا تقول العرب ان الظبا لما قفز من الاسد وردت الحوض
واما الثمانية التي حول الصورة اثنان منها ما بين الهلبة والقايد واحدهما
انور من الاخر تسمية العرب كبد الاسد والستة الباقية تحت القفزة
الثلاثة التي على اليد اليسرى ثلاثة منها انور هي ظبا والباقي خفية
اولاد الظبا **فصل في خواص القطب الشمالي** ظاهر حوله بنات نقش
الصغرى وكواكب خفية لا يحصتها صارت في صورة سمكة والقطب في وسط
هذه السمكة فهذه الكواكب تدور حول القطب زعموا ان لهذا القطب
قوايد منها ان النظر اليه والى الذب الاصفر يشغى من الرمد وجرب العين

وذلك ان يقوم صاحب الزمرد والجرب ليلة الاحد اذا ظهرت النجوم بعد
ساعتين من غيوبة الشمس حيال القطب الشمالي والذنب الاصفر فيحدق
اليه ثم ياخذ ميلا من فضة يغمس في الماورد الخالص ويحل به العين
وان كان المريض احديهما يفصل ذلك من ليلة الاحد في كل ليلة وكل ما كان
اكثر كان اعوذ فان الزمرد والجرب يذهبان باذن الله تعالى ان الزمرد
اسرع ومنها ما زعموا ان الاسد والنير والقر والذب اذا قامت حيال
هذا القطب وطالت النظر اليه شفيت ومنها ان اللبوة اذا حملت فانه ينالها
غشي فربما بقيت تلك الليلة لا تأكل شيئا ثم ياتي الى نهر فيه ماء
حار او عين ينبع منها ماء فيقوم في الماء الى ان يصف ساقها وينظر الى
القطب الشمالي فانها تبرأ من ذلك الوصب **كوكبة الثنين**
كواكبها احد وثلاثون كوكبا من الصورة وليس حوالها شيء
من الكواكب المرصودة والعرب تسمى الكواكب الذي على اللسان الراص
والاربعة التي على الرأس العوايد وفي وسط العوايد كوكب
صغير جدا تسميه العرب الربع وهو ولد الناقة وتسمى النيرين اللذين
على مؤخر الذنبين والاثنتين اللذين هما في غاية الحفا قبل الذنبين
اظهار الذنب وقد وقعت العوايد بين الذنبين وبين النيرين الواقع
منعطفان على الربع فشبهت العرب النيرين بذيبي قد طمعا في شغل
الربع وشبهت العوايد باربعة ايتوق قد عطش على الربع وفي اصل الذنب
كوكب تسمى الذبج وهو ذكر الطياع **كوكبة قيقاوس**
كواكبها احد عشر كوكبا من الصورة وعشرة خارج الصورة وهي
من كوكبة ذات الكرسي وبين كواكب الجدي هو النير الذي على ذنب

الذباجة الذي يسمى الردف والعرب تسمى الكوكب الذي على صدره المرحقة
والذي على منكبه الايمن الفرق والدايرة التي يحصل من كواكب ذراعه وها
هو خارج وهو من كواكب الذباجة من جناحها الايمن تسمى القدر والذي
على الرجل اليسرى تسمى الراعي وبين رجله كوكب الراعي وبين رجله
وبين كوكب الجدي كواكب صفار تسميها العرب الانعام **كوكبة المواء**
كواكبها اثنتان وعشرون كوكبا من الصورة وواحد خارجها
وهو صورة رجل يده اليمنى عصا في يمين كواكب لفكه
وبنات نعش الكبرى وتسمى العرب الكواكب الذي على الرأس
والذي على المنكبين والعصا الضياع والذي على يده اليسرى
وعلى الساعد من هذه اليد وما حول اليد من الكواكب الخفية اولاد
الضياع والخارج عن الصورة كوكبا حمر يتربس فخذيه يسمى السماك
الرايح والسماك يسمى مفربا حارس السما وحارس الشمال لانه يرى ابدا
في السماء لا يغيب تحت شعاع الشمس والكوكب الذي على الساق اليسرى
يسمى الرمح **كوكبة الفلكة** كواكبها ثمانية يقال لها بالفارسية كاشه
درويشان وهي ستار خلف عصا الضياع وفي استدارتها ثلثة
لاجل ثلثة يقال لها قصعة المساكين ومن كواكبها كوكب يقال له
النيرين **الفلكة الجاني** ويقال له الرافض وهو صورة رجل قدمه
يديه وجنا على ركبتيه احدى رجله على طرف عصا المواء هي اليمنى
والاخرى عند الاربعة التي على رأس الثنين التي تسمى العوايد وركواكبها
ثمانية وعشرون كوكبا من الصورة خلاف الكوكب المشتري بينه
وبين المواء واحد خارج الصورة **كوكبة السلياق** كواكبها

عشرة والنير منها تسمى النسر الواقع شبهته العرب بنسر قد صم جناحه
الى نفسه كانه وقع على شئ والعامة تسمية الاثافي وقدام النير
كوكب خفي تسميه العرب الاظفار **كوكبة الدجاجة** كواكب سبعة عشر
كوكبا من الصورة واثنان خارج الصورة والعرب تسمى المصطفة الفوارك
وقد قطعت الحجر عرضا والنير الذي على الذنب الردف لانه يملأ الاربعه
وجعل بعضهم الذي على الصدر في الوسط واثنان عن يمينه واثنان
عن يساره والردف **كوكبة ذات الكرسي** هي صورة امرأة قاعده على كرسي له
قائمان كفاية المنبر وعليه مسند وقد ادلت رجلها وهي في نفس
الحجر فوق الكواكب التي على رأس فيقاوس وكواكبها ثلثة عشر كوكبا
والعرب تسمى النير من هذه الكواكب الكف الخضيب وهي كف الشراييمني
المبسوط فشبته العرب تلك الكواكب بيد مبسوطة والكواكب النيرة
منها بانامل محضوبة **كوكبة سياقرس** وهو حامل رأس العول وهي
صورة رجل قائم على رجله اليسرى وقد رفع رجله اليمنى ويده اليمنى
فوق رأسه ويده اليسرى رأس عول وكواكبها ستة وعشرون كوكبا
من الصورة وثلاثة خارج الصورة **كوكبة مسك الأعنة** هي صورة
رجل قائم خلف رأس العواربين الشراييم كوكبة الذب الأكبر وكواكبها
اربعة عشر كوكبا وفي وسط الصورة كواكب تسمى العرب الجنا والنير
الذي على المنكب لا يسر تسميه العرب العتوق والذي على المرفق لا يسر العنن
والاثنان اللذان على المصم لا يسر الجديين ويسمى العتوق معها العنار
ويسمى ايضا رقبته الشراييم ويسمى الذي على المنكب لا يمن والاثنان اللذان
على الكعبان تواج العتوق **كوكبة الخوا والحية** اما الخوا فصورة رجل

قائم قد قبض بديه على حية وكواكبها اربعة وعشرون من الصورة و
وحية خارجها واما الحية فلكواكبها ثمانية عشر وعلى عنقها كوكب
يسمى عنق الحية ويسمى الكواكب المصطفة على رأس الحية نسقا ساميا
والمصطفة تحت عنقها نسقا تاميا ويسمى ما بين النسقين الروضة
والكواكب التي بين النسقين في الروضة الاغنام والذي على رأس
الخوا يسمى الراعي والذي على رأس الجاني كلب الراعي والمتقدم من الاثنين
الذين على المنكب لا يمن يسمى كلب الراعي **كوكبة السهم** هي خمس كواكب
بين منقار الدجاجة وبين النسر الطائر في نفس الحجر العظيمة نضله الى
ناحية المشرق والافوق الى ناحية المغرب وطول السهم في رامي العين اذا كان
في كبد السماء نحو ذراعين **كوكبة العقاب** كواكبها تسعة من الصورة
وسبعة خارجها ومن الصورة ثلثة مشهورة تسمى النسر الطائر وبازائه
النسر الواقع والعامة تسمى الثلثة المشهورة من خارج الصورة الميزان
الاستواء كواكبها ولاثنين الذين فوقها الطليحين **كوكبة الدلفين**
كواكبها عشرة مجمعة تتبع النسر طائر وكثير الذي على ذنبه تسمى
ذنب الدلفين والعرب تسمى الاربعه التي في وسط كعقود كصليب
وتدري على كذب عمود الصليب **كوكبة قطع الفرس** كواكبها اربعة تتبع
الدلفين اثنان منها متضايقين بينهما شبر واثنان بينهما ذراع ولاول
في موضع الفم والاخران على الرأس **كوكبة الفرس الأعظم** كواكبها عشرون
وهي على صورة فرس له رأس ويدان الى اخر اظهر وليس له كفل ولا رجلين
ولا اول من كواكبها على السورة وهو على رأس المرأة المسلسلة مشترك
بينهما وتسمى سرة الفرس واخر على متنه تسمى جناح الفرس وكوكب

على منكبه الايمن تسمى منكب الفرس واخر عند منشأ العنق
يسمى عنق الفرس واخر على جفلة خلف الاربعة التي على قطعة الفرس
تسمى فم الفرس والعرب تسمى الاربعة النيرة التي على التربع احديهما
عند فتحة العنق وهو متن الفرس ومنكب الفرس وجناح الفرس والكوكب
المشترك الذي وتسمى الاثنتين المتقدمين عليهما العرقوة والاثنتين اللذين
في البدن النعائم والكرب ايضا شبهتهما العرب بجميع العرقوين في الوسط
في رأس الدلو حيث يشد فيه الحبل وذلك الموضع من الدلو تسمى الكرب
وتسمى الاثنتين اللذين على الرأس سعد البهائم والاثنتين اللذين
على العنق سعد الحمام والاثنتين المتقاربتين في الصدر سعد البارع
والاثنتين اللذين على الركبة اليمنى سعد المطر **كوكبة المرأة المسلسلة**
كواكبها ثلثة وعشرون من الصورة سوى النير الذي على الرأس فانه
على سرة الفرس وسميت هذه المرأة مسلسلة لامتداد احد يديها وهي يميني
خوالها والآخرى نحو الجنوب واجتماع الكواكب بين رجليلها
شبهوها عن سلسل وسمى الكواكب النير الذي فوق يمين رها بطن الحوت
كوكبة الفرس التام هو احد وثلاثون كوكبا وهو فرس اخر احسن شيئا
بالفرس من الاول وبعض الفرس الاول داخل فيه ومن السطن الذي
من الكواكب على وجهه ورأسه تولد صورة الرأس وتتر على عرقه
على تقويس فيفصل بكوكب على منته وهو من كواكب الفرس الا عظم الذي
على طرف اليد اليمنى يتم يتر على كوكبين على كفة يتم على كوكبين على ذنبه
وهو طرف اليد اليسرى من الفرس الا عظم يتم على كوكبين احدهما في وسط
ذنبه والاخر على طرف الذنب ويخرج من الحافة سطر يتم على الفلصمة والبحر

ويتم صورة العنق والصدر **كوكبة المثلث** كواكبه اربعة بين
الشرطين وبين النير الذي على الرجل اليسرى من صورة المرأة وهو على
شكل مثلث فيه طول امد هما على رأس المثلث ويسمى بهذا الاسم وثلثة
على قاعدتها **فصل في البروج الاثني عشر** هذه صورة قريبة من الدائرة
التي تمر على اوساط البروج في المايل عن طريقة الكواكب الستة
وهي التي سميت البروج الاثني عشر باسمائها كل اسم باسم الصورة التي
كانت فيه فلنذكر كوكبه كل صورة وعدد كواكبها وموقعها من
الصورة والقاب بعضها على رأى المخمين والعرب وليبدأ بالصورة
التي في الوجه الاول منها **كوكبة صورة الحمل** كواكبه ثلثة عشر من
الصورة وخمسة خارجها مقدمة الى جهة الغرب ومؤخره الى المشرق
ووجهه على ظهره والنيران اللذان على القرن تسمى الشرطين
والنير الخارج عن الصورة تسمى النطح واللذان على الالية مع الذي على الفخذ
وهي على مثلث متساوي الاضلاع يسمى البطين والعرب جعلت لصن
الحمل منزلا للقصر كبطن السمكة وسمته البطين **كوكبة الثور** صورته
صورة مؤخرة الى المغرب ومقدمه الى المشرق وليس له كفل ولا رجلون
يلتفت رأسه الى جنبه وقرناه الى ناحية المشرق وكواكبه اثنتان وثلاثون
سوى النير الذي على طرف قرنة الشمال على الرجل اليمنى من مسك
الاغنة مشترك بينهما والخارج من الصورة احد عشر كوكبا
وعلى موضع القطع منه اربعة مصطفة والنير الاخر العظيم الذي
على عينه الجنوبية يسمى الديان وعين الثور ايضا مال النجم وحاوي
النجم والفسق وهو الجمل الضخم والتي حواليه من الكواكب القلوص

وهي صفار النوق والعرب يسمي الكواكب التي على كاهل الثور الثريا وهو
كوكبان نيران في خلاطها ثلث كواكب صارت مجتمعة متقاربة
لكن فقد العنب ولذلك جعلوها بمنزلة كواكب واحد سموها النجم
وزعموا ان ذلك المطر عند نوبتها الشرة وتسمى الاثنين المتقاربين
على الاذن الكبليين وينعمون انهما كلبا الدبران والعرب تتشابه بالذين
وتقول اشام من حاوي النجم وينعمون انهما كلبا الدبران الا وسميت
بجدي **كوكبة التوامين** كواكبها ثمانية عشر من الصورة وسبعة خارجها
وهي صورة انسانين رأسهما في الشمال والشرق وارجلهما الى الجنوب
والغرب وقد اختلط كواكب احدهما بكواكب الاخر والعرب يسمي الاثنين
التيرين اللذين على رأسهما الذراع المبسوطة والذين على ثدي التوام الثاني
الذئبة والذين على قدم التوام المتقدم وقدام قدم الخناقي **كوكبة السرطان**
تسعة من الصورة واربعة خارجها والعرب يسمي الكواكب لينة منها
لشرة وفي المحسطي ذكر الشرة باسم المصطف واسم الكوكبين التايين
لشرة الحارين والكوكب التير الذي على الرجل المؤخرة الجنوني الطرف
كوكبة الاسد كواكبها سبعة وعشرون من الصورة وثمانية خارجها
والعرب يسمي الكوكب الذي على وجهه مع الخناج عن الصورة سرطان الطرف
وتسمى له ربة التي في الرقبة والقلب الجبهة وتسمى التي على الفطن وعلى الحن
قفه الزبرة والذي على مؤخرة الذنب قبة الاسد وتسمى ايضا الصرفة لانظراف
البرد سقوط بالعرب بالغدوات وانظراف البحر عند طلوعه من تحت شعاع
الشمس بالغدوات **كوكبة العذراء** وهي ستة وعشرون من الصورة
وسبعة خارجها وهي صورة امرأة رأسها على جنوب الصرفة وقدامها

الزبانيات اللتين على كفتي الميزان والعرب تسمي التي على طرف منكباها الايسر
العوا وهو المنزل الثالث عشر من منازل القمر وزعم بعضهم ان العوا
الكواكب التي على بطنها وتحت ابطها لانها كلاب تعوي خلف الاسد
وتسمى عوا البرد ايضا لانها اذا طلعت جاءت ببرد والكواكب التي الذي
يقرب يدها التي فيها التسبيلة السماك الا غزل تسمى غزل لان بازائه
السماك الرياح ويسمى غزل لانه لا سلاح معه والمنجمون يقولون
لهذا الكواكب التسبيلة وتسمى ايضا ساق الاسد والذي على قدمها اليسرى
الفقر وتسمى الفقر لنقصان ضوء كواكبها كانه قد سترها **كوكبة الميزان**
ثمانية كواكب من الصورة بين كوكبة العذراء وكوكبة العقرب وتسعة
خارجها وليس فيها شيء من الكواكب المشهورة **كوكبة العقرب**
احد وعشرون كوكبا من الصورة وثلاثة خارجها وهي صورة مشهورة
والعرب تسمي الثلاثة التي على الجبهة الاكليل وتسمى التي لا عمر الذي
على البدن قلب العرب وتسمى الذي قدام القلب والذي خلفه النياط وتسمى
الذي في الحروف الفقرات وتسمى الاثنين اللذين على طرف الذنب الشوكة
كوكبة الرامي وهو المقوس احد وثلاثون كوكبا من الصورة وليس حواليله
شيء من الكواكب المرصودة والعرب تسمي الاول الذي على النصل والذي
على مقبض المقوس والذي على الطرف الجنوني المقوس والذي على طرف
اليدين يعني من الذبابة النعام الوارد لانه المجرة شتهت بنهر والنعام
قد ورد النهر ويسمى الذي على المنكب الايسر والذي فوق السهم والذي
على الكتف الايسر والذي تحت الابط وهو بعيد عن المجرة الى ناحية المشرق
النعام الصادر وشبهتها بنعام شرب وصدره عن النهر ويسمى اللذين

على الستة الشمالية من لقوس الطليمين والذين على الفخذ اليسرى والساق
 السريين **كوكبة الجدي** ثمانية وعشرون كوكبا من الصورة وليس حوالى
 الصورة شئ من الكواكب المرصودة والعرب تسمى الاثنين اللذين على القرن
 الثانى سعد الذراع ستمى ذابحا للضفيرة الموصولة قيل الضفيرة شانه الذى
 يذبحها وتسمى الاثنين اللذين على الذنب المجيبين **كوكبة سمال الماء**
وهو الدلو اثنان واربعون كوكبا من الصورة وثلاثة خارجها والعرب
 تسمى اللذين على منكبيه الايمن سعد الملك والذين على منكبيه الايسر
 مع تذى على ذنب الجدي سعد السعور والثلاثة التى على اليد اليسرى
 سعد بلخ وانما سميت بهذا الاسم لان البعد هذين الاثنين اوسع
 من البعدين الاذراع فسميتهما بفم مفتوح ليلبغ ويسمى الذى على ساعده
 مع الثلاثة التى على يده اليمنى سعد الخفية وانما سمى بذلك لانه
 اذا طلع اختبى الهوام تحت الارض من البرد ويسمى النير الذى على فم الحوت
 الجنوى الضفدع الاول **كوكبة السمكتين وهما الحوت**
 وكواكبها اربعة وتثلثون من الصورة واربعة خارجة وهما سمكتان
 احدهما السمكة المقدمة وهى التى على ظهر الفرس الاكبر فى الجنوب
 والاخرى على جنوب كوكبة المرأة المسلسلة وبينهما خيط من كواكب تصل
 بينهما على تخرج **فصل فى الصورة الجنوبية** هى الكواكب التى فى النصب
 الجنوى من الكرة وهى خمسة عشر صورة ذكر مواضع كواكبها من الصورة
 ان شاء الله تعالى ومواضع صورها واسماؤها على مذهب العرب
 والمنجيين على رسمنا فيما تقدم **كوكبة قيطس** هى صورة حيوانى بحرى
 مقدمة فى ناحية المشرق على جنوب كوكبة الحمل ومؤخره فى ناحية المغرب

خلف الثلاثة الخارجة عن صورة ساكب الماء وكواكبها اثنان وعشرون
 والعرب تسمى الكواكب التى فى الرأس الكف الجذ مائة امتداد دون امتداد
 الكف الخضيب وتسمى الخمسة التى على بدنه النعامات والكواكب التى
 على اصل الذنب تسمى النظام والتى على الشعبة الجنوبية من الذنب تسمى
 الضفدع الثانى والاؤل من ذكره فى الدلو **كوكبة الجبار** كواكبها ثمانية
 وتثلثون كوكبا من الصورة وهو صورة رجل قائم فى ناحية الجنوب
 عن طريقة الشمس يده عصا وعلى وسطه سيف والعرب تسمى الكواكب الثلاثة
 التى على الوجه الهقصة والنير الاكبر الذى على منكبيه اليمنى منكب الجوز
 ايضا والكواكب النير الذى على المنكب اليسرى الناجذ والمرزم ايضا
 والثلاثة المصطفة التى على وسط منطقة الجوز والثلاثة المنحدرة
 المتقاربة سيف الجبار والنير العظيم الذى على قدمه اليسرى رجل
 الجبار وتسمى التسعة المقوسة التى علم الكرناج الجوز ودواب الجوز
 ايضا **كوكبة النمر** كواكبها اربعة وتثلثون من الصورة وليس حوالى
 شئ من الكواكب المرصودة يبتدى من عند النير الذى على قدم الجوز
 فيمر فى المغرب على قنوج الى قرب اربعة التى على صدر قيطس ثم
 يمر فى الجنوب على ثلاثة كواكب ثم ينطف الى المشرق فيمر على ثلاثة كواكب
 ايضا ثم ينطف على الجنوب على ثلاث كواكب مجتمعة ثم ينقطع فيمر
 فى الجنوب الى كوكبين متقاربين ثم ينطف الى المغرب فيمر على كوكبين
 متقاربين ثم ينتهى الى كوكب نير على اخر النهر والعرب تسمى الاول والثانى
 والثالث من كواكب كرسى الجوز وتسمى اربعة التى فى وسط النهر
 مع الخمسة التى فى جانبه الاخران النعام وهو عشرة والتى حوالى هؤلاء

الكواكب تسمى ليض والنير الذي على اخر النهر تسمى الظليم وبين هذا الظليم
والظليم الذي على فم الخوت كواكب كثيرة تسمى الرمال وهي فراخ النعام
كوكبة الارنب هي اثنا عشر كوكبا من الصورة وليس حوايلها شيء
من الكواكب المرصودة وهي تحت رجل الجبار وجهة الى المغرب وموضع
الى الشرق والعرب تسمى الاربعه التي اثنان منها على يديه واثنان على
رجليه كرسى الجوز ايضا وعرش الجوز ايضا **كوكبة الاحمر**
كواكبه ثمانية عشر من الصورة واحد عشر خارجا وهي صورة كلف
خلف كوكبة الجوز ولذلك تسمى كلبا والعرب تسمى النير الا عظم الذي
على موضع الفم الشعري العيون وكان قوم في الجاهلية يعبدونه لانه
يقطع السماء عرضا دون غيره من الكواكب قوله تعالى وانه هو رب
الشعري وتسمى عبوره لانه عبر الحجرة الى سهيل وتسمى اليمانية لان مفبها
في شق اليمن وتسمى الاربعه التي منها على كتفه وعلى ذنبه وما بينهما وعلى
فخذه العذارى والاربعه المصطفة التي على الاستقامة خارجة الصورة
تسمى القروء والنيرين من خارج الصورة حصار والورن ومن العرب من
يسميهما مختلفين لانهما يطلعا قبل سهيل فيظن احدهما سهيلا
فيخلف عليه والاخر يصلم انه غير سهيل فيخلف له **كوكبة الكلب المقدم**
وهما كوكبان بين النيرين اللذين على رأس التوأمين وبين النير الذي على فم الكلب
الاكبر يتأخر عنهما الى الشرق احداهما النور وتسمية العرب الشعري الشامية
لانهما تضيب في شق الشام وتسمية الشعري الغيضا لان عندهم انه اخت
سهيل وقد عبرت اليمانية الحجرة الى ناحية سهيل وبقيت هذه في
الشمال الشرقية فبكت على سهيل وغضت عنها واسمى الاثنين ايضا

ذراع الاسد المقبوضة وسميت مقبوضة لتأخرها عن الذراع الاخرى
وهما النيران اللذان على رأس التوأمين كوكبة السفينة كواكبها
خمس واربعون كوكبا من الصورة وليس حوايلها شيء من الكواكب المرصودة
وذكر بطليموس ان النير اعظم الذي على الجدار الجنوبي هو سهيل وهو ابعد
كوكب عن السفينة في الجنوب يرسم على الكسطة ب واما العرب فالروايات
عنهما في سهيل وفي كواكب السفينة مختلفة فروى بعضهم النير الذي
على طرف الجدار الثالث سهيلا على الاطلاق **فصل** في فوايد القطب
الجنوبي اما القطب الجنوبي فانه في مقابلة القطب الشمالي وانه خارج
عن كواكب السفينة بقرب نير الجدار وتدور حوله كواكب اسفل من سهيل
زرعوا ان لهذا القطب فوايد منها ان كل حيوان اثنى اذ تقشر ولايتها
تنظر الى القطب والى سهيل تضع في الحال ومنها ان من انقطع عنه شروقه
الياء من غير شرب دواء يدوم النظر الى القطب الجنوبي في ليال متواليه
يرجع اليه شهوته ومنها ان صاحب الثايل اذا اخذ بعد دكل ثرول
ورقة من شجر الغرب ويومى الى سهيل والى القطب ويقول هذا لقايع الثايل
حتى يقول اثنين واربعون مرة اما في ليلة واحدة او في ليال شتم
يدق الورق في طهاون اسفيدون ويجعله على الثايل فانها تحف
وتفرك وتزعموا انها من الخواص العجيبة مجربة ومنها ان صاحب
الما ليخوليا اذا دام النظر الى القطب وسهيل مرة بعد اخرى او في
ليلة مرات يزول عنه ذلك وزعموا انهم جريوه فوجدوه صحيحا
ومنها ان النظر الى هذه القطب وسهيل يحدث للانسا طربا وسرورا
ولهذا صنف الرزح مخصوصون بمزيد الطرب بانهم متقاربون

من مدار القطب وسهيل ومنها ان صاحب الظفرة في العين اذا اطلع النظر
الى القطب وسهيل نزول ظفرته وذلك بان يديم النظر اليهما ويكون
النظر متواليا اولها ليلة الثلاثاء واوله يقطرها الا ان يزول الظفرة فانها
تذهب الى تمام اثنين واربعين او تسع واربعين كوكبة الشجاع **باب**
كوكبه خمسة وعشرون كوكبا من الصورة واثنان خارجا راسه على
ثاني الجنوبي من صورة السرطان وهي بين الشمرى العيصا وقلب الاسد
يميل عنهما الى الجنوب ميلا يسيرا ثم ينصرف الى كوكب نير على اخر عقدته
عند منشأ الظفر فوجه اربع كواكب على شمال النيس والعرب يسمى الذي
على اخر الحنق الفرع لا يفرده على اشتباهه واما ساير كواكب الشجاع فعن العرب
فيها روايات كثيرة لا صايل تحتها **كوكبة البطية** هي سبع كواكب
على شماله كوكبة الشجاع والعرب تسمى هذه الكواكب المعلق **كوكبة**
المزاب هي سبع كواكب خلف الباطية على جنوب السماء الكاعزل
والعرب تسمى هذه الكواكب عجرا لا سد وتسميها ايضا عرش السماء
الكاعزل وتسميها ايضا الاجال كوكبة قنطورس هي سبعة وثلاثون
كوكبا وصورة صورة حيوان مقدمة انسان من راسه الى اخر
ظهره ومؤخره مؤخر فرس من منشأ ظهره الى ذنبه وجهه الى المشرق
ومؤخره الى المغرب وهذه شمراخان وقد قبض يده الاخرى على يده
السبع وعلى بطن الدابة نير تسمى بطن وعلى ما فريده اليمنى كوكب
خصار وعلى يده الاخرى الوزن وهما اللذان يسميان الخلفين
كما ذكرنا قبل **كوكبة السبع** هي تسعة عشر كوكبا من الصورة خلف
كوكبة قنطورس وبعضها مختلط بكوكبة قنطورس وقد قبض قنطورس

عليه والعرب تسمى كوكبة قنطورس والسبع الثماني على الجملة
لكثرتها وكثافتها فجمعها وليس حولها شيء من الكواكب المرصودة
كوكبة الجحر كواكبها سبعة من الصورة ولم يقع عن العرب
شيء في هذه الكواكب **كوكبة الكليل الجنوبي** هي ثلاثة عشر
كوكبا من الصورة قدام الاثنين اللذين على عقوب الراعي فن العرب
من يسمي هذه الكواكب القبة لاستدارتها ومنهم من يسميها ادجي التمام
وهو عشة لا تها على جنوب النخيلين الصادر والوارد اللذين قد مضى
ذكرهما **كوكبة الحوت الجنوبي** هي احد عشر كوكبا من الصورة على
جنوب كواكب الدالي راسه الى المشرق وذنبه الى المغرب ويسمى النيران الذي
على فمه الحوت تمت الكواكب الثابتة وبالله التوفيق وهو حينا
ونعم لو قيل **فصل** في منازل القمر وهي ثمانية وعشرون منزلا
يتحرك القمر كل ليلة بواحد منها من محلة الى ثمانية وعشرين ليلة
من الشهر ثم يستمر واستمراره محاقه حتى لا يرى منه شيء فان
كان الشهر تسعا وعشرون استمر ليلة ثمان وعشرين وان كان
ثلاثين استمر ليلة تسع وعشرين وهو في السراير يقطع منزلة في هذه
المنازل الثمانية والعشرون منها ابدان اربعة عشر فوق الارض واربعة
عشر تحت الارض وكلما غاب منها واحد طلع رقيب والعرب تسمى
اربعة عشر من هذه المنازل شامية واربعة عشر ثمانية فاؤل
الشامية الشراطين واخرها السماء الكاعزل واؤل اليمانية الغفر واخرها
الرشاد العرب تسمى سقوط النجم في المغرب وطلع مقابلته مع الفجر نوا وقوط
كل نجم منها في ثلاثة عشر يوما خلا للجهة فان لها اربعة عشر يوما

فيكون انقضاء سقوط اليمانية والعشرين مع انقضاء السنة ثم
 يرجع الامر الى الاول في ابتداء السنة المقبلة وما كان من هذه الثلاثة
 عشر يوما من مطر وريح او حرا وبر فيكون في نوء ذلك النجم الساقط
 عند الحكماء وهم اقوال طويلة في احكام نزول النيران هذه المنازل
الشرطين قرنا الحمل وبسميان الناطح وبينهما في راي العين قاب
 قوسين وهذه صورتها هـ اذا خلصت الشمس بهما اعتدل الزمان
 واستوى الليل والنهار وطلوعهما الستة عشر ليلة تخلو من ينسان
 وسقوطهما الثمان عشرة ليلة تخلو من تشرين الاول وحلول الشمس
 بهما العشرين ليلة تخلو من اذار وكلما نزلت الشمس الشرطين فقد مضت
 سنة وانما سمي الشرطين لانهما علامة دخول اول السنة وهي نوء الشرطين
 يطيب كثر ثما وكثر المياه وينعقد الثمار ويحصد الشعين وقرى الشرطين
الضفر البطين يقال انه بطن الحمل وهو ثلاث كواكب خفية كانت
 اثافي وهي بين الشرطين والثر يا وهذه صورتها هـ وطلوعها ليلة
 تبقى من ينسان وسقوطها ليلة تبقى من تشرين الاول وعند سقوطها يرتج
 البحر فلا تجري فيه جارية ويذهب الجدا والرخم والحطاطيف الى الغور
 وتستكن الغل وتقول العرب اذا طلع البطين فقد اقضى الدين
 وحكى ابن الاعرابي انهم يقولون ما البطين والديران او احدهما وكان
 لنوءه مطرا كاذبا ان يكون ذلك العام جديبا وقالوا انه شر انواء
 واقطعا مطرا وفي نوءه يحف العشب ويتم حصار الشصير ويأتي اول حصاد
 الحنطة وقرى البطين الزبانا **الثر يا** ويقال له النجم وهو اشهر
 هذه المنازل وهي ستة انجم وهذه صورتها هـ هـ في ظلالها

نجوم كثيرة خفية والعرب تقول طلع النجم عديده ابتغى الراعي سكيه
 وطلوعها ثلاثة عشر ليلة تخلو من ايار وسقوطها الثلاثة عشر
 ليلة تخلو من تشرين الاخر والثر يا تظهر في المشرق عند ابتداء البرد
 ثم يرتفع في كل ليلة حتى تتوسط السماء مع غروب الشمس وذلك
 الوقت اشد ما يكون البرد ثم تنحدر عن وسط السماء فيكون في كل
 ليلة اقرب من افق المغرب الى ان يهل الهلال معها ثم يكت يسير
 ويغيب ينفا وخمس ليلة وهذا المصيب هو استسارها ثم تبد وبالفلك
 من المشرق في قوة الحر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلع النجم
 لم يبق من الصاعدة شيء اريد عاهات الثمار لانها تطلع بالحجاز وقد
 ازهر البسر وامانوها فحمود وهو خير نجوم الوسمي لان مطره في الوقت
 الذي فقدت الارض الماء فاذا طلعت الثريا ارتج البحر واختلف الرياح
 وسلط الله الجن على المياه وقال صلى الله عليه وسلم من ركب البحر
 بعد طلوع الثريا فقد برئت منه الذمة وفي نوء الثريا تتحرك الرياح
 ويشد الحر ويدرك التفاح والشمش وجف العشب وفي اخره يتلا تينل
 ويكثر الدن ويرقى الثريا الاكليل **الديران** وهو كوكب احمر منير
 يتلوا الثريا ويسمى تابع النجم ويسمى دبرانا لا ستدار الثريا وهذه
 صورتها هـ هـ ونوءه غير محمود والعرب تتشأم به وطلوعه
 تسع وعشرين ليلة من ايار وسقوطه تسعة وعشرين ليلة
 تخلو من تشرين الاول قال الساجع اذا طلع الديران بست الغدان
 وفي نوءه يشد الحر وهو اول البوارق وترتب السمايم ويستود العنب
 وقرى الديران القلب **الحققة** رأس الجوز وهي ثلث كواكب



صغار تشبه الاق في هذه صورتها ^{وه} وانما سميت هقعة تشبها
 يدبر الفرس التي يقال لها الهقعة وتطلع خلون من خيران وتسقط
 التسع خلون من كانون الاول ونؤها لا يكادون يذكرونه الا بنوا الجوز
 والعرب تقول اذا طلعت الهقعة رجع الناس عن النجعة وفي نؤها يدرك
 البطيخ وسائر الفواكه ويستند الحر ويكثر هبوب السعائم ووقيب الهقعة
 الشولة **الهقعة** هي كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط في المجرة وهذه
 صورتها ^{وه} ويقال لاحد الكوكبين الرز ولاضرا ليسا وثلاثة
 تحيط بهما فجميعها خمسة اربعة متتابعة الى جانب واحد في جهة
 العرض على هيئة الالف الكوفي وطلع الهقعة لاثنتين وعشرين ليلة
 تخلو من خيران وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من كانون
 الاول ونؤها من انواء الجوز وتقول العرب اذا طلعت الجوز اكسب
 الصبا وفي نؤها انتهاء شدة الحر وادراك الرطب والتمر وتغيير المياه
 ووقيب الهقعة السعائم **الذراع** هو ذراع الاسد المقبوضة والاسد
 ذراعان مقبوضة ومبسوطة فالمبسوطة تلي اليمن والمقبوضة
 تلي اليسار وطلعها الاربع ليال تخلو من تموز وسقوطها الاربع تخلو
 من كانون الاخر ونؤها محو قداما يحلف وزعم العرب اذا لم يكن
 في السنة مطر لم يخلف الذراع ولو كانت بشفة والعرب تقول اذا طلع
 الذراع ترقى الشرب في كل قاع وفي نؤها يشتد بوارح الصيف
 حرا وسعوها وفيه ادراك الرمان وتحر البسر وقطع القصب ينبت
 ووقيب الذراع البيلة **النثر** هي ثلث كواكب متقاربة وهي انف الاسد
 وطلعها سبع عشرة ليلة من تموز وتسقط لسبع عشرة ليلة

تخلو من كانون الاخر وتقول العرب اذا طلعت النثر فئات البسرة اي
 اشتدت حمرتها وعند سقوط النثر جرى الماء في العود وصالح تحويل الفسيل
 وفي نؤها غاية شدة الحر وفيه سموم ضارة حتى قيل ان في نونها
 كل يوم تظهر افة تفسد شيئا من الترع والثمار ووقيب النثر سعد الذراع
الطرف هو طرف الاسد وهي كوكبان صغيران مثل الفرقين وطلعها
 ليلة تخلو من اب وسقوطها ليلة تبقى من كانون الثاني وتقول العرب
 اذا طلعت الطرف كثرت الطرفة وعند ذلك قطاف اهل مصر وفي نونها
 بوارح وسموم وفيه يوكل الرطب ويقطف العنب ووقيب الطرف سعد بلع
الجبهة هي الاسد هي اربع كواكب فيها عوج بين كل كوكبين في رأي العين
 قيد سوط وهي معترضة للجنوب الى الشمال والجنوبي منها تسمية النجوم
 قلب الاسد وطلعها الاربع عشرة ليلة تمضي من اب مع طلوع سهيل
 وسقوطها لاثنتي عشرة ليلة تخلو من شباط وعند سقوطها ينكسر
 حد الشتاء ويوجد الكماة سعد وبورق الشجر وترهب الرياح الموائج
 وهو الرز الذي فيه يتجوز وتقول العرب لولا طلوع الجبهة ما كان
 للعرب رفهم ونؤها محو يقال ما املا، واد من نون الجبهة ماء الا املا
 عشبا وسهيل يطاع بالحجاز مع طلوع الجبهة ومع طلوعها يصير البسر
 رطبا وفي نونها ينكسر البرد ويكثر الرطب ويسقط الظل ووقيب الجبهة
 سعد السعد **الزبرة** هي زبرة الاسد اي كاهله وهي كوكبان نيران بينهما
 قيد سوط والزبرة شعرة الاسد الذي يزير عند الغضب واحدهما السور
 من الاخر وفيها قليل عوج وطلعها الاربع ليال تخلو من اب وسقوطها
 لخمس ليال تخلو من شباط ويكون في نونها مطر شديد فان اخلف



فقر وعنده طلوع الزهرة يرى سهيل بالعراق وبرد الليل مع السحوم بالنهار
ورقيب الزهرة سعد الخبيبة **الصفرة** هي كوكب واحد على اثر الزهرة ازهر
مفتي جدا عنده كواكب صفار خمس ويزعمون انه قتب الاسد وسميت
طرفة لا نظرها البحر والبرد عند طلوعه وسقوطه وطلوعه لتسع ليال
تخلو من ايلول وسقوطه لتسع ليال تخلو من اذار ومع طلوعها يزيد النيل
وايام العجوز في نونتها وزعموا ان الصبي اذا فطم بنو الصفرة لم يكدي طلب
اللبن وفي نونته مطر ورياح وبرد بالليل ويأتي المطر الوشمي ورقيب الصفرة
فرع الدلو المقدم **العوا** هي اربعة النجم على اثر الصفرة شبه الغار دودة
الاسفل بالخط الكوفي والعرب شهروها بكلاب تتبع الاسد وقال قوم
هي وبرك الاسد وطلوعها الاثنين وعشرين ليلة تخلو من ايلول
وسقوطها الاثنين وعشرين ليلة تخلو من اذار ونونها يسر والعرب
تقول اذا طلعت العوا طاب الهوى وفي نونته يستوى الليل والنهار
ويأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان وهو ابتداء الخريف ورقيب
العوا فرع الدلو المؤخر **السمك** هو السماء الكعول واما السمك
الرايح فلا ينزل القمر وهو كوكب ازهر وانما سمي اعزل لان الرايح عنده
كوكب يقال له راية السمك واما الاعزل فلا شيء عنده والاعزل
هو الذي لا سلاح معه والعرب يجعلون السماكين ساق الاسد
وطلوع السماك الاعزل لخمس ليال مضين من تشرين الاول وسقوطه
لاربع ليال تخلو من نيسان ونونها غزير قط ما يخالف مطر الا انه
مدنوم بنت النسر وهو بنت اذار عته ابل مرضت والعرب تقول
اذا طلعت السماء ذهبت الحماك وفي نونته جرمي النخل وقطع العشب



ويأتي المطر الوشمي ورقيب السماء بطن الحوت وهذا اخر المنازل
الشامية **واما** المنازل اليمانية فاؤها **الغفر** وهي ثلث كواكب خفية
وانما سمي غفرا لان عند طلوعه تستر تضارة الارض وزينتها وطلوعها
ثمان عشرة ليلة تخلو من تشرين الاول وسقوطه لعشرة ليلة تخلو
من نيسان قال الساجع اذا طلع الغفر السفر ويدبل النفر وفي نونته
نجر النخل ويقطع القصب لفارسي ومطره ينبت الكاكة ورقيب الغفر الشيطان
الزبان هي زبانا العقرب اي قرناها وهما كوكبان متفرقان بينهما في رأي
العين مقدار خمسة اذرع وطلوع الزبانا اخر ليلة من تشرين الاول
وسقوطها الليلة تبقى من نيسان والعرب تصرف نونتها بهبوب البواجر
وهي الشمال الشديدة الهبوب وتكون في الصيف حارة قال الساجع
اذا طلعت الزبانا فاجمع هلك ولا تتوانا وفي نونته يدخل الناس
بيوتهم في اقليم بابل ويشتد البرد ومطره ينبت الكاكة والزبان رقيب
البطين **الاكيل** هو رأس العقرب ثلث كواكب زهرة مصطفىة صفرة
وطلوع الاكيل لثلاث عشرة ليلة تخلو من تشرين الثاني
وسقوطه لثلاث عشرة ليلة تخلو من ايار والعرب يقولون اذا طلع
الاكيل هاجت السيول واذا سقطت خارت مياه الارض فلا تزال
تفر الى سقوط بطن الحوت وذلك لخمس مضين من تشرين الاول
وفي نونته تكثر الامطار والضيوم ورقيب الاكيل الثريا **القلب**
هي قلب العقرب وهي الكواكب الخمس وراء الاكيل بين كوكبين
يقال لهما النياط وكبسا على حمرة واول النتاج بالبادية
عند طلوع القلب وطلوع النسر الواقع وهما يطلعان معا في البرد

وذلك لست وعشرين ليلة تخلو من تشرين الثاني وسقوطه لست
وعشرين ليلة تخلو من ايار وساتج في هذا الوقت يكون شيع المخذ
الشدة البرد وقلة الدابن والزيت العرب يقولون اذا طلع القلب جلا الشتاء
كالكلب ونوء القلب تتشام به العرب ويكرهون السفر اذا كان القصر نازلا
في العقرب وفي نوءه يشد البرد وتهب الرياح الباردة ويسكن الماء
في عروق الشجر وقرية القلب الدبران **المشولة** هو كوكبان متقاربان
يكادان ان يماسا ذنب العقرب وسميت شولة لارتفاعها يقال شال
بذنبه وبعد هابرة العقرب كانها لطخة غنم وهي تطلع لتسع ليال
خلو من كانون الاول وتسقط لتسع تخلو من حزيران وتقول العرب
اذا طلعت الشولة اشدت على العيال العولة وفي نوءها يسقط الرزق كله
وتكثر الامطار وتفرق الاعراب الذين خضر والمياه وقرية الشولة للهفة
النعام هي ثمان كواكب على اثر الشولة اربعة في المجرة وهي النعام الواردة
سميت واردة لانها شرعت في المجرة كانهما تشرب واربعة خارجة عن المجرة
وهي النعام الصادرة سميت صادرة لانها خارجة عن المجرة كانهما شربت
ثم صدرت عن الماء وكل اربعة غنم على تربع وطلوعها الاثنين وعشرين
ليلة تخلو من حزيران والعرب تقول اذا طلعت النعام توسقت البريام
وفي نوءها اول الشتاء واستوى الليل والنهار وقرية النعام الهنعة
البالة هي فضاء في السماء لا كوكب بها بين النعام وبين سعد الذابح
ليس فيه الا نجم واحد خامد لا يكاد يرى وهي ست كواكب مستديرة
صفار خضبة تشبه القوس ويسمى بعض العرب القوس وطلوع البالة
لاربع ليال خلو من كانون الاخر وسقوطها لاربع ليال مضين من تون

ويقول العرب اذا طلعت البالة حمت الجعدة وفي نوءها يجدا المساء ويشد
قلب الشتاء ويبقى البساتين من لادعال والخيش وتكرب الكوم وقرية
البالة الذابح **سعد الذابح** هو كوكبان غير يترين بينهما في رأي العين
قدر ذراع واحد هما مرتفع في الشمال والاخر هابط في الجنوب
وطلوعه لسبع عشرة ليلة تخلو من كانون الاخر وسقوطه لسبع عشرة ليلة
تضي من تون والعرب يقول اذا طلع سعد الذابح عمى اهله النابح وفي نوءه
تصعد الماء الى فروع الشجر ويفرك الجوز واللوز ويرجى المطر وقرية
سعد الذابح النثرة **سعد بلع** هو نجمان مستويان في المجرة احدهما
خفي وسمي لا كبر بالما كانه بلع الاخر الخفي واخذ ضوءه وطلوعه لليلة تبقى
من كانون الاخر وسقوطه لليلة تبقى من آب وتقول العرب اذا طلع سعد
بلع صار في الارض بلع وفي نوءه يكثر المطر ويبقى التضفاد وتتراوح
العصافير ويفضل الهدد ويرتجى الجنوب ويقل الدابن وقرية بلع الطرف
سعد السعد هو ثلث كواكب احدها نير والاخران دونه والعرب
تتمس به فلها اسمي بهذا الاسم وطلوعه لاثنى عشرة ليلة يضي
من شباط وسقوطه لاربعة عشرة ليلة تضي من اب وتقول العرب
اذا طلع سعد السعد كثر في الشمس القعود ونوءه محمود وفي نوءه يتحرك
اول الشب ويصوت الطير وترهب السنائر ويورق الشجر ويأتي الخطاطيف
وتصيب الابل مرعاها ويدرك الورد وسائر الرياحين وقرية سعد السعد
الجبهة **سعد الاخبية** هو اربع كواكب متقاربة واحد منها في وسطها
وهي مثل رجل بطة اثنان منها على الطول واثنان منها على العرض يقال
ان السعد منها واحد وهو انورها واثنان اخبية وقيل انما سمي

سعد الاخبية لان عند طلوعه تخرج الخسرات المتخبية في الارض وطلوعه
 لخمس وعشرين ليلة تخلو من شباط وسقوطه لاربع ليال تبقى من آب
 ويقول العرب اذا طلع سعد الاخبية خلت من الناس الابنية ونوثة غير
 محمود ويكثر فيه المطر جدا ويقع الكرم ويرقيب سعد الاخبية التربة **النوع**
الاول هو فرع الدلو المقدم والدلو اربعة كواكب واسعة فريضة فاشنان
 منها هو الفرع الاول واثنان منها هو الفرع المؤخر وفرع الدلو هو مصبا الماء
 بين العريين وطلوع الفرع الاول لتسع ليال خلون من اذار وسقوطه
 لتسع ليال مضين من ايلول والعرب يقول اذا طلع الدلو طلب الله وهو نوثة
 محمود وفيه يسقط الحمة الثالثة وينعقد اللوز والتفاح والشمش بالحرم
 ويند بهلك الثمار وورقيب الفرع الاول الصرفة **النوع الثاني** قد وصف
 عند الفرع الاول وطلوعه لاثنين وعشرين ليلة من اذار وسقوطه لاثنين
 وعشرين ليلة يمضي من ايلول ونوثة محمود وطلوع الفرعين وغروبهما
 يكون في اقبال البرد وادباره وعند سقوط الفرع المؤخر يجز التحل بالجمادى
 ونهاية وكل غول وسائر العسل وفي نوثة اخر امطار الشتاء وفيه يكثر العنت
 ويدرك النبق والباقلان ويستوى الليل والنهار وورقيب الفرع الثاني
 الموا بطن الحوت هي كواكب كثيرة ومثل خلق السمكة ويسمى
 الرشايضا وهي كواكب معترضة ذنبها في اليمن ورأسها نحو الشمال
 وطلوعه لاربع ليال تخلو من نيسان وسقوطه لخمس وعشرين
 الاول وعند سقوطه ينهي غور المياه ويطلع بعد طلوعه الشيطان
 ويعود الامر الى مكان عليه في السنة الاولى ويقول العرب اذا طلع
 السمكة اكلت الحركة وورقيب بطن الحوت السماء ونوثة غمر المطر

خلف
 قلما

قلما يخلف وهو اوان حصاد الشعير بالحرم قال ابو اسحق الزجاجي ان السنة
 اربعة اجزاء كل جزء منها سبعة اجزاء كل نوع منها ثلثة عشر يوما وزادوا
 فيها يوما تتم السنة ثلثمائة وخمسين وستين يوما وهو مقدار
 قطع الشمس فلك البروج والنو قد ذكرناه قبل والله الموفق النظر
 العاشري في فلك البروج واعلم انه ليس فلكا كسائر الافلاك
 بل هو امر موهوم وذلك لانهم ذهبوا الى ان لكل كوكب من الكواكب كمة يختص
 وان لكل كمة حركة تخصها وان الكواكب مركز في جرم الفلك كنقطة
 وان كل كمة تتحرك على قطبين فان النقطة التي عليها برسم دائرة
 موهومة على سطح الكرة فاذا تحرك فلك الشمس من المشرق الى المغرب
 كانت حركة قسرية وانما حركة فلك الشمس المختصة به من المغرب
 الى المشرق فاذا تمت دورته حدث من مركز الشمس دائرة عظيمة في فلك
 الشمس ويتوهم هذه الدائرة قاطعة للعالم فتحدث في سطح الفلك الاعلى
 دائرة عظيمة مركزها مركز العالم وهي الدائرة التي تسمى فلك البروج شمس
 ان الدائرة التي هي اعظم الدوائر التي تمر بمركز العالم وتقطع العالم
 بنصفين قطباها قطبا العالم اللذان سمتيا الشمالي والجنوبي يسمي
 دائرة معدل النهار فيقول دائرة فلك البروج يقطع دائرة معدل النهار
 بنصفين على نقطتين متقابلتين يسمي احدهما نقطة الاعتدال الربيعي
 والاخر نقطة الاعتدال الخريفي ثم يتوهم دائرة اخرى تمر بنقطتي
 معدل النهار وهما قطبا العالم ونقطتي فلك البروج فيقطع دائرة
 فلك البروج على نقطتين متقابلتين احدهما ما يلي الشمال والاخرى
 مما يلي الجنوب اما الشمالية فتسمى نقطة الانقلاب الصيفي واما

وأما الجنوبية فتسمى نقطة الانقلاب الشتوي فيها تان الدائرتان
 تقسمان فلك البروج بأربعة أقسام متساوية أما الربيع الذي بين
 نقطتي الاعتدال الربيعي وبين الانقلاب الصيفي فهو الذي يجذب به زمان
 الربيع لأن الشمس ما دامت بحركة فلكها الخاص مسامتة لهذا القوس
 يستمر ذلك الزمان ربيعا وأما الربيع الذي بين الانقلاب الصيفي
 والاعتدال الخريفي فهو الذي يجذب به زمان الصيف لأن الشمس ما دامت
 مسامتة لهذا القوس يستمر ذلك الزمان صيفا وأما الربيع الذي بين نقطة
 الاعتدال الخريفي وبين الانقلاب الشتوي فهو الذي يجذب به زمان
 الخريف لأن الشمس ما دامت مسامتة لهذا القوس يستمر الزمان
 خريفا وأما الربيع الذي من نقطة الانقلاب الشتوي وبين
 نقطة الاعتدال الربيعي فهو الذي يجذب به زمان الشتاء لأن الشمس
 ما دامت مسامتة لهذا القوس يستمر الزمان شتاء ويتوهم ايضا دائرتان
 عظيمتان يخرجان من قطبي دائرة البروج فيقطعان الربيع الربيعي
 بثلاثة أقسام متساوية ويقطعان ايضا الربيع الخريفي المقابل لهذا الربيع
 بثلاثة أقسام متساوية ويتوهم ايضا دائرتان أخيرتان يخرجان
 من قطبي دائرة البروج ويقطعان الربيع الصيفي والربيع الشتوي
 المقابل له كل واحد منها بثلاثة أقسام متساوية فيصير جملة
 الدوائر الخارجة من قطبي دائرة البروج ستة فإذا توهمنا ست دوائر
 قاطعة للعالم تمر بقطبي الدائرة بنقطتين متقابلتين انقسم كل واحد
 من الأفلاك التسعة بأثنى عشر قسما يسمى كل قسم منها برج وكل برج
 منها مقسوم بثلاثين قسما يسمى كل قسم درجة فالدوائر يحملتها

ثلاثمائة وستون درجة ثم قسموا تلك الثوابت بهذه الدوائر الست
 اثنا عشر قسما في كل قسم كواكب متشكلة بأشكال مختلفة ففي أحد
 هذه الأقسام كواكب متشكلة بشكل إنسيبه صورة الحمل فتسمى ذلك القسم
 برج الحمل ثم يلي هذه القطعة قطعة عليها كواكب متشكلة بصورة شبعية
 بالتور فتسمى هذا القسم برج الثور وهكذا إلى هذه الأقسام وذكر
 بطليموس أن دائرة البروج أربع مائة وستة وثمانون الف ألف ومائتان
 وتسعة وخمسون الفا وثمان مائة واحد وعشرون ميلا وسبع
 ميل وطول كل برج تسعة وثلثون الف ألف ميل وثلث مائة وثمانية
 وثمانون الفا وثلث مائة اميال ونصف وسدس ميل وعرض كل برج الف
 الف وثلث مائة واثنان وعشرون الفا وتسعمائة وثلثة وأربعون
 ميلا وثلث وأربعة الموقف للضباب **النظر الحادي عشر في فلك**
الأفلاك سمي بهذا الاسم لما طمته جميع الأفلاك وتحريكها كلها
 ويقال له الفلك الأعظم لأنه أكبر الأفلاك ويقال له الفلك الأطلس
 لأنه لم يعرفوا له كوكبا وحركة هذا الفلك من المشرق إلى المغرب على
 قطبين ثابتين يقال له حد هما القطب الشمالي والآخر القطب الجنوبي
 ويتم دورته في أربعة وعشرون ساعة وبحركته يتحرك الأفلاك
 كلها مع كواكبها وحركته أسرع من كل شيء شاهدته إلا نسان حتى
 صبح في الهندسة أن الشمس تتحرك بحركتها القسرية وهي حركة
 الفلك الأعظم في مقدار ما يرفع الإنسان قدمه للمخبط إلى أن
 يصنع ما ثمان مائة فرسخ ويشهد بصحته هذا ما روى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عليه السلام عن دخول وقت الصلاة

فقال لا نعم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لا نعم فقال من وقت قلت لا الى
ان قلت نعم مرت الشمس خمسمائة فرسخ وبجركة هذا الفلك بتكون
الليل والنهار فاذا طلعت الشمس بدوران هذا الفلك على جانب من
الارض اضاء هواها واشرق سطحها وتحركت حيواناتها وربت نباتها
وفاج نعيمها وانما غابت بدورات هذا الفلك عن جانب من الارض
اظلم هواها واسود وجهها وسكنت حيواناتها وذبل نباتها فقامت
هذه الحركة محفوفة بهذه الحالة موجودة واليهما اشار بقوله تعالى
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون والحكماء سمووا هذا الفلك مجددا لا اعتقادهم ان ليس
وراء ذلك خلا وعلا وقال ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي بعد ما اظهر
فساد القول بالمجدد ومن اراد ان يكون ملكا الباري تعالى بمكيال
العقل فقد ضل ضلالة بعيدا وقد احتجب بعض الاسلايين التوفيق
بين الايات والخبار وقول الحكماء فرغم ان الكرسي هو الفلك الثامن
الذي ذكرنا سمته وعجابه والعرش هو الفلك التاسع الذي هو اعظم
الفلك والله تعالى اعلم بصحته هذا القول وفساده ولا شك في
وجود العرش والكرسي لنصوص الايات ولما رواه ابو الدرداء رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما السموات السبع في الكرسي لا تحلقه
ملقاة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة
واما العرش فانه مخلوق عظيم من مخلوقات الله تعالى قبله لاهل السموات
كما ان الكعبة لاهل الارض فسبحان العظيم **النظر الثاني**
عشر في سكان السموات وهم الملائكة زعموا

ان الملك جوهر بسيط ذو حياة ونطق وعقل ولا اختلاف بين الملائكة
والجن والشياطين كالاختلاف بين الانواع واعلم ان الملائكة جواهر
مستقدسة عن ظلمة الشهوة وكدورة الغضب لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون طعامهم التيسير وشرابهم التقييس وانسهم يذكرون
الله تعالى وفرحهم بعبادته خلقوا على صور مختلفة واقدار متفاوتة
لا صلاح مصنوعات واسكان سمواته وقال صلى الله عليه وسلم
اطت السماء وحقوقها ان تنطق ما فيها قدر شجرة وعليه ملك رافع او ساجد
قال بعض الحكماء ان لم يكن في فضاء الافلاك وسعة السموات خلايق
فكيف يليق بحكمة الباري جللت قدرته تركها فارغة مع شرف
جوهرها وانما لم يترك قعر البحار المالح المظلمة فارغة حتى خلق فيه
اجناس الحيوانات وغيرها ولم يترك جوف الهوا الرقيق حتى خلق فيه
انواع الطير ولم يترك البراري اليابسة والارض والجمال حتى خلق
فيها اجناس الهوام والحشرات واما اصناف الملائكة فلا يعرفهم
غير خالقهم كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو غير ان صاحب
الشرع اعلم ببعضهم وحسب وقوع الحوادث اهتدى العقل الى بعضهم
حتى قيل ما من ذرة من ذرات العالم الا وقد وكل بها ملك او ملائكة
وما من قطرة الا ومعها ملك تنزل بها من السحاب ويدعها في المكان
الذي قدر الله تعالى حال الذرات والقطرات فما ظنك بالافلاك
والكواكب والهوا والغيوم والرياح والامطار والجمال والقفار
والبحار والعيون والانهار والمعادن والنبات والحيوان
فبالملائكة صلاح العالم وكمال الموجودات بتقدير العزيز العليم

ولنذكر بعض من اخبر بهم صاحب الشريعة صلوات الله عليه وسلامه
 وهم الملائكة المقربون عليه وعليهم السلام **فمنهم حملة العرش**
 صلوات الله عليهم هم اعز الملائكة واكرمهم على الله تعالى وهم
 يستحقون مجدهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا فمنهم
 من هو على صورة البشر ومنهم من هو على صورة الثور ومنهم من هو
 على صورة الاسد ومنهم من هو على صورة النسر **قال ابن عباس**
 رضي الله عنهما خلق الله تعالى حملة العرش اليوم واربعه فاذا كان
 يوم القيمة مدهم الله تعالى باربعه اخرى فذلك قوله تعالى ويحمل عرش
 ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهم عظيم لا يوصف ومنهم من هو على صورة
 ابن ادم يشفع لنبى ادم في ارض اقرم ومنهم من هو على صورة الثور يشفع
 لئبراهيم في ارض اقفها ومنهم من هو على صورة النسر يشفع للطيور في
 ارض اقفها ومنهم من هو على صورة الاسد يشفع للشياع في ارض اعما
ومنهم الروح الامين عليه السلام هو ملك يقوم صفا والملائكة
 كلهم صفا لكن الله تعالى وعظمته واناسى روحا لان كل نفس
 من انفسه يصير روحا الحيوان وقد وكله الله تعالى بادارة افلاك
 وحركات الكواكب وما تحت فلك القمر من العناصر والمولدات من المعادن
 والنبات والحيوانات وهو اكبر من الفلك واقرى منه واعظم واشرف
 واعلى من الجسمانيات وهو قادر على تسكين الافلاك كما هو قادر
 على تحريكها باذن الله تعالى **ومنهم اسرافيل عليه السلام**
 هو مبلغ الامور وناخ الاوراج في اجساد قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التئم القرن واصغى بالاذن

حتى يوم ينفخ قال مقاتل القرن الصور وذلك ان اسرافيل عليه السلام
 واضع فاه على القرن وهو كهينه البوق وداثره رأس البوق كعرض سموات
 والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينظر متى يؤمر فينفخ فاذا نفخ
 صفق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله تعالى قالت عايشة
 ربه عنها قلت لكعبا لاخبار رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول يا رب جبريل وميكائيل واسرافيل اما جبرائيل
 وميكائيل فسمعتهما في القرآن واما اسرافيل فاخبرني عنه فقال احب الله
 ملك عظيم اثنان له اربعة اجنحة احداهما سد به المشرق والاخر
 سد به المغرب والثالث تسربل من السماء الى الارض والرابع التثمم به
 من عظمة الله تعالى قدماه تحت الارض السابعة ورأسه انتهى الى
 اركان قوائم العرش وبين عينيه من جواهر فاذا اراد الله عز وجل
 ان يحدث امر في عباده امر القلم ان يخط في اللوح تتم ادلى اللوح الى
 اسرافيل فيكون بين عينيه ثم هو ينهى الى ميكائيل صلوات الله عليهم
 ولله اعوان في جميع العالم حتى على الامكان والمولدات ينفخون ارواحها
 فيها فيصير معدنا ونباتا وحيوانا وهي القوى التي بها صلاحها وحياتها
 فسبحان الخالق الباري المصور **ومنهم جبرائيل امير**
 عليه السلام هو امين الوحي وخازن القدس ويقال له الروح القدس
 والماموس الاكبر وطاووس الملائكة جاء في الخبر ان الله تعالى اذا تكلم
 بالوحي يسمع اهل السماء صلصلة كج السلسلة على الصفا فيصفقون
 ولا ينالون كذلك حتى ياتيهم جبرائيل عليه السلام فاذا جاءهم فزع عن
 قلوبهم فيقولون ماذا قال ربكم فيقول الحق فينادون الحق الحق

وجاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام
اتى احب ان اراك على صورتك التي هي صورتك فقال انك لا تطيق
ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ارني فواعد جبريل بالبقيع في ليلة
مقره فاتاه فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قد سد
الافاق فوقه مغشياً فلما افاق عاد جبريل عم الى صورته الاولى فقال
صلى الله عليه وسلم ما ظننت ان احد من خلق الله تعالى هكذا
فقال له جبريل عم كيف لو رايت اسرافيل وان العرش اهل كاهله وان
رجليه قد من قنا خرم الارض السفلى وانه ليتصاغر من عظمة الله تعالى
حتى يصير كالوصع والوصع العصفور الصغير وقال كعب لا خبار
مرضى الله عنه ان جبريل صلى الله عليه وسلم من افضل الملائكة له ست
اجنحة في كل واحد مائة جناح وله وراء ذلك جناحان لا ينشرهما
الا عند هلاك القرى ولما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لقول رسول كريم ذي قوة فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوته فقال رفعت قرى قوم لوط بجناحي وصعدت بها حتى سمع
اهل السماء صباح ديكته ثم تم قلبتها واعوانه مؤكلون على جميع الطام
من شانهم احداث القوة العنصرية والحمة لدفع الشر واليداء **ومنهم**
ميكائيل عليه السلام وهو مؤكل بالارزاق الاجساد والحكمة والمعرفة
للتفوس قال كعب لا خبار لا خبار في السماء السابعة البحر المسجور
وفيه من الملائكة ماشاء الله وميكائيل قائم على البحر المسجور لا يعرف
وصفه وعدد اجنحته الا الله تعالى لو انه فتح فاه لم يكن السموات
فيه الا خردلة في حجر ولو اشرف على اهل السموات والارض لاحترقوا

من نور وله اعوان مؤكلون على جميع العالم من شانهم احداث قوة
النهوض في الاركان والمولدات وغيرها التي بها الوصول الى
الغايات وبلوغ الكمال في الكائنات **ومنهم عزرائيل** عليه السلام
هو مسكن الحركات ومفرق الارواح من الاجساد قال كعب لا خبار
عن رائل في سماء الدنيا وخلق الله تعالى رجليه في تخوم الارضين
ورأسه في السماء العليا ووجهه مقابل اللوح المحفوظ وله اعوان
بعدد من يموت والخلق كلهم بين عينيه لا يقبض روح مخلوق
بعد ان يستوفي رزقه وينقضي اجله وعن شعث ابن اسلم
ان ابراهيم عليه السلام سأل ملك الموت عليه السلام فقال
له ماذا تصنع اذا كان نفس بالشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء
بارض والتقى الرحمقان باخرى فقال ادعوا الارواح باذن الله
تعالى فيكون بين اصبعي هاتين وعن وهب بن منبه رضى الله
عنه ان سليمان بن داود عليهما السلام تمنى ان يرى ملك
الموت ليتخذ صديقا فلم يشمر سليمان حتى اتاه كانه خرج
من تحت سريه فقال له سليمان من انت فقال ملك الموت
فصعق سليمان عليه السلام فلما راي ملك الموت ذلك قال
اللهم ان عبدك سليمان تمناني ونزل به ما ترى اللهم
اتى اسألك ان تقويه على رؤيتي فاوحى الله تعالى اليه ان ضع
يدك على صدره ففعل ذلك فافلق سليمان عليه السلام
وقال يا ملك الموت اتى اراك عظيم الخلق او كل الملائكة مثلك

فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان رجلي الان على منكبي ملك
قد جاوز رأسه السموات السبع وارتفع فوق ذلك بمسيرة خمسمائة
عام ورجلاه قد جاوزتا الثرى بمسيرة خمسمائة عام وهو فاتح فاه
وافع باسط يده فلما اذن الله تعالى له ان يطبق شفته العليا والسفلى
لا يطبق على ما بين السماء والارض فقال سليمان عليه السلام لقد وصفت
امرا عظيما قال له كيف قال كيف لو رايتني على صورتي التي اقبض فيها
روح الكفار فصار ملك الموت صديقا له وياثيه كل خميس ويقعد
عنده الى ان تزول الشمس فقال له سليمان عليه السلام يوما
ما لي اراك لا تعدل بين الناس تأخذ هذا وتدع هذا فقال له
ملك الموت ليس المسئول باعلم من السائل انما هي كتب فيها اسماء
المقبوضين تلقى الى ليلة الصك وهي النصف من شعبان الى مثلها
من السنة القابلة فاما اهل التوحيد فاقبض ارواحهم بيمينى في
جزيرة بيضاء معوضة في الماء وترفع الى عليين واما اهل الكفر
فاقبض ارواحهم بشمالى في سربال من قطران وتترى الى سبعين وامنهم
الى عالم الغيب والشهادة فينبئهم بما كانوا يعملون وعن الامم عشر
عن حيثما قال دخل ملك الموت على سليمان عليه السلام
فجعل ينظر الى احد جلسائه ويديم النظر اليه فلما خرج ملك الموت
قال الرجل يا بنى الله من كان هذا قال انه ملك الموت قال رايتك
ينظر الى كانه يريدني ان تخلصني منه بان تأمر الزمخدرى
الى اقصى بلاد الهند فقال سليمان للزمخدرى ذلك ففعلت فلما عاد

ملك الموت الى سليمان عليهما السلام قال له رايتك تدبى النظر
الى بعض جلسائى قال كنت اعجب منه لاني امرت ان اقبض روحه باقصى
بلاد الهند في ساعة قريبة ورايتك عندك وقال وهب قبض ملك
الملك روح جبار من الجبابرة فقالت الملكة الملكة الملكة الموت لمن كنت اشد
رهمة ممن قبضت ارواحهم فقال امرت بقبض روح امرأة في فلاة من الارض
فاثبتها وقد ولدت مولودا فرجتها بالفرجتها ورحمت ولدها الصغرى وكونه
في فلاة لا احدها فقالت الملكة الملكة الجبار الذي قبضت لان روحه
هو ذلك المولود فقال ملك الموت سبحان اللطيف بعباده
ومنهم الكرويتون عليهم السلام هم العاكفون في حاضرة القدس لا التفات
الى غير الله تعالى لاستغفارهم بحال الحضرة الزبونية يستجوب الليل
والنهار لا يفترون وفي الخبر ان الله تعالى ارضا بيضاء مسيرة
الشمس فيها ثلثون يوما محشوة خلقا من خلق الله تعالى لا يعلمون
ان الله تعالى يصير طرفة عين قالوا يا رسول الله امن ولد ادم هم
قال لا يعلمون ان الله تعالى خلق ابايهم ثم تلا قوله تعالى
ويخلق ما لا يعلمون **ومنهم ملائكة سبع سموات** قال كعب الاخير
هو ملائكة مداومون على التسبيح والتهليل في القيام
والقعود والركوع والسجود يستجوبون الليل والنهار لا يفترون
حتى تقوم الساعة فانا قامت الساعة يقولون سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك وعمر ابن عباس رضي الله عنهما انهما قال
ملائكة السماء الدنيا على صورة البقر وقد وكل الله تعالى بهم ملكا
اسمه اسمعيل وملائكة السماء الثانية على صورة العقاب

وكل الله بهم ملكا اسمه ميخايل وملائكة السماء الثالثة على
صورة النسر والملك المؤكل بهم اسمه صاعد يا بيل وملائكة السماء
الرابعة على صورة الخيل والملك المؤكل بهم اسمه صلصايل وملائكة
السماء الخامسة على صورة الخوذة الحور العين والملك المؤكل بهم
اسمه كلحايل وملائكة السماء السادسة على صورة الولدان
والملك المؤكل بهم اسمه سمخايل وملائكة السماء السابعة
على صورة بني آدم والملك المؤكل بهم اسمه روبايل قال وهب
وفوق السموات السبع حجب فيها ملائكة لا يعرف بعضهم بعضا
لكثرة عددهم يحسون الله تعالى بلغات مختلفة كالرعد لثاقص
ومنهم مخفضة عليهم تسلاوم وهم الكرام الكاتبون قال ابن جرير هم ملكا
مؤكلون بابن آدم أحدهما عن عينه والآخر عن يساره وقال
بعضهم هم أربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار وخامس لا يفارق
ليلا ولا نهارا ولا كفار أيضا حفظة لأن آية الحفظة نزلت في شان
الكفار وهي قوله تعالى لا يؤمنون بالآيتين وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وفي الخبر ان الملك ليرفع القلم
عن الصبي اذا اذنب ست ساعات فاذا تاب واستغفر لم يكتبه
عنه ولا يكتبه وفي رواية اخرى فاذا كتبه عليه وعمل حسنة قال
صاحب اليمين لصاحب الشمال وهو امين عليه الق هذه السبعة حتى
التي من حسناته واحدة من تصنيف العشرة وارفع تسع حسنات
فيفعله صاحب الشمال وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل بعبد ملكين يكتبان

عليه

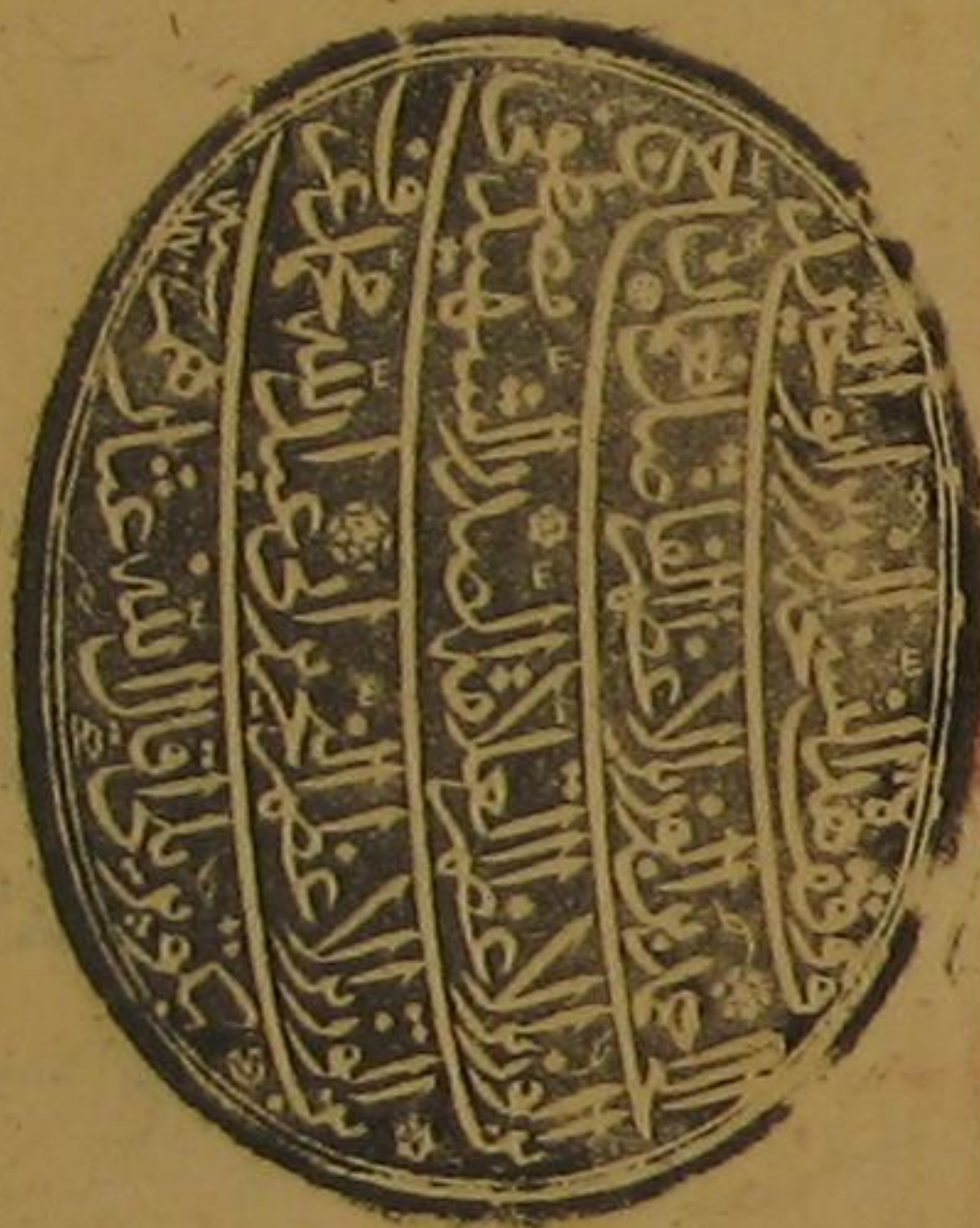
عليه فاذا مات قالا يا رب قبضت عبدك فلانا فالي ابن نذهب
قال الله تعالى سمائي مملوءة من ملائكتي يعبدونني وارضي مملوءة من خلقي
يطيعونني اذهبا الي قبر عبدك فستجاني وكبراني وهلاقي واكتبنا
ذلك في حسنات عبدك الي يوم القيمة **ومنهم معقب عليهم تسلاوم** هم
الملائكة الذين ينزلون بالبركات ويصعدون بارواح بني آدم واعمالهم
بالليل والنهار فاذا واطب لانشاء على الصلوة في اول اوقاتها فاذا صلى
الفجر اتاه ملائكة النهار وجدوه مصليا وفارقوه ملائكة الليل
وتركوه مصليا وهكذا اذا صلى المغرب وما بين الصلوتين من الذنوب
تكفرها الصلوة واذا كان كذلك فلا يمر قول له عن محاسن وتحقق
امر هذه الملائكة ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يقول الله تعالى يا ابن آدم ما تنصني تجيب اليك بالنعيم ويتمت
الحق بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي صاعد ولا يزال
ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة يعمل قبض يا ابن آدم
لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تصام من الموصوف لا سرعت
الي مقته **ومنهم منكر ونكير عليهم تسلاوم** وهما ملكان فطان
غليظان يسألان في القبر كل احد عن ربه ونبيه عن انس ابن مالك
رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصبي اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وهو يسمع قرع نعالهم اتاه
ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل اي محمد صلى الله
عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال
له انظر الي مقعدك من النار قد ابدل بمقعد من الجنة فيراهما جميعا

واما المنافق والكافر ويقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
لا ادرى اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بطارق
من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين
ومنهم ستياحون عليهم سلام وهم صنف من الملائكة يحبون مجالس
الذكر فاذا راوا مجالس الذكر احتروا عليها عن اي سعيه الخذرتي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الله تعالى ملائكة ستياحون في الارض فتنادوا
عن كتاب الناس فاذا وجدوا قوما يذكر الله تعالى
ينادوا هلموا الي بغيتكم فيحيئون بهم الى السماء الدنيا فاذا انصرفوا
فيقول الله تعالى على اي شيء تركتم عبادي يصنعونه فيقولون تركناهم
يحمدونك ويمجدونك ويقدرسونك فيقول الله تعالى وهل راوتني
فيقولون لا فيقول كيف لوراوتني فيقولون لوراوتك لكانوا
اشد تسبيحا وتحميدا وتجييدا فيقول لهم من اي شيء يتفقدون
فيقولون من النار فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول
كيف لوراوها فيقولون لوراوها لكانوا اشدهر بامنها
واشد تقوى فيقول واي شيء يطلبون فيقولون فيقول
وهل راوها فيقولون لا فيقول كيف لوراوها فيقولون لوراوها
لكانوا اشد طلبا لها فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون
كنا فيهم فلا نريد لهم انجاب الحاجة فيقول هم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم
ومنهم هاروت وماروت هما ملكان معدبان ببابل عن ابن عباس
رضي الله عنهما لما خرج ادم صلى الله عليه وسلم عريانا نظرت

اليه الملائكة وقالت الهنا هذا ادم بديع فطرتك اقله ولا تحمله
حتى يبلوا من الملائكة فتخرجون على نقضه عهد ربه وكان ممن رآه
يومئذ هاروت وماروت فقال ادم يا ملائكة ربي ارحموا ولا تؤنحوا
فذلك الذي جرى على كائناتكم فابلاها الله تعالى
حتى عصيا ومنعاهن الصعود الى السماء فلما كان ايام اذكر
عليه السلام صار اليه وذكر له قصته ما اثم قال له هل لك ان دعونا
حتى يتجاوز عتار ربنا فقال ادريس عليه السلام كيف
العلم بالتجاوز عنكما قلة ادع لنا فان رايتنا فهو استجابة وان لم
ترنا هلكنا فتوضاء ادريس عليه السلام وصلى ودعا
الى الله تعالى ثم التفت فلم يرهما فسلم ان المقبولة قد حلت بهما
فاختطفاه الى ارض بابل ثم خيل بين عذاب الدنيا وعذاب
الآخرة فاختر عذاب الدنيا فرما مسلسلان معدبان في بر
بارض بابل منكسين الى يوم القيامة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشرفت الملائكة
على اهل الدنيا فراوهم يعصون فقالوا يا ربنا ما اقل معرفة هؤلاء
فقال الله تعالى لو كنتم في سلاسلهم لعصيتهم في قالوا كيف يكون
هذا ونحوه نستبح بحمدك ونقدس لك فقالوا اختاروا ملكين
فاختاروا هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهم
شهوات بني ادم ومثلت لهما فاعصها حتى واقعا المعصية فخيرا
بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فنظر احدهما الى صاحبه
فقال له ما تقول فقال اقول ان عذاب الدنيا ينقطع وعذاب

وعذاب الآخرة لا ينقطع فاختار عذاب الدنيا فما اللذان ذكرهما الله تعالى
في قوله وما أنزل على الملائكة بابل هاروت وماروت وفي رواية قال لهما
إني أرسل رسولاً إلي الناس ليس يبغي وينتهك ما رسوله ولا يشركني شيئاً
ولا يقتل ولا تفرق قال كعب فما استكملوا يومهما الذي نزل فيه حتى أيتاما
حرم عليهما ومنهم **الملائكة المؤمنون بالكتاب** لا صلاحها وبيع الفساد عنها
وقد وكل بكل فرد من أفرادها من الملائكة ما شاء الله تعالى روى أبو أمامة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال وكل بالثومين مائة وستون ملكاً يذوبون عنه مائة مائة
عليه من ذلك بالبصرة مائة مائة يذوبون عنه كما يذوبون الذباب
عن قصعة السيل في اليوم الضاييف وأما المائة والستون فامرعه
النبي صلى الله عليه وسلم بنور النبوة ولا كنا ننتلجهم
التغذي فإنه امر مشترك بين الحيوان والنبات وانت تقيس عليه غير
من الجهات فنقول ان يشأ من الغذاء لا يصير جزء من الغذاء حتى يعمل فيه
عدة من الملائكة ومعنى التغذي ان يصير جزء من الغذاء جزءاً من الغذاء
فان الغذاء جمار لا يصير دماً ولحمًا وعظمًا بنفسها كما ان اللبن لا يصير لحمًا
وعجينا ورغيفا حتى فيه الصنع فصنع الظاهر اناس وصنع الباطن
الملائكة فقد اسبغ الله عليك نعم ظاهرة وباطنة فاقول اولا لابد
من ملك يجذب الغذاء الى جوار اللحم والعظم فان الغذاء لا يتحرك
بنفسها ولا بد من ثلث عسكه حتى تعمل فيه الحرارة بغير هاتم لا بد من
ثالث يلبسها صورة الدم ثم لا بد من رابع يدفع المقدر الفاضل عن الغذاء
ثم لا بد من خامس يميز العظم واللحم والعروق وما يليق بها ثم لا بد من سادسة

لصيق ما اكتسب صورة العظم بالعظم وما اكتسب صورة اللحم باللحم ولا بد
من سابع يراعي المقادير في الصاق فيأخذ بالمستدير ما لا يبطل استدارته
وبالعريض ما لا يبطل عريضه وبالمجوف ما لا يبطل تجويفه ويحفظ على كل
واحد مقدار حاجته ويدفع الزايد فانه لو جمع على الكفة من الغذاء
مقدار الجمجمة ما جمع للفخذ تشوهدا بصورة بل ينبغي ان يسوق على الاجفان
رقيقها والى الحمدة صافيتها والى الفخذ غليظها والى العظم صلبها مع
مراعاة القدر والشكل ولا بطلت الصورة فلو لم يراع هذا الملك
هذا القسط فساق الغذاء الى جميع البدن ولم يسق الى رجل واحدة مثلاً
فتبقى تلك الرجل كما كانت في ايام الصغر وكين جميع البدن ولم يسق الى فخمة
رجل وعليه رجل كائنها رجل صبي فلا ينتفع بنفسه البتة فمراعاة هذه
الهندسة مفوضه الى هذا الملك فلهذا حال بعض الملائكة المؤكلين
بيد نبي دم فمهم مشتغلون بك وانت في النوم او تتردد في الففلة
وهم يصلحون بدنك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وهكذا حال
جميع الكائنات فامس شيئاً لا وقد وكل الله به ملكاً او ملائكة
وان الله الموفق **النظر الثالث عشر في الزمان** زعموا ان
الزمان مقدار حركة الفلك وهذا على رأي ارسطاطاليس واصحابه
وعند غيرهم مرون ايام واليتالي ثم مقدار حركة الفلك ينقسم الى القرون
والقرون الى السنين والسنين الى الشهور والشهور الى ايام ولا يام
الى الساعات والزمان انفس رأس مال به تكتسب كل سعادة وانت
يضمحل شيئاً فشيئاً وزمانك عمرك وانت معلوم القدر عند الله
تعالى وان لم يكن معلوماً عندك وما مثله الا كسافة يسعى ساع



في قطعها قوي على السير لا يفتر طرفه عين فما عجل انقطاعها وان كانت
بعيدة وما اسرع زوالها ولو كانت كعرقا مدة مديدة ولتذكر شيئا من خواصها
وعجيبها **القول في الليالي والايام** اما اليوم فهو الزمان الذي بين طلوع
الفجر وغروب الشمس واما الليل فهو الزمان الذي يقع بين غروب
الشمس وطلوع الفجر ومجموعها اربع وعشرون ساعة لا تزيد ولا تنقص
وكما نقص من النهار زاد في الليل وكما نقص من الليل زاد في النهار
كما قال الله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل واطول
ما يكون النهار سابع عشر خريزان عند حلول الشمس اخر الجوزا فيكون
النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات وهو اقصر ما يكون
ثم تاخذ النهار في النقصان والليل في الزيادة الى ثامن عشر ايلول
وهو عند حلول الشمس اخر السنبلة فيستوى الليل والنهار ويصير
كل واحد منهما اثني عشر ساعة ثم ينقص النهار ويزداد الليل الى
سبع عشرة من كانون الاول فيصير الليل خمسة عشر ساعة وهو
اطول ما يكون والنهار تسع ساعات وذلك اقصر ما يكون ثم تاخذ
الليل في النقصان والنهار في الزيادة الى سادس اذار عند
حلول الليل اخر الحوت فيستوى الليل والنهار ويصير كل واحد اثني
عشر ساعة ثم يستأنف الدور وقد شبهوا اوقات اليوم والليالي
بارباع السنة فقالوا ان القدر بمنزلة الربيع وانتصاف النهار
بمنزلة الصيف والمساء بمنزلة الخريف وانتصاف الليل بمنزلة الشتاء
لكن اختلافها للمكان اختلاف ايسير لا يتأفر منه الا بدات تأثرها
عن السنة وربما تأثرت منه الا بدات الضعيفة ومن لطف الله تعالى

بعياده جعل الليل والنهار لان الانسان مضطر الى الحركات في اعماله
لمعاشه ولا ينفك قواه عن كل اول فعند ذلك يغلب عليه النوم
ولا بد له من ذلك لزوال الكلل كما قال الله تعالى ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واصلكم
تذكرون فعين وقيا لليوم ينال فيه كلهم ووقت المعاش
يعمل فيه كلهم ولولا ذلك لافضى الى عسر قضا حوائج الناس
لان احدكم اذا طلب غيره لشغل وجدنا **فصل في فضائل الايام**
وخواتمها يوم الجمعة عند الملة الحنفية وسيد الايام روى ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
اسكن الجنة وفيه اهبط منها وفيه تاب الله عليه وفيه تقوم
الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم سأل الله تعالى
خيرا الا اعطاه اياه وقال بعض السلف ان الله تعالى فضل
سوى ارزاق العباد لا يعطى من ذلك الفضل الا من سأله عشية يوم
الخميس ويوم الجمعة وعن ابن مسعود رضي الله عنه من قلم
اظفاره يوم اخرج الله منه داء وادخل فيه شفاء وقال لا يصح
دخلت على الرشيد يوم الجمعة وهو يقلم اظفاره ويقول قلم الاظفار
يوم الجمعة من السنة وبلغني انه ينقي الفقر فقلت يا امير المؤمنين
وانت تحشي الفقر فقال وهل احد خشى من الفقر متى وفيه شر
ان الملائكة يعتقدون العبد اذا تأخر عن وقته يوم الجمعة فيسأل
بعضهم بعضا فيقولون ما فعل فلان وما الذي اخره عن وقته

ثم يقولون اللهم ان كان آخره فقر فاغنه وان كان آخره فرض فاشفه
وان كان آخره شغل فافرغه لعبادتك وان كان آخره كهو فاقبل
بقلبه الى طاعتك **يوم السبت** عيد اليهود قال الكلبي امر موسى
عليه السلام بني اسرائيل ان يفرغوا في كل اسبوع يوما للعبادة فابوا
ان يقبلوا الا يوم السبت وقالوا ان الله يرمي فرغ الله فيه من خلق الاشياء
زعموا ان الامور التي تحدث في يوم السبت تستمر الى السبت الاخر
فلذلك امتنعوا فيه من الاخذ والعطاء والمسلمون يخالفونهم في ذلك
لقوله صلى الله عليه وسلم بورك لأمم في بكورها سبته واوحى لها
وزعم اصحاب الفلاحة ان النحل اذا صرمت يوم السبت لم تحمل **يوم**
الاحد عيد النصارى قال اصحاب السير ان اول ايام الاحد وهو اول ايام
الدنيا وبدأ الله فيه خلق الاشياء وذكر وان عيسى عليه السلام
امر قومه بالجمعة فقالوا لا نريد ان يكون عيد اليهود بعد عيدنا فاختاروا
الاحد وزعموا انه صالح لا بداء الامور **يوم الاثنين** يوم مبارك كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير المواظبة على صومته
وصوم الخيس فُسِّلَ عن ذلك فقال مما يومان ترفع فيهما الاعمال
فانا احب ان ترفع علي وانا صائم وفي الحديث انه صلى الله عليه
وسلم ولا يوم الاثنين واتاه الوحي يوم الاثنين وخرج من مكة مهاجرا
يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين وورد
احمد بن حنبل في سند ابن عباس رضي الله عنهما **يوم الثلاثاء**
يستحب فيه القعود واصلاح حال النفس والحجامة وقيل ان
قابيل قتل هابيل يوم الثلاثاء **يوم الاربعاء** يوم قليل الخيس والامعاء

الاخير من الشهر يوم نحس مستمر محمد فيه الاستحمام **يوم الخميس** يوم مبارك
سبما الطلب الحوايج وابتداء السفر روى الزهري عن عبد الرحمن كعب بن
مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج اذا
اراد سفرا الا يوم الخميس ويكون الحجامة فيه حدث حماد بن اسماعيل
قال سمعت المعتصم بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد عن المهدي
عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من احتجم يوم الخميس فحجم فمات
في ذلك المرض قال دخلت على المعتصم يوم الخميس فاذا هو
يحتجم فلما رايته وقفت واجما ساكنا خرينا فقال يا احمد و
ملك تذكرت الحديث الذي حدثتك به قال يا امير المؤمنين
فقال والله ما ذكرت حتى شرط فحجم من ساعته وكان المرض
الذي مات فيه رحمة الله تعالى **القول في الشهور** لكل صنف من اصناف
الناس شهر مثل شهر العرب والروم والفرس والقبطل والترك
والهند والنخج لكن المشهور المستعمل في زماننا شهر العرب والروم
والفرس فاقصرت على ذكرها وذكر بعض خواصها واما اسمها
وبالله توفيق **فصل في شهر رجب** الشهر عندهم عبارة عن الزمان
الذي بين الهلالين ويتفق ذلك في كل سنة من سنيهم اثني عشرة
لا ان سنيهم ثلثمائة واربع وخمسون يوما وكس من يوم فاذا جعلنا
شهر اثنين وشهر تسعة وعشرون صارت الشهور منطبقة على
ايام السنة واذا صارت الكسور يوما زادا وفي اخر ذي الحجة وقد نطق
بذلك الكتاب المجيد ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا

في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم
والاشهر الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم واحد فردو
وثلاثة سرد ويعفى الحرام وزيادة وقع عند الله تعالى فالتأعا
فيها اكثر ثوابا والمعاصي اعظم عقابا وهذه الاشهر كانت محرمة
في الجاهلية وكانت العرب في هذه الاشهر تنزع الا سنة عن رحلها
وتقعد عن شن الغارات وكانت الخائف فيها من عذابه
حتى ان الرجل اذا قاتل ابيه او اخيه لم يتعرض له فلذلك كان المشهور
الحرم سمي محرم الحرة القتال فيه فالיום الاول منه معظم عند ملوك
العرب يقعدون للمهاكمات اليوم الاول من سنة الفرس كان عندهم
معظا وهو النوروز والتسابع منه هو الذي خرج فيه يونس من بطن الحوت
وقيل انه كان في رابع عشر ذي القعدة والعاشر منه يوم عاشوراء
يوم معظم في جميع الملوك لانه فيه تاب الله تعالى على ادم عليه السلام
واستوت السفينة على الجودي وولد الخليل وموسى وعيسى عليهم السلام
وبردت النار على ابراهيم عليه السلام ورفع العذاب عن قوم يونس
وكشف ضر آتوب ورد على يعقوب بصره واخرج يوسف من الحب واعطى
سليما ملكه واجيب زكريا حين استوهد يحيى وهو يوم الزينة الذي
غلب فيه موسى السحرة وكما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وجدي يهودها يصومون عاشورا فسلم عن ذلك فقال الله اليوم الذي
غرق فيه فرعون وقومه ونجا موسى ومن معه فقال عليه السلام
انا احق بموسى منهم فامر بصوم عاشورا وكان الاسلام يتور
يعظون هذا الشهر باجمعهم حتى اتفق في هذا اليوم قتل الحسين رضي الله

عنه مع كثير من اهل البيت فرموا ان بني امية اتخذوه عيداً فتنوا فيه
واقاموا فيه الضيافات والشيعة اتخذوه يوم عزاء ينوحون فيه
ويجتنبون الزينة واهل السنة يزعمون ان الاحتفال في هذا اليوم مانع
من الرمد في تلك السنة السادس عشر منه جعلت القبلة بيت المقدس
السابع عشر منه فيه قدوم اصحاب الفيل فارسل الله عليهم طيرا
ابابيل **صفر** سمي صفر لان الربيع كلها كانت تصفر عن اهلها لانهم خرجوا
للقاتال لانقصاء الاشهر الحرم ذهب للجهور الى ان القعود في هذا الشهر
اولى من الحركة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من بشرني بخروج صفر البشارة بالجنة اليوم عبد بني امية ادخل
فيه رأس الحسين رضي الله عنه بدمشق العشرون منه رد رأس الحسين
الى جنته وترك المأموت لبس الخضر وعاد الى السوارم بالبسها خسة اشهر
ونصف الثالث والعشرون منه عاد الامر الى بني هاشم وجلس السفاح
بالخلافة الرابع والعشرون منه دخل الحجة النبي صلى الله عليه
وسلم الفار مع ابى بكر رضي الله عنه **ربيع الاول** سمي ربيعاً لارتباع
الناس والمقام فيها هو شهر مبارك فتج الله فيه ابواب الخيرات
وابواب السعادات على العالمين بوجود سيد المرسلين صلى الله
عليه وسلم الثامن منه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة العاشر منه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
خديجة رضي الله عنها الثاني عشر منه مولود رسول الله صلى الله عليه
ربيع الآخر اليوم الثالث منه رمى الحجاج الكعبة بالنار في احصاء ابن
الزبير فاحترقت الرابع عشر فيه تقرير فرض الصلوة الحادي والعشرون

منه غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم **جمادى الأولى**
أما سمي بذلك لأنها صادقا أيام الشتاء حين اشتد البرد وجمد الماء
الثامن منه مولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه الخامس عشر وقيل
جمادى الآخرة زعموا ان الحوادث العجيبة كثيرًا ما تقع في هذا الشهر حتى
قالوا العجب كل العجب بين جمادى ورجب في اليوم الأول منه نزل الملك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم السادس وسائر الشهور ولاية عمر بن الخطاب رضي الله
عنه التاسع مع مولد جعفر الصادق الرابع عشر مولد موسى بن جعفر
الخامس عشر هدم ابن الزبير الكعبة بيده لحديث سمعه من عائشة
رضي الله عنها وردها على هيئة مكان في زمن الخليل عليه السلام
العشرون منه مولد فاطمة رضي الله عنها **رجب** سمي رجب لأنه
رجب أي يعظم ويقال له أيضا الأصم لأنه لا يسمع فيه صوت مستغيث
وقيل لأنه لا يسمع فيه قعقة السلاح ويقال له أيضا الأصم لأن الله
تعالى يصيب فيه الرحمة والمغفرة على عباده وقد ورد فيه احاديث كثيرة
دلت على عظم شأنه وعلى ان الطاعات فيه مقبولة والدعائ فيه مستجاب
وكان في الجاهلية اذا اراد المظلوم ان يدعو على الظالم اخره الى دخول رجب
فدعا عليه فيستجاب له وفي اليوم الأول منه ركب نوح عليه السلام
السفينة الرابع منه وقصة صفيان الثاني عشر منه مولد جعفر
الخامس عشر منه يوم اتم داود وصلواتها التي تستجاب السبع
والعشرون في ليالها المعراج الثامن والعشرون منه البعثة النبوية
شعبان لتشعب القبائل فيه اليوم الثالث مولد الحسين الرابع
منه مولد الحسن رضي الله عنهما الخامس عشر منه ليلة الصلوة

وهي ليلة يغفر الله تعالى فيها اكثر من شهر غفرهم كتب السادس عشر
صرفا للقبلة الى الكعبة العشرون النيران والمعتصم **رمضان** سمي
رمضان لمصادفة شدة الرمضاء في اول الوقت اوله فتحت ابواب الجنة
واغلقت ابواب النيران وصفت الشياطين في الثالث انزلت صحف
ابراهيم عليه السلام في الرابع انزل القرآن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في السابع انزل التوراة على موسى عليه السلام في ثمان
انزل الانجيل على عيسى عليه السلام في التاسع عشر فتح مكة في الحادي
والعشرون ليلة القدر على رأي وهي الليلة المباركة التي يفرق
فيها كل امر حكيم الثالث والعشرون قيل ليلة القدر على رأي آخر
الخامس والعشرون ظهور الدولة البيلية بخراسان بدعوة
ابي مسلم السابع والعشرون وقعة بدر وفوز الملائكة لنصرة الدين
وليلة هي ليلة القدر على رأي آخر اليوم الاخر اعتق فيه بعدد ما اعتق
من اول الشهر الى اخره عند فطر كل ليلة سبعون الف عتيق من
النار **شوال** سمي شوال لشوالة ابل باذنا بها عند المقام في ذلك
الوقت لأنه اول اشهر الحج اليوم الاول منه عيد الفطر ويقال له
يوم الرحمة لأن الله تعالى رحم فيه عباده وفيه اوجى الى التحل صفة
المسل والرابع منه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لباهلة نضاري بخران السابع عشر غزوة احد ومقتل حمزة
رضي الله عنه الخامس والعشرون الى اخر الشهر هي الايام الخمس
اهلك الله تعالى فيها عادا وقيل انها ايام العجوز التي كانت تنوح عليهم
كل سنة **ذو القعدة** سمي ذوالقعدة لانهم كانوا يقعدون فيه

عن اعتقال لكونه أول أشهر الحرم الأول منه واعدادته تعالى
 موسى ثلاثين ليلة الخامس منه رفع إبراهيم القواعد من البيت وأصيل
 السابع فلق البحر لموسى عليه السلام الرابع عشر خروج يونس
 عليه السلام من بطن الحوت التاسع عشر انبت الله تعالى عليه
 شجرة من يقطين ونزول جبرائيل بلور على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذو الحجة سمي ذو الحجة لأنهم كانوا يحجون فيه العشر الأول أيام
 المعلومات وهي أحب الأيام إلى الله تعالى اليوم الأول تزوج علي
 بفاطمة رضي الله عنهما الثامن من يوم التروية سقاية الحاج بالمسجد
 الحرام عتده وتسقى الحجيج في الجاهلية والإسلام حتى يروا
 التاسع يوم عرفة العاشر يوم النحر وفيه فدي الذبيح بالكبش
 وثلاثة أيام بعده أيام التشريق الثاني عشر عيد الغدير وهو اليوم
 الذي واخى النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه الرابع عشر
 تصدق على رضي الله عنه جماعة في الصلوة السادسة والعشرون نزل
 الاستغفار على داود عليه السلام السابع والعشرون وقعة الحرة
 الثامن والعشرون خلافة علي رضي الله عنه **حاشية** في معرفة
 أوائل هذه الشهور وقد عمل لها جد ولايسهل عليها أما طريق العمل
 بها أن تلي عدد سنن الهجرة من أوائل السنة التي أنت فيها أول السنة
 التي تريد معرفة أول شهر من شهورها ثمانية فابقي تعد من تحت الشهور
 التي أنت طالب أوله فالיום الذي ينتهي العدد هو أول ذلك الشهر
 وإن بقي ثمانية بعد أن اسقطت كلها كان أول الشهر اليوم
 الذي في اليوم الأول خيس من صفة وهذه **صفة الجداول**

قال جعفر الصادق رضي الله عنه إذا اشكل عليك أول شهر رمضان
 فعد الخامس من الشهر الذي صمت في العام الماضي فإنه أول يوم من شهر رمضان
 الذي في العام المقبل وقد امتنعوا ذلك خمسين سنة فكان صحيحا
فصل في شهور الروم وهي مختلفة العدد لأنهم أرادوا أن يكون
 شهورهم مساوية لمسير الشمس ومركات الشمس مختلفة في أرباع السنة
 فبعضها أكثر أياما من بعض على ما انطقت به الأهرصاد القديمة والحديثة
 فلهمذا جعلوا بعض الشهور ثلاثين وبعض الشهور إحدى وثلاثين وبعضها
 ثمانية وعشرين فاعطوا كل شهر ما يستحقه حتى صار المجموع ثمانمائة
 وستين يوما وجعلوا يوما في آخر السنة وهذا مجموع أيام سنتهم وقد وضعوا
 على هذا الوجه **تشرين الأول**، **تشرين الثاني**، **كانون الأول**،
كانون الثاني، **شباط**، **آذار**، **نيسان**، **آيار**، **خريسان**،
تموز، **آب**، **أيلول**، وقد جمعها الشاعر في هذين البيتين فقال

فتشركم الثاني • وايلول ونيسان • ثلثون ثلثون • سواء
وخزيران • شياط خص بالنقص • وذلك النقص يومًا **١٤**
وباقيها ثلاثون ويوم واحد كان **تشرين الاول** احد وثلثون يوما
في اليوم الاول تصبح الصبا الثالث دبر الثعالب في الخامس عيد كنيسة
القمامة بيت المقدس ينعمون ان نار من السماء تنزل وتخرج الشمع
هنالك في السابع عيد التبارك في الثالث عشر تفور المياه ويقوم
سوق ادريات ويضطرب البحر في الخامس عشر يبرد الزمان ويكثر الريح
ويصرم النخل واذ قطع حشب لم يخر خشبه ولم يتسوس في الثامن عشر
ينقص النيل في الحادي والعشرون يزرع على نيل مصر في الثاني والعشرين
يبتدئ الهوا بالبرد في الثلاثين تذهب الحداة والرخم والخطاطيف
الى القصور ويسكن النمل خوف الارض **تشرين الاخر** ثلاثون يوما في اليوم
الاول تهبت الجنوب الثاني اول اوقات المطر في الخامس تحفي الهوام
في السابع لقط الزيتون بالشام وكثرة الغيوم واضطراب البحر
فلا تجرى فيه جارية في الثامن غليات البحر في التاسع اول المدد
في الثالث عشر ابتداء اضطراب بحر فارس وان قطع فيه خشب لا يقع
فيه الارضية والسوس السابع عشر ابتداء صوم الميلاد وهو اربعون
يوما في العشرين يموت كل دابة لا عظم لها في الثاني والعشرين
ينهي عن شرب الماء البارد بالليل في الثالث والعشرين لقط الزيتون
عند القبط في الثامن والعشرين اشتداد امواج البحر **كانون الاول**
احد وثلثون يوما اليوم الاول منه يقوم منه سوق ثوما بدمشق
وتفرس قصب البان في الحادي عشر قيام سوق الاردن الرابع

عشر اول الاربعينات السابع عشر عن تناول لحم البقر والاربعون وشرب
الماء بعد النوم وعن المجامة وطلت النورة ويستمر هذا اليوم الميلاد الاكبر
يصنون به الا انقلاب الشتوى ويقولون ان فيه يخرج النور من حد
النفصان الى حد الزيادة ويأخذ الناس في التثووالنما والجن
في الذبول والصنا في التاسع عشر غايه طول الليل وقصر النهار في الثالث
والعشرين ينهي زيادة النيل وتكثر الايدى ويسقط ورق الاشجار
في الخامس والعشرين ميلاد المسيح عليه السلام في التاسع والعشرين
ينهي عن شرب الماء عند الموت ويقولون ان الجن يتقياء في الماء
من شربه يغلب عليه القبلة **كانون الثاني** احد وثلثون
يوما في اليوم الاول يرحي المطر وفيه القلقداس بالشام يوقدون
نار عظيمة السادس عيد الذبح زعموا ان فيه ساعة نصير المياه
المالحة عذبة العاشر صوم العداري السابع عشر يذهب البرد
بيلاد فارس في الثاني والعشرين ينهي الاربعينات الرابع
والعشرون بدو العشب في الارض وتزاح الطيور الخامس والعشرين
يرزع القطن والبطيخ وتفرس الاشجار بارض الروم ويكسع الكروم
بارض مصر وتضلم فحول ابل **شباط** ثمانية وعشرون يوما في السابع
منه يسقط الحمرة الاولى في الثالث عشر تجرى الماء في العود من اسافلها
الى اعاليها وتتوق الضفادع في الرابع عشر صوم النصارى وتسقط الحمرة
الثانية في العشرين يخرج الدبيب ويتحرك البراغيت في الخامس
عشر يزرع القثا والبطيخ وتلد الوحش ويصوت الطير وتطير
الخطاطيف وتلد الماعز وتفرس شجر الورد وتزرع اليا سمين

والزجر والسوس ويورق الكرم ويكثر العنب في الحادي والعشرين سقوط
الجمرة الثالثة ومعنى سقوط الجمرات ان الناس كانوا يتخذون في قديم
الزمان اخبية ثلاثا في الشتاء محيطا بمضراها بالبيض فكانت دوابهم
الكبار كالابل والبقر في البيت الاول ودوابهم الصغار كالغنم في البيت
الثاني وهم كانوا في البيت الثالث وكانوا يشعلون النار في كل بيت ويتخذون
الجمر للاصطلاح فلما كان السابع من شباط اخرجوا دوابهم الكبار الى
الصحراء وجعلوا الصغار مكانها وهم سكنوا مكان الصغار فحينئذ
سقطت من الجمرات الثلاث جمرة فاذ مضى اسبوع اخر اخرجوا الغنم
ايضا الى الصحراء وهم سكنوا مكانها فسقطت جمرة اخرى فاذا مضى
اسبوع اخر خرجوا الى الصحراء وتركوا اشعال النار لقلعة البرد وطيب
الهواء فسقطت الجمرات الثلاثة وفي الخامس والعشرين يظهر الدفا
وترتب الرياح اللواعة وكسح الكروم السادس والعشرون اول ايام
العجوز واما يوم العجوز سبعة ايام ثلثة من شباط واربعة من اذار قيل
انها سميت ايام العجوز لان الله تعالى اهلك قوم عاد في هذه الايام
فتحلف منهم عجوز كانت تنوح عليهم كل سنة في هذه الايام
فهذه الايام لا تخلو من برد ورياح اوكدورة فذهب بعضهم الى
انها من الامور الطبيعية فان البرد يشتد في اخر الشتاء كما ان الحار
يشتد في اخر الصيف وذلك يجري مجرى التسراج الذي فينت رطوبته فانه
عند انطفائه يشتد ضوؤه دفعات **ادار** احد وثلثون يوما في اليوم
الاول يخرج الجراد والذبيب الرابع منه اخر ايام العجوز وذهب
بعضهم الى انها اتا سميت ايام العجوز لان عجوزا كهنة من العرب

اخبرت قومها ببرد شديد في اخر الشتاء يسوء اثره على المواشي فلم يكترثوا
بقولها وجرؤا اغنامهم وانفقوا باقبال الربيع فاذا هم ببرد شديد هلك
الزرع والضرع فنسبوا تلك الايام اليها في السابع اختلافا للرياح
المواصف في الثامن عشر يؤمر بالحجامة في الثالث عشر يظهر الخطاطيف
والحدا في السادس عشر تفتح الحيات اعينها في ايام البرد لا تسها
تجتمع في باطن الارض فيظلم بصرها في الثامن عشر يعتدل الليل
والنهار وهو اول ربيع العجم وخريف الصين ويغلط ماء البحيرات
الشمس بنجر لطيف اجزائه قالوا ان العقيم من الرجال اذا نظروا ليلة
هذا اليوم الى التبرى ثم جامع اهله ولدت وترتب في هذا اليوم الرياح
اللواعة وتسنبل الحنطة ويدرك البنق والباقلا ويعقد اللوز والشمش
ويورق الشجر ويفرس الكرم ويحافا التمساح بمصر في الخامس والعشرين
غليان البحر **نيسان** ثلثون يوما في اليوم الاول منه يرمي المطر
في الرابع الشماليين في الحادي عشر منه عيد النصارى في العشرين
منه يرمح الرياح الشرقية ويفرج الطير في الحادي والعشرين قيام
سوق فلسطين في الثاني والعشرين هبوب الجنوب وامتداد دوة
في الثالث والعشرين يربح الدم وينعقد الثمار ويدرك اللوز **ايار**
احد وثلثون يوما في الثاني يوم منه دير الثعالب في السابع عيد الصليب
الحادي عشر اول البوارح في الخامس عشر عيد الورد المستحدث
في السادس عشر يهيج الصبا ويطيب ركوب البحر في الرابع والعشرين
يرتفع الطاعون باذن الله ويحصد الزرع ويركب البحر وتبدو تسمايم
وترتب الشمال وتسود العنب وتبين زيادة نيل مصر وترتب الدبور

في الخامس والعشرون منه عيد الورد وفرياك السنبل في التاسع
والعشرين سبت القيامه **خزيران** ثلثون يوما في الحادي عشر منه
نوروز الخليفة بفساد فيه اللعب ورثل الماء وغيرهما هو مشهور
في السادس عشر تنفس نيل مصر وتغور المياه في الثامن عشر غاية
طور النهار وقصر الليل وهو الامتلاء اكبر عظيم العرب والعجم
وهو انقلاب الصيف في الثاني والعشرين يوضع النجيل في
والعشرين مولد يحيى بن زكريا عليهما السلام وابتداء احد وخسون
يوما ويمتد جيحون في الثامن والعشرين اخر البوارح في التاسع والعشرين
ينظر اصحاب التجارب بمصر فان كثرة فيه الندى قالوا يمتد انيل
وان لم يمتد قالوا لا يكثر **تموز** احد وثلثون يوما في الخامس تطلع شمسي
وبطلوا عها يعرفون صلاح الزرع وفسادها وذلك ان اصحاب الفلاحة
من العجم اخذوا لوحا قبل طلوع شمسي باسبوع وزرعوا عليه اصناف
الحبوب فلما كانت الليلة التي طلعت فيه شمسي وضعوا ذلك اللوح
على موضع عالم لا يحول بينه وبين السماء شيئا فما اصبحت خضرا
من ذلك النبات فهو الذي صلح في تلك السنة وما اصبح مصفرا
فهو الذي فسد في السابغ يموت الخرد في العاشر يقوم سوق بصري
في الثامن عشر اول ايام الباحور وهي سبعة ايام متواليه يستدلون
بكل يوم منها على شهر من اشهر الحريف والشتاء من تغيرات وثلثون
وزعموا انها للسنة كايام البحار للمريض وان كل شهر من ذلك
الا شهر حاله كحال يوم من ذلك الايام اولها كاولها واخرها كآخرها
في التغيرات في الرابع والعشرين تشتد صولة الحر ويرتفع الطاعون

ويكثر الرمد ويزدع البطيخ الشتوي والجرز والذرة في الخامس والعشرين
ينهي عن الحجاج لغتة الحر في السابع والعشرين يحمر البسر ويقطف
العنب النبطي وتغور المياه وتنضح الفواكه كلها في الثلثين عيد كنيسته
مريم عليها السلام **آب** احد وثلثون يوما في الاول وفاة مريم عليها
السلام في السادس اول عيد التجلي في التاسع يختلف كبرياح في العاشر
يقوم سوق عمان في الثاني عشر يقترى هوى العراق السابغ عشر
آخر عيد التجلي في الثامن عشر تهج الرياح البوارح ويكثر الرما ويصفر
الاربع في العشرين اخر التسموم في الثاني والعشرين فتور الحر في
السادس والعشرين يهيج الرمد في الثامن والعشرين يطلب الماء
ويكثر الرطب والعنب ويسقط الطل والمق والسلك بالشام **ايلول**
ثلثون يوما في الاول عيد رأس السنة وتامها وقيل سوق منيع في الثالث
يبتدئ بايقار النار في البلاد الباردة في الثاني عشر يقصد ويشرب
الدواء الثالث ينتهي زيادة النيل مصر وعيد كنيسته القم في الرابع
عشر عيد الصليب في السادس عشر فطام الاطفال في الثاني
عشر اعتدال الليل والنهار وهو اول الحريف عند العجم والربيع
عند الصين زعموا ان المطر في السحاب الذي يرتفع فيه صدى
الروح ويبرئ الجسد في العشرين يرجع الماء من اعالي الشجر الى عروقها
في الرابع والعشرين زعم اصحاب التجارات انه تهرب الريح وتاتي
الفرمان البقيع في اكثر البلاد فمذه امور تتكرر في كل سنة على راي
اصحاب التجارات في الامور المذكورة **فصل في شهر الفرس**
وهو متساوية بالعدد لان ايام سنتهم عددها ثلثمائة وخمسة

وتسعون يوما فجعلوا كل شهر ثلاثين ووضعوا في آخر السنة خمسة
والشهر عندهم لا يكون على اسابيع كما هو عند العرب بل عندهم من
اول الشهر الى آخره لكل يوم اسم يعرف به ذلك اليوم وتتميز به عن غيره
من الايام وهذه صورتها **ا**هر من **ب** بهمن **ج** ارد بهشت **د** شهرين
هـ اسفندار من **و** خرداد **ز** مرداد **ح** دي ياد **ط** ادر **ي** ابان **يا**
ياخوري **ب** ماه **ج** تير **د** كوش **هـ** دي **و** مهر **ز** مهر **ح** سرور **ط** رخ
رش **ي** ط **ف**روردین **ك** بهرام **ل** رام **هـ** باد **ج** دی **د**ین **ك**
دين **ك** ارد **ك**و **ك**شتاد **ك**ز **ك**اسمان **ك**رامیار **ك**ط **ك**مار **ل**
اهران **هـ** وانما صنوا لكل يوم من الايام اسما لان لهم في كل يوم
ماكولا وملبوسا ومشغوما يخالف غيرها وله اعياد منها ما هو
موضوع لامور دنيوية ومنها ما هو لامور دينية اما الدنيوية
فقد وضعوها لملوك الفرس ليتوطلوا فيها الى سرور وانفس مع التساب
الدعا والمجد والثناء اخذها الخلف عن السلف يتحنا وتقالا واما
الدينية فقد وضعها ارباب الديانات والمطلوب منها الخيرات
والسعادات الاخرية ونحن نذكر في كل شهر ان شاء الله تعالى
وبالله التوفيق **ف**روردین **ماه** اليوم الاول منه التير وز وهو اول يوم
من السنة واسمه بالفارسية يعطى هذا المعنى وز عمو ان الله تعالى
في هذا اليوم اذ امر الافلاك وسير الشمس والقمر وسائر الكواكب
واسم هذا اليوم هر من وهو اسم من اسماء الله تعالى قالوا هذا يوم
نقسم فيه السعادات لاهل الارض من ذاق صيحة هذا اليوم قبل الكلا
الشكر وتلهن بالزيت رفع عنه البلاء في عامه سنة ويتقالون

لما وقع لهم في هذا اليوم وثانيه كل واحد من خدمه وخشده بطرفة عجيبة
واذا استيقظ من نومه اول ما تقع عينيه على غلام حسن الوجه على فرس
حسن على يده بازي حسن فات هذا الشكل حسن الاشكال قد اهدى
اليه بعض خواصه السابع عشر منه سرور وروز وروز وروز اسم ملك
هو قريب الليل قيل انه جبرئيل عليه السلام وهو اشتد الملائكة على الجن
والسحرة فيطلع على الخلق بالليل ثلثا بالاول يرد الحق ويعذب المياه
وبالمرثه الاخيره طلوع الفجر واهتزاز النبات ونماء الزهر وتزوج العليل
وصدق الرؤيا التاسع عشر فروردین روز عيد يستمي فروردجان
مواقفة اسم اسم الشهر وذلك جاري في كل شهر يعني اذا كان اسم اليوم يوافق
اسم الشهر عيداً وملوك الفرس اتخذوا هذا الشهر كله اعياداً جعلوا
اسداسا كل سدس خمسة ايام فالاول للملوك الثاني للاكابر والثالث
لخدم والرابع للحاشية والخامس للعامة والسادس للرعاة وكان
من رسم الاكابر ان يامر باعلام الناس يجلسه لهم عامه في اليوم
الثاني لمن هو ارفع مرتبة كالدهاقين والمشايخ وارباب البيوت
وفي اليوم الثالث لاشا ومرتبه وعظمائه وموآدته وفي اليوم الرابع
لاهل بيته وخاصته وفي اليوم الخامس لاولاده وكان يوصل الى كل احد
في كل يوم ما يستحقه من انعام ولا كرام وفي اليوم السادس كان
فارغا عن قضاء المحقوق لم يصل اليه الا اهل بيته وكان يخاص
باحضار الهدايا بايتا ملها **ارد بهشت ماه** اليوم الثالث منه
ارد بهشت روز عيد يستمي ارد بهشت كان لا تفاق العيدين
وارد بهشت اسم ملك لتار والنور وكله الله تعالى بذلك

على زعمهم وبازالة العلل ولا عراض بالادوية ولا غذية واليوم
واليوم السادس منه هو اشتاد روز وهو اول الكهنبار والكهنبار
سته كل واحد خمسة وهي ايام عبادات للمجوس ونصهارا دشت
بنى الجوس **خرداد ماه** اليوم السادس منه خرداد ماه روز ستمى
خرداد وكان لا تقاق الا سمين وهو اسم الملك المؤكل بالنبأ ولا شجار
يريهان يدفع النجاسات عن المياه واليوم السادس والعشرون هو
اشاد روز اول الكهنبار الرابع فيه خلق الله النبات ولا شجار
واليوم الثلاثون هو ايزان روز وهو اب ريز كان يعنى عيد
الاغتسال **تير ماه** اليوم السادس منه يوم خرداد عيد يستحي جشن
نيلوفر وهو مستحدث واليوم الثالث عشر منه نير روز يسمى النيركان
لا تقاق الا سمين ذكر واث في هذا اليوم طلب من وجه من افراسيا
لما تغلب على ايران شهرات يرد لها عليه فانهم عليه بها وكان من وجه
متحصنا بطبرستان واليوم السادس عشر من روز وهر اسم الشمس
هو اول الكهنبار الخامس من عمو الله يوم خلق الله تعالى البهايم
شهر يور ماه مهر ماه السادس عشر منه مهر روز عيد عظيم كشت
يعرف بالمهر جان لان اسمه موافق لاسم الشهر وكانت الكابرة في
هذا اليوم يلبسون ابناءهم تاج الذهب الذي كان عليه صورة
الشهر وعجلها الدائرة عليها لاسم الشمس وذكر واث هذا
يوم خرج افريدون بعد ان اهلك الضحاك بيوراسف كل من كان
ينسب الى جمشيد وافرديون وضمنته امه في غار وتركته وكانت ثأته
بقرة وحش فارضته حتى وثب على الضحاك وطرده واخرج افرديون

وتمت
الكتاب

الملائكة لمونه وذكر واث في هذا اليوم دعا الله الارض وجعل الاجساد
قرارا لارواح وقالوا من اكل يوم المهرجاشيئا من الزمان وشتم ماء المورد
دفع عنه افات كثيرة واليوم الحادي والعشرين هو مرام روز هو اليوم
الذي ظفر افرديون بالضحاك واسم فقال لا فرديون لا تقتلني
فاجابه الى ذلك وجبسه بجبل ديناوند مسلسلا في غار فيه **ابان ماه**
اليوم العاشر منه ابان روز يسمى ابان كان لا تقاق الا سمين قالوا
فيه امر بعمارة الارض وحفرانهارها واتصل الخبر بالا قاليم السبعة
والخمس الاخيرة من هذا الشهر اولها اشتاد روز يسمى لقزورج
فيها كانوا يصنعون الاطعمة في النواويس ولا شربة على ظهورها
يرغمون ان ارواح موتاهم تخرج في هذا اليوم من مواضع شوابها
وعقابها فتاتيها وينسف قوتها ويدعون بيوتهم بالراسن
لستلان الموتي براحة **اذر ماه** اليوم الاول منه هو يوم هرمن فيه
ركوب الكوسج وهو سنة لهم كان يركب في هذا اليوم رجل كوسج عمار
في الحان من الثياب وقد تناول الاطعمة الحارة ولا شربة المستحقة
وطلى بدنه بالادوية وفي يده مروحة يترجح بها ويقول بحر الحر
والناس يتضاكون ويرمونه بالثايح والحمد فيصيب بذلك خيل من
الناس ويبقى بذلك في عقبه الى ان ان ضرب السلطان على ذلك
ضربة وكان مع الكوسج نقيب المغرة وهي طين احمر يلطخ به ثياب
من لم يستح له بشيء وفي هذا اليوم استخرج جثم اللؤلؤ من البحر
ولم يكن قبله يعرف ذلك قالوا انه يوم قضى الله الخير وزعموا ان
من طعم صبيحة هذا اليوم قبل الكلام سفر جلا وشتم اترنج اسعد

في سائر سنة واليوم التاسع هو اذ روز عید یستی از جشن لاتفاق
 الاسمين وفيه اصطبلوا بالنار واذ رسم الملك المؤكل لجميع النيران وقد
 امر زرادشت ان يزار في هذا اليوم بيوت النيران ويقرب بالقرابين
 ويشاور في امور العالم **دي ماه** ويستی ايضا خرم ماه اليوم الاو منه
 منه یستی خرم روز وهو اسم الله تعالى وكان الملك في هذا اليوم ينزل
 عن سرير الملك ويلبس الثياب البیض ويرفع الحجاب ويترك هيئة الملك
 وينظر في مصالح الناس ويخاطبه كل من شاء من الوضع والتشريف ويجالس
 الدهاقين والمزارعين ويوكلهم ويقول انا كواحد منكم ولا قوام للدينا
 الا بالعمارة التي تجري على ايديكم وقوام العمارة بالملك لا غنى لاحد مما
 عن الاخر ونحن كاخوين ملائمين واليوم الحادي عشر اول الكهنيان
 الاول وفيه خلق الله السموات واليوم الرابع عشر روز كوش فيه
 عيد یستی عيد سير سويتنا وفيه الثوم والخمر وبطنخ التبات
 بالحم التي يتحرز به عن الشياطين وبها يتداوى من الهل المنسوبة
 الى ارواح السوء واليوم الخامس عشر هو رسم روز عيد يتخذ
 فيه شخص من عجير او طير على هيئة انسان ويوضع في
 مدخل الابواب ويخدم خدمة الملوك ثم يحرق وفي هذا اليوم اتفق
 فطام افریدون وركوب الثور وزعموا ان من طعم صبيحة هذا اليوم
 قبل الكلام تغاوا وشم من جسا عاش سنة بخير وخصب وان الترخان
 في ليلة بالسكون اسان في الحام من القحط والضر واليوم السادس
 عشر هو رسم روز عيد كاوكيل زعموا ان جمعا من الفرس تخلصوا في
 هذا اليوم من بلاد الترك وساقوا البقر التي سبيت عنهم وزعموا

ان في ليلة هذا اليوم يظهر ثور عجلة القمر نور قرناه من ذهب وفواهه
 من فضة يظهر ساعة ثم يغيب والموفق لرؤيته مجاب الدعوة في ساعة انظر اليه
بهمن ماه فاليوم الثاني منه بهمن روز عید یستی بهمنج لا اتفاق
 الاسمين وهو الملك المؤكل بالبهائم التي يحتاج الناس اليها للعمارة واهل
 فارس كانوا يطحنون فيه قدورا يجمعون فيها من كل حب ولحم ويشربون
 فيه اللبن وينعمون ان ذلك يصلح للحفظ ولهذا اليوم خاصية في
 لقط الادوية من الجبال والادوية واتخاذ الاطمان ونهنية النجور
 والادخن زعموا ان ذلك وضع جاما سب الوزير ونفعها بين واليوم
 الخامس يوم اسفندار من عيد یستی نوسده ومعناه السدق الجديد
 وهو من ماثر هو راسف واليوم العاشر هو نوم انان یستی ابان عيد
 ويستی لسدق وتفسير المائة قيل انه انما ستمي سدقا لانه بقي
 الى اخر السنة مائة يوم وقيل لانه تم في هذا اليوم عدد المائة من الارب
 الاول وهو كيوم رت قالوا ان الشتا يخرج من جهنم الى الدنيا في هذا
 اليوم والناس في هذا اليوم يوقدون نيرانا وينحرون قرمانين لدفع
 مضرة جني صار من رسم الملوك في هذه الليلة ايقاد النيران وارسال
 الطيور والوحش وقد شدوا فيها باقات من الثوب مشتملة مع كسب
 والتاحي واليوم الثلثون هو انيران روز عيد یسمى ابريز كان باصيرها
 وتفسيره مصبا الماء والسبب فيه ان القطر اختبس في زمان فيروز جد
 نوشتوان واجدب الناس فترك فيروز الخراج وفتح الخزائن واستدان
 من بيوت النيران وجار بها على الرعية وتفقد هم تفقدوا والدلولد
 حتى لم يمت في تلك السنين احد جوعا ثم صلى ودعا الله تعالى

ازالة ذلك عن الخلق ودخل بيت النار وادار يده وساعده حوالى
 اللهب وضمه الى صدره ثلاث مرات ضم الصديق صديقه وبلغ
 اللهب لحيته ولم تحترق وكان ذالحيته كثة ثم قال اللهم ان كان
 هذا احتباس من اجلى وسو شرقى فيتن لي حتى اخلع نفسي وان كان
 لغيرى فيتن لي واذل عن اهل الدنيا ذاك وجدر عليهم بالمطر ثم خرج من
 بيت النار فارقت سحابة واقبلت بامطار ليريمد مثلها غزارة
 فايض فيروز باجابة دعائه وجرت المياه في الغياض والشرافات
 وكان الناس يصيب بعضهم بعضا فرحوا وسرورا فصار ذلك سنة لهم
 الى هذا الوقت **اسفندار مدماه** اليوم الخامس هو اسفندار من روز
 عيد اتفاق الاسمين وهو اسم الملك المؤكل بالارض والمرأة الصالحة
 المحبة لزوجها وهذا عيد خاص للرجال والنساء يحسن بعضهم الى
 بعض ويتخذون فيما بينهم العهود وقد بقي هذا باصبهان يسمونه
 مردكيان وهذا اليوم تكتب فيه الرقاع لدفع الهوام والحشرات
 فيكتبون من طلوع الفجر الى طلوع الشمس الرقية المعروفة ويلقونها
 ثلثة منها على الجدران الثلاثة من البيت وتركون الجدار المقابل
 للصدر البيت **القول في السنين** السنة عند العرب اثنا عشر شهرا
 وعند العجم كذلك الا ان العرب تجعل شهورها على مدار الالهة
 وايامها ثلثمائة واربع وخمسون واما العجم فجعلوا شهورهم
 على مدار الشمس وايامها ثلثمائة وخمسة وستون يوما وفي
 هذه المدة يقطع الشمس دائرة الفلك فسنوا العرب قمرية وسنوا
 العجم شمسية والتفاوت بينهما كل مائة سنة ثلاث سنين

قال الله تعالى ولشوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا بحساب
 العرب واقول السنة الشمسية مسامتة الشمس نقطة الاعتدال
 الربيعي ثم يتحرك متوجها نحو الشمال حتى تبلغ غايتها في الشمال
 ثم ترجع متوجها الى نقطة الاعتدال الخريفي حتى مسامتة لها ثم
 يتحرك متوجها نحو الجنوب حتى تبلغ غايتها في الجنوب ثم ترجع
 متوجها الى نقطة الاعتدال الربيعي فهذا الاعتبار قسموا السنة
 اربعة اقسام كل قسم فصل ومن جملة لطف الله تعالى ان اعطى
 كل فصل طبقة معاير لما بعده في كيفية ليكون ورود الفصول
 على الابدان بالتدريج فلما انتقل من الصيف الى الشتاء دفعة لادى
 ذلك الى تغير عظيم في الابدان فحسبك ما ترى من تغير الهوى
 في يوم واحد من الحر الى البر كيف يظهر مقتضاه في الابدان
 فكيف اذا كان مثل هذا التغير في الفصول فسبحانه ما اعظم
 شأنه واكثر امتنانه **اما الربيع** فهو نزول الشمس اول ديقه
 من برج الحمل فنعد ذلك استوى الليل والنهار في الاقاليم
 واعتدل الزمان وطاب الهوى وهب النسيم وذابت الثلوج وسانت
 الوديلة ومدت الايام ونبعت العيون وارتفعت الرطوبة
 الى اعلى فروع الاشجار وتلاذذ الزهور واورق الشجر وتفتح النور
 واخضر وجه الارض وتكونت الحيوانات وتنح البهايم ودرت
 الضروع وطاب عيش اهل الزمان واخذت زخرفها وازينت
 والدنيا كأنها جارية شابة جللت وتزينت للناظرين فلا يزال
 كذلك ذبها وذات اهلا الى ان تبلغ الشمس اخر الجوزل

فحينئذ انتهى الربيع واقبل الصيف **اما الصيف** فهو نزول الشمس
 اول السرطان فعند ذلك تناهى طول النهار وقصر الليل ثم اخذ
 الليل في الزيادة واشتد الحر وسخن الهوى وادركت الثمار وجفت
 الجنوب وقلت الايذاء واضاءت الدنيا وسمنت البهائم واشتد
 قوة الابدان وانتشرت الحيوانات على وجه الارض العموم الخير
 وطاب عيش اهل الزمان وكثرت السموم ونقصت ونضبت
 المياه وادرك الحصاد ومرت الاخلاق واستع للناس القوت
 والطير الحب والبهائم الحلف وتكامل زخرف الارض وصارت
 الدنيا كأنها عروس بنعمه بالغة كثيرة العشاق ذات جمال
 ورعونة ولا تزال كذلك الى ان تبلغ الشمس اخر السبلة فعند ذلك
 انتهى الصيف واقبل الخريف **اما الخريف** فهو وقت نزول
 الشمس اول الميزان فعند ذلك استوى الليل والنهار مرة اخرى
 وظهرت اوراقها فحينئذ برد الهوى وهبت الشمال وتغيرت الزمان
 ونقصت المياه وجفت الانهار وغارت العيون وبسبت انواع
 النباتات وماتت الهوام وانجرت الحشرات وانصرف الطير
 والوحش لطلب البلدان الدفينة وحرز الناس قوت الشتاء
 ودخلوا البيوت ولبس الجلود والفيلضة من النباتات وتغيرت
 الهوا وصارت الدنيا كأنها كاهلة تولت عنها ايام الشباب
 ولا تزال كذلك الى ان تبلغ الشمس اخر القوس وقد انتهى واقبل
 الشتاء **اما الشتاء** فهو وقت نزول الشمس اول الجدي فعند

ذلك تناهى طول الليل وقصر النهار ثم اخذ النهار في الزيادة واشتد
 البرد وخشن الهوى وتقرى الاشجار عن الاوراق وانجرت الحيوانات
 في اطراف الارض وكهوف الجبال من شدة البرد وكثرة الندى واطلم
 الجوى وكبح وجه الزمان وهزلت البهائم وضعفت قوى الابدان
 ومنع البرد الناس عن التصرف ومر عيش الكثر الحيوان وبرد الماء
 الذي هو مادة الحياة وانقطع الذباب والبصوض وعلام ذوات
 السموم من الهوام ويطيّب فيه الاكل والشرب وهو زمان
 الرعاة ولا يستمتع كما ان الصيف زمان المكث والتعب قيل من لم
 يغل ذماعة في الصيف لم يغل قدره في الشتاء وصارت الدنيا كأنها
 عجوز هرمية دناموتها فلا تزال كذلك الى ان تبلغ الشمس اخر
 الحوت وقد انتهى الشتاء واقبل الربيع مرة اخرى ولا يزال كذلك
 الى ان تبلغ الكتاب اجله **فصل** في بعض العجايب المتعلقة بتكرار
 السنين قال بعض الحكماء ان الله تعالى يبعث في كل الف سنة
 نبيا بمعجزات غريبة واضحة لرفع اعلام دينه القويم وظهور
 طرأه المستقيم وليس نقول على راس كل مائة سنة بل في كل الف
 سنة فجاز ان يكون ما بين النبيين اكثر من الف سنة او اقل
 وكان في الف الاول آدم ابو البشر عليه السلام وفي الف
 الثاني ادريس عليه السلام ثم نوح عليه السلام على
 الترتيب المذكور فيه وفي الثالث ابراهيم عليه السلام وفي
 الرابع موسى عليه السلام وفي الخامس
 وفي السادس عيسى عليه السلام وفي السابع محمد صلى الله عليه

وسلم ثم ختم النبوة وانتهت آلاف الدنيا بالافه لما روى عن حبيب بن
 جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة
 آلاف سنة وقد مضى سنة الاف ومائة ولبات عليها مشهور
 وعلى رأس مائة من مبعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 يظهر صاحب علم برفع اعلام القلم فعلى رأس المائة الاولى
 عمر بن عبد العزيز وعلى الثانية محمد بن ادریس الشافعي رضي الله عنه
 وعلى الثالثة ابو العباس احمد بن شرح وعلى الرابعة ابو بكر بن الخطيب
 الباقلاني وعلى الخامسة ابو حامد الغزالي وعلى السادسة ابو
 عبد الله رحمه الله عليهم وعن انس بن مالك رضي الله عنه
 قال من عمره الله اربعين سنة كف عنه انواع من البلاء منها
 الجذام والبرص وجنون الشيطان ومن عمره خمسين سنة
 في الاسلام خفف حسابه يوم القيمة ومن عمره ستين سنة
 رزقه الانابة اليه بما يحب له عز وجل ومن عمره سبعين سنة
 احبته اهل السموات واهل الارض ومن عمره ثمانين سنة يحيى سيئاته
 وكتب حسناته ومن عمره تسعين سنة غفر له ذنوبه وكان
 اسير الله في الارض وشفع في اهل بيته وذم العلماء الى ان
 تكرر الاعوام يرى فيها حوادث عجيبة في العالم فترى ما يتوالد
 بحسب المواد حيوانات عجيبة المشكل غريبة وغيره وبحسب
 اختلاف الاهوية معادن غريبة ونبات واشجار بديعة
 وترى ما يصير الحمار غابرا والغابر عامرا والبرجرا والبحر بيرا
 والسهل جبلا والجبل سهلا كل ذلك بتقدير العزيز العليم

ولتختم

حكاية الخضر

ولتختم هذا الفصل بحكاية عجيبة وهي ما روى انه كان من بني اسرائيل
 شاب عاد وكان الخضر عليه السلام ياتيه فسمع بذلك ملك زمابه
 فاحضر بين يديه وقال انا جاءك الخضر فأتيني به ولا تقتلك فقال الشاب
 ويحك ايتك بالخضر قال نعم ولا تقتلك فرجع الشاب الى مكانه
 متفكرا في امره حتى جاء الخضر عليه السلام فحدثه بحديث الملك فقال
 امض في اليه فلما دخل على الملك قال له الملك انت الخضر قال نعم قال حدثني
 اعجب شيء رايتك فقال الخضر عليه السلام رايت كثير وعجايب الدنيا
 واحد تلك بما حضري الآن كنت في اجتيان في مررت بمدينة كثيرة الاهل
 والعمارة سألت الدينار رجلا من اهلها متى بنيت هذه المدينة فقال هذه مدينة
 عظيمة ما عرفنا مائة بنها نحن ولا اباؤنا ثم اجتازت بها بعد خمسمائة
 سنة فلم ارا المدينة اثر او رايت هناك رجلا يجمع العشب فسألته متى
 خربت هذه المدينة فقال لم ينزل هذه الارض كذلك فقلت ما كان ههنا
 مدينة فقال ما راينا ههنا مدينة ولا سمعنا عن اباؤنا ثم مررت
 بها بعد خمسمائة عام فوجدت بها جرافقية هناك جمعنا من
 الصيادين فسألتهم متى صارت هذه الارض جرافقا قالوا منذ يسأل
 عن هذا انها لم تنزل كذلك قلت اما كان قبلك يبسا قالوا ما راينا
 ولا سمعنا به عن اباؤنا ثم اجتازت بعد خمسمائة عام وقد يبست
 فقلت بها شخص ما حمل فقلت متى صارت هذه الارض يبسا فقال
 لم تنزل كذلك فقلت له اما كان جرافقا قبل هذا فقال ما راينا ولا سمعنا
 به قبل هذا ثم مررت بها خمسمائة عام فوجدتها مدينة كثيرة الاهل
 والعمارة احسن مما رايتها ولا فسألت بعض اهلها متى بنيت هذه

المدينة فقال انها عمارة قديمة ما عرفنا مدتها بناها نحن ولا اباؤنا
فقال الملك اني اريد ان اتبعك وافارق ملكي فقال له انت لا تقدر على
ذلك ولكن اتبع هذا الشاب فانه يدلك على الرشاد والله الموفق
بالصواب تمت المقالة الاولى في العلويات والحدود رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه
الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى الذي لا اول له وجوده
ولا ينتقل من حالة الى اخرى الا بدى الذي لا اخر له دوامه واليه المرجع والمنتهى
خلق الارض والسموات العلى وابدع الاركان والافرجة والاعضاء
والقوى وانشا الجبال والحيوان وازوجا من نبات شتى له ما فى
السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى والصلوة على
سيد المرسلين وامام المتقين محمد خير النورى وعلى اله مصابيح النبى
ومفاتيح الهدى **اما بعد** فقد اردنا ان نذكر بعض عجائب ما دون
فلك القصر من كرامة الاثني وعجيب آثارها وكثرة الهوى وصحوها وامطارها
وفرايد معادنها وخواص نباتها واشجارها وخواص حيوانها واثارها
مقضية بالله ومتوكلا على الله وبالله التوفيق

المقالة الثانية السفليات

وهو ما دون فلك القصر من العناصر والمولدات والنظر فيها فى امور
وفى حقيقة العناصر وطبائعها وترتيبها وانقلاب بعضها الى بعض
ذهبوا الى ان العنصر هو الاصل وانما سميت هذه الاجسام عناصر
لانها اصل المولدات اعنى المعادن والنبات والحيوان ويسمى ايضا
اركان وهى اربعة النار والهوى والماء والارض والنار حارة يابسة

مكانها الطبيعى تحت الفلك وفوق الهواء والهوى حار رطب ومكانه الطبيعى
تحت النار وفوق الماء والماء بارد رطب ومكانه الطبيعى تحت الهواء وفوق
الارض والارض باردة يابسة ومكانه الطبيعى الوسط ثم ان لكل واحد
من هذه الاركان متليف بكيفيتين تشاكل الذى يقربه بكيفية
ويضاده باخرى فلاجل مشاكلها تقاربت مراكزها ولاجل تضادتها تباينت
واختص كل مركز لا يقف الا فيه الا اذا منعه مانع فاذا ارتفع المانع كان
النزوع الى مركز العالم فهو ثقيل وان كان الى المحيط فهو خفيف والله اعلم
فصل فى انقلاب هذه العالم بعضها الى بعض اما الهوى فيغلب ماء
فما نشاهد فى الرطوبات المجتمعة على سطح الاناء المتخذ من الصقار فانك
اذا تركت فيه شيئا ترى على اطراف الاناء قطرات من الماء
ومعلوم ان ذلك ليس من ترشح الاناء بل بسببها ان الهوى المحيط
بالكون يصير باردا سبب برودة الحمد فيصير ماء ويقع على اطراف الاناء
والماء ايضا ينقلب هواء كما نشاهد من البخارات الصاعدة من
حرارة الشمس والنار والهوى ينقلب نارا كما نشاهد من السوم
فى بعض المواضع عند شدة الحر وكما ترى من كبر الحدادين اذا بالخوا
فى نفخه فان هواء يصير بحيث اذا دنى منه شئ يحترق والماء ينقلب
ارضا كما ترى من بعض المياه انها تصير حجرا والارض تنقلب كما يفصل
اصحاب الكيمياء بسحق اجزائها وخلط بعض الارضية بها حتى تصير
كلها ماء ولا يبقى فيها اجزاء الا رضية والله تعالى هو الموفق بالصواب
النظر الثانى فى كرامة النار

النار جرم بسيط طباعه ان يكون حارا يابس مكانه تحت كرامة الفلك

لا لون لها زعموا ان النار تصرف لا يدركها البصر لا تهازي الشمع اذا اشتغل
كانت شعلة منفصلة عن القليلة ولا شتت ان الحرارة عند اتصال
القليلة اقوى وايضا ان كبر الحدادين اذا بالغوا في نفخه صار هوى بحيث
اذا دنى منه شيء يحترق ولا ضوء له فعلم ان النار القوية تصرف لا لون
لها والنار التي هي فوق العناصر في غناية القوة والخصوص فلذلك لا تدركها
الابصار انظر الى حكمة الباري كيف جعل كبره الاثير دون فلك القمر
كما يحترق بحرارتهما الدخانات الغليظة الصاعدة وتلطف البخارات
العفية ليكون الجوايد اشفا فاجعلها طيبة واحدة شديدة الحرارة
محيلة لكل ما وصل اليها من الاخرة والادخنة نار اصف الما ذكرنا من الحكمة
وخلقها غير ملونة اذ لو كانت مضيئة كالنار التي عندنا لمغت الابصار
عن رؤية عالم الا فلذلك تم حجبها بكرة الزمهرير لينع بر الزمهرير
وهج الاثير عن الحيوانات والنبات والادى الى هلاكها ثم اتي شيء
اعجب من خروج هذا الجرم النوراني من الحديد والحجر الكثيفين او من الشجر
الاخضر الذي يخالف طبيعة النار ومن الحرارة والاضياء النتين يلازماتها
ثم من غلبتها وسلطانها على الاجسام حتى على الصخرة الصماء فتجعله ترابا
وعلى الحديد الذي كثر فتذيبه واذا تفكرت في المصابيح المتعلقة بها
للخلق سيما النوع الانساني وجديهم الانسا عن ضبطها قاصرا ولهذا
قال الله تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين
فسبح باسم ربك العظيم فسبحانه ما اعظم شأنه **ومن النيران**
الحجبية نار خلقها الله لقبول القرابين نزل من السماء تأكل القرابين
المقبول وهي التي اكلت قربان هابيل دون قابيل وكان ذلك الامتحان

في بني اسرائيل

في بني اسرائيل ايضا اذا ارادوا امتحان اخلاصهم تركوا القرابين في بيت
لا سقف له وبنوهم يدخل البيت ويدعون الله تعالى والناس خارج البيت
فينزل من السماء نار بيضا لها دوى يحيط بالقرابين فتأكله وهي التي
اخذ الله تعالى عنها حيث قال الذين قالوا ان الله عمرنا لينا الا نؤمن لرسل
حتى ياتينا بقرابين تأكل النار فهذه نار الرضا فسبحان من جعلها مسرة
للمرضا ومرة للسخط ومنها نار جعلها الله تعالى لسخط كنار اصحاب
الجنة التي ذكرها الله تعالى وهو ان كان لرجل صالح بستان اذا كان
يوم قطفها يطعم من جاءه من المساكين فلتامات عزم اولاده على ان
يعطون المساكين شيئا ويقطعونها سراً فلما ذهبوا اليها وجدوها
قد احترقت فلما رأوها قالوا اننا الضالون بل نحن محرمون الى قرانه
فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون ومنها نار الصاعقة وهي نار تسقط
من السماء يحرق اى جسم صادفة ومعد في الصخرة الصماء لا يرد عليها
الا الماء ذكروا انها زئبقا تجرت فتصير الماسا فقطع الماس منها والله
اعلم بذلك ومنها نار الحريتين كانت ببلاد عبس واذا كان الليل تسطع
من السماء وكانت بنوطي ينفض بها ابلها من مسيرة ثلث وثمانين
مئلا عيق فاتي كل شيء بقرينها فتحرقها واذا كان النهار كانت
دخان فبعث الله تعالى خالدين سنان العيسى وهو اول بني من
بني اسمعيل فاحفر لها بين وادخلها والناس ينظرون حتى غيبها
وقصتها مشهورة **فصل** في الشهب وانقضاء الكواكب زعموا
ان الدخان اذا صعد الهواء ولا يصيبه برودة حتى يصل الى الطبقة
النارية فان لم تنقطع مادته عن الارض وكان في الدخان

دهنية يشتعل النار فيه ويصير كل نار ويرجع الى مادة الدخان مثله
 ان السراج اذا اطفئ وجعل تحت شعله سراج اخر فاذا وصل دخان المنطفئ
 الى الشعلة ترجع النار عن الشعلة توقد السراج المنطفئ واما اذا كانت مادة
 لطيفة تأخذها النار وتصير نار صرفا وقد ذكرنا ان النار تصرف الى ما يرى
 وان كانت المادة ليستشف فاذا اخذت النار فيها تبقى زمانا فيرى منها
 اشكال بحسب مادة الدخان وهيئة ما يرى كوكبا اذا رويته وعلى
 شكل ثنين او على شكل حيوان ذي قرنين او على شكل عملة مخروطة وزمانا
 يرى على شكل كرة تتدحرج على شكل الفلك وزمانا كانت المادة الدخانية
 كثيرة فاذا اخذت النار فيها اشتعلت اشتعلا عظيما حتى اضاءت
 الهوى منها واستنارت وجه الارض منها والله الموفق للصواب
خاتمة من الحكماء من شبه تعلق النفس بالنفس ببدنه اذا صار
 مستعد القبول النفس تعلق النار بالفتيلة اذا صارت مستعدة لذلك
 وكما ان ابطال هذا التعلق سهل بنفحة او غيرها فكذلك ابطال تعلق
 النفس بالبدن سهل بطريق لا احترام وكما ان السراج ينطفئ بانها الدهن
 فكذلك النفس تفارق عند انتهاء الرطوبة العريضة تحدث المحس وغيره
 ولا انسان يعيش في مكان لا ينطفئ فيه النار ولذلك اذا اراد اصحاب
 المعادن والخفاية دخول فتق او مغارة اخذوا شعلة على رأس خشبة
 طويلة وقذروها فان بقيت الشعلة دلوها وان انطفئت لم يتعمقوا لها
 ولا نزلوها والمصباح عند ذهاب دهنه وانطفائه ينتفش مرتين
 او ثلثا انتعاشا ساطعا ثم يحترق كما ان الانسان قبيل موته يزيد قوة وتشمي
 راحة الموت ولم يكن بعد ذلك لبث والله الموفق للصواب

النظر الثالث في حركة الهواء

الهوا جرم بسيط طباعه ان يكون حار رطبا شفافا متحركا الى المكان الذي
 تحت كثرة النار وفوق الماء زعوا ان الاجرام الواقعة ما بين سطح الماء
 وسطح فلك القمر ثلثة اقسام اولها ما يلي القمر واخرها ما يلي سطح الماء
 والارض واسطحها الهوى الواقع بينهما اما الهوى المماس لفلك القمر فكروا
 دورانه مع الفلك وسرعة حركته صار نار في غاية الحرارة ويستحي الاثر
 وقد مر ذكرها وكما كان منهبطا الى اسفل كان ابطا حركته واقل حرارته
 وكما قلت الحرارة غلبة البرودة لانه ان يصير في غاية البرد ويستحي
 الزمهرير واما القسم الثالث فانه بواسطة مطارج شعاعات الشمس
 وغيرها من الكواكب على سطح الارض وانفكاسها صار معتدلة ولو كان ذلك
 كان الهواء المماس لسطح الارض اشد بردا مما سواه كما يعرض ذلك للموضع
 الذي تحت القطب الشمالي لبعده الشمس عنه فيبرد فيه الهوى ويجمد
 الماء ويظلم الجو ويهلك الحيوان والنبات وذكر وان اكثر ما يكون
 كثرة النسيم ستة عشر الف ذراع ارتفاعا واقله ما يضاف سطح الارض
 فان اعلى جبل يوجد على وجه الارض لا يبلغ ارتفاعه هذا المبلغ ولا
 يمنع حرارة الجو هناك من انعقاد النسيم فان المانع من انعقاد النسيم في الهواء
 حرارة الجو واما سطح كثرة النسيم فانه متداخل في عمق الارض الى نهاية
 ما ثم يقف فان النار لين الى اسفل لطلب المعادن اذا احتاجوا الى
 النسيم فيجوب بالمنافخ ولا نابيب ليستنشفوا من النسيم ويضئ سراجهم
 فان النسيم متى انقطع عنهم انطفئت سراجهم واختنقوا ولا يعيش الحيوان
 ذوا الروية الا في موضع يوجد به النسيم والهوا تغيرات عجيبة

واستخلاص من النور والظلمة والحر والبرد وقد سبق القول فيه وأما
ما يحدث من كثرة البحيرة والادخنة واختلاف الرياح والزواجر وكهانة
وقوس قزح والغيوم والرعود والبروق والصواعق والأمطار والضباب
والطل والصقيق والتلوج والتشريب وذوات الأذناب فان بعضها يقع
في كثرة الأثر وقد ذكرناه **ومنها** ما يقع في كثرة الزهريس وكثرة التسييم فلندكر
هنا ذلك والله الموفق للصواب **فصل** في السحاب والمطر وما يتعلق
بهما زعموا ان الشمس اذا شرقت على الماء والارض طلت من الماء اجزاء لطيفة
مائية تسمى بخارا ومن الارض اجزاء لطيفة ارضية تسمى دخانا فاذا ارتفع
البخار والدخان في الهواء وتداخلها الهوى الى الجهات ومن فوقها برز
الزهريس ومن اسفلها مارة البخار غلظ في الهوى وتداخل اجزاء بعضها
في بعض فيكون منها سحاب مؤلف مترامتر كثرتم ان السحاب كلما ارتفعت
انضمت اجزاء البخار بعضها الى بعض حتى صار مكان منها دخانا
ريحا ومكان بخارا ما تم تلتام تلك الاجزاء المائية بعضها الى بعض فتصير
قطرا فيغلب واخذت راجفة الى اسفل فان كان صعود ذلك البخار
بالليل والهوا شديدا لبرد منعه من الصعود واجمعه اولافصار سحابا
رقيقا وان كان البرد مفرطا اجمعه البخار في الغيم كان ذلك شجما
لان البرد يجمع الاجزاء المائية ويختلط بالاجزاء الهوائية وينزل
بالترقق فلذلك لا يكون له وقع شديدا كما للمطر والبرد فان كان الهوا
دنيا وارتفع البخار في الغيوم وترام منه السحب طبقات بعضها فوق
بعض كما ترى في ايام الربيع والخريف كأنها جبال من قطن مندوف
فاذا عرض لها برز الزهريس من فوق غلظ البخار وصار ماء وانضمت

اجزائها فصارت قطرا عرض لها الثقيل فاخذت تهوى من اعلى السحاب
تلتام القطرات الصغار بعضها بعضا الى بعض حتى اذا خرجت من اسفلها
صارت قطرا كبيرا فان عرض لها برد مفرط في طريقها جمدت وصارت
بردا قبل ان تبلغ الارض وان لم تبلغ البحيرة الى الهواء البارد فان كانت
كثيرة صارت ضبابا وان كانت قليلة وتكاثفت ببرد الليل وفرج تحدد
نزل طلا وان انجمد نزل صقيقا والله اعلم **واعلم** ان من لطفا لباري
عز وجل انزل المطر في كل سنة مقدارا معلوما عنده الى مستقر الحيوان
لا الى القطار البلاقع التي لا حيوان بها فان اهل البحيرة زعموا ان كل بقعة
بينها وبين البحر لا يكون اكثر من مسيرة اربعين يوما فاتها لا تصلح لسكن
الحيوان لان المطر لا ينزل بها ثم من تمام لطفه عز وجل انزال المقدرا الذي
يكون كافيا لا قاصرا فلا ينبت شيئا ولا يزيد على الحاجة فيعفن النبات
ويفسد ويضر بالحيوان كما فعل بقوم نوح عليه السلام والى هذا
المعنى اشار جلت قدرته بقوله انزل من السماء ماء بقدر ثم انزاله
قطرات صغيرة فلو صب صببا خدش الارض وانتلف الزرع فسبحانه
ما اعظم شانه واعتز سلطانه واوضح برهانه سبحانه والله الموفق
فصل في الرياح زعموا ان حدوث الرياح من تنوع الهوا وبحركته الى
الجهات كما ان تنوع البحر هو تدافع الماء بعضه بعضا الى الجهات
فان الهوا والماء بحران واقعان غير ان اجزاء الماء ثقيلة الحركة
واجزاء الهوا خفيفة الحركة واما كيفية حدوثها فان الارضنة
التي تصعد من الارض من تأثير الشمس وغيرها اذا وصلت الى الطبقة
الباردة اما ان ينكسر حرها ان يبقى على حرارتها فان انكسر حرها

تكاثفت وقصدت النزول فيتموج بها الهوى فيحدث الريح وان بقيت
على حرارتها تصاعدت الى كثر النار المتحركة بحركة الفلك فتزدها
الحركة الدورية الى اسفل فيتموج بها الهوى فيحدث الريح وترى ما يتحلل
تلك الدخنة الهوى فيتحرك من جانب الى جانب فيتحركت منها الريح
ايضا وسبب تحللها الهوى اما من خروجها من مخرج معوج او من الريح
النازلة اياها من التصعد المستقيم وترى ما يصل اليها من رياح اخرى وتعددها
ادخنة من اسفل فتصلها الى جهة اخرى والله الوفاق **ومن الرياح العجيبة**
الزوبعة وهي الريح التي تدور على نفسها شبة منارة واكثر تولدها من رياح
ترجع من الطبقة الباردة فتصادف سحابا تدور الرياح المختلفة
فيحدث من دوران القيم تدوير في الريح فينزل على تلك الهيئة وترى ما
يكون مسلك صعودها ومدور فيبقى هبوبها كذلك مدورا كما نشاهد
في شجر الجعد فان سبب صعوده قد يكون لا عوج جاج المشام وترى ما
يكون سبب الزوبعة التفاريحين مختلف في الهبوب فانها اذا تلاقيا
يمنع احدهما الاخرى عن الهبوب فيحدث بسبب ذلك ربح مستديرة
يشبه منارة وترى ما صادفت الزوبعة السفينة فتزفها وتدورها
وترى ما وقع قطعة من القيم في وسط الزوبعة فتدورها في الهوى
فترى شبة نينين يدور في الجوق وهذا كله في امراكه وقدره والله
اعلم بالصواب **القول في اصول الرياح** اصول الرياح اربعة الشمال
ومهبها نبات نعش الى مغرب الشمس والمجنوب ومهبها من مطلع سهيل
الى شرق الشمس واتصبا ومهبها من مطلع نبات نعش الى المشرق
والديور ومهبها من مطلع سهيل الى المغرب اما الشمال فانها باردة

يابسة لانها تأتي من الناحية التي لا تسامتها الشمس اصلا بل لا تقرب
منها وتكون الثلوج والمياه الجارية بها كثيرة فالريح يجتاز بها ويكتسب
منها وايضا هذه الناحية قليلة البخار كثيرة الراري والجبال فتكسب
منها يابسا وتكون اشده هبوبا من الجنوب لانها تهب من موضع ضيق
من وسط الجبال فان الجبال بناحية الشمال كثيرة فيكون مهبها
كخروج الماء من الجنوب الضيق واما الجنوب فهيها على البخار المتسعة
فيكون كخروج الماء من الاناء الواسع الرأس والشمال تضيق البدان وتصلبها
وتقوى الادمغة وتضيق اللون وتصح الحواس وتهيج الشهوة وزعموا ان
الرياح الشمالية والجنوبية اذا دام هبوبها على مواضع تولد الحيوان
والشمالية تجعل الكثر اولادها ذكورا والجنوبية الكثر اولادها اناثا والله اعلم
اما الجنوب فخار رطبة لان هبوبها من ناحية خط الاستواء والحر
مفرط هناك لان الشمس تسامتها في السنة دفعتين ولا تباعد عنها
فتزداد بذلك حرارا وايضا هذه الجهة كثيرة البخار فيسخر الشمس عنها انحر
رطبة فتكسب الجنوب منها رطوبة والجنوب ترخي البدان وتورث الكسل
ويحدث ثقلا في الاسماع وغشاوة في البصر ويظهر عند هبوب الجنوب
في البحر سواد عظيم ومن العجيب ان الجنوب اذا ذهبت على الماء الحار برده
والشمال اذا ذهبت عليه تركته على حرارته كما كان قالوا سبب
ذلك ان هبوب الشمال تتمكن الحرارة في داخل الماء كما ترى في الشتاء
ان الحرارة تتمكن في جوف الارض فيبقى داخلها حارا واما عند هبوب
الجنوب فتخرج الحرارة من داخل الماء كما ترى في الصيف فان
الحرارة تخرج من جوف الارض الى خارجها ويبقى داخلها باردا فخرجت

الحرارة من داخل الماء عند هبوب الجنوب والماء في نفسه بارد يعود الى
طبقة والمرب تنعم ان اللوح من الجنوب ولا ياتي بالمطر الا لجنوب
اما الصبا فقربه من الاعتدال فان كان هبوبها في اول النهار فهي ما تدل
الى البر ولا تنهاى على مواضع باردة بردت بعد الشمس عنها بالليل
فتكون طيبة جدا لان زمانها قليل لان شعاع الشمس يسوقها من
خلفها فاذا طلعت الشمس ساقها الى قدماها فلا تنزل كذلك تمر قدام
الشعاع والشمس تلطفها وتسخنها بحرها وضياءها حتى تصير معتدلة
وهي النسيم السحري التي يلتذ بها الانسان ويطلب النوم عليه ويجب
المريض راحة عند هبوبها فيكون هبوب هذا الريح بلا سحار من
الليل والندوات من النهار والله الموفق **اما الدبور** فانها مخالفة
للصبا لا تنهاى تهرب والشمس مدبرة عنها فلا تسخنها تسخين الصبا
وكذلك تهرب في اخر النهار ولا تهبط قبله ولا تهرب بالليل لان الشمس
تبلغ موضع مهبها في ذلك الوقت فيتحلك منه البخارات ولهذا
المعنى يكون زمان هبوبها قليلا وجميع ما ذكرنا من فوائد الصبا
امر الدبور ضد ذلك وحسبك قول النبي صلى الله عليه وسلم
نصرت بالصبا واهلك عاد بالدبور **فصل** في فوائد عجيبة للرياح
فالعجب حكايتهما لما تمر به من صوت او رائحة او كيفية او بخار او دخان
والقاحها الشجر وترطيبها الزرع وتخفيفها اياه وتغيرها طباع
الحيوان حتى قيل ان لها تاثيرا في الذكور والاناث كما ذكرنا
وتاثيرها في الحيوان ان بعضها يرخي البدن وبعضها يصلب
ومنها ما يصحح القوى ويصفي البشرة وينقي الخواص ويهيج الشهوة

ومنها ما يكون بضد ذلك ومنها اجزاء السفينة الثقيلة وقطع المسافة
الطويلة بمادة يسيرة واعجب من هذا نثرها السحاب وسوقها اياه الى الموضع
المحتاج الى التسقي لحياء البلاد والعباد كما قال الله تعالى وهو الذي يرسل
الرياح بشرايين يدي رحمة حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت
فانزلنا به الماء فاخرجنا من كل الثمرات **فصل** في الرعد والبرق وما يتعلق
بهما من عموان الشمس اذا اشرقت على الارض طلت منها اجزاء ارضية بخالطها
اجزاء نارية ويستخرج من ذلك المجموع دخان اشم الدخان يمازجة البخار ويرتفع
معا الى الطبقة الباردة من الهواء فينعدن بخار سحابا ويحبس الدخان فيه
فان بقي على حاله قصده التصعود وان صار باردا قصده النزول واياها كان
يمزق السحابة ثم يقاء عينا فيحدث منه الرعد وترى ما يشتعل نار الشدة
المحاكة فيحدث منه البرق ان كان لطيفا واصا عقة ان كان غليظا
كثيرا فتحرق كل شيء اصابته فمن ما تذيب الحديد على الباب ولا يضر
بخشيتة وترى ما يذيب الذهب في الخرقه ولا يضر الخرقه وقد يقع على الماء
فتحرق حيوانه وعلى الجبل فيشققه وان الرعد والبرق يحدثان معا
لكن يرى البرق قبل ان يسمع الرعد وذلك لان الروية يحصل بحارة
البصر واما السمع فيوقف على وصول الصوت الى الصماخ وذلك يتوقف
على تخرج الهواء وذهاب النظر اسرع من وصول الصوت لا يرى ان القصا
اذا ضرب الثوب ثم السمع يسمع الصوت بعد ذلك بزمان والبرق
والبرق لا يكونان في الشتاء لقلة البخار الدخان ولهذا المعنى لا يوجد
في البلاد الباردة عند نزول الثلج لان شدة البرد تطغى البخار الدخان
والبرق الكثير يقع عنده مطر كثير وذلك لتكاثر اجزاء الغمام فانها

اذا تكاثفت انحصر الماء فيها فانزل نزل بشدة كما اذا احتبس الماء ومنع
 جريته ثم اطلق فانه يجري جريا شديدا ولهذا العلة من امسك نفسه عن
 الضحك فقهقه بفتة والله الموفق **فصل في الهالة وقوس قزح وكشمسات**
 والتصور والصي والرماح التي تظهر في الجوف قال المعاصي عمر بن سهل
 السواي رحم الله بحقيق هذا الامور موقوف على مقدمات **المقدمة**
الاولى اعني انعكاس البصر وذلك لا يقاس على انعكاس الضوء لان انعكاس
 الضوء حقيقة في الخارج واما انعكاس البصر حقيقة له في الخار وانما يقاس
 بطريق التوهم اذ لا فرق في مقصودنا بين الانعكاسين اما انعكاس الضوء
 فهو يقع من جسم مضئ على جسم كثيف صقيل وينعكس منه ويقع على جسم
 كثيف يكون وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع الجسم المضئ من ذلك
 الصقيل لكنه يخالفه في الجهة على وجه يكون زاوية الاتصال كزاوية الانعكاس
 وليس ذلك بشكل هندسي ولكن دائرة **ك** جرم الشمس ودائرة خط
 المرأة الصقيل وخط **اب** شعاع الشمس **و** **لح** الجسم الكثيف الذي هو في
 خلاف جهة الشمس من المرأة فان الشعاع يرجع من المرأة ويقع على الجسم
 الكثيف اذ لم يكن بينهما حائل فلو قدرنا ان شعاع **اب** يقوم على
 سطح المرأة خط كالعود وفرطنا على سطح المرأة خطا وهو **ده** ويظهر
 من خط **اب** الذي هو شعاع **يه** المرفوع على سطح المرأة زاوية ومن خط
لح الذي هو شعاع الراجع ومن خط **ا** زاوية اخرى موازية للزاوية
 المقدمة فزاوية **ايد** زاوية انقضاء الشعاع وزاوية **هيج**
 زاوية انعكاس الشعاع اذ فرطنا خط الشعاع عمودا على سطح المرأة كخط
وي كان ناكسا على اعقابها فاذا عرفنا انعكاس الضوء فيقاس عليه

انعكاس البصر فنقول ان كان في محاذة النظر جسم صقيل وتوهنا ان خطا خرج
 من الصدفة واتصل بالجسم للصقيل وبين سطح الخط المتصل اليه من
 الناظر فيظهر من الخط اعني الخط المتصل من الناظر للصقيل والخط المرسوم
 على سطح الجسم زاويتان فان كانا قائمتين فان انعكاس البصر ناكسا على اعقاب
 وان لم يكونا قائمتين فالتى تكون من طرف الناظر حارة والاخرى منفرجة
 فلو فرضنا خطا خارجا من النقطة المشتركة بين هذين الخطين مخالفا
 لجهة الناظر ويكون وضعه من هذا الجسم الصقيل كوضع خط الناظر
 فكل جسم كثيف وقع في طريق هذا الخط يراه الناظر ويسمى هذه الزاوية
 انعكاس البصر كما ان رأى الانسان في المرأة من كان خلفه او على جانبيه
 او كان فوقه او تحته ان كان بهذه الشرائط والله الموفق
المقدمة الثانية ان المرأة الصغيرة لا يرى فيها شكل الاشياء كما هي بل يرى
 منها لونها كالشكل المربع والمثلث ومثلها فان شكلها لا يرى في المرأة
 الصغيرة بل فيه لونها احمر واسود **المقدمة الثالثة** ان المرأة اذا
 كان ملونا لا يرى فيه لون الاشياء كما هي بل يرى فيه مشوبا بلون المرأة
 كالكاפור في المينا الخضراء فانه يرى بياضا مشوبا بلون الخضرة وهكذا
 سائر الوان **المقدمة الرابعة** ان ما يرى في المرأة حقيقة لها في المرأة
 لانها لو كانت لها في المرأة حقيقة لكان الناظر اذا انتقل الى مكان اخر
 رأى ذلك الشيء فيه على وضعه وليس كذلك لانا نرى شجرة في المرأة
 ثم اذا انتقلنا الى جانب اخر نرى الشجرة في جانب غير ذلك الجانب ومكان
 حقيقا لا يتغير مكانه بسبب تغير مكان الناظر اليه فثبت ان ما نرى
 في المرأة حقيقة لها بل هو من باب الخيال ومعنى الخيال في هذا المقام

ان ترى صورة التي مع صورة غير يتوهم ان احدهما داخله في الاخرى
ولا يكون في الحقيقة كذلك بل احدهما يرى بواسطة الاخرى من غير ثبوتها
فيها فاذا نظر الناظر في المرأة فكل جسم يكون نسبة الى المرأة كنسبة
الناظر الى ما بيناه في انعكاس شعاع البصر يصير مرئيا اذا عرفت هذه
المقدمات فنقول وبالله التوفيق **اما الهالة** فتحدث من اجزاء صغيلة
رشيّة صغيرة حدثت في الجوّ وحاطت بغير رفيق لطيف لا يستمر ما وراءه
انعكس من اجزاء الصغيلة شعاع البصر الى القصر لان ضوء البصر وغيره
اذا وقع على الصغيلة ينعكس الى الجسم الذي يكون وضعه من ذلك
الصغيلة كوضع المضي منه اذا كانت جهة مخالفة لجهة المضي فيرى
ضوء الشمس ولا يرى شكله لانه المرأة اذا كانت صغيلة لا يرى شكل
المرئي بل ضوءه فيؤدى كل واحد من تلك الاجزاء ضوء القصر فتري دائرة
مضيّة وهي الهالة **واما قوس قزح** فانما يكون اذا حدث في خلاف جهة
جهة الشمس اجزاء مائية شفاقة صافية من نزول مطر او بخار وكان
الشمس مكشوفة قريبا من الافق المقابل ووراء تلك الاجزاء جسم كثيف
مثل جبل او سحب مظلم واذا استدبر الناظر الشمس ونظر الى
تلك الاجزاء صارت الشمس في خلاف جهة الناظر فانعكس شعاع
البصر من تلك الاجزاء الى الشمس لكونها صغيلة فادت ضوء الشمس دون
الشكل لكونها اجزاء صغيلة كل واحد يؤدى ضوء الشمس دون شكلها كما
بيننا وسبب استدلال القوس وقوع الاشياء مستديرة بحيث لو جعلنا
مركز جسم الشمس قطب دائرة على محيطها لكانت فلك الاجزاء مسامتة
لتلك الدائرة ويختلف اللون القوي بحسب تركيب لون المرأة ولون الشمس

كما يتناقض قسما مختلفة الالوان بعضها احمر وبعضها اخضر
وبعضها ارغوانيا واغلب الاوقات لونها مركب من ثمانية وقد ترى
في بعض الاوقات فيها اصفر ايضا فلو لم يكن وراء الاجزاء الصغيلة التي
حدثت بعد المطر او البخار جسم كثيف لا يظهر قوس قزح لان الاجزاء
شفافة تنفذ شعاع البصر فيها ولا ينعكس كالبلور اذا جعلته في مقابلة
الشمس من غير ان يكون وراء جسم كثيف ينعكس عنه شعاع البصر قال
بعضهم سببا لاختلاف لونها قربها من الشمس وبعد ها فانما يرى منها
احمر فربته الى الشمس وما يرى اصفر فانه ابعد من الاحمر وما يرى
ارغوانيا فبعد عن الشمس ومخالطة للظلمة وما يرى كزائشا فمركب
من الصغرة والارغواني والبنفسجي وكل الشياخ الرئيس انه كان على الجبل
الذي بين باورد و طوس وانه اعلى الجبل وكان الثمار مكثوفا وكان
في وسط الجبل بيني وبين الارض سحب رطب والشمس في وسط السماء
فنظرت الى السحاب الذي كان بيني وبين الارض فرأيت دائرة ناقية
بلون قوس قزح فشرعت في النزول عن الجبل والدائرة تصفر كلما نزلت
رايتها اصغر مما كانت قبل ذلك الى ان وصلت الى السحاب فاضممت
النظر الرابع في ككرة الماء الماء جرم بسيط طباعه ان يكون باردا
رطبا مشفاه متحركا الى المكان الذي تحت كرة الهواء وفوق كرة الارض
زعموا ان شكل الماء كروي لان راكب البحر اذا قرب من ظهر اعلاه او لا تخم
اسفله مع ان البعد بينه وبين الاعلى اكثر مما بينه وبين الاسفل ولولم يكن
للماء جذبة تمنع من ذلك لما رأى اعلاه قبل اسفله لكن استدلال كرة
الماء غير صحيحة لان البارى تعالى اراد ان يجعل الارض مقرا للحيوان

وحيوانات البر لا يطعم من الهوى للتنفس ومن الارض للمقر فخلق جلست
 قدرته الارض ذات تضاريس خارجة من الماء بمنزلة خسثونات تكون
 على ظاهرة الكرة وذلك لا يقدح في ان يكون شكل الماء وشكل الارض
 كرياتهم انه تعالى جعل التضاريس محلا للحيوان البرية والوهاد
 للحيوان المائية وكل واحد من الاركان كان حينه محيط بالارض
 الماء فانه منته الصناية عن الحاطة بجميع جوانب الارض لما
 ذكرنا من الحكمة **واعلم** ان الماء عذب وما لم يكن فكل واحد منهما
 لاحدة لا توجد في الاخر اما المالح فمملوحة من اجزاء الارضية البسطة
 التي احترقت من تأثير الشمس واختلطت بالمياه وجعلتها مالحة فلو بقيت
 على عذوبتها لتغيرت من تأثير الشمس وكثرة الوقوف لان من شأن الماء
 العذب ان ينش من كثرة الوقوف وتأثير الشمس فيه ولو كان كذلك
 لسارت الرياح بنيتها الى اطراف الارض فادرك الى فساد الهوى ويستحي
 ذلك طاعونا فصارت ذلك سببا لهلاك الحيوان فاقضت للحكمة
 ان يكون ماء البحر مالحا لدفع هذا الفساد ومن فوايد الماء المالح الدر
 والعنبر وانواع ما يؤتى به من البحر وسياتي شرحها مفصلا ان
 شاء الله تعالى والمياه المالحة في الحماة الخبيثة فيها شفاء للافراض
 الصعب وماء زمزم صالح لافراض متفاوتة قالوا لجمع جميع من
 دواه الاطباء لا يكونوا شطرا من عافاه الله تعالى بشرب ماء زمزم
 واما العذب فمعظم فايدته الشرب وفيه قوة اذا نقعت فيه مطعوما
 كالزبيب مثلا يجمع حلاوتها حتى لا يترك فيها شيئا من الحلاوة
 واذا خالط شيئا اخذ طبعه ولونه فيصير عسلا وزيتا وطلا ولبنا

ودما يقبل جميع الانوات والطعوم ولا لون له ولا طعم ومن عجيب الله تعالى
 ان كل ما كؤل وشروب يحتاج الى تحصيل او معالجة حتى يصلح للاكل
 الا الماء فان الماء فان الله تعالى كثر منه لا حاجة الى معالجة العوم الحاجة
 فان الله تعالى كفا الخلق معالجة اصلاح الماء بتأثير الشمس في مياه
 البحر وارتفاع البخار منها ثم ان الرياح تسوق تلك البخار الى المواضع التي
 شاء وينزلها مطرا ثم يجرن ذلك في الاوشال في الكفوف في جبال الجبال وتحت
 الارض ويخرج منها شيئا بعد شيء ويجري الانهار والودية يظهر
 الفنى والابار قدر ما يكفي العباد لعوامهم فاذا جاء العام المقبل اتاهم
 مطر وهكذا مثل الدواليب يدور حتى يبلغ الكتاب اجله فسبحانه
 ما اعظم شأنه **فصل** في صيرورة البحر في جانب من الارض ان من عجيب
 صنع الله تعالى انحسار الماء عن وجه بعض الارض ولولا ذلك لكان الامر
 الطبيعي ان يكون الماء لا بسا جميع وجه الارض حتى تصير الارض في وسط شبيهة
 بنح البيض والماء حولها بمنزلة البياض ولو كان كذلك لبطل النظام الحسن
 والحكمة العجيبة التي مذكورها من خلق الحيوان والنبات فاقضى
 التدبير الالهي المخالفة بين مركز الارض ومركز الشمس لتدور على
 مركزها الخاص الذي هو غير مركز الارض ليقرب من جانب من الارض
 ويبعد من الاخرى فصارت الناحية القريبة منها تحمي ماؤها
 ومن شأن الماء اذا حوى ان يجذب الى الجهة التي يجمي فيها بالبخار
 فاذا اجتذب الى هناك انحسر وجه الارض من الجانب الذي يقابل
 من الشق الذي تبعد عنه الشمس والشق الذي قريب منه الشمس
 هو الجنوب والشق الذي بعدت عنه هو الشمال فصارت جانب الجنوب

بحر وجانب الشمال بسا السببتم حكمته وينتظم امر العالم على ما هو موجود
وما ترى من البحار مستنقعات على وجه الارض وسيأتي شرحها ان
شاء الله تعالى **فصل** في احوال عجيبه تعرض للتجارات للتجار احوال
عجيبه من ارتفاع مياهها وهيجانها في اوقات مختلفة من الفصول
الاربعة واوائل الشهور واواخرها وساعات الليل والنهار واما
ارتفاعها فرغم ان الشمس اذا برت في مياهها الطفت وتحملت و
ملاّت مكانا اوسع مما كان فيه قبل فتدافعت بعض اجزائها بعضا
الى الجهات الخمس الشرق والمغرب والجنوب والشمال والفوق فيكون
على سواحلها في وقت واحد رياح مختلفة من الفصول الاربعة واوائل
الشهور واواخرها وساعات الليل والنهار اما ارتفاعها فرغم ان
ان الشمس اذا تأثرت في مياهها الطفت وتحملت وملاّت مكانا
اوسع مما كان قبل هذا ما ذكره في سبب ارتفاع مياهها واما مد
بعض البحار في وقت طلوع القمر فرغم ان في قعر تلك البحار صخور
صلدة واجار صلبة واذا اشرق القمر على سطح ذلك البحر وصلت
مطامع اسعته الى تلك الصخور والاحجار التي في قرارها ثم انعكست
من هناك متراجعة فسخت تلك المياه وحيت ولطفت فطلب
مكانا اوسع وتوجت الى ساحلها ودفعت بعضها بعضا وفاضت
على شواطئها وتراجعت المياه التي كانت تنصب اليها الى خلف ولا تزال
كذلك مادام القمر تقصا الى وسط سمائه فاذا اخذ ينحط سكن
غليان تلك المياه وتلك الاجزاء وغلظت ورجعت الى قرارها ومرت
الانهار على عادتها فلا يزال كذلك دائما الى ان تبلغ القمر الى الافق

الغربي ثم ينتدى المد على مثال عادته في الاقفا الشرقي ولا يزال ذلك
دائما الى ان يبلغ القمر الى وتلك الارض وينتدى المد ثم اذا ازال القمر
عن وتلك الارض اخذ المد رجعا الى ان يبلغ القمر الى افقه الشرقي
هذا قولهم في مد البحار وجريها واما هيجانها فكهيجان الاغلاط
في الاوقات فانك ترى صاحب الدم واصفر او غيرهما يرتاج به الخلط ثم
يسكن قليلا قليلا وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
بعبارة لصفة فقال ان الملك المؤكل بالبحار يضع رجله بالبحر فيكون
منه المد ثم يرفع فيكون منه الجزر ولذا ذكر ان هيئات البحار
وبعض ما يتعلق بها من العجائب والله الموفق **البحر المحيط** هو البحر العظيم
الذي منه مادة ساير البحار ولا يعرف ساهله يسقيه اليونانيون
او قيانوس والبحار التي تراها على وجه الارض هي بمنزلة الخلاجات
لها وفيها من الجزر المسكونة والحر ما يعلمها الا الله تعالى
قال ابو الريحان الخوارزمي رحمه الله ان البحر الذي في مغرب المعورة
على ساحل بلاد الاندلس يسمى البحر المحيط ويسمى اليونانيون او قيانوس
لان البحر فيها وانما يسلك بالقرب من ساحله وتمتد من هذه البلاد نحو
نحو الشمال فيخرج منه خليج بن بطس عند اليونانيين وعند غيرهم
بحر طر بنده يمر عليه سور القسطنطينية ويتضايق حتى يقع في
في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على مجاذة ارض الصقالية ويخرج منه
خليج عظيم في شمال الصقالية امتد الى ارض قريب من ارض بلغار
البحر الابيض وينحرف نحو الشرق بين ساحله وبين اقصى ارض



الصرك ارضون وجبال مجهولة وخربة غير مسلوكة ثم يتشعب منه
 خليج من اعظم الحجابات يكون منه البحر الذي تسمى في كل موضع من
 الارض الذي يجازيه باسمه فيكون اوله بحر الصين ثم بحر الهند ثم يخرج
 منه خليجان عظيمان احدهما بحر فارس والاخر بحر القلزم ثم ينتهي
 الى بحر مروف وبحر البرين وتند من عدن الى سفالة الترخ وهذا البحر
 لا يتجاوز مركبا اعظم المخاطن ثم ينتهي الى الجبال المعروفة بالقصر
 الذي ينبع منها عيون نيل مصر ثم الى ارض سودان المغرب ثم الى
 بلاد اندليس وجزر وقيانوس وفي هذا البحر من الجزر ما لا يعرفها
 الا الله تعالى واما من وصل اليه الناس فكثيرة كل جزيرة من عشرين
 فرسخا الى مائة فرسخ والى الف فرسخ والمشهور منها جزيرة قبرص
 وجزيرة ساس وجزيرة رودوك وجزيرة صقلية وفي جهة الجنوب
 جزاير الترخ وسرنديب وسقطرى وجزاير الدحاح واما بحر الهند فانه
 غير متصل بالمحيط ولا شيء من البحار وهو مستدير اذا دار السايير
 ان يطوف به على ساطع لا يمنع شيئا وذكر السمرقندي في كتابه
 ان ذي القرنين اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث مركبا فيه وامره بالمسير
 سنة كاملة لعل يأتي بخبر ففسار المركب سنة كاملة ما راى سوى سطح
 الماء واراذا الرجوع فقال بعضهم تسير شهر اخر لعلنا نطلع على شيء
 بيض به وجوهنا عند الملك وعلنا نلذنا الماء في الرجوع ففساروا
 شهر اخر فانهم بمركب فيه اناس فالتقا المركبان ولم يفهم احدهما
 كلام قدح قوم ذوا القرنين اليهم امرأة واخذوا منهم رجلا ورجعوا به

وزوجوه امرأتهم فانت بولديهم كلام الوالدين فقالوا له سل اباك من اين
 جئت فقال من ذلك الجباب فقال لا شيء قال بعثنا الملك لنعرف حال هذا
 الجباب فقيل له وهل تم ملك قال نعم اعظم من هذا الملك والله اعلم بصحة
 هذا القول **بحر الصين** هو متصل بالبحر المحيط اخذ من المشرق الى
 القلزم ومنه الى المغرب وليس على الارض بحر اكبر منه الا المحيط يقال بحر
 الهركند وهو كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد العمق قال البحر يور جميع المدة
 والجزر في بحر الهركند وما يتصل به وفيه مدمد وجزر كما في بحر فارس
 وكيفية ان القمر اذا بلغ مشرق البحر ابتداء بالمد ولا يزال كذلك الى ان بلغ
 القمر وسط السماء ذلك الموضع فعند ذلك ينتهي المد منتهاه فاذا
 انحط القمر عن وسط السماء جرت الماء ورجع ولا يزال كذلك
 الى ان يصل القمر مغرب ذلك الموضع فعند ذلك ينتهي البحر منتهاه
 فاذا زال القمر من مغرب ذلك ابتداء لمد هناك مرة ثانية ولا يزال
 كذلك الى ان يصل القمر الى وتلك الارض فيحسند ينتهي المد منتهاه
 ثانيا ويبتدئ الجزر مرة ثانية الى ان يبلغ القمر فوق ذلك الموضع فيعود
 الحال المذكور مرة ثانية قال ابو الزحمان في كتابه المستفي لا غار لباقيته
 ان بحر الصين اذا قرب هيجانه يستدل على ذلك بارتفاع السماء
 من قعر الى وجه الماء واذا دنا سكونه يبيض طائر مشهور في البحر في
 مجتمع القدي وهو طائر لا يصير الى الارض ابدا ولا يعرف غير لجة البحر
 ووقت سكون البحر وقت بيضه وفي هذا البحر من الجزر ما لا يحصى
 وفيه مغاص الدر في الماء العذب يقع فيه الحب الجيد وفي بعض
 جزائره يثبت الذهب وفيه الحيوانات العجيبة الاشكال وفيه الدر



دور وهو الموضع الذي اذا وقعت السفينة فيه لا يخرج ولنذكرها ان شاء الله
تعالى **فصل** في جزائر بحر الصين جزائر هذا البحر كثيرة لا يعلمها الا الله لكن
 بعضها مشهورة يصل اليها الناس منها جزيرة رايح هي جزيرة كبيرة في
 حدود الصين اقصى بلاد الهند يملكها ملك يقال له المهرج قال محمد بن
 زكريا المهرج جباية يقع في كل يوم من الذهب ما في مئاكل من ستمائة درهم
 يتخذ منها لبنا ويطرحه في الماء وخرانته الماء وقال ابن الفقيه بها
 شبه لاديين الا ان اخلاقهم بالوحش اشبه ولهم كلام لا يفهم وبها
 اشجار وهم يظفرون من شجرة الى شجرة قال وبها نوع من السناير لها
 اجنحة كاجنحة الخفافيس من اصل الاذن الى الذنب وبها عول كالبق
 الوحشية الوانها حمرة منقطة ببياض واذنابها كاذناب الطيور والحوم
 خامفته وبها دابة الزباد وهي شبه الفرس تجلب منها الزباد وبها فار المسك
 وبها جبل يسمى النسان وهو جبل مشهور به حيوات عظام منها ما يتبع
 الفيل وبها قردة بيض كاستال الحواميس وامثال الكباش ونوع اخر
 بيض الصدر سود الظهر قال زكريا بن يحيى خاقان بجزيرة التراج صنف
 من بيض وحمرة وصفر يتكلم باي لغة يكون وبها خلق على صورة النساء
 يتكلم بكلام لا يفهم ياكل ويشرب كالنساء وهم بيض وسود وخضر ولها
 اجنحة تطير بها وقال بن جرير السيرا في كنت في بعض جزائر الراج فرأيت
 ورذا كثر احمر واصفر وارزق وغير ذلك فاخذت مائة حمراء وجعلت
 فيها شيئا من الورد لارزق فلما اردت حملها رأت نارا في الملاء واطرق
 جميع ما فيها من الورد ولم تحترق الملاء فسالت الناس عنها فقالوا
 ان في هذا الورد منافع كثيرة ولا يمكن اخراجها من هذه الغيظة قال

محمد بن زكريا من عجائب هذه الجزيرة شجر الكافور وهو عظيم جدا يصل مائة
 انسان واكثر ينقر على الشجرة فيسيل ماء الكافور عدة جرا ثم ينقر اسفل من ذلك
 وسط الشجرة فينسب منها قطع الكافور وهو منفع تلك الشجرة فاذا اخذ منها ذلك
 يبست ومنها جزيرة رامي فيها عجائب كثيرة قال ابن الفقيه فيها ناس
 خفاة عراة رجال ونساء لا يعرف كلامهم مساكنهم رؤس الاشجار على ابدانهم
 شعور تغطي سوانهم لا يحصى عدد هاهنا كلهم ثمار الاشجار ويستوحشون
 من الناس فاذا حمل احد منهم الى مواضع الناس لا يستقر وينم الى الصياض وقال
 محمد بن زكريا الرازي بجزيرة الترامني ناس عراة لا يفهم كلامهم لانه شبه صغير
 ويستوحشون من الناس طول احداهم اربعة اشبار شعورهم رغاب احمر يتسلقون
 على الاشجار الكافور والخيزران والبقم ويفرس شجر البقم غرسا وحمله شبه
 الخرنوب وطعمه طعم العلقم وقال محمد بن زكريا الرازي بجزيرة الترامني
 الكركند وهو حيوان على شكل الحمار الا انه عظيم جدا على رأسه قرن
 واحد معقف وقال ايضا ان بها جواميس لا اذنان لها ومنها جزائر
 السلاهي جزائر كثيرة من دخلها من لاديين لا يخرج عنها اكثر خيرها
 وفيها ذهب كثير وبازاء شرب وشواهي ومن العجائب ما حكى ان ملوك
 السلاهي يترادون ملكا الصين وينعمون انهم ان لم يفعلوا ذلك
 قحطت بلادهم ولم يطر واصكاه ابن الفقيه في كتابه ومنها جزيرة الواقواق
 يتصل بجزائر الراج والمسير اليها بالبحر قالوا انها الف وسبع مائة جزيرة
 ملكها امرأة قال موسى بن المبارك التميمي دخلت عليها فرائسها
 على سرير عريانة وعلى رأسها تاج من ذهب وعندها اربعة الاف
 وصيفة ابكار قالوا انما سمى بهذا الاسم لان بها شجر يسمع من ثمرها

صوت كأنه يقول واقواق واهلها يفرحون من هذا الصوت شيئا وينظرون
منه قال محمد بن زكريا هي جزيرة كثيرة الذهب حتى ان اهلها يتخذون
سلاسل كلابهم واطواق قرودهم من الذهب وبها شجرة لا نبوس ومنها
جزيرة التينات فيها قوم عراة الوانهم بيض ولهم جمال وحسن صورة
ياورون الى رؤس الجبال ويأكلون الناس ومن وراء ذلك جزيرتان
عظيمتان طولا وعرضا فيها قوم سود لهم خلق عادي اجسامهم عظيمة
وشعورهم مغلظة وجوههم طوال وقد احدثهم مقدار ذراع يأكلون
الناس ايضا ومنها جزيرة اطواران جزيرة كبيرة بها الكركند ونوع
من القرد كالبحر العظام وبها شجرة الكافور ذكر ان من كلب الاسكندر
وقعت في هذا البحر فوصلت الى جزيرة فيها قوم على هيئة الانسان
رؤسهم كرويس السباع فلما دنوا منهم غابوا عن ابصارهم **فصل**
في الحيوانات العجيبة التي وجدت في هذا البحر منها انه اذا كثرت
امواج هذا البحر ظهرت فيه اشخاص سود طول الواحد منهم اربعة
اشبار كانهم اولاد اهل الحبشة يصعدون المراكب من غير ضرر ومنها
ما حكى التجار انهم يرون في هذا البحر شبه طائر من نور لا يستطيع التاخر
ان ينظر اليه لانه يلا بصره فان ارتفع على اعلى الدول يرون البحر يسكن
ولا امواج تهدى ويكون ذلك دليل السلامة ثم انه يفقد فلا يدرون
كيف ذهب ومنها طائر يطير يسمى خرشنة اكبر من الحمام قال في تحفة القراء
اذا طار هذا الطائر ثابته طائر اخر يقال كركد يطير تحته ويتوقع وقوع ذرقه
فان غدا كركد من ذرق خرشنة وانه لا يدرك الا في طيرانه ومنها دابة
المسك تخرج من الماء في كل سنة في وقت معلوم فيصطاد وهي شبهة

بالظبا تدح ويوجد في مرتها دم هو المسك ولا يوجد لها هناك راحة حتى
تحمل الى غير ها من البلاد ومنها دابة تستوطن شيئا من الجزاير هناك لها
رؤس كثيرة ووجوه مختلفة وايناب معقفة ولها جناحان يأكل
دواب البحر ومنها سمكة تزيد على ثلثمائة ذراع يخاف على السفينة منها
وتوجد عند جزيرة واقواق فاذا عرف القوم مرورها صاحوا وضربوا
بالخشب لتهرب من اصواتهم فاذا رفعت جناحها تكون كالشرع ومنها
سلاحف استدار كل سلاحفة عشرون ذراعا تبض كل واحدة الق بيضة
وهذا ايضا يوجد بقرب جزيرة واقواق ومنها سمكة تسمى شيلان
قال صاحب تحفة الغرائب هذه السمكة تبقى على اليسر يومين حتى تموت
فاذا جعلت في القدر وغطى راسها تنضج وان ترك راس القدر مكشوقا
فاذا اثرت فيها النار ظفرت وهربت واجتنبت في موضع كابين عرس
ومنها سمكة يقال لها الاطم وجهها كوجه الخنزير ولها فرج كفرج كساة
ولها مكان الفلوس شعر وهو طبق من لحم وطبق من شحم ومنها نوع من
السرطان يخرج من البحر يكون كالشبر واصفر من ذلك واكبر فاذا بان
عن الماء سرعة تحركة وطار الى البر عادت حجارة وزالت عنها الحيوانات
ويدخل ذلك في الحال العين وادويتها وامره مستفيض ومنها حيات
عظيمة يخرج الى البر ربما تبلغ الجاموس والفيل وتنطوي على صخرة
او شجرة فتكس عظامها في بطنها فيسمع لكس العظام صوت وفي هذا
البحر مفاصل الدردور فاذا وقعت السفينة دارت فيها ولم تكاد تخرج والملا
يعرفون مكانه يجتنبون عنه وحكى بعض التجار قال ركبت هذا البحر
في جمع من التجار فجاء تنازع عاصف صرفت المركب عن طريق المقصد

وكان معلم المركب شيخا حاذقا الا انه كان اعمى وكان يستصحب معه
في السفينة شيئا كثيرا من الخيال واصحابه ينكرون عليه ويقولون
لو حملنا مكان الخيال احمال التجارة لاصبنا خيل كثيرا فلما اصبنا الريح
الصاف كان المعلم يقول لاصحابه انظروا ما ذرون وهم مخبرون بالحال
الى ان قالوا ترى طيرا اسود على وجه الماء فجعل يدعوا بالويل والثبور ونفى
على رأسه ويقول هكذا والله فسئله عن سبب ذلك فقال سرون
ما يفتنكم عن اخباري فما كان الا يسير حتى وقصنا في الدردور والذي
حسناه طيرا اسودا كانت مراكب فيها اناس موتى فبقينا حيا وناقطع
رجاؤنا عن الحياة وانتظرنا الموت فلما شاهد المعلم مئذ ذلك قال
يا قوم هل لكم ان تجعلوا الى شطرا موالككم على اخرجي اناكم من هذه
الغرة فقلنا رضينا بذلك فامر باخذ قنيتان مملوءة من الذهب
وادلينا في البحر فاجتمع علينا من السمك مالا يحصى ثم امره بتسريح
الموتى الذين كانوا في المراكب وشدها في الخبال التي كانت معه ورموها
في البحر فاكلها السمك ثم امر اقوم بضرب الذهب والفضة والاصباح
والنصيف فاذا المركب تحرك عن مكانه وجرا فلم يزل يفعل ذلك حتى خرجنا
من الدردور ثم امر بقطع الجبل فجونا ساليين باذن الله تعالى
بحر الهند هو اعظم البحار واسعها واكثرها خيرا ولا علم لاحد بكيفية
اتصاله بالبحر المحيط اعظم اتصال الموضع وسعته وليس كالبحر العزقي
فان انفصال البحر العزقي عن المحيط ظاهر ويتشعب من الهدى خليجا
واعظمها بحر فارس والفرات فالاخذ منه نحو الشمال بحر فارس والاخذ
عنه الجنوب بحر الزنج قال ابن الفقيه بحر الهند ماله مخالف لبحر فارس

لا ان عند نزول الشمس الحوت وقرنها من الاستواء الربيعي بتداه بالظلمة
وكثرة الامواج فلا يركب احد لظلمته وصعوبته ولا يزال كذلك الى
قرب الاستواء الخريفي واشد ما يكون ظلمته وصعوبته عند نزول
الشمس الجوز فاذا صارت الشمس الى السفيلة يقل ظلمته وتنقص امواجه
وتلين ظلمته ويسهل ركوبه الى ان تصير الشمس الى الحوت والين ما يكون
عند نزول الشمس بالقوس وفي هذا البحر عجائب كثيرة من الجزير والحيوان
وغيرها فلنذكر بعضها ان شاء الله تعالى **فصل** في جزير هذا
البحر قال بطليموس ان في هذا البحر من الجزير والحيوان وغيرها ما يزيد
على عشرين الف جزيرة وفيها من الامم مالا يحصى عددهم لكن المشهور
منها ما يصل اليها اهل بلادنا ومنها جزيرة برطانييل وهي قريبة من جزيرة
الرايح قال ابن الفقيه بها قوم وجوهرهم كالمجان المطرقة وشعورهم
كاذناب البراذين وبها الكركد وبها جبال تسمع منها بالليل صوت
التبل والدف والصاج المنعجة والصيحة المنكرة والبحريون يقولون
ان الدجال فيها ويخرج منها وفي هذه الجزيرة يباع القرنفل وذلك ان التجار
ينزلون عليها ويضعون بضاعتهم وامتعهم على الساحل ويعودون
الى اكبهم ويبستون فيها فاذا اصبحوا جاؤا الى امتعهم فيجدون الى جانب
كل بضاعة شيئا من القرنفل فاني رصده اخذه وترك البضاعة وان اخذ
البضاعة والقرنفل لم تقدر اكبهم على السير حتى احدها الى مكانه وان
طلب احدهم الزيادة ترك البضاعة والقرنفل فيزاد له فيه **وذكر**
بعض التجار انه صعد هذه الجزيرة فرأى فيها قومًا مزرًا صفرا وجوهرهم
كوجوه الكركد اذا نهم مخرقة ولهم شعور على زنى النساء ففاسوا

عن بصره ثم ان التجار بعد ذلك اقاموا مدة يتددون الى الساحل فلم
يخرج اليهم شيء من القرنفل فعلموا ان ذلك ينظرهم اليهم ثم عادوا بعد
سنتين الى مكانوا عليه وخاصيته هذا القرنفل اذا كلة الانسان
رطبلا يهرم ولا يشيب شعره ولباس هذه الامة ورق شجرة يقال
لها اللوف ياكلون ثمرتها ويلتحفون بمرقها ويكلمون ايضا السماء
والمون والنار جيل ويصطادون من البحر حيوانا على شكل السرطان وهذا
الحيوان اذا خرج الى البر صار حجرا صلبا وهو مشهور يدخل في الادوية التي
تعلق بالكل ومنها جزيرة السلامط يجلب منها الصندل والتبل و
الكافور ويخرج اليها من البحر سمكة تصعد اشجار فواكهها ويغصها
مصاخم تسقط كالسكران فيأتي الناس فيأخذها وقال في تحفة
الغرائب بهذه الجزيرة عيان فواره يفور الماء منها وبقرها ثقبه
ينزل فيها فما بقي من الرشايات على اطرافها ينصدح جرادا في النهار
حجا ايضا في الليل حجر اسود ومنها جزيرة القصر فيها قصر بيض ينزل
للمراكب فاذا شاهدوا ذلك تباشروا بالسلامة والترح والفايدة
ذكروا انه قصر مرتفع شاهق لا يدرك في داخله فكان بعض الملوك
سار اليها فدخل القصر باساعه فغلبهم النوم وغدرت اجسامهم فلم
يقدروا على الحركة فبادر بعضهم الى المراكب وهلك الباقون ومنها
ان اصحاب ذي القرنين راوا في بعض الجزير امته رؤسهم رؤس الكلاب
واينابهم خارجة من افواههم مثل لهيب النار خرجوا الى المراكب حاربوهم
فراوانوا بصيد اساطع فاذا هو قصر من بلور يخرج منه هذه الامة
فارد ذو القرنين النزول عليهم ودخل القصر فغصهم بهرام الفيلسوف

وقال من نزل هذا القصر لغلبة النوم والفشى ولا يستطيع الخروج فتظفر به هذه
الامة ومنها الجزير الثلاث قال صاحب تحفه هي ثلاث جزير احدها
بجنب اخرى في احدها تشرق السماء طول الليل وفي الثانية تهب ريح
شديدة وفي الثالثة تغط السحاب ولا يزال كذلك من سنة الى سنة
اخرى ومنها جزيرة جابه بها جبل عليه نار عظيمة بالليل ترى من بعد بعيد
وبالنهار كذلك دخان ولا يقدر احد على الدنو منها وبها الصود والموز
والنار جيل وقصب السكر وسكانها قوم شقر على صورة الناس ان
وجوههم على صدورهم ومنها سمكة كبيرة معروفة عندهم يكتب
الكتاب برطوبتها لا يبين على الكاغد شيء فاذا كان الليل يظهر على
الكاغد كتابة واضحة ويكتب برطوبتها من اراد ان لا يطلع على مكتوبة
احد ومنها سمكة خضراء رأسها كراس الحية من اكل منها اعتصم من الطعام
اياما ومنها سمكة مدورة يقال بها كوماهي على ظهرها شبه عمود محدد
الرأس لا يقوم لها في البحر سمكة لا تضربها بذلك العمود وتقتلها **واعلم**
ان في هذا البحر حيوانات كثيرة ذات صور شتى وليس في ذكر كلها
فائدة فلاختصار على البعض اولى واما الحيوانات المائية المشهورة فسنذكرها
ان شاء الله تعالى **بحر فارس** شعبة من بحر الهند اعظم من اعظم شعبيها
وهو بحر مبارك كثير الخير لم ينزل ظهره مركوبا واصطرا به اقل من سائر
البحار قال محمد بن زكريا سئل عبد الغفار الشامي البحري عن مد البحر
وجزرها فقال لا يكون المد والجزر في البحر الا عظم في السنة اثنى عشر
مرة يد في شهر الصيف شرقا بالشمال ستة اشهر فاذا كان ذلك
طما البحر في مضارب البحر واخسر عن مشارقه واما بحر فارس فانه يكون

على مطالع القمر وكذلك بحر الصين والهند وبحر طرابزون فبات القمر اذا صار
في افق من افاق هذا البحر اخذ المدة مقبلا مع القمر ولا يزال كذلك
الى ان يصير القمر الى وسط سماء ذلك الموضع جزر الماء ولا يزال كذلك
راجف الى ان يبلغ القمر مغربه فصد ذلك انتهى الجزر منها فان
ازال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتداء المدة هناك مرة ثانية الا انه
اضيف من الاولى ثم يزال كذلك الى ان يصير القمر الى وقت الارض فيجئ
انتهى المدة منها في المرة الثانية في ذلك الموضع ثم يبتدئ بالجزر
والرجوع ولا يزال كذلك حتى يبلغ القمر افق مشرق ذلك الموضع فيعود
الماء على مثال ما كان عليه اولا ولهذا البحر ملاحا بحسب متلا القمر
ونقصانه فاذا كان اول الشهر اخذ الماء في الزيادة ويزداد كل يوم الى
منتصف الشهر فصد ذلك بلغ المدة منها ثم ياخذ في النقصان وينقص
كل يوم الى اخر الشهر فصد ذلك بلغ الجزر منها ثم يعود الى ما كان
اولا وياخذ في المدة قال ابن الفقيه بحر فارس وان كان متصلا بحر الهند
الا ان حالهما مختلف في السكون والاضطراب فان بحر فارس يكثر
امواجه ويصعب ركوبه عند ليس بحر الهند وسكونه وكذلك بحر الهند
يكثر امواجه عند سكون بحر فارس فاؤل ما يبدوا صوبه بحر فارس
عند نزول الشمس ببرج السنبلة وقربه من الاستواء الخريف ولا يزال
يزداد في كل يوم اضطرابه حتى يصير الشمس في الحوت واصعب ما يكون
اخر الخريف عند نزول الشمس ببرج السنبلة وقربه من الاستواء للخريف
ولا يزال يزداد في كل يوم اضطرابه حتى يصير الشمس في الحوت واصعب
ما يكون اخر الخريف عند نزول الشمس في الحوت فاذا قربت الاستواء الربيع

يعود الى

يعود الى السكون واسهل ما يكون ظهر الخريف حال نزول الشمس الجوز قال
غير ان الماء فان الماء فيه من سبعين ذراعا الى ثمانين وفيه مغاص اللؤلؤ
الجيد البالغ الذي لا يوجد مثله في شئ من البحار وفي خزائرها معدن
العقيق وانواع اليواقيت والسنباج ومعادن الذهب والفضة وكحل
والنحاس وانواع الطيب والافادية وفيه الدرر وايضا الذي لا يتخلص
منه شئ من المراكب اذا وقع فيه الا ما شاء الله وفيه عویر وكسروها
يوضعات قبل ما يسلم منها مركب وفيه حيوانات عجيبة لا شكل
والصور وسياتي ذكر بعضها ان شاء الله تعالى ومنها جزيرة لنكاروس
اهلها عمارة وطعامهم الموز والتفاح والناجيل واموالهم
الحديد يتعاملون على وياتون التجار ويعاملوهم في البحر ويتحلون
بالحديد كما يتحلون الناس بالذهب ومنها جزيرة التين وهي جزيرة
واسعة عامرة وفيها جبال واشجار وعلى حصونها سور عال ظهر بها
تين عظيم فاستغاث اهلها الى الاسكندر وذكر وان التين
اتلف مواشهم وانهم ياخذون له كل يوم ثورين وظيفه ينصوبها
قربا من موضعه فيقبل كالسحابة السوداء وعيناه يقدان كالبرق
الخاطف والناظر يخرج من فيه فيبلغ الثورين ويعود الى موضعه فلما
سمع الاسكندر ذلك امر باحضار الثورين فسلخهما وحشا جلودهما
زفتا وكبريتا وكلسا وزرنيخا وجعل مع ذلك كلابا من حديد
وجعلها في ذلك المكان فخرج التين وابتلها فاضطربت في جوفه
وتعلقت الكلاب باحشائه فانتظر الناس في اليوم الاخر ما وجدوا
منه اثم افرز هبوا اليه فاذا هو ميت فاتح فاه ففرحوا الناس

بموته وشكر واسقى له سكندر وحملوا اليه ومن جعلتها دابة عجيبه
يقال لها المصراع مثل الارنب اصفر اللون وعلى رأسها قرن واحد اسود
لم يرها شيء من السباع الا هرب والله اعلم **فصل** في حيوانات
هذا البحر قال صاحب عجائب الاخبار في هذا البحر طائر يقال له
فنون وهو مكرم لا يوبىه وذلك ان هذا الطائر اذا كبر وعجز عن القيام
بامر نفسه اجتمع عليه فرخان من فراخه يحملانه على ظهرهما الى مكان
ويثنيان له عشا وطيا ويتعاهلانه بالماء والعلف ذكر وان الله تعالى
الكرم هذا الطائر بان سخر له البحر فانه اذا باض سكن البحر اربعة عشرين ليلة
حتى يخرج فراخها في هذه المدة اليسيرة والبحريون يتبركون به فاذا كانت
اول سكون البحر علموا ان هذا الطائر قد باض ومنها سمكة وجهها كوجه
الانسان وبدنها كبدن السمك وعلى وجهها نقط يظهر على وجه الماء ومنها
سمكة تطفو على وجه الماء فاذا راي حيوانا مفتوح الفم يدخل فيه ويصير
غدا ذكره صاحب تحفة الغرائب ومنها حيوان يطالع من الماء ويرتفع
والنار يخرج من منخره وتحرق ما حول مربعه فاذا راي الارض المحترقة
عرفوا انها من افعال ذلك الحيوان ذكره صاحب تحفة الغرائب ومنها
سمكة طيارة تطير ليلا وتاكل الخشيش طول الليل فاذا كان قبل طلوع
الشمس عادت الى البحر **فصل** في جزائر هذا البحر اعلم ان اكثر جزائر
هذا البحر مسكونة معجزة ياتيها الرجل ومنها جزيرة خارك بحد الحما
بمغاض الملوك ذكر البحريون ان صدف الدر لا يوجد الا في بحر تصب فيه
الانهار العذبة فاذا اتى وقت الربيع يكش هبوب الرياح وارتفاع الامواج
رشاشات من بحر وقياس وفيه ماء شبيه بالزئبق الزج مثل الضرا

في تولد منه الدر بان تقع تلك الرشاشات في محل الصدف فيلقمه
الصدف كما يلحم الرجم المني فترتما وقصت فيها قطرة كبيرة تنصعد در
كبير وترتما تقع رشاشات ينصعد منها اجزاء صفار كما ترى
في اكثر الاصطاف ثم ان الصدف اذا التقت المطر خرجت من قعر الماء
الى ظاهره عند هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا يخرج
في وسط النهار فان شدة حرارة الشمس ووجهها يفسد الدر فاذا
خرجت فتحت فاهها ليقع الشمال على الدر فينصعد من اثر الشمال
وحارة الشمس ويتكون في الصدف كما تكون بتكون الجنين في
الرجم ثم ان جوف الصدف ان كان خاليا من الماء المتريكون الدر
كدر او اصفر غير متدم واذا تم الدر في الصدف ينتقل الصدف
الى موضع صلب ويثبت عروقه فيه ويكون عند الناس غير
من وصول قفل الصدف فاذا انتقل الحارض البحر ينثره الناس
بعضهم بعضا بوصول قفل الصدف والقواص اذا نزل لاخرجه يقلع من الارض
بالقوة فما اخرج في وقته تبقى طريا صقيلا وما اخرج قبل وقته او بعد
لا يبقى كذلك بل يتغير لونه والله الموفق ومنها جزيرة جاشك وهي
بقرب جزيرة قيس لا هلهما صبرة وصبر على الحرب في الماء فان الرجل منهم
يسبح ياما كثيرا وهو جالد بالسيف كما جالد غيره على وجه الارض
وغير اهل هذه الجزيرة يعجز عن ذلك ويقول اهل جزيرة قيس وسمع
من غير واحد ان بعض ملوك الهند اهدى الى بعضهم جوهرى هندية
في مركب فرقات من تلك المركب الى هذه الجزيرة فخرجت الجوهرى
ينفخ في الجزيرة فاحتطقت من الحن وافتت كنين فولدت هؤلاء الذين

بها فذلك فيهم من الجلادة التي يحجز عنها غيرهم ومنها جزيرة كبد ولا
ورى وانا شاك في ان هذه الجزيرة في بحر فارس اظن انها في غير وقد
ذكر جمع من العانيين والسيرافيين ان الحبس ينبت في قعر هذا البحر
كما ينبت القطن في الارض فاذا اشتد اضطراب البحر قد فنه البحر فذلك
يرى قطعاً ويزعم اكل منه السمك لكبير فيموت ويطو على الماء فاذا
اجتاز به اصحاب المراكب جذبوه بالكلاليب والجال الى الساحل واخذوا
الفنير من بطنه والله اعلم **فصل** في ذكر بعض الحيوانات العجيبة في
هذا البحر منها نوع من السمك يطفو على وجه الماء وينقبض فظهره يمان
البحر ويعرفه البحرىون قال ابو الريحان في الاثار الباقية في اليوم
الثالث عشر من كانون الثاني يضطرب البحر الى فارس والى الاسكندرية
ويبقى اياماً متعظماً ويشتد امواجه ويتكدر هواه ويكثر ظلمته ذكروا انه
يقع في قعره ربح تريح البحر ويستدل على ذلك بنوع من السمك يظهر
فيه فظهوره انذاره لتحرك الريح في قعره ويزعم ان تقدم بيوم ومنها
الاسيور وهو نوع من السمك ياتي البصرة في وقت معين يعرفه اهل
البصرة ويتعامدون شهرى وبعد لا يوجد هناك واحدة من هذا النوع
ومنها الجراف وهو ايضا نوع من السمك ووصفه مثل وصف الاسيور
ومنها البرستوج قال البحرىون ان البرستوج يقبل من بلاد الزنج
يستعذب ماء رجلة البصرة ويعرف هذا النوع بارض الزنج ثم يعود ما
فضل من صيد الناس الى مكانها ولا يوجد هذا النوع فيما بين البصرة والزنج
الا في اوان مجيئه فاذا انقضى وانما لا يوجد فيه واحدة وذكر البحرىون
ان البرستوج في الوقت الذي يوجد في البصرة لا يوجد في الوقت الذي

يوجد في الزنج لا يوجد في البصرة و حاله كحال الخطاطيف وغيرها من الطيور
ينتقل من موضع فسبحان من المهر كل حيوان ما فيه مصالح نفسه ومنها
الكوسج وهو نوع من السمك شتر من الاسد في الماء يقطع الحيوان باسنانه
كما يقطع السيف الماضى براينه وهو سمك مقدار ذراع او ذراعين وسنانه
كاسنان الناس ينظر الحيوان منه واذا دركت سمكة كبيرة قطعتها
واذا ادرك ادمي قتله يقطع يده او رجلاه فانه نايبة عظيمة في هذا البحر وله
وقت معين يكثر فيه بدجلة البصرة ومنها حيوان يعرف بالتنين شتر من الكوسج
في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل مثل التخله وهو احمر الصينين مثل
الدم وهو كرية المنظر جدا يفر منه الكوسج وغيره ومنها سمكة خضراء اللون
اطول من ذراع لها خرطوم عظمي قصير من ذراع يشبه منشارا يكون كلا حديه اسنانا
يضرب بها الحيوان يجرحه ومن هذا النوع في الحياكة كثير رايتهم يصطادونه
ويسمعونه مقلبا في التسوق هناك ومنها سمكة مدورة ذنبها اطول من ثلاثة
ازرع وعلى وسط ذنبها شوكة معتقده شبه كلاب وهي سلاحها يضرب بها
وهي منمره بياضها في غاية البياض ونقط سوادها في غاية السود ولها
منخران على ظهرها وفم على بطنها وفرج كفرج النساء والبحر لا تحصى عجائبه
وفي هذا القدر كفاية والله الموفق **والنخبة** عجائب هذا البحر حكاية عجيبة
من دردم ورة او ردها صاحب كتاب عجائب البحر في كتابه قال حدثني
رجل من اصفياء انه ركبته ديوت ونفقة عيال عجز عنها ففارق اصفياء
ودارت به الدوائر حتى ركب البحر مع بعض التجار قال قتلا طمت بنا الامواج
حتى جعلنا في دردر بحر فارس المشهور فاجتمع التجار الى المعلم وقالوا
هل امرنا فخلصنا فقال المعلم يا قوم ان هذا دردر لا يتخلص منه مركب

الآ ما شاء الله تعالى فان سمع احدكم بنفسه لاصحابه وانا ابدك جهدي
لعل الله يخلص فقلت انا يا قوم نحن توكلنا في معرض الهلاك وانا رجل سامت
من الشفا وكنت تمنى الموت وكان في السفينة جمع من الاصفيهايين قلت
احفظوا انكم تقضون ديوني وتحسنون الى اولادي وانا افيكم بنفسى
فاجابوا الى ذلك فقلت للهلم ماذا تأمرني فقال ان تقف على هذا الجزيرة
وكان بقرب الدردور جزيرة مسيرة ثلاثة ايام بليا اليها ولا يفر عن ضرب
هذا الدهل فقلت لهم احفظوا ذلك فحلفوا الى ايمانهم فقلنا على ما شرطت
عليهم واعطوني من الماء والزاد ما يكفي اياما وانا واقف على طرف الجزيرة
وشرعت في ضرب الدهل فرأيت المياه تحركت وجرت المركب وانا انظر اليه حتى
غاب عن بصري قال فلما غاب عن المركب جعلت اتردد في الجزيرة فاذا انا
بشجرة عظيمة لمرار اعظم منها وعليها شبه سطح غليظ فلما كان اخر النهار
احسست بهد وشديد فاذا طائر لمرار حيوانا اعظم منه جاء وقع على سطح تلك
الشجرة فاحسست منه خوفا من ان يصطادني الى ان بدا ضوء الصباح فنفذ
جناحيه وطار فلما كانت الليلة الثانية جاء وقع على عشب وكنت ايضا
من حيوتى ورضيت بالهلاك ودنوت منه فلم يعرض الى بشيى وطار مصحبا
فلما كانت الليلة الثالثة قدرت عنده من غير دهشة الى ان نفذ جناحيه
عند الفجر تسكت برجله فطار الى ارض طير ان الى ارتفاع النهار فنظرت
خولا ارض فما رايت سوى لجة البحر فكدت اترك رجله من شدة ما نالني من كوجع
فجملت نفسي على الصبر الى نظرت خولا ارض فرأيت القرى والعمارات فدنا
من الارض وتركني على صخرة بين في بيداء بعض القرى والناس ينظرون الى
ثم طار نحو الهواء وغاب عني فاجتمع الناس على وحلوني الى رئيسهم فاحضروا

رجلا يفهم كلامي فقالوا الى من انت فحدثتهم بحديثي كله فتعجبوا مني وتبركوا مني
ولم يرئيس لي بمال فبقيت عندهم اياما فمشيت يوما الى طرف البحر للتفرج فاذا
قد وصل مركبا صحافي فلما راو في اسرعوا الي سائلين عن مالي فقلت لهم
يا قوم اتى بذلت نفسي لله تعالى فانقذني بطريق عجيب وجعلني اية للناس
ورزقني المال واوصلني الى المقصد قبلكم فهذه حكاية عجيبة وان كانت
غير بعيدة من لطف الله تعالى **بحر القلزم** هو شعبة من بحر الهند جنوبية
بلاد البربر والحشة وعلى ساحلة الشرق بلاد الغرب وعلى الغرب اليمن
والقلزم اسم مدينة على ساحله سمي البحر بها واما حديث هيجانه ومدة
وجزره كما في بحر الهند فلا نعيده وهو البحر الذي غرق الله تعالى فيه فرعون
لعنه الله وجنوده قالوا كان بين البحر وارض اليمن جبل يحول الماء عنها
وامتداده في ارض اليمن وكان بين البحر واليمن مسافة فقد بعض الملوك
ذلك الجبل بالعدا ليدخل منه خليجا يهلك بعض اعدائه فقطع من الجبل
علوقى سهم واطلق البحر في ارض اليمن فطفقا الماء واهلك اهلها كثيرا واستولى
على بلاد كثيرة وصار بحرا عظيما وصل الى بلاد اليمن وجدة ومار وينبع ومدين
مدينة شعيب عليه السلام وابله الى القلزم **فصل** في جزيرها واكثرها لا مسكونة
ولا مسكونة منها جزيرة ثارات وهي قرية من ابله يستكنها قوم يقال لهم
بنو جدان معاشهم السمك وليس لهم زرع ولا صنعة ولا ماء عذب وبقوتهم
السفن المكسرة يستقذبون الماء والخبر عن يربهم في الدهر الطويل وعندها
دوارة ما في سفح جبل اذا وقع الريح على دورته انقسمت قسمين ويلقى المركب
بين شعبتين متقابلتين فتخرج الريح من كليهما فيتور البحر على كل سفينة
تقع في تلك الدوران باختلاف الرياح فينقلب ولا تسلم ومقدار طولها

سنة اسيال قيل هذا الموضع الذي غرق فيه فرعون بجنوده لعنة الله ومنها
الحسامية وفيها دابة تنجس الاخبار واثاق بها الدجال روى الشعبي عن فاطمة
بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو اظهين
وقال خطيبا اني لراجمكم لرعبة ولا لرهبة ولكن لحديث حدثني تميم الداري
معنى سرورة القابلة حدثني ان نفرا من قومه اقبلوا في البحر فاصابهم ريح
عاصف الجاتم الى جزيرة فاذا هم بدابة قالوا لها من انت قالت انا الجساسة
قالوا اخبرينا الخبر قالت ان اردتم الخير فليكن بهذا الذي فات فيه رجلا
بلا شواق اليكم قالوا اتيناها فقال انا بعتكم فاخبرنا فقل ما فعلت
بحيرة طبرقي قلنا تدفق بين اجوافها قالوا فما فعلت نحل عمان قلنا
يجتهد اهلها قال فما فعلت عين زعر قلنا يشرب منها فقالت لو
يبست انقربت من وثاقي فوطئت تقدي كل منهل الا المكة والمدينة
ومنهما جبل المقناطس وهو جبل في هذا البحر يوجد فيه المقناطيس
الذي يجذب الحديد والمراكب المستعملة في هذا البحر يحصل فيها شيء
من الحديد خوفا ان يجذبها المقناطيس **فصل** في حيوان هذا البحر اما
الحيوانات التي توجد في غيره فلا نصيدها والتي توجد في هذا البحر منها
سمكة عظيمة تضرب السفينة بذنبها تفرقها صوها ما في ذراع يخاف
على المراكب منها خوفا شديدا ومنها سمكة مقدار ذراع بذنها بدت
السمك ووجهها وجه اليوم ومنها سمكة طولها عشرون ذراعا
وظهرها الدبل الجيد وانها تلد وترضع وفيه سمكة خلقة البقر تلد
وترضع والله الموفق **بحر الزنج** وهو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه
في جانب الجنوب تحت سهيل ومن ركب هذا البحر يرى القطب الجنوبي

وسهيل ولا يرى القطب الشمالي ونبات نفس ابداء اقصى هذا البحر متصل
بالبحر المحيط وموج هذا البحر عظيم كالجبال الشواهي ونفخة يرتفع كالاطوار
الشوامخ ويتخفف كما حفظ ما يكون من الاودية ولا ينكسر موج ولا يظهر منه
زبد كما يكون لسائر البحار موج مجنون وفيه جزائر كثيرة ذات اشجار
وغياص لكنها غير ذات ثمار وانما هي نحو شجر الالبوس والصندل والساج
والقنا والعنبر يلتقط من سواحلها من توجد قطعة كتل عظيم ولندكر
شيئا من جزائره وحيوانه منها الجزيرة المحترقة وهي جزيرة
واغلة في هذا البحر فلما يصل اليها من بلادنا احد حكمي بعض
التجار قال ركبنا هذا البحر فدارت في الدوائر حتى حصلت في هذه
الجزيرة فرأيت فيها خلقا كثيرا وبقيت بهان ما نا واستأنست بهم
وتعلمت لغتهم فاذا الناس في بعض الايام مجتمعون ينظرون الى الكواكب
طلع من افقهم ثم شرعوا في البكاء والعيول وقالوا ان هذا الكواكب طلع
في كل ثلثين سنة مرة فاذا وصل الى سمت رأسنا يحرق ما في هذه
الجزيرة فتأهبوا للنقل في المراكب فلما دنا من الكواكب من سمت رؤسهم
عادوا اليها فوجدوا جميع ما كان فيها من ادماء بشر عوا في استيناف
العارة ومنها جزيرة الصنوضا وهي جزيرة مما يلي بلاد الزنج وحكي
بعض التجار ان بهمة الجزيرة مدينة من مجر ابيض يسمع منها ضوضا
رجليه لا ساكن بها من البشر وزعموا دخلها البحر يون وخرى من ماها
فوجدوه خلوا طيبا فيه رائحة الكافور ويقولون كنا نعرف منهاها
غير ان بقر بها جبلا عظيمة يتوقد منها بالليل نار عظيمة وذكر ان
في حواشيها حية يظهر في كل سنة مرة فيحتالون مالوك الزنج في

في اخذها فاذا اخذوها يطبخونها ويتخذ من جلدها فراش يجلس عليه
صاحب السلي يا من من عالته ويوجد ذلك في خزائن الملوك ومنها
جزائر العور حكى يعقوب بن اسحق السراج قال رايت رجلا من اهل
رومية قال ركبت هذا البحر فالتفتي الترحي الى بعض الجزر فوصلت
بها الى مدينة اهلها ناس قامتهم قدر ذراع واكثرهم عور فاجتمع على
جمع منهم وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي فجعلوني في شبه قفص فكسرت له
فاسنوني فرايتهم في بعض الايام يستعدون للقتال وقالوا لنا عدوئنا
وهذا اوان مجيئه فلم نلبث ان طلعت عليهم عصا بة من الفرائيق
اعينهم فاخذت عصا وشددت عليها فطارت وذهبت فاكر موقف
وذكر ارسطاطاليس في كتاب الحيوان ان الفرائيق تنقل من خراسان
الى ناحية مصر حيث يسيل ماء النيل تقابل هناك رجلا قامتهم قدر
ذراع ومنها جزيرة سكسار حكى يعقوب بن اسحق السراج قال
رايت رجلا في بعض الاسفار في وجهه خموش فسألته عن ذلك فقال
ركبت البحر فالتفتنا الترحي الى جزيرة لم نستطع ان تبحر عنها فانا قوم
وجوههم وجوه الكلاب وسائر ابدانهم كابدان الناس فسبق
الينا واحد منهم بعضا ووقف الاخرون فساقنا الى منار لهم فرأينا
هناك الجحش والسنقان وادمرع الناس فادخلونا بيتا رايت فيه
انسانا فجعلوا يا توننا بالفواكه والماكل فقال ذلك الرجل يطعمونكم
لتسحقوا ومن سمن منكم اكلوه قال فكنت اقلل الماء اكله حتى لا اسمن
وكل من سمن من اصحابي اكلوه حتى بقيت انا وذلك الرجل لا تني كنت
هزلا والرجل كان عليا فقال ذلك الرجل انهم قد حضروا عيد يخرجون

كلهم اليه ثلثة ايام فان اردت النجاة فاجع بنفسك واما انا فقد
ذهبت رجلا لا يملك في الهرب واعلم انهم اسرع شئ طلبا واشد تشاقا
واعرب بالاشراة من دخل تحت شجرة كذا فانهم لا يطلبونه ولا يقدرون
عليه قال فكنت اسير ليلا وامكن نهارا فلما رجعت فقدروني جملوا
يقصون اني فادركوني وكنت تحت الشجرة فاقطعوا عني فلما امتنهم
جعلت اسير في تلك الجزيرة اذ رفعت اشجار كثيرة فانهيت اليها فاذا بها
من كل الفواكه وتحتها رجال احسن صورة فقصدت اليهم لا افرم كلامهم
ولا يفهمون كلامي فبينما انا جالس معهم اذ دنا الي واحد منهم ووضع
يده على عاتقي فاذا هو جالس على رقبتي ثم لري رجليه على فانهضني
فجعلت اعالجه لا طرحر عن رقبتي فخنشني في وجهي وسخرني كما
يسخر احدكم مكره فجعلت ادور على اشجار وهو يقطف ثمارها ويرمي
بها الى اصحابه وهم يضحكون فبينما اسير به في وسط الاشجار اذا اصاب
عينيه بعض عيدان الاشجار فعمى فعصرت له شيئا من العنب ثم قلت له
الركوع فكرع فتحالت رجلاه فرمته وبقي اثر الخمش في وجهي والله فوق
فصل في حيوان هذا البحر منها المنشار قال بعض التجار انها سمكة
مثل الجبل العظيم ومن رأسها الى ذنبها مثل اسنان المنشار من عظام
سود مثل الانبوس كل سن منها في روية العين مقدار ذراعين وعند
رأسها عظام طويلة كل عظم مقدار عشرة اذرع وكانت تضرب
بالعظام البحر عينا وشمالا فيسمع صوته صوتا هليا قال وكنا نرى
الماء يخرج من فيها وانفها او يصعد نحو السماء ويصل اليها رشاشاته
مثل المطر وبيننا مسافة بعيدة وهذه السمكة قطع السفينة اذا عبرت

من تحتها او خرجت عليها فاذا رأى أصحاب المراكب هذه السمكة يفيضون
الى الله تعالى حتى يدفعها عنهم مكرمة ومنها سمكة يعرف بالبال طوطها
اربعا ذراع الى خمسمائة ذراع فتظهر في بعض الاوقات طرف من جناحه
يكون كالشرع العظيم ويظهر رأسه وينفخ الصعد بالماء فيذهب الماء في
الجو اكثر من علويتهم والمراكب تفرغ منها ليلاً ونهاراً فاذا احسوا بربها
ضربوا بالديابادب وضجوا حتى تنفروا منها تحوش بذيئها واجتمعها السمك
الى فيها فاذا بلغت على حيوان البحر بحث الله سمكة نحو الذراع تدعى
للسك تلتصق باذنانها ولا خلاص للبال منها فتطلب قعر البحر وتضرب
الارض بنفسها حتى تموت وتطفوا فوق الماء كالجبل العظيم وترعى
يقذف البحر عند اشتداده قطعا من العنبر كالنلال فياكلها البال
فيقتلها فتطفوا فوق الماء ولها اناس يرصدونها في المراكب من
الترنج فاذا احتسوا بذلك طرعوها في الكلايب وجذبوها الى الساحل
ويشقوا بطنها واستخرجوا العنبر منها فما يكون في بطنها يكون شركا
تعرفه التجار والطارون بالعراق وفارس والهند وما يكون في ظهرها
يكون جيداً نقياً ^{الله} والموفق **بحر المغرب** هو بحر الشام وجزر قسطنطينية
مأخذ من بحر المحيط ثم يمتد مشرقاً فيمير بشماله الى اندلس ثم ببلاد الفرنج
الى قسطنطينية ويمتد من جهة الجنوب الى بلاد اوهاسلايم سبته وطنج
الى طرابلس ولا سكندرية ثم سواحل الشام الى انطاكية وفيه من
الجزائر العظيمة كجزيرة اندلس وغيرها وذكر في كتاب اخبار مصر انه
بعد هلاك الفرعنة كان ملوك بني دلوك في شق البحر المحيط من
المغرب وهو بحر الظلمات فغلب على كثير من البلدان العاصرة والممالك

العظيمة وامتد الى الشام وبلاد الروم وصار حاجزاً بين بلاد مصر والروم
وهو الخليج الذي في زماننا هذا على احد ساحلي المسلمين وعلى الاخر
التصاري من الفرنج وهناك مجمع البحرين وهما بحر الروم والمغرب
عرضه ثلاث فراسخ وطوله خمسة وعشرون فرسخاً وفيه يظهر المد
والجزر في كل يوم وليلة اربع مرات وذلك ان البحر الاسود وهو بحر المغرب
عند طلوع الشمس يعلو فينصب في مجمع البحرين حتى يدخل في بحر الروم
وهو البحر الاخضر الى وقت الزوال فاذا زالت الشمس غاض البحر الاسود
وانصب فيه الماء من البحر الاخضر الى مغيب الشمس ثم يفيض الماء الاخضر
ويعلو البحر الاسود الى نصف الليل ثم يفيض البحر الاسود وانصب فيه الماء
من البحر الاخضر الى طلوع الشمس وفي هذا البحر من الجزاير والحيوان
ما يتعجب فيه فلنذكر بعضها ان شاء الله تعالى **فصل في جزايرها**
ذكر ابو حامد الاندلسي في كتابه الذي الفه للوزيرين هبة ان يجمع
التجرب جزيرة فيها منارة مبنية من الصخر الصلد لا يعمل فيه الحديد
شيئاً ولها اساس من اسنخ وليس للمنارة باب وعلى رأس المنارة صورة
انسان ملتحف بثوب كأنه من ذهب في يده اليمنى ممدودة الى البحر
الاسود يشير باصبع الى شيء وعلو المنارة اكثر من مائة ذراع وقال
غيره ان تلك الصورة طلسم عمله بعض الملوك ضيانه لذلك الموضع
من اتيان العدو ولأنه مأمن مادام ذلك الطلسم باق ومنها
جزيرة تيس وهي في بحر الروم وذكر ابو حامد الاندلسي انها جزيرة
عظيمة فيها مدن وقرى كثيرة من عجائبها انه يخرج اليها في كل ايام
يصطادونها وتبقى اياماً ثم ينقطع ذلك النوع ويظهر نوع اخر ويبقى

أياماً وهكذا أبداً ويتم مائة وبنف وتلثون نوعاً واسمها مكتوبة
رايت في نقل ذلك سامة ومنها جزيرة ذكرها صاحب الغرائب قال ان
في بحر الروم جزيرة كثيرة الاشجار والاهل هار من شتم شيئاً منها نام في
ساعة ومنها ما ذكره ابو حامد لا ند ليسي على البحر لا سود من ناحية
اند ليس جبلاً عليه كنيسة من الصخر منقورة في الجبل وعليها قبة
عظيمة وعلى القبة غراب لا يبرح من اعلى القبة وفي مقابلة القبة
وهي تشبه مسجد يزورون الناس ويقولون ان الدعاء فيه مستجاب
وقد شرط على القسيسين اضيافه لمن زار المسجد من المسلمين فاذا قدم
زاير اذخل الغراب رأسه في روضة على اعلى تلك القبة ويصيح واذا قدم
اثنان صاح صيحتان وهكذا كلما وصل زاير او زور صاح على عدددهم
فيخرج الرهبان بطعام يكف الزائرين وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب
وزعم القيلسون انهم ما زالوا يرون غراباً على تلك الكنيسة ولا يدرون
من اين مكمله ومنها جزيرة جالطه قال ابو حامد لا ند ليسي رايت
في بحر الروم هذه الجزيرة مملوءة من الضم الجبلية مثل الجراد المنتشر
لا يمكنها الفرار من الناس لكثرتها فاذا وصلت المراكب اليها اخذت
منها ماشاء الله وهي اغنام سمان كبار خاليج رجلاان وليس فيها غيس
الضم وفيها اشجار وعشب كثي وهي على طريق الاسكندرية في البحر
تقصدها السفن من كل جانب وظني انه لو حمل كل سفينة في ذلك البحر
منها لا يفي ومنها جزيرة الذين ذكر البحريون انها بقرب قسطنطينية
وهي دير ينكشف عنه الماء في كل سنة يوماً واحداً يحجها اهل تلك
النواحي وينظرون ذلك اليوم ويوزرون الدير ويحملون اليها

الهدايا حتى اذا كان ذلك اليوم ينكشف عنه الماء فيبقى ظاهر الى ظاهر الى
وقت العصر ثم ياخذ الماء في الا زدياد ويغطيها الى الصام القابل والله الموفق
فصل في الحيوانات العجيبة في هذا البحر حكى عبد الرحمن بن هارون
المعري قال ركب هذا البحر فوصلنا الى موضع يقال له البطرون وكان
معنا غلام صقلي معه صنارة فالتقاها في البحر فصار بها سمكة نحو البشر
فنظرنا فاذا خلف اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها محمد
وخلف اذنها اليسرى رسول الله ومنها ما حكى ابو حامد قال رايت ملاغاف
بحر الروم انكشف عن سنام جبل وعليه نار احمر كأنه قلف لان من شجرة
فظننت انها سقطت من بعض السقن فقبضت على واحدة منها فاذا هي
حيوان القيق بالمحجر اقدر على قلعه فتمت قطعة بالسكاكين فلم تعمل فيه السكاكين
وليس له عين ولا رأس وفيه في موضع العرجون فكنت ألف الثوب عليه
واجرة بقوتي فيخرج من فمه مائنة كالنمطاب وهولاء محس شديد الحمرة
لا يضاد من النار خ شيئاً فاذا تركته كان يفتح فاه ويتحرك كما منه
ينفسي ومنها ما ذكر صاحب تحفة الغرائب ان في بحر المغرب طائر يقال
له المار وزطائر مياك يتبرك به اصحاب المراكب يبيض عند سكون
البحر على الساحل فاذا راوا يضرعوا ان البحر يسكن وهذا الطائر اذا
كانت المراكب قريبة من مكان مخوف او دابة مضرة تأتي تطير فقام المراكب
وتصعد وتنزل كأنها يخبرهم بالخوف حتى يدرون امرهم والملاحون
يعرفونه والله الموفق ومنها الشيخ اليهودي قال ابو حامد حيوان وجهه
كوجه الانسان وله لحمه بيضا وبدنه على شبه بدن الضفدع وشعره
كشعر البقرة وهو في حجم عجل يخرج من البحر الى السبب الى البر حتى

ينحسب الشمس ليلة الأحد فاذا غابت الشمس ليلة الأحد وثبت كما ينبغي التضرع
ويدخل الماء فلا تلحقه السفن ذكر واثت جلده اذ وضع على النقر يس زال
وجعه في الحال والله الموفق ومنها سمكة تعرف بالبغل قال ابو حامد لا ند
ليس رايت بمجمع البحرين سمكة مثل جبل عظيم صاحب صيحة ما سمعت اهل
منها كاد القلب ينشق منها فاضطرب الماء منها وكثرت الامواج حتى
خفنا الفرق قال البحر يرون انها سمكة يقال لها البغل هربت من السمكة الكبيرة
وذلك ان السمكة الكبيرة تتبعها لتاكلها في بحر الظلمات فتفر منها وتغير
في مجمع البحرين الى بحر الروم وتأتي السمكة الكبرى خلفها تعبر في مجمع البحرين
فلا يمكنها لعظمها هكذا ذكر اهل ذلك الموضع يعني مجمع البحرين ومنها
حوت موسى ويوشع عليهما السلام قال ابو حامد لا ند ليس رايت سمكة
يقرب مدينة سبته هي نسل الحوت المشوي الذي اكل موسى ويوشع نصفها
فاحيا الله النصف الاخر فاخذ في البحر عجبا ولها نسل في البحار الان
في ذلك الموضع وهي سمكة طولها اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد
جنبها شوك وعظام وجلده رقيق على احشائها وعينها ورأسها نصف
رأس فن رأسها من هذا الجانب استقدرها وحسب انهما ما كولة
ميتة ونصفها الاخر صحيح والناس يتبركون بها ويهدونها الى
المحتشمين ويسربها اليهود ويقدرونها ويحملونها الى الاماكن البعيدة
ومنها سمكة بلغارية كانت قلنسوة بلغارية قال ابو حامد لا ند ليس رايت
وفي صوفها شبه المصارين ولا رأسها ولا عين ولها مرارة كمرارة البقر
سوداء فاذا اصطادها احد تحركت فيسود الماء الذي هو لها مثل الحبر
واظن ذلك السواد من تلك المرارة فاذا وقعت في الشبكة يبقى ما حولها

اسود جدا فيؤخذ من ذلك الماء ويكتب به احسن من كل مداد لا يتجلى وله
سواد وبريق ومنها سمكة ذكرها ابو حامد انها انقطع قطعاً وهي تتحرك
وترى قلبت القدر اذا ارادوا طبخها فيها ولا يسكن اضطرابها حتى يصير نضجاً
وهي سمكة لحها طيبا لطعم جدا ومنها سمكة تعرف بالخطاف قال ابو حامد
لها جناحان على ظهرها سودا وانما تخرج من الماء وتطير في الهواء وتعود الى
البحر ومنها سمكة تعرف بالنارة وترمي نفسها على السفينة تكسرها وتعرف
اهلها فاذا احس الناس بها ضربوا بالطشوت والبوقات ليقعد عنهم
وهي مخنة عظيمة في البحر ومنها سمكة كبيرة اذا نقص الماء بقيت على الطين
ولا تزال تضرب الى ست ساعات ثم تنسلح من شدة اضطرابها وقوة علمها
فيظهر لها جناحان من تحت جلدها فتطير وتتحول الى البحر ذكرها ابو حامد
والثناين في هذا البحر كثيرة واكثر ما يكون عند طرابلس واللاذقية والجبل
الاقرق من اعمال انطاكية وسيأتي ذكرها انشاء الله تعالى **بحر الخزن**
هو بحر تذي في جهة الشمال على شريقه جرجان وطبرستان وفي شماله بلاد
الخرز وفي غربيه كان وحبال الصيق وفي جنوبيه الجبل والديلم وهو
بحر عظيم واسع لا اتصال له شيء من البحار على وجه الارض فلوات رجال
طاف حوله رجع الى مكانه الذي ابتدأ منه وهو بحر صعب المسالك سريع
المرلاك كثير الاضطراب شديد الامواج لا مدفيه ولا جزر ولا يرتفع منه
شيء من الآلى والجواهرها غير مسكونة ولكن في جزائرها غياض ومياه
واشجار وليس فيها انيس قالوا ان دوران هذا البحر ارف وخمسائة
فرسخ وطوله ثمانمائة ميل وعرضه ستمائة ميل وهو مدور الشكل
فليذكر شيئا من جزائره وجزائره **فصل** في جزائره وجزائره ومنها

ما ذكره ابو حامد قال رايت في هذا البحر جبال من طين اسود كالقير والبحر المحيط
به وفي سنام ذلك الجبل شق طويل يخرج منه الماء ويوجد في ذلك الماء
سناج الدائق من الصفرة وما يكون اكبر واصفر يحملها الناس الى الافاق
للتعجب ومنها جزيرة الحياة قال ابو حامد انها بقرب الجبل الذي
ذكر وهي جزيرة امتلات من الحيات وفيها حشيش كثير والحيات في
وسطها لا يقدر احد ان يضع رجله على الارض لكثرة ما فيها من الحيات
المتفينة بعضها على بعض وفيها طيور كثيرة والحياة لا تتعرض لبيض
الطيور وفرخها رايت الناس ياخذون بايديهم العصا ويزيلون الحياة
بها عن مكان اقدامهم ويمشون بين الحياة وياخذون بيض الطيور وفرخها
والحياة لا يؤذي احد منهم ومنها جزيرة الجن هي جزيرة ليس بها انيس
ولا شيء من الوحوش ويسمع اصوات كانوا يقولون غلب الجن عليها
ولا يحس احد يقربها والله اعلم ومنها جزيرة الفتم سلام الشحمان رسول
الخليفة الى ملك الخزن وهي جزيرة ما بين الخزن والبصار فيها من الغنم
الجبلية مثل الجراد لا يمكنها الفرار بكثرتها وما رايت في تلك الجزيرة حيوانا
غيرها وفيها عيون وحشيش واشجار كثيرة فسبحان من لا يحصى نعمه
فصل في حيوان هذا البحر ذكر ابو حامد الا انه ليس في كتاب العجايب
الذي الفه للوزير بن هبيرة عن سلام الشحمان رسول الخليفة الى
ملك الخزن قال اقت عند ملك الخزن يوما ورايت انهم اصطادوا سمكة
عظيمة جدا وجذبوها بالحبار فانفتحت اذن السمكة وخرجت منها
جارية بيضا حمرا طويلة النضر حسنة الصورة فاخرجوها الى السبر
وهي تضرب وجهها وتنتفخ شعرها ويصيح وقد خلق الله تعالى في وسطها

غشاء كما تثوب الصفيق من سرتها الى ركبتيها كأنه اذا رمش ود على وسطها
فامسكوها حتى ماتت ومنها السنين العظيم ذكر وانها يرتفع هذا
البحر تبين عظيم شبه السحاب الاسود والناس ينظرون اليه زعموا
انها دابة تؤذي دواب البحر فيبعث الله اليه سمما يا يخرجها من البحر
ويحمله اوهي على صورة حية سوداء لها برين لا يمر ذنبها على شيء
من شجر او بنا عظيم الا هدية وترها تنفس فتحرق الشجر فتلقها يا جوج
وما جوج تكون لهم غدا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
هذا الفصل بحكاية عجيبه وهوات كسرى انوشروان لما فرغ من سد
بليخر واعلمه سد بذلك سرورا شديدا وامر بنصب سريره على السد
ورقا على السرين وحدا الله واثنى عليه ثم قال يا رب الارباب انت
الهمتني سد هذا الثغر وقمع العدو فاحسن المروية وغرتي وسجد
سجدة اطالها ثم استوى على فراشه واستلقى وقال لا ان استرح
بعضي من سطوة الخزن ومقامات الترك ثم اغفا اغفاه فطلع طالع
من البحر سد الا فبق بطوله وارفعت مع غماقه سدت الضوء فتبادرت
الاساور الى قهيم فانتبه انوشروان وقال ما شانكم قالوا الذي
نرى فقال امسكوا عن سلاحكم لم يكن الله عز وجل يلهي مني الشغل
عن سقط رأسي اثنى عشر عاما وستة اشهر بهيمة من بهائم البحر
فتحى الاساور واقبل الطالع نحو السد حتى علاه ثم قال ايها الملك
انا من سكان البحر رايت هذا الثغر مسدودا سبع مزارق وخرابا
سبع مزارق فاوحى الله تعالى ان ملكا عصره عصرك وصورته صورتك
يسد هذا الثغر فيسد بك وانت ذلك الملك فاحسن الله معونتك

ثم غاب عن التصبر كانه طار في الجوا وغاص في الماء والله الموفق **القول**
في حيوان الماء حيوان الماء على قسمين منهما ما ليس له رية كاستنواع
السمك فانها لا تعبس الا في الماء ومنها ما له رية كالضفدع فانها
تجتمع بين الماء والهواء فاما التي لا تعبس الا في الماء فلا حاجة لها
الى استنشاق الهوى لان اليا ترى تعالى ما خلقها في الماء جعل حياتها
منه وجعلها على طبيعة الماء وركب ابدانها تركيبا يصل اليها من الماء
ويروح الحرارة الغريزية التي في بدنها وينوب عن استنشاق الهوى
فلكذلك تراها حرسا لا صوت لها لعقد الرية التي لا حاجة اليها
والحكمة الالهية اقتضت ان يكون لكل حيوان من الاعضاء الكثيرة
المختلفة وكل حيوان هو انقص فاقل حاجة ثم اقتضت ان لكل حيوان
اعضاء متشاكلة لبدنه ومفاصل مناسبة لحركاته وجلودا صالحة
لوقايته فجعل ابدان حيوان الماء اما صدفية صلبة لا يعمل فيها الشئ
الحاد او قلوسية او ما شاكلها مغطاء ووقاية العاهات العارضة وحمل
بعضها اجنحة واذنابا يسبح بها في الماء كما يطير الطير في الهواء او جعل
بعضها اكلا وبعضها مأكولا وجعل نسل الماء كوال اكثر لبقاء اشخاصها
فسبحانه ما اعظم شأنه ولتذكر بعض حيوان الماء وعجائبها وخواصها
على ترتيب حروف المعجم والله اعلم بالتصواب **ارنب البحر** هو حيوان رأسه
كرايس الارنب وبدنه بدت السمك قال الشيخ الرئيس بن سينا هو
حيوان صدف في البحر مما هو بين اجزائه شبيه بورق الاشجار
ينفي الكلف والبرق ورأسه فخرق ينبت الشعر في داء الثلب سيما
مع شحم الدب وفي داء التحيمة واذا ضربه كخلاق وبعد من التسم لا انه

يقتل تنفجر الرية **الليس** نوع من السمك عظيم جدا وحيوانات الماء كلها
كلها تنفطرا لانه هذه السمكة من خواصه انه لو شوى واظم شخصان
وكلا معا بينهما حفرة شديدة تبدلت بالحيمة **انسان الماء**
يشبه الانسان آت له ذنبا وقد جاء شخص بواحد منها في زماننا
مصداف فيعرضه على الناس وشكاه على ما ذكرناه وقد ذكرنا في بحر الشام
في بعض الاوقات يطلع من الماء الى الحاصرة انسان وله لحيمة بيضاء يستعمله
شيخ كبحر ويبقا اياما ثم ينزل فاذا راه الناس يستبشرون بالخصب **ومكي**
ان بعض الملوك حمله اليه انسان مائي فاراد الملك ان يعرف حاله فيزوجه
منه امرأة فجا منها ولا يفهم كلام الابوين فقيل للولد ما يقول ابوك
قال يقول اذ ناب الحيوانات كلها على اسافلها ما بال هؤلاء اذ نابهم على
وجوههم **بقرا الماء** زعموا ان كل حيوان يطلع الى البر للمرعى وثر عنين
والله بصيخته فان الناس ذهبوا الى ان العنبر ينبت في قعر البحر كالقنبر
والنفط فان كان صحيحا فروث هذا الحيوان ينفع الدماغ والحواس
والقلب والله اعلم **بال** نوع من السمك عظيم يأكل العنبر فيموت
وقد ذكرناه في بحر النجف فلا نعيد في دماغه دهن كثير ويستعملونه
لاشغال السرج وعمر سفن البحر **قماح** حيوان على صورة الضب
من اعجب حيوان الماء له فم واسع ستون نابا في فكه الاعلى واربعون
في الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها في بعض
عند الاطباق ولسان طويل وظاهر كظفر السحفان ولا يعمل الحديد
فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل رأسه ذراعان وغاية طوله
ثمانية اذرع يتحرك فكه الاعلى عند المضغ بخلاف سائر الحيوانات

ولا يقدر على ان يلتوي ولا ان ينقبض لانه ليس لظهره خرزات بل ظهره
قطعة واحدة وهو كرية المنظر جدا كثير الصدوف يلتصق ادمته والنشاة
ويقتل الخيل والجمال ولا يوجد له في النيل ونهر السند اذا راى انسانا
على طرف الماء يمشى تحت الماء الى ان يقرب منه ثم يثب وثبتة يأخذه
ويبيض كالطيور ويشتم في بيض راححة المسك وزبله يخرج من فيه ان لا
منفذه له واذا اكل بقي في خلل اسنانه يتوله فيه الدود فيخرج من الماء
ويفتح فاه مستقبل الشمس فيأتيه طائر مثل الطيطوي ويدخل فاه ويلتقط
ما في خلل اسنانه فاذا راى صيادا رفرف وصاح واخبر التمساح حتى
يرجع الى الماء فاذا احس التمساح انه نقي خلال اسنانه اطبق فاه
على الطائر ليأكله وقد خلق الله تعالى على رأس ذلك الطائر عظما احدا
من الكبرة فيضرب حنكه التمساح فيرفع حنكه فيطير الطائر واذا انقلب
التمساح لم يستطع ان يتحرك واذا اراد السقاء خرج من النيل وانثاه
معه فالق لا نشي على ظهرها فاذا قضى وطن قلبها فان تركها صيدت
فانها لا تقدر ان تنقلب **فصل** في خواص اجزائه زعموا ان عينه
تشد على صاحب الرمد يسكن وجهه في الحال اليمنى واليسرى
على اليسرى وسنة لا يمن تصاق على الانسان يري في الباه واول سن
من جانب فكه اليسرى تشد على صاحب القشمية يذهب في الحال
ومرارة يكتحل بها ينزل بياض العين وشحم يجعل ضمادا على عضته فانه
نافع في الحال وكبد يدخل به المصروع يزول ما به زبله ينزل بياض
العين اكتماله جلد يشده على جهة الكباش يغلب الكباش في التسطاع
تنب حيوان عظيم الخلقه هايل المنظر طويل الجثة عريضها كبير

الرأس براق العينين واسع الفم والجوف كثير الاسنان يبلغ من الحيوان
كثيرا مخافة حيوان البر والبحر اذا تحرك يهوج البحر لكثرة قوته والتنين
اقل مرة يكون حية ممردة يأكل من دواب البر ما ترى فاذا عظم فسادها
يبعث الله تعالى ملكا يحملها ويلقيها في البحر فيفعل بدواب البحر
ما كانت تفعله بدواب البحر فيعظم جسمها فيبعث الله تعالى
ملكا يحملها ويلقيها الى اجوج وماخوج وروى عن بعضهم
انه رأى تينا سقط فوجد طوله نحو الفرسخين ولونه مثل لونه
الفرس ففلسا كفلوس التمسك ولها جناحان عظيمان على هيئة جناح
التمسك ورأسها مثل التل العظيم كراس الاسنان واذا نزل طوال وعينين
مدورين كبيرين جدا ويتعشب في عنقه ستة اعناق طوال كل عنق
نحو عشرين ذراعا على كل عنق رأس كراس الحية اما خاصية اجزائه
زعموا ان اكل لحم يورث الشجاعة ولحم يوضع على عضه ينفع نفعا بينا
ودمه اذا طلى على الذكر وجامع يلد المرأة عظيمة **جري** هو الذي يقال له
من ما هيح متوله من الحية والتمسك قال الجاحظ انه يأكل الجردان وهو
اكل لها من السنابين وذلك ان جردان الانا بين يخرج بالليل الى شارع البصرة
ارسالة الى الماء والجري قد كمن لها واصعافاه على الشريعة فاذا ذنى الجردان
الى الماء التقله مرارته يسعط بها الفرس المجنون يذهب جنونه لحم جرد
الصوت وينفع قصبة الرؤية واذا تضمد به اخرج السلا من اعماق اللحم
فاكله يزيد في الباه سيما طريا **جلكا** نوع منه يشبه المار ما هيح يخرج
من البكر والعنسي طلب الخذاء واذا ذبح لا يخرج منه دم وعظمها رخي ياكل
مع لحمها ولحمه يسمى النساء اذا اكل وهو نغم العلاج لذلك **دلفين**

حيوان مبارك اذا رآه اصحاب المراكب استبشروا ذلك انه اذا رأى غريقا
في البحر ساقه نحو الساحل وترى ما دخل تحته واحمله وترى ما جعل ذنبه في يده
ويمشي به الى الساحل وقيل له جناحان طويلان فاذا رأى المركب
يسير يعلو عنهما رفع جناحيه تشبها بالمركب ويبادى واذا رأى الغريق قصده
دغاده سمكة صغيرة مخدرة جدا اذا وقعت في الشبكة والصيد ما سلك
حبل الشبكة من بعد من برودة هذه السمكة والصيدون يعرفونه ذلك
فاذا احتسوا بها شدوا حبل الشبكة في تلافى شجر حتى يموت فاذا ماتت بطلت
خاصيتها واذا طبأ الهندي يستعملونها في امراض الشدة الحرة وما في غير
بلاد الهند لا يمكن استعمالها وقال ابن سينا الدغادة اذا قربت من رأس
المصروع وهي حية احد رية عن الحن واذا علقت المرأة منه شيء
على نفسها لم يقدر زوجه على فراقها وادته الموفق **ذا مور** سمكة مباركة
يحبها البحريون والصيدون اذا رآوها في الشبكة يسبونها زعموا
ان هذه السمكة تحب الانسان واذا رأت مركبها في البحر تمشي قدما
كالذليل واذا قصد السفينة شئ من الحية الكبار تدخل اذنها وتشفها
عن السفينة بتحرك دماغها فالسمكة العظيمة تطلب حجرا وتغرب
رأسها على حتى تموت فاذا ماتت خرجت من دماغها **سرطان**
هو حيوان لا رأس له عينه على كتفيه وفمه على صدره وله ثمانية ارجل
يمشي على احد جانبيه في كل سنة يسقط جلده سبع مرات ولكانه
بابان احدهما الى الماء والاخر الى اليابس فاذا انساخت جلده يسد الباب الذي
في الماء التلا يدخل بيته شئ من حيوانات الماء في حال ضعفه وعجزه
ويترك الباب الذي على اليابس مفتوحا ليرب الهواء منها واذا كثر

وقوع الهوى عليه يصب جلده وعاد الى حاله فحينئذ يفتح باب الماء
ويخرج منه لطلب معاشه وزعموا انه اذا وجد سرطان ميت في حفرة
مستلقيا على ظهره في ارض او قرية تأمن تلك البقعة من الافات السماوية
واذا علق على الاشجار اكثر ثمرها وما عليها من الثمار يبقى ويستريح السرطان
ويوضع على الجراحات تخرج النصول والشوك وينفع من لسع الحيات
والعقارب واذا احرق وشرب نفع من غصة الكلب واذا اكحل نفع من بياض
العين ونزول الماء اذا احرق في كوز ويجلو الانسان ورماده يوضع
على العضو يخرج منه النصل والشوك قال ابن سينا الحمد صالح للمسلول
جدا سيما بالان والتم وينفع من يرش العقارب والرنبل وعينه تشد
على النائم يرى مناسا صالحة وان كان به رمد زال عنه عيناه ان
علقيا على شجرة لم يسقط ثمرها شوكه يدخل به تحت ذيل صاحب
حمى الربيع ويكرر ذلك سبع مرات يبرأ ورجله يعلق على صاحب
الخنازير مع الكافور والعنبر يدفع عنه الخنازير واذا علق رجل
السرطان على احد لم يعرض الخنازير ما دامت عليه **سرطان**
البحر حيوان عجيب المشكل كانه خمس حيات برأس واحد اذا احرق
بمظلمه وسحق جلا ابهاق والكلف ولا سنان وينفخ في عيون الدواب
يزيل عنها البياض العارض ويكحل به مع الكحل يزيل الطفن وقال
ابن سينا محرقة يجلو الانسان ويجفف القروح وينفع من جرب
سقنقور قال ابن سينا انه ودل ما في بصطار في نيل مصر وقال
غير انه من نسل التمساح اذا وضع خارج الماء فاقصط الماء صار
تمساحا وما قصد البر صار سقنقورا وذكرنا انه اذا عض انسانا

غسل الانسان بعضه بريقه قبل عود السمك الى الماء سات السمك وان
كان بعد عوده الى الماء مات الانسان وله قضيبان كما للضب لجم اذا
اكل هيج قوة الباه وكما كان جسم كبير كان خاصيته لحم اقوى شجرة هيج الباه
ترى بالاسكن الا حسوسق الحس والحدس حرزته الوسطى التي في صلبه
اذا علقها الانسان على صلبه هيج به الباه **سلحفاة** حيوان برقي بحري
اما البحرى فقد يكون عظيما جدا حتى تظن اصحاب المراكب انه جزيرة
ترفع عن الماء فيها نبات اخضر خرجتها اليها وحفرها للطبخ اذا تحركت
الجزيرة فقال الملايخون هلموا الى مكانكم فانها سلحفاة اصابها
حرارة النار لئلا ينزل بكم قال وكان من عظم جسمها ما شابه جزيرة
واجتمع التراب على ظهرها بطول الزمان حتى صار كالأرض ونبت قالوا
اذا اراد الذكر الفساد وانه نثى لا يطاوعه ياتى الذكر بحشيشة في فمه من
خاصيتها ان حاملها يكون مقضى الحاجة فعند ذلك تطاوعه الا نثى
وهي حشيشة تسمى بها العجم مكرهاه لكن الناس لا يعرفونها واذا باضت صرفت
همها الى بيضها محادثة لها ولا تزال كذلك حتى خلق الله الولد فيها اذ ليس
لها ان يحسن البيض حتى يدرك بحرارها فان اسفلها صلب لا حرارة فيه
وترى بما يقبض السلحفاة على ذنب الحيتة وينقبع رأسها ويضع من ذنبها
والحيتة تضرب بنفسها على ظهر السلحفاة حتى تموت قال بليناس الحكيم
اذا قلبت السلحفاة على ظهرها في مكان فيه البرد لا يقع في ذلك المكان
من البرد ضرا اما خواص اجزائها عينا تشد على صاحب الرمد يسر
وقالوا كل عضو من اعضاء السلحفاة اذا شدت على مثله من اعضاء الانسان
وكان وجعا ابرأه رجلها يشد على المنقرص اليمنى على اليمنى واليسرى على

اليسرى ينفع دماغها يطلى به على العانة ولا يبط بعد ما ينتفخ عليها
مرتين او ثلاثا لا ينبت شعرها في النساء اقوى مرارة البحرى اقوى منها
يخلط بحسل النحل الشهد يمنع من نزول الماء اذا اكلت بها ويزيل البياض
والكدورة وتصلح للحناق شرابا واذا وضعت على منخر المصروع نفقه
ظهرها اذا اتخذ منه مكبة ووضعت على رأس القدر لم تغلى اصلا
بيضا اذا سقى من صفة بيضا ثلاث مثاقيل بالدين الحليب نفع من
السعل الشديد **سمك** اصناف السمك كثيرة جدا وكل صنف اسم
خاص منها لا يدرك الطرف اولها واخرها اعظمها ومنها ما لا
يدركها الطرف لصغرها وكى بعض التجار قال منعنا من و السمك
حتى انتها ذنبه ذكر وان السمك اذا باضت ياتى الى ماء ضحضا
ويحفر فيه حفرة وتبيض فيها وتغطيها بالطين فسمف فيها باذن
الله تعالى واما خاصية ان السمك ان الحمل اذا شتمه يرجع اليه عقله
وينزل سكره وقال ابن سينا لحم السمك نافع لماء العين ويحد البصر
مع العسل وقال غيره يزيد في الباه ويخضب البدن وحرارة السمك
اذا شرب ينفع للحناق وكذلك اذا نفخت في الحلق مع شئ من السكر
وانه اعلم **شبوط** نوع من السمك مشهور طوله ذراع وعرضه اربع
اصابع جدا يكثر منه بدجلة ذكر بعض ان الشبوط ينتهى
الى الشبكة فلا يستطيع الخروج منها فيعلم انه ليس بجيرا الا الوثيق
فتاخر قابر ثم تقبل جامره بجائزها حتى ثبت فربما كان وثوبا
في الهواء من اكثر من عشرة اذرع فيحرق الشبكة وتخرج منها **شفنان**
حيوان بحري سمي بهذا الاسم لان له وجهه وجره وشكل عجيب وجهه

منقلبة الى خلاف الناحية التي ينبت منها قشره يدلك به السن
سكن وجهه في الحال **صليح** سمكة صغيرة يسميها اهل الشام بهذا الاسم
يتخذ منه المري ويتمضمض به صاحب القلاع الخبيث ينفع نفعا
بيننا **ضفدع** حيوان برقي ويجري عيناه بارزتان غاية البروز
وحاشة سمعه وبصره حادة جدا عن انس بن مالك رضى الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الضفدع فانها مريت
بنار ابراهيم عليه السلام فحلت في افواهها الماء وكانت ترشه
على النار وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لا تقتلوا الضفدع
فان نقيضه من تسبيح واول نشوا الضفادع ان يظهر في الماء وعارقيق
وبرى في الماء سببا سود كالدخن فاذا امتلأ ذلك الوعاء من ذلك
الحب خرجت منه وهو كالدغموص ثم بعد ايام تنبت اليدان والرجلان
قال الشيخ الرئيس اذا كثرت الضفادع في شيء من السنين على خلاف
العادة يوقع الرباء عقيبها والضفدع كثير النقيق بالليل فاذا رأى
النار ترك النقيق وقال بعضهم اذا القي في البئيد يموت واذا القي
في الماء عاد حيواته قال الجاحظ الضفدع لا يمكنه النقيق اذا كان
حنكه اسفل في الماء فاذا صار الماء في فمه صاح ولهذا لا تصيح الخارجات
من الماء وضفدع البر اخضر وهو سم من سقى منه يفسد مزاجه وينتفخ
بطنه ويعرض له الاستسقاء واذا شق بطنه ووضع على لسفة الحية
ينفع نفعا بينا وقال الشيخ الرئيس الضفادع اجماعة الخفصة والبحرية
يورث لمن شربها كودة اللون وظلمة البصر وتنتن الفم والدوار
ايضا ويعرض له اختلاط عقل ومن سقم منها تسقط اسنانه

قال الجاحظ ان الاشد في منافع المياه والاجار تأكلها اشد اكل قال
بلياس ان جعلت ضفدع عافوق صدر تغلى زال غليانها وان علق
على صاحب حمى الربيع برأى ومن خواصه العجيبة ما ذكر ان الضفدع يقصد
بنصفين من رأسه الى اسفله وتنظر اليه امرأة غلبت شهوتها وكثر
ميلها الى الرجال واما خواص اجزائه يجعل في الخبز ويطعم من اتمم بالسرة
اقرتها وان وضعت على امرأة نائمة تكلمت بما علمت في اليقظة وهي نائمة
واطرافه تحرق بنار القصب ويطلى برمادها الموضع الذي ينبت عليه
فان الشعرة لا ينبت ودمه يطلى به على الموضع تنف شعرة فانه لا ينبت
وقال بلياس من يطخ به وجهه احبه من يراه شحم يوضع على اللثة يسقط
السن **ولنخ** خواص الضفدع بحكاية عجيبة وهي اني كنت بالموصل
وبنا صاحب الموصل في بستان مجلسا وبركة وتوالدت الضفادع
فيها وكان نقيقها يؤذي سكان المجلس طول الليل فقال الامير
دبر وادفع هذا النقيق اذ جاء رجل فجعل طشتا على وجه الماء مكبوبا
فلم يسمع بعد ذلك من النقيق اصلا **علق** حيوان اسود اللون
بقدر الاصبع الخضر يوجد في المياه يستعمل في المعالجات فان الاطباء
اذا ارادوا اخراج المدم من موضع مخصوص اخذوا هذا الحيوان
في قطعة طين وقربوه من العضو فانه يتشبث به ويمض الدم منه واذا ارادوا
سقوط رشوا عليه ماء الملح فانه يسقط في الحال وترى ما يكون العلق
في الماء يشربه الحيوان يتشبث العلق بحلقه فطريقة ان تدخن ببركة شطب
فاذا اصابها دخانه سقط في الحال وان دخت بالعلق هلك ما فيه
من الابل والبقر والبعض وامثاله واذا ترك العلق في قارورة

حتى يموت ثم يستحق وينتف الثمن ويطلق به فانه لا ينبت بعد
ذلك ابد **قطا** صنف من الدواب الصدقية يوجد ببلاد الهند
في المياه القائمة المنبثة للنار دين ويوجد بارض بابل ايضا وهو
من اعجب الحيوانات له بيت صدق يخرج منه وجلده ارق شئ وله
رأس واذن وعينان وفم فاذا دخل في بيته يحسب له نسا صدفة واذا
خرج منه ينساب على الارض ويجري به معه فاذ جفت المياه في الصيف
تجمع ويراحته عطن لان هذا الحيوان يرتج النار دين واذا خرج بها
ينفع من الصرع واذا احرق بحلور مائه لا نسان واذا نشر على حرق النار
وترك حتى يجف عليه يقع نقعا بيننا والله الموفق **فرس الماء** قالوا انه
كفرس البئر انه كبير عفا وذي بنا واحسن لونا وحافر مشقوق
كحافر بقر الوحش وجثته دون فرس البئر وفوق الحمار بصيل ويزعم يخرج
هذا الفرس من الماء وينزل على فرس البئر فيولد منه ما ولد في غاية
الحسن حكى ان الشيخ ابو القاسم ويعرف بكر كان حجة الله وهو
من مشايخ خراسان نزل على ماء وكان حجرة فخرج من الماء فرس ادهم عليه
نقط بيض كالدرهم ونزل على الحجرة فولدت مئرا شبيها بالذكر عجيب الصورة
فلما كان ذلك الوقت عاد الى ذلك المكان والحجرة والمهر معه طمعا
في مهر اخر فخرج الفحل وشتم من ثم وثب في الماء ووثب المهر بعده فكان
الشيخ يعاود ذلك الموضع مع الحجرة فستحي ابو القاسم وكان قاك
عمر بن سعد فرس الماء بمصر بوذن بطلوع النيل بانثروا فانهم حيث
وجدوا اثر رجله عرفوا ان ماء النيل ينتهي الى ذلك الموضع اما خواص
اجزائه فستة نافع لوجع البصر ذكر وان جمعا من السود ان الذين

سكنون شاطئ النيل من الحبشة يشربون الماء المكدر ويكلمون السمك
فيصيرهم المفضل فيشذون بهذا الشئ على العليل ينزل عنه في
الحال عظامه تحرق وتخلط بشحم ويضمده السرطان يرد عنه
ينزل اثره في الحال خضية تجفف وتسحق وتشرط لئلا الهوام جلده
ان دفن وسط قرية ليرقع بها شئ من اذات وتحرق ويجعل
على الورم يسكن **قاطوس** سمكة عظيمة تكسر السفينة والملاحون
يعرفونها يتخذون خرق الحيز ويلقونها على السفينة فانها تهرب
عنهم **قطا** سمكة عظيمة ذكر وان عظم ضلع يتخذ قنطرة يعبر الناس
عليها شحم اذا طلى به البرص ينزل باذن الله تعالى **قند** برقي ويجري
يكون في امة نهار العظام في بلاد اسودون
لسكنه بابان باب الى البئر وباب الى البحر فان جاءه العدو من جهة
الماء او طغى الماء وخرج الى البئر وان جاءه من جهة البئر خرج الى الماء ياكل
لحم السمك وخشب الخليج والتجاء في تلك البلاد يعرفون جلدا الخادم
والمخدوم لان الخادم يحدت خشب الخليج فتسقط طامات جلده
اما خواص اجزائه خضية تسما الجند بيد شتر تنفع من زخغ الصبيان
اذا سقى منه حبة في الجلاب وهو مجرب وينفع ايضا من الفالج والقوة
والنسيان والرياح الغليظة كلها قال الشيخ الرئيس انه ينفع من
القروح القتالة والرعشية والتسبح والكرار وانحدر والفالج
وينفع من النسيان ويخرج المشيمة والجنين وهو نافع من لسبع الهوام
قند الماء هو حيوان مقدمه يشبه القنفذ البري وموخره يشبه
السمك لحمه طيب لطعم يد البرول جلده ينفع الحرب اذا طلى به زعموا

انه اذا اخذ طاس اسفد روت وتشد عليه من جلد هذا السمك
فان الهوام تموت من صوتها والصاع تضرب **قوي** صنف من السمك
عجيب جلد على رأسه شوكة قوية يضرب بها حكي الملاحون ان
هذه السمكة اذا جاءت رمت نفسها الى شئ من الحيوان ليبلعها
ثم انها تضرب شوكتها احشاء مهلكة وترى ما يخرج من شق بطنه
وتتفري منه هو وغیره واذا قصد لها قاصد في الماء تضربه بالشوكة
ترهلكه ولعلها تضرب السفينة بالشوكة فتفتكها وتفرق أهلها وتأكل
منها والملاحون عرفوا ذلك المبسو السفينة جلد ذلك السمك الذي تقدم
ذكره فان شوكتها لا تعبر عليه **كلب الماء** حيوان مشهور يراه قصيرة
ورجله اطول منها ذكر وانته يالطج بدنه بالطين ليحسبه التمساح
طينا ثم يدخل جوفه ويقطع احشاءه ويأكلها ثم غرق ويخرج منه ولذلك
من كان معه شحم كلب الماء من غائلة التمساح وذكر بعضهم ان يصيد
بيد ست حصية هذا الحيوان وان الذكرة يصالح جلد للفرأ وانما الانثى
جلدها جيد والذكر لا يصالح الا لخصية والصيدون اذا ظفروا به
سلوا خصيته وسيبوه فان وقع في الشبكي مرة اخرى يرفع التصياد رجله
ليعلم ان خصيته قد نزعنا ليخلصه من الشبكة اما خواص اجزائه فان
دماغه ينفع من ظلمة العين كتحالة ومرارته قدر علة منها
سم قاتل وقال ابن سينا خصيته تنفع في زهرش الهوام ومجرب لريح الصبيان
اذا سقى قدر حبة بجلاب وجلده يتخذ منه جرب يلبسه المنقرس
يزول عنه باذن الله تعالى والله الموفق **كوسج** صنف من السمك
معروف طولها مقدار ذراع له اسنان الناس يضرب بها الحيوان

واكثرها بقرب البصرة قال الجاحظ في جوف الكوسج طيبة يستعملونها
الكبد فان اصطادوا هذه السمكة ليلا وجدوا هذه السمكة وافرة
وان اصطادوا لها نهارا لم يجدوا تلك وقد من ذكر كوسج في بحر فارس
فلا يصيد **النظر الخامس في كرة الارض** الارض جسم بسيط طباعه ان يكون
باردا يابس متحركا الى الوسط زعموا ان شكل الارض كرة والقدر الخارج
من الماء جديته لان القوم اعتمدوا خسوفها واذا فوجده في البلاد
الشرقية والغربية مختلفة الاوقات فلو كان طلوع القمر وغروبه
في وقت واحد بالنسبة الى الاماكن لما اختلف وانما خلقت باردة يابسة
للغلظ والتماسك اذ لو كان ذلك لما امكن قرار الحيوان على ظهرها وجذب
المعادن والنبات في بطنها وهي مركز الافلاك وافقه في الوسط
باذن الله تعالى والماء المحيط بها القدر البار الذي جعلها الله
تعالى مقر للحيوان وبعد الارض من السماء من جميع جهاتها متساوية
ليس شئ من ظاهر سطح الارض اسفل كما توهم كثير من الناس ممن ليس له
درية بالهيئة والهندسة ثم ان الانسان في اي موضع وقف على سطح
الارض فرأسه ابدما يلى السماء ورجله ابدما يلى الارض وهو يرى
من السماء نصفها واذا انتقل الى موضع اخر ظهر له من السماء ما خفي
من الجانب الاخر لكل تسعة وعشرون فرسخا درجة والبحر المحيط
الا عظم احاطه بالكثير وجه الارض والمكشوف منها قليل على مثال
بيضة فائضة في الماء وانكشف بعضها وعلى المنكشف من الجبال والتلال
والوهاد ولها منافذ وخليجان وانهار ونظايح واجام وغدران
وما فيها قدر شبر الا وهناك معدن او نبات او حيوان ولا يعلم

تفصيلها الا الله وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا جنة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **فصل** في اختلاف
اراء القدماء في هيئة الارض قال بعضهم انها مبسوطة التسطيح
في اربع جهات المشرق والمغرب والجنوب والشمال وقال بعضهم
هي كشكل الترس ومنهم من زعم انها كهيئة الطبل وذهب اخرون
الى انها كنصف الكرة والذي يعتمد على هما ميسرهم ان الارض مدورة
كالكرة مرسوعة من جوف الفلك كالنخلة في جوف البيضة وانها في الوسط
على مقدار واحد من جميع الجوانب ومن القدماء من اصحاب قيتاغورس
في قال الارض متحركة دائما على الاستدارة والذى نرى من دوران الفلك
انها دور الارض لا دور الكواكب وقال بعضهم انها واقفة في الوسط على
مقدار واحد من كل جانب والفلك بهما من كل وجه فذلك لا تميل الى
ناحية في الفلك دون ناحية لان قوة الاجزاء متكافئة مثال ذلك حجر
المقنطس الذي يجذب الحديد لان في طبع الفلك ان يجذب الارض
وقد استوت الجذب من جميع الجهات ف وقعت في الوسط ومنهم من قال
انها مدورة واقفة في الوسط سبب دوران الفلك وسرعة حركته
ودفع اياها من كل جهة الى الوسط كما انه لو جعل تراب او حجر في قارورة
وادبرت في الحرف بقوة قام التراب او الحجر في الوسط والله الموفق
فصل في مقدار جرم الارض ومعورها وخرابها قال ابو الزخار
طول قصر الارض بالفراسخ الفان ومائة وثلاثة وستون فرسخا وثلاثا
فرسخ ودورها بالفراسخ ستة الاف وثمان مائة فرسخ فطول هذا
يكون مساحة سطحها الخارج اربعة عشر الف وسبع مائة واربعين

الف ومائتي واثنان واربعين فرسخا وخمسي فرسخ وقال المهندسون
لوحض في الوهم وجه الارض لادى الى وجه الاخر ولو نقب بارض فوسخ مثلا
لنقد بارض الصين واحتجوا على هذا ببراهين هندسية واعتبر مساحة
الارض في زمن امير المؤمنين المأمون بارتفاع قطب معدل النهار فكان
نصيب كل درجة فلكية ستة وخمسون ميلا وثلاثي ميل **فصل** في اربع
الارض وعما رتبها قال ابو الزخار سطح معدل النهار يقطع الارض بنصفين
على دائرة يسمى خط الاستواء فيسمى احد نصفها شمالا والاخر جنوبيا واذا توقت
دائرة عظيمة على الارض مادة على قطب خط الاستواء قسمت كل واحد
من نصف الارض بنصفين فانقسم جملتها اربعا جنوبيان وشماليان
فالربع الشمالي المكشوف يسمى برهما معورا وهذا الربع يشتمل على ما يعرف
ويسلك من البخار والجزائر والجبال والانهار والمفاوز والبلدان والقرى
على انه بقي تحت قطعة غير معورة من افراد البر وتراكم الثلوج وقال غيره
معدل النهار يقطع الارض بنصفين كل نصف برهما شماليان وجنوبيان
فالشماليان هما المعورة وهو من العراق الى الجزيرة والشام ومصر والروم
وفرجة ورومية والسوس الى جزير السعادات فهذا الربع غربي شمالي
ومن العراق الى الهواز والشمال وخراسان وتنت الى الصين الى
واقرها فهذا الربع شرقي شمالي وكذلك النصف الجنوبي ربعان
شرقي جنوبي فيه بلاد الزنج والخبشة والنوبة وربع غربي لم يطاقها
احدا البتة وهو خم السواد الذين يتاخمون البربر وحكى ان بطليموس
الملك اليوناني بعث الى هذا الربع قوما ليتحسروا عن بلادها فذهبوا
وجثوا عن اهل بلادها ثم انصرفوا واخبروا انه خراب يباب ليس فيها

عمارة ولا حيوان فسمي هذا الربع الخراب وقيل الربع المحترق

واعلم ان الربع المسكون قد قسم بسبعة اقسام كل قسم يستحق
اقليم كانه بساط مفروش من المشرق الى المغرب طوله وعرضه من جهة الجنوب
الى جهة الشمال وهي مختلفة الطول والعرض فاطولها واعرضها الاقليم
الاول فان طوله من المشرق الى المغرب نحو ثلثة الاف فرسخ وعرضه
من الجنوب الى الشمال نحو من مائة وخمسين فرسخا واقصرها طولا
وعرضا الاقليم السابع فان طوله من المشرق الى المغرب نحو من الف
وخمسمائة فرسخ وعرضه من الجنوب الى الشمال نحو من سبعين
فرسخا واما سائر الاقاليم التي بينها فيختلف طولها وعرضها بالزيادة
والنقصان ثم ان هذه الاقسام ليست اقساما طبيعية لكنها خضوع
وهيئة وضعتها الملوك الاولون الذين طافوا بالربع المسكون من الارض
ليعلم بها حدود البلدان والممالك مثل افريدون واسكندر وارثي
فيما عرض للارض من الزلزلة والخسف وعمارات
الابخرة والادخنة الكثيرة اذا اجتمعت تحت الارض ولا يقاومها
برودة حتى تصير ما تكون مادتها كثيرة لا يقبل التحليل بادنى
حرارة ويكون وجه الارض صلبا لا يكون فيها منفذ ومشام فالبخار
اذا قصرت التصود لا تجد المشام والمنافذ تهتز منها بقاع الارض
وتضطرب كما يضطرب بدن المحموم عند شدة الحمى بسبب رطوبات
عنه اختبست في خلل اجزاء البدن فتشتعل فيها الحرارة الفريضة
فتديبها وتحللها ويصيرها بخار ودخانا فيخرج من مشام جلد البدن
فيهرب من ذلك البلد ويرتعد ولا يزال كذلك الى ان تخرج تلك الموارد

فاذا خرجت يسكن وهذا حركات بقاع الارض بالزلزال فربما ينشق ظاهر
الارض ويخرج من الشق تلك الموارد المحتبسة دفعة واحدة والله اعلم
في صيرورة السهل جبلا والجبيل جبلا وعكسا قالوا اذا امتزج الماء بالطين
وكان في الطين لزوجة واش فيه حرارة الشمس مدة طويلة صار صلبا كما ترى
التيار اذا اثر في اللبن صلبها آجر فان الاخر نوع من الحجارة اقل رخو
وكما كان تأثير النار فيه اكثر كان اشبه بالحجر فزعموا ان تولد الجبال
من اجتماع الماء والطين وتأثير الشمس واما سبب ارتفاعها وشموعها
فجاز ان يكون بسبب زلزلة فيها خسف فتخفض بعض الارض وترفع
بعضها ثم المرتفع يصير حجرا لما ذكرنا وجاز ان يكون بسبب ان الرياح تنقل
التراب من مكان الى مكان فيحدث ثلاد ووهاد ثم يتحجر بسبب ما قلنا
وذكر صاحب علم المحسطات في كل ستة وثلاثين سنة ينتقل اوجاءت
الكواكب ويدور في البروج اثنا عشر دورة واحدة فاذا انقلبت من
الشمال الى الجنوب يحلف مساميات الكواكب ومطارج شعاعاتها
على بقاع الارض فيختلف بها الليل والنهار والشتا والصيف والحر والبرد
ويتغير ارباع الارض فيصير العمران خرابا والخراب عمرا والبراري بحارا
والبحار براريا والسهول جبلا والجبال سهولا واما صيرورة الجبال سهولا
فان الجبال من شدة اشتراق الشمس والقمر وسائر الكواكب عليها
بطول الزمان تنشف رطوبتها وتزداد يبسا وجفافا وتكسر خاصتها عند
الصواعق فتصير احجارا وصخورا ورملا ثم ان السهول يحملها الى بطون
الانهار والودية ثم تحملها بشدة جريانها الى البحار فتبتسط في
قعرها سافا بعد ساف بطول الزمان وتبتل ببعضها فوق بعض

فيحصل في البحار جبال وتلال كما يتبدل من هبوب الرياح دعاص الرمل في البر ولذلك قد يوجد في جوف البحار اذا كسرت صدفة او عظم وذلك بسبب اختلاط طين هذا بالصدف والعظم وقد يصير كبحر يابس واليبس بحر لانه كلما انطمت قطعة من البحار على الوجه الذي ذكرناه فالماء ترتفع ويطلب لا تساع على سواحله ويعطى البر بالماء ولا يزال كذلك حتى تصير مواضع البر بحرا وهكذا لا يزال الجبال تنكسر وتصير حصاويرها لا يحملها سيول الامطار مع طين مرها فيقصر البحار وينقص فيها كما ذكرناه حتى يستوى مع وجه الارض فيجف وينكسف وينبت الشعب عليها ولا شجار فتصير مسكنا للشعب والوحوش فيقصده الناس طلبا للمنافع من الصيد والخطب وغيرها فيصير مسكنا للناس موضع للزراعة والغرس فيصير مدنا وقرى فيحافظ ما اعظم شأنه في فوايد الجبال وخواصها وعجائبها اما فايدتها العظمى ما ذكره الله تعالى في كتابه والتي في الارض رواى ان تميد بكم وقال بعضهم لو لم تكن الجبال لكان وجه الارض مستديرا امس فكان مياه البحار تغطيها من جميع جهاتها ويحيط بها احاطة كره الهواء بالماء فيطلب الحكمة المودعة في المعادن والنبات والحيوان فاقضت الحكمة الالهية وجود الجبال لما ذكرناه من الحكمة وقال بعضهم ان الجبال لوجود الماء العذب السايح على وجه الارض الذي هو مادة حياة النبات والحيوان وذلك لان سبب هذا الماء انقصاد البخار في الجوف فيصير سحابا والجبال الشاخص الطوار في الشرق والغرب والجنوب والشمال تمنع الرياح ان يسوق البخار بل تجعلها منحصرة

حتى ياحقها البرد فيصير مطرا وتلجا فلوقضت الجبال مرتفعة على وجه الارض لكانت الارض كره لا عور فيها ولا سور البخار المرتفع لا يبقى في الجوف منحصرا الى وقت يضره البرد بل يتحلل ويستحيل هواء فلا يجرى الماء على وجه الارض الا قدر ما ينزل مطرا ثم ينشفه الارض فيعرض من ذلك ان الحيوان والنبات يعدم الماء في الصيف عند شدة الحاجة اليه كما في البادية البعيدة فاقتضى التدبير الالهي وجود الجبال ليحصر البحار المرتفع في الارض من اغوارها ومنع من التسيان ومنع الرياح ان تسوقها كما يمنع السكر الماء فيبقى محفوظا الى ان ياحقه البر زمان الشتاء فيجدها ويعصره فيصير ماء ثم ينزل مطرا وتلجا والجبال في اجوامها مقارات واهوية واوشال وكهوف فيقع على قلالها الامطار والثلوج وينصب الى تلك المقارات والاوشال وتبقى فيها مخزونة وتخرج من اسافلها من منافذ ضيقة وهي العيون فساحت منها الماء على وجه الارض فينتفع به النبات والحيوان وما فضل ينصب الى النخيل فاذا قنى ما استفادته من الامطار والثلوج لحقها نوبة الشتاء فعادت الى مكان ولا يزال دابها الى ان يبلغ الكتاب اجله ولذا ذكر بعض الجبال وخواصها العجيبة مرتبا على حروف العجم انشاء الله تعالى

جبل اولستان بارض الروم في وسط هذا الجبل دري فيه دمدان من اجتاز فيه وهو في حال اجتاز به ياكل الخبز بالخبز ويدخل من اوله ويخرج من اخره ولا يضره عضه الكلب الكلب وان عض انسانا غيره يعبر بين رجلين هذا المختار يا من علمته وهذا امر مشهور عندهم

جبل ابي قيس مصل على مكة يزعم الناس ان من اكل عليه المشهور

الرأس المشوي يأمن أرجاع الرأس وكثير من الناس يفعلون ذلك
جبل ارونند مطل على همدان خضر نضر دخل رجل من همدان على جعفر
 الصادق رضي الله عنه من اين انت من همدان قال اعرف جبلها ارونند
 قال نعم انت فيها عيننا من عيون الجنة واهل همدان يرون انهما الماء الذي
 على قله للجبل وذلك ان ماؤها يخرج في وقت من اوقات السنة معلوم
 وينبع من شق في صخرة وهو ماء عذب شديد البرد لا يروى شارب منه
 ثقالا فاذا تجامدت ايام المدة انقطع الى وقت من العام الاخر
 لا يزيد ولا ينقص وهو شفاء للمرضى باتونه من كل وجه قالوا انه
 يكثر اذا كثرت الناس ويقل اذا قلوا **جبل ارونند** جبل اخر بستان
 فيه ما ينبت قصب كثير فما كان من القصب في الماء فهو كالحجر وما كان
 خارج الماء فهو قصب وما سقط من ذلك القصب في الماء يصير حجرا
 وكذلك لو كان قشرا او ورقا هكذا ذكر صاحب تحفة الغريب **جبل**
سبر بناحية الشاش ما وراء النهر قال الاصطحي هناك جبال فيها
 منافع كثيرة من النفط والحديد والنحاس والآنك والتفبر والفسر
 وزج والذهب وفيها حجر حله اسود مثل الفحم ويحترق مثل الفحم يباع
 منه وقور وقران بدرهم فاذا احترق اشتد بياض وماؤه يستعمل
 في تبيض الثياب لا يعرف مثله من المواضع اصلا **جبل الستر**
 على ثلاث فراسخ من قزوین شامخ جدا لا تخلو قلته من الثلج لا صيفا
 ولا شتاء وعليه مسجد يأوي اليه الابدال والناس يقصدونه
 للتبرك ويتولد من ثلجه دود ابيض اذا عززت فيه بادني شيء
 يخرج منه ماء ابيض صاف ما يرى دابة قال بعضهم انه ليس بحیوان

٨٧
جبل اندلس في جبل منها غار لا يرى منه النار واذا اخذ قتيلا ودونها
 وشدها على رأس خشبة طويلة وادخل النار اشتعل ويقرب هذا الجبل
 جبل اخر تشتعل النار على قلته بالليل والنهار يصعد منه دخان عظيم
 وعلى جبل من جبالها عينان بينهما مقدار شبرين ينبع من احدهما ماء
 شديد الحرارة ومن الاخر ماء بارد شديد البرد والله اعلم **جبل حننه**
 بتركستان على قلته شبه خرقات من الحجر وداخل الخرقات عين ينبع الماء
 منها وعلى ظهر الخرقات شبه كوة يخرج منها الماء وينصب من الخرقات
 الى الجبل ومن الجبل الى الارض ويفوح من ذلك الماء رائحة طيبة والله
 الموفق **جبل البرانس** بافندلس به معدن الكبريت الاحمر والاصفر ومعدن
 الزئبق وهو غدير جدا يحمل الى سائر الافات وبه معدن الزئبق ولس
 في جميع الارض يعرف اهل هناك **جبل القدس** قال صاحب تحفة بارض
 القدس جبل فيه غار عشي اليه الزوار فاذا اظلم الليل يضيئ البيت
 واه سراج فيه كوة يدخل فيها الضوء من خارج **جبل تحميد** قال
 صاحب تحفة بارض اندراب جبل يقال له تحميد وفيه قرديته في
 طريقها مصق لوصاح المار فيه صيحة يهرب فيه هوا لا يقدر الا نسا
 على الوقوف فيه **جبل نيسون** بين حلوان وحمدان جبل على متنوع
 لا يرتقى ذروته قال مسعود بن مهمل هو على فرسخ من قوسين خفر
 فيه ايوان فيه صورة شيرين خطبة كسرى ابرويز على خايطة الايوان
 وعلى وسط الايوان صورة ابرويز على فرسه شديد منحوت من حجر
 عليه درع كانه من الحديد وقد بين مسامير زاده وقد يولغ في تجويفها
 الى حل من يراه يحسب انه متحرك وبين يدي ابرويز رجل في ذي فاعل

على رأسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيضاء مسجاة كأنه يحفر الأرض
والماء يخرج من تحت رجلاه **جبل تبين** بمكة بقرب منى وهو جبل مبارك
يقصد الزوار وهو الذي اهبط عليه الكلبش الذي جعل الله نعم فداء
لا سمعيل عليه والعرب يقول اشرك تبين كما يفهم **جبل ثور** ضحاك
بقرب مكة فيه الغار الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع الصديق رضي الله عنه لما خرجا من مكة مهاجرين وقد ذكر الله
تعالى في كتابه العزيز حيث قال اذا خرجوا الذين كفروا
ثاني اثنين اذها في الغار **جبل جابه** بارض الهند في ذروتها
نار تنقد مقدار مائتي ذراع في مثلها وبالنهار دخان وحواليه منها
الطير تجلب منها الى سائر الاقاف **جبل جش ارم** في بلاد طي على
ذروتها مساكن لهاد ارم فيها صور مخوفة من الحجر لا يعرف والله اعلم
بغايتها **جبل الجودي** بقرب جزيرة عمر من الجانب الشرقي استوت
عليه سقينة نوح عليه كما اخبر الله تعالى وقد بنى نوح عليه السلام
مسجدا وهو باق الى الآن تزور من الناس **جبل جوشن** في غزى
حلب مصدر النحاس الاحمر قيل انه بطل منذ عبر عليه الحرس
رضي الله عنه حاملا فاسقطت هناك فطلبت من الماء في ذلك الجبل
فنفوها وشموها فدعت عليهم فالى الآن من عمل فيها لا يبرح
جبل الحارث والحورث جبلان بارمنية لا يقدر احد
على ارتقاها قال ابن الفقيه كان على نهر الراس بارمنية الف مدينة
فبعث الله اليهم نبيا دعاهم الى الله تعالى فكذبوه وعصوا امر
فدعا عليهم فحول الله عليهم الحارث والحورث من الطائيف واسلمها

عليهم فقالوا ان اهل الرث تحت هذين الجبلين **جبل حرا** بمكة على
ثلاثة اميال عنها به غار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الوحي يأتيه للخلوة فاتاه جبريل عليه السلام هناك وهو موضع مبارك
ينور من الناس والله اعلم **جبل حود قور** حدث احمد بن يحيى
اليمنيات في ناحية قورشق 2 جبل يقال له حود قور غور مقدار خمسة
ارماح وعرض قليل ينبت فيه دكة فمن اراد ان يتعلم شيئا من السحر
عند الى عن سود ليس فيه شرم بيضاء دجج وساخه وقسمه سبعة اجزاء
اعطا جزءا منها الراعى المقيم بالجبل وبسطة اجزائه ينزل الى الغار ويأخذ
الكرش فيشقيها وينطلي بما فيها ويلبس جلد لما عن مقلوبا ويدخل
الغار ليلا ومن شرطه ان لا يكون له اب ولا اتم فاذا دخل الغار لم
يرى احدا ينام فاذا اصبح ووجد جسم نقيما كان عليه كانه مفسول
دل على القبول وان اصبح بجاله دل على انه لم يقبل فاذا خرج من الغار
لم يحدث احدا ثلثة ايام بعد القبول فيصير ساحرا وحود قور بين حضرموت
وعمان **جبل الحيات** بارض تركستان فيه حيات من نظير اليها يموت
الا انها لا يخرج عن ذلك الجبل اليه **جبل دامغان** جبل مشهور ودامغان
بقرب الري وعلى هذا الجبل عين ماء اذا التقى فيها نجاسة يهرب ريح قوي
بحيث يخاف منه الهمد ذكره صاحب تحفة الخرايب **جبل دهاوند**
بقرب الري يناطح النجوم ارتفاعا ويحكيها امتنا قال مسعود بن مهمل
انه جبل شاهق لا يفارق اعلاه الثلج شتاء ولا صيفا ولا يقدر الانسان
ان يعلوا ذروته ذروته زعموا ان سليمان بن داود عليهما السلام
حبس به مارا يقال له صخر وذكر وان افردون الملك حبس فيه

بنور اسفا الذي يقال له الضحاك قال فصعدت الجبل حتى وصلت الى نصفه
 بشقة شديدة ومخاطرة بالنفس وما اظن احدا تجاوزا للموضع الذي
 وصلت اليه رايت عينا كبيرا وحوطها كبريت مستحجرا اذا طلعت الشمس
 عليها التهرت وصار نار وسمعت من اهل تلك الناحية ان الفل اذا اكبر
 جمع الحب على هذا الجبل يكون بعده جرب وقحط وانهم اذا ذابت عليهم
 ابداء ولا مطار صوبوا الى الماعز على النار انقطع قال اعتبرت هذا فوجدتهم
 صادقين وانه ما راى في وقت من الاوقات قلة الجبل منحسر عن الثلج
 الا وقد وقعت فتنة وهريقا الدماء من الجانب الذي يرى منحسرا
 وهذه ايضا صحابة باجماع اهل الناحية وقال محمد بن ابراهيم الضراب
 اني اعرف بجبلها وند الكبريت الاحمر فاخذ مغارف حديدية
 طوال السواعد فذكر انه لا يقرب من نار حديدية الا دابت في ساعته
 وذكر ان اهل دهاوندات جاءهم رجل من خراسان ومعه مغارف طوال
 مطلية بما عالجها واخرج الكبريت منها لبعض الملوك وذكر محمد بن ابراهيم
 ان الامير موسى بن حفص كان واليا على الري اذ ورد كتاب المأمون
 امره بالتشخص الى دهاوند ويعرفه حال المحبوس به قال فوافينا القرية
 التي بحضيض الجبل اياما لا نرى الا هتاء حتى اتانا شيخ فعرفناه امير الخليفة
 فقال اما الوصول الى ذلك فلا سبيل لكن اذا اردتم صحة ذلك اريتمكم
 فاستحسن الامر قوله فعند ذلك صعدنا الشيخ بين ايدينا وصعدنا
 خلفه ووافقنا على موضع فبالفنا في حفرة حتى انكشف لنا عن بيت منقور
 من الحجارة وفيه تمثال على صورة عجيبة يضرب بمطرقة على علاه ساعة
 بعد ساعة من غير فتور فاستخبرنا الشيخ عن شأنه فقال هذا طلسم

يسور اسفا المحبوس ههنا اني لا ينحل عن فتاقه ثم امرنا ان لا يتعرض للطلسم
 وان نرده الى ما كان ففعلنا ثم دعابسلام طول ما يكون فامر الامير
 باحضارها فشد بعضها الى بعض حتى بلغ مقدار مائة ذراع ثم رفعها
 مذهبه كان الصانع فرع منها عن قريب وفوق الاسكنة كتلة بالذهب
 ينطق بان على هذه القلة تسبعة ابواب من حديد على كل مصراع اربعة اقفال
 من حديد وعلى المضادة مكتوب هذا حيوان له امد الى غاية لا يتعرض احد
 لهذه الابواب فان من فتحها يهجم على هذا القليم افنة لا تندفع فقال الامير
 لا يتعرض احد بشيء من هذا حتى يستأذن الخليفة فامر برد البيت على مكانه
 واستأذن الخليفة فيه فكتب المأمون اليه يترك ذلك على حاله والله تعالى
 الموفق للصواب **جبل ربوع** على فرسخ من دمشق ذكر بعض المفسرين
 ان المراد بقوله تعالى واوتيناها الى ربوة ذات قرار ومعين هو جبل
 عال على قلعة مسجد من وهو في بعض البساتين في جميع جوانبها
 الخضرة وشجار والرباحين والمسجد مناظر الى البساتين ولما ارادوا
 اجراء نهر يري وقع هذا الجبل في طريقه فنقبوا تحته واجروا الماء فيه
 ويجري على رأسه نهر يزيد وينزل من اعلاه الى اسفله وفي هذا الجبل
 كهف صغير زعموا ان عيسى عليه السلام ولد فيه ورايت في
 هذا المسجد في بيت صغير حجر كبير ذا الوان عجيبة حجم كحجم صندوق
 واشتق بنصفين وبين شفية مقدار ذراع لم ينفصل احد التصفين
 عن الاخر بل متصل به كرمان مشقوق ولاهل دمشق في ذلك الجبل
 اقاويل والله اعلم بصحتها ولا ريب انه عجب **جبل نصوك**
 قال عرام بن الاصبغ هو من المدينة على سبعة مرامل وهو جبل

صيف ذو شعاب واودية يرى من البعد اخضر وبه مياه واشجار
كثيرة زعم الكيسانية ان صخر الخفية به مقيم حتى وانه بين اسد
وعن يحفظانه وعند عينا نضاختان تجريان بيا وعسل ويعود
بعد الغيبة بلاد الارض عدلا كما ملئت جولا وهو المهدي المنتظر وانما
عوقب بهذا الحبس لخروجه الى عبد الملك بن مروان وقبلة الى يزيد بن
معاوية وكان السيد الحاربي على هذا المذهب وهو يقول لا قل للوصي
فترك نفسي اطلت بذال الجبل المقام ومن وضوء يقطع حجر المس
ويرفع الى جميع الافاق والله الموفق **جبل الرقيم** هو المذكور في القران ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرفيم كانوا من اياتنا عجايبا قيل الرقيم اسم الجبل الذي
فيه الكهف وقيل اسم القرية التي كان اصحاب الكهف منها والجبل بالروم
بين عمورية وبنقيد روي عن عباد بن الصامت رضي الله عنه انه قال
بعثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه رسولا الى ملك الروم ادعوه الى
الاسلام قال فسررت حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا جبل احمر قالوا انه
جبل اصحاب الكهف فوصلنا الى دير فيه وسالنا اهلها عنهم فاوقفونا
على سرب في الجبل فقلنا لهم نحن نريد ان ننظر اليهم ووهبنا لهم
وهبة فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه باب حديد
ففتحوه فانتبهنا الى بيت عظيم محفوظ في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلا
مضطجعين على ظهورهم كأنهم رقود على كل واحد منهم جبة غير
وكسا عبر قد عظموا بها رؤسهم الى ارجلهم فلم نرد سائيا بهم امن
صوف او وبن لا انها اصلب من الينابيع واذا هي تقعقع من الصفاقة
وعلى اكثرهم خفافا الى انصاف سوقهم متعللين بغال مخصوصة ولناهم

وخفافهم من جودة الحرز وبين الجلود ما لم ير مثله فكشفنا عن وجوههم
رجلا بعد رجل فاذا هم من وصاء الوجوه وصفا الالوان كالا حياء واذا
التشيب قد وخط بعضهم وبعضهم شباب وبعضهم موفورة شعورهم
وبعضهم مضمومة وهو على رضى المسلمين فانتبهنا الى اخرهم فاذا هو
مضروب الوجه بالسيف كأنه ضرب في يومه فسألناهم عن حالهم
فذكروا ان قوم ايدخلون عليهم في كل عام يوما يجتمع اهل تلك النواحي
عند باب لهذا الكهف فيدخل عليهم من ينفض التراب عن وجوههم
وجباههم والسيتم ويقلم اظفارهم ويقص شواربهم ويتركمهم
على الهيئة التي ترونها فقلنا لهم هل تعرفون من هم وكم مدة ما لهم ههنا
فذكروا انهم يجدون في كتبهم انهم كانوا انبياء بعثوا في زمان واحد
وكانوا قبل المسيح باربع مائة سنة وعن ابن عباس رضي الله عنه
ان الكهف سبعة **وهم مكسيمينا، تليخا، مرطونس،**
عيتونس، تارينونس، دوانونس، كسيطيطونس واسم
كلهم قبط **جبال زانك** قال صاحب تحفة الغرائب انها بارض
تركستان وهناك جمع من الترك يقال لهم زانك وهم ناس ليس لهم
زراع ولا مزرع وفي جبالهم ذهب وفضة كثيرة وزعموا قطعة كراس
شاه فن اخذوا قطع الصفار ينتفع بها ومن اخذوا الكبار يموت
هو واهل كل بيت فيه تلك القطع الكبار وما يزال الموت فيهم بردها
الى مكانها واذا اخذوا الغريب لا يضروه **جبل زعفران** بقرب يونس وهو
جبل منيف يرى من مسيرة ايام لعلوا وترى السحاب دونه واهل افرقية
يقولون انقل من زعفران وفيه ترى كثيرة ومياه واشجار وثمار وفيها

مأوى الصالحين وكثير ما يطر سحابة ولا يعطر سحابة فمن كان بيته في سفح
الجبل شكوا من شدة المطر ومن كان بيته في أعلاه يشكوا من قلة الماء
وكثرة العطش **جبل شاوة** هو جبل على مر جباله منها رايته وهو شامخ جدا
فيه غار شبه ايوان يسبح الف نفس وفي الغار قد برز من سقفه أربعة
أحجار شبيهة بشدق النساء يتقاطر الماء من ثلثة والرابعة يابسة قال
مفسر كافر فيليس وتحتها خوض يجمع الماء فيه وماء طيب غير متغير مع
طول وقوفه وعلى باب الغار ثقب ذو بابين يدخلون من أحدهما ويخرجون
من الآخر زعموا أن من لم يكن ولد له شدة لا يقدر على الخروج منها ورايت
رجلا دخل فيها فخرج لا بعد جهد شديد والله الموفق **جبل سيلان**
وهو بقرب مدينة اردبيل يادر سكان من على جبال الدنيا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قراء فسبحان الله حين تمسوت وحين
تصبحون إلى قوله وكذلك تخرجون كتب الله له من الحسنات بمقدار
ودقه كل تلج وقع على جبل سيلان وما سيلان يا رسول الله قال حيل
أرمنية وأزريجان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الأنبياء
قال أبو حامد لا ندلي على رأس الجبل عين عظيمة ماؤها باردة جدا وهو
الجبل عون حارة تقصدها الناس وفي حضيض الجبل شجر كثير وينسها
حشيش لا يتناولها شيء من الحيوان الأموات من ساعته قال ولقد رايت
البراهيم الخيل والحمار والبقر والغنم تقصدها فإذا قربت منها نفرت
حتى العصافير قال وفي سفح الجبل قرية اجتمعت بقاضيهما وهو
أبو الفرج بن عبد الرحمن الأرميني سألته عن حاله تلك الحبيسة
فقال أنها تحميها الجن وذكر أنه بنا في القرية قسما فاحتاج إلى

قواعد جبرية لا عمدة المسحك فاصبح وعلى باب المسجد قواعد من الصخرة
المخوت محكمة الصنفة من احسن ما يكون **جبل السراة** حاصر بين
تهامة واليمن عظيمة الطول والعرض وهي كثيرة اهل ولا نهار
ولا شجار وبأسفلها ودية تنصب إلى البحر وكل هذه الجبال منابت
القرص وفيها الأعناب وقصب السكر ولا سجل وفيه معدن اليرام
جبل السماق جبل عظيم من أعمال حلب يشمل على مدن وقرى وقلاع
أكثرها لاسما عيلية وأتته منبت السماق وهو مكان نزه طيب
ومن عجب هذا الجبل أن فيه بسايتين وحرار عذبة فينبت الحبوب
والفواكه في الحسن والطراوة كالشقوق حتى المشمش والقطن والتبسم
جبل سرنديب هو الجبل الذي أهبط عليه آدم عليه السلام وهو
بالأعلى الصين في بحر الهند ذاهب في السماء وتراه البحريون من مسافة
أيام وفيه اشر قدم آدم عليه السلام مغوسة في الحجر ويرى على
هذا الجبل كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولا بد له في كل يوم من
مطر يغسل موضع قدم آدم عليه السلام ويقال ان الياقوت الأحمر
يوجد على هذا الجبل تحدره السيول ولا مطار إلى الحضيض ويوجد
به الماش أيضا وبه يوجد العود **جبل سمرقند** قال صاحب تحفة الغريب
سمرقند جبل فيه غار يتقاطر الماء منه في الصيف ينفقد جدا وفي
الشتاء يكون حار حتى لو أن أحدا غمس يده فيه احترقت **جبل التمر**
ذكر الهجاني أن أهل الصين تصبوا من رأس جبل إلى رأس آخر قطرة في
طريق حسن إلى تبت فان من جاوزه ما يدخل في هواء يأخذ بالانفاس
ويثقل اللسان ويموت من المارين كثيره وأهل تبت جبل التمر

جبل الشب بارض اليمن على قلة الجبل ماء يجري من كل جانب وينعقد
جما قبل ان يصل الى الارض والشب لا بيض اليماني من ذلك **جبل شبام**
قال محمد بن احمد بن اسحق الجدي في هو جبل بقرب صنعاء بينها وبينه يوم
واحد وهو صعب المرقا ليس اليه الا طريق واحد وزروده واسعة
فيه ضياع كثيرة ومزارع وكروم وخيل والطريق اليها في دار الملك
والجبل باب واحد مفتاحه عند الملك من اراد النزول الى التمر دخل
الى الملك واعلم بذلك ليأمره بفتح الباب وحول تلك الضياع
والكروم جبال شاهقة لا مسلك فيها ولا يعلم احد ما وراها ومياه
هذا الجبل تنصب الى سد هناك واذا امتلاء السد فافتح فيجري
الماء الى صنعاء ويخالفها **جبل شرق البعد** في طريق الشام من المدينة
فيه بنيات عظيم للاصنام صنعوا فيها من النفوس العجيبة محفورة
في الحجر لا يتاقي حفره في الخشب مع علوسمكها وعظم اعمارها وطول اسأ
اساطينها وهو شئ عجيب اذا رآها الناظر يتحير في صنعها والله
اعلم بما كان عرضهم منها **جبل شقان** جراسان ذكره بعض فقهاء
خراسان وان به غار من ارتقى ذروته لا يحسن بشئ من الهبوب الريح
جبل شكران بارض شكران جبل ولست ادرى انه باندلس او باليمن
على قلته شبه مسرحية من الحجر في كل سنة يرى ثلث ليال على تلك المسرحية
سراج مضي ولا يقدر احد على الصعود الى مكان المسرحية لهبوب الريح العاصف
لانه عند وصوله الى نصف الجبل ترميه الريح وفي الليلة التي يرى
السراج على المسرحية يرى في منارها شبه طاووس على تلك المسرحية ولا علم
الناس بحقيقة تلك والله اعلم **جبل الصور** قال صاحب تحفة

الغريب بارض كerman جبل من اخذ منه حجرا وكسره يرى وسطه شبه
صورات انسان قائما او قاعدا ومضطجعا وان دقت هذا الحجر شتم
سحقة وحلته في الماء حتى يرسب ترى في الراسب مثل مكان في الحجر
جبل الصفا بين بطحا مكة والواقف على الصفا بجبل الحجر الاسود
والمرقة يقابله قيل ان الصفا والمرقة كانت اسم رجل وامراة زينا في الكعبة
فسخما الله تعالى حجرا فوضعا كل واحد على الحجر المستوي باسمه لا اعتبارا لثنا
وجاء في الحديث ان دابة التي اشرط الساعة تخرج من الصفا وكان
ابن عباس رضي الله عنهما يضرب عصاه على الصفا ويقول ان الدابة
تسمع قرع عصا وهذا **جبل صقلية** صقلية جبل في وسط البحر بحالمة
قال الحسن بن يحيى في تاريخ صقلية انه جبل مطل على البحر ذروته ثلاثة
ايام فيه اشجار كثيرة اكثرها البندق والصنوبر والرزق وحوله ابنية
كثيرة وفيه اصناف الثمار وفي اعلاه منافس يخرج منها النار والذخا
وربما سال منه النار الى بعض جهاته فتخرج جميع ما مزب عليه وتجعله
مثل حب الحديد وعلى قلة هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار ابل
صيفا وشتا وزعم اهل الروم ان الحكماء كانوا يدخلون الى هذه الجزيرة
للنظر الى عجائبها واجتماع النار والثلج فيه وفيه معدن الذهب
وتسمية اهل الروم جزيرة الذهب او جبل الذهب **جبل الصفيان**
في طريقة مكة من البصرة يسمى ادها ضلع بني مالك والاخر ضلع
بني شيبان وهم بطن من الجن كفار فاما ضلع بني مالك فيحمل به
الناس ويصطادون صيدها ويرعون كلاها واما ضلع بني شيبان
فلا يصطاد صيدها ولا يرعى كلاها وربما حتر عليها من لا يعرف حالها

فاصابوا من كلابها او من صيدها فاصابهم شرف في انفسهم واموالهم ولم
يزال الناس يذكرون كفر هلوله واسلام هلوله ولهم حديث عجيب يأتي
في مقاله الجن انشاء الله تعالى **جبل طارق** بطبرستان ذكر ابو الريحان
الخوارزمي في الاثار الباقية من تصانيفه ان في هذا الجبل مفارة فيها
دكة تعرف يدكة سليمان بن داود عليها السلام اذا الطمحت بشيء
من الاقدار انفتحت السماء ولا تزال تطرح حتى يزال الاقدار عن **جبل**
الطاهرة بارض مصر قال صاحب تحفة الغرائب على هذا الجبل كنيسة
فيها حوض يجري من الجبل ماء عذب الى ذلك الحوض ويسمى ذلك الماء
الطاهرة فاذا امتلاء الحوض ينصب الماء من جميع جوانبه فاذا ورد
الحوض جنبا وحائض وقف الماء ولا يجري حتى يراق وينظف تنظيفا
جيذا وبعد ذلك يجري الماء **جبل طبرستان** قال صاحب تحفة
الغرائب بها حشيش سما جوز ماثل من قطعه ضاحكا واكله غلب
عليه الضحك ومن قطعة باكية واكله غلب عليه البكاء ومن
قطعة راقصة فكل ذلك فعلى اى صفة قطعة واكله تغلب عليه تلك
التصفة **جبل طور سيناء** بقرب مدين بين الشام وبين قري وقيل انه
بقرب ايلة عليه الخطاب لموسى عليه السلام عند خروجه من مصر بينى
اسرائيل فكان اذا جاءه موسى عليه السلام ينزل عليه غمام وهو عم يدخل
في ذلك الغمام ويكلمه ربه وهو الجبل الذي ذكره الله تعالى حيث قال
فلما تجلّى ربه للجبل والذي بقرب مدين لا يخلو من الصلحاء وحجارته
كيف كسرت فخرج صورة شجر العليق **جبل طور هارون** جبل مشرف على
قبة بيت المقدس وانما سمي طور هارون لان موسى عليه السلام بعد قتل

عبد الجبل اراد المضى الى مناجات ربه فقال له هارون احملني معك
فاني لست امانا ان يحدث ببني اسرائيل حدث فتعصب على مرة اخرى
فجعله معه فلما كان ببعض الطريق اذ هارون جليل يحفران قبر فوقفا عليه
وقالا لمن تحفران هذا القبر فقالا لا شبه الناس بهذا الرجل واشار الى
هارون ثم قال له بحق الهك لا ما نزلت وابصرت هل هو واسمع فتنع
هارون ثيابه ودفعها الى موسى وعم ونزل القبر ونام فيه فقبض الله
روحه في الحال وانغم القبر فانصرف موسى باكي اخيرا على مفارقة وانصرف
الى بني اسرائيل ثياب هارون فتموه بقتله فدعا الله تعالى حتى
اراهم تابوته بين الفضاء على رأس الجبل فسمي الجبل طور هارون
جبل الطير بصعيد مصر في شرقي النيل بقرب انصنا وانما سمي
بذلك لانه ضئعا من الطير يقال له البوقين يحجى في كل عام في وقت
معلوم فينتكف على الجبل وفيه كوة ثا في كل واحد منها ويدخل
رأسه في هذه الكوة ثم يخرج ويلقى روجه في النيل ويعوم ويذهب
من حيث جاء حتى يدخل واحد رأسه فيه فيقبض على رأسه شيء
من تلك الكوة فيضطرب ومما معلقا فيها الى ان يتلف فيسقط من بعد
مدة فاذا كان ذلك انصرف الباقي لوقته فلا يرى شيء من هذه الطير
في هذا الجبل الى ذلك الوقت من العام القابل قال ابو بكر الموصلي
سمعت من اعيان تلك البلاد انه اذا كان العام فخصبا قبضت
الكوة على طيرين وان كان متوسطا فعلى واحد وان مجد باله يقبض
شيئا والله اعلم بحاله **جبل عنوان** في ذروة الطائف ليس لجميع
الحجازة موضع ابرد منه قالوا ان الماء يبرد فيه ومن هذا الجبل

اعتدال هو الطائف وليس بالحجاز موضع يجمل الماء به لا غروا **جبل عوبر**
كيس هيا في وسط البحرين عمان والبصرة عظيمان يخاف على المراكب
منها صعب مركبها قلما يجوا منها مركب فليصعوبتها ما سموها بهذا يقولون
عوبر وكيس ونالت ليس فيه خير **جبل فرغانة** قال صاحب تحفة الغريب
انه نبت نباتا على صورة ادمي منها على صورة الرجال ومنها صورة النساء
يوجد مع الطريقين كثير يتكلمون عليها يقولون اكلها يزيد في الباه
جبل قيلوان قال ابو الريحان الخوارزمي انه بقرب المهرجانات
فيه محفوت والماء يتسرع من سقفها اذا نزل واذن للهوى جمل على
شكل القضبان **جبل قاسيون** مشرف على دمشق فيه اثار الانبياء
ومغارات وكهوف منها تعرف بمغارة الدم قالوا فيها قابيل وهناك
حجر ترمعون انه الحجر الذي فلق به هامته فيه مغارة اخرى يستعملونها
مغارة للصوم يقولون مات فيها اربعون نبيا جوعا **جبل قاف** قال
المفسرون انه جبل محيط بالديار وهو من زبرجدة مضاعفة منه خضرة
السماء وات وراه عالم وخلق لا يعلمهم الا الله **جبل قد قد** بركة وهو
من الجبال التي لا يرتقى فروتها وفيه معدن البرام يحمل منه الى سائر
البلاد **جبل قصران** قال الشيخ الرئيس ان المعدن يقع بجبل قصران
كما هو طلاء ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر والظاهر منه
يلفظه الناس والخفي يلقطه النحل **جبل الكحل** باذن لسبق مدينة
الى نصف الشهر فاذا زاد على النصف نقص الكحل ولا يزال يرجع الذي
خرج الى تمام الشهر والله الموفق للصواب **جبل كرنان** عند ناحية المطا
جبال فيها صخور اذا اشتعلت فيها النار انقذت كما تنقذ الحطب

جبل كلستان كلستان من قرى طوس ذكر بعض فقهاء خراسان ان
في هذا الجبل كهفا شبيه ابوان وفيه دهليز يمشي فيه الانسان منحني
مسافة ثم يظهر الضوء عن خضيرة محوطة فيها عين ينبع الماء منها وينحدر
حجر على شكل القضبان وفي هذه الخضيرة ثقب يخرج منه ريح شديدة جدا لا يمكن
دخوله أشدة هبوب الريح **جبل الامريان** بارض طبرستان فيه ما يتقار
من الجبل من كل جانب وفي كل قطرة ينقذ حجر مسدسا او ممتنا والناس
يتخذون منه الحرز **جبل البنان** مطل على حصص فيه الفواكه والزروع
من غير ان يزرعها احد ياوي اليه الابل لما فيه من اقوت الحلال وفي قاعه
عجوبة وهي ان تحمل الى الشام ولا راحة لها حتى يتوسط نهر التاج فاذا توسط
النهر راحت راحة **جبل القناتيس** قال المهابدي بجبل القناتيس انها متصلة
بجبل القلزم وقد علا الماء عليها ولهذا المعنى لا يستعمل في مركب هذا البحر
المسامير خوفا من جذب القناتيس اياها **جبل نورجان** بارض فارس
فيه كهف يتقاطر الماء من سقفه قالوا ان دخل الكهف واحد خرج من الماء
ما يكفي لواحد وان دخل الالف خرج من الماء ما يكفي الالف **جبل النار** بارض
تركستان فيه غار من دخله من الحيوانات يموت في الحال **جبل نهاوند**
قال ابن الفقيه على هذا الجبل طلسمات صورة ثور وسمك يقال
انها اللما وحشي لا يقل وماؤه ينقسم قسمين قسم يجري الى نهاوند والاخر
الى دينور **جبل هرمن** بارض طبرستان جبل يستقي هرمن ينزل منه الماء
وينصب الى وده فاذا صاح الانسان صيحة يقف واذا صاح اخرى
يسيل وهكذا جبل الهند قال صاحب تحفة الغريب بارض الهند جبل عليه

صورة اسد والماء يخرج من فمها فيصير سافيتين وعليهما شرب قريتين
على كل ساقية قرية فوقت بين القريتين خصومة على الماء كسر
فراحد للصورتين فانقطع ماءه وخربت القرية والله اعلم **جبل**
واسطه قال احمد بن عمر الصدري انه باندلس يقرب شذونه في هذا
الجبل كهف فيه شق وفي الشق فاس حديد متعلق تراه العيون وثلمة
الايدي ومن اراد اخراجه لم يطق ذلك واراد رفقه اليدا رفع وغاب
في الشق ثم يعود الى حالته ذكر بعض مشايخ شذونه ان بعض الناس
اوقدوا نار عظيمة على هذه الصخرة ورش عليها الخلل لتفتح الصخرة
ويخرج الناس فما افاد شيئا **جبل يله بشم** بل اشبه ضيعة من ضياع
قزوين هناك جبل حدثني من صعد هذا الجبل قال عليه صور الحيوان
مستخرها الله تعالى حجارها راعي متكئ على عصاه يرعى غنمه وامرأة
تجلب بقره وغير ذلك من صور الانسان والبهائم كلها مسخت حجرا واهل
قزوين يعرفون به والله تعالى اعلم بالصواب **فصل** في تولد الاثمار
اذا وقعت الامطار والثلوج على الجبال تنصب الى المزارات وتبقى
مخزونة فيها الشتا فاذا كان في اسافل الجبال منافذ تنزل الماء من الاوتار
بتلك المنافذ فتحصل منها الجداول ينظم بعضها الى بعض فيحدث منها
انهار واودية فان كانت المزارات في على الجبال فيستخرج جريانها ابدا
لان مياهها تنصب الى سفح الجبال ولا ينقطع مادتها الوصول مددها
من الامطار وان كانت المزارات في اسافل الجبال فتجري منها الانهار
عند وصول مددها ثم ينقطع عند انقطاع المدد وتبقى المياه فيها

واقفة كما ترى في الاودية التي تجري في بعض الايام ثم ينقطع لا ينقطع
مادتها قال صاحب جغرافيا ان في هذا الربع المسكون مائتي واربعين
نهر اطولها ما طوله من خمسين فرسخا الى مائة الى الف ومنها ما يجري
من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من المغرب الى المشرق ومنها ما يجري
من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري من الجنوب الى الشمال وكلها تنبدي
من الجبال وينتهي الى الجبال والبطائح وفي محرها سقي المدن والقرى
وما فضل انصب الى البحار واختلط بالمياه والشمس تشرق فيها فيصعد
بخارها وينعقد غيوما وتسوقها الرياح الى الجبال والبراري وتمطر
هناك وتجري في الاودية والانهار وسقي البلاد ويرجع فاصلها
الى البحر ولا يزال هذا دايما وتدور كالجاء في الشتاء والصيف الى
ان يبلغ الكتاب اجله **ولنذكر** بعض الانهار وخواصها وعجيب احوالها
مرتبة على حروف المعجم **نهارا تل** نهر عظيم يقارب دجلة في بلاد الحرز مجيء
من ارض الروس وبلغار ومصبه بحر الحرز وقالوا تنضب من هذا
النهر نيف وسبعون نهرا وعمود وبقا كما كانت لا يتغير لغزاة الماء فاذا
انتهى الى البحر تجري فيه يرمين يغلب ماء البحر ويرلونه من لون ماء
البحر ويحمد في الشتاء لقذوبته وفي هذا النهر حيوانات عجيبه ذكر
احمد بن فضلان رسولا المقدر بالله الى بلغار قال وصلت الى
بلغار وسمعت ان عندهم رجل عظيم الخلقه فسالت الملك عنه
فقال نعم مكان من اهل بلادنا ومن خبره ان قوما خرجوا الى نهر اكل
وكان قد مد وطغى فقالوا ايها الملك قد قفا على الماء رجل ان كان
من امة يقرب منا فلا مقام لنا فركبت معهم حتى صرت الى النهر

وانا رجل طوله اثنا عشر ذراعا ورأسه كالبس ما يكون من القدر
وانفه اطول من شبر وعينه عظيمتان وكل اصبع منه شبر فاقبلنا
نكلمه وهو لا يرك على النظر ابنا فحملته الى مكاني وكنيت الى
اهلي وسور وبيننا وبينهم ثلاثة اشهر فمروني ان هذا الرجل
من ياخوج وماجوج قالوا يحول بيننا وبينهم البحر قالوا فاقام
الرجل عندنا مدة ثم صابه في خمر علة مات منها فخرجت ورايت
جثة هائلة جثا **نهر اديجيان** قال محمد بن زكريا الرازي عن الجيهاني
صاحب المسالك والممالك الشرقية ان باذر بيجان نهر يجري ماؤه فيستحجر
ويصير ضايح مخز يستعملونه في البناء **نهر اسفار** قال صاحب تحفة القضاة
بارض اسفار نهر يجري الماء فيه سنة ثم ينقطع ثمان سنين ثم يعود
في التاسع ثم ينقطع ثمان سنين وهكذا دأبه **نهر انه** قال العديري
صاحب المسالك والممالك انه لسيعة يخرج هذا النهر من موضع يعرف
نجم العروض ثم يفيض تحت الارض لا يبقى له اثر على وجه الارض ثم يخرج
بقربة يقال لها انه ثم يفيض ويجري تحت الارض ثم يبدو ثم يفيض بين
ماردة وبطليوس ثم يبدو وينصب في البحر **نهر جيحون** قال الاصطخري
جيحون يخرج من حدود بدخشان ثم ينضم اليها انهار كثيرة
في حدود الجبل ووحش فيصير نهرا عظيما ثم يمر على مدن كثيرة
حتى يصل الى خوارزم ولا ينتفع به شيء من البلاد الا خوارزم لانها
مستقل عنه ثم ينصب في بحيرة خوارزم بينها وبين خوارزم ستة
ايام ويجيكون مع كثرة مائه يجمد في الشتاء عند اشتداد البرد فيجمد
اولا قطعا يجري على وجه الماء وتلتصق بعضها ببعض حتى يصير

سطح جيحون سطح واحد ثم ينحدر ويصير نخنة في اكثر الاوقات خمسة
اشبار والماء يجري تحت الجمد فيحفر اهل خوارزم ابارا بالمعاول ليستقوا
منها الشربهم فاذا استحكم جمود عبرت عليه القوافل والعجل المحملة ولا
يبقى بينه وبين الارض فرق ويتظاهر عليه الخبار وسقا على ذلك
فاذا انكسر البرد عاد ينقطع قطعا كما بدأ اول مرة الى ان يعود الى حاله
الاول وانه نهر قتال قل ما ينحدر منه غريقه **نهر حصن المهدى**
قال صاحب تحفة الغرائب انه بين البصرة واهواز في بعض الاوقات
يرتفع منه شبه منارة يشمع منها اصوات الطبل والبوق ولا يعرف احد
شأنه **نهر خرزنج** بارض النزل فيه حيات اذا وقع عين احد من الحيوان
عليها يغشى عليه **نهر دجلة** هو بحر يغدا ويخرجه من اصل جبل
يقرب امد عند حصن ذي القرنين يخرج عين دجلة من تحته وهنا
ساقية وكلما امتدت انضم اليها مياه جبال ديار بكر ويا مد يحاض
فيه بالدواب ثم يمتد الى مياه فارقين ثم الى حصن كسفان ثم الى جزيرتين
عمرتم الى الموصل وينصب فيه الزايات ومنها اعظم ثم الى بغداد
ثم الى وسط ثم الى بصرة ثم ينصب الى جرف فارس وماء دجلة من اعذب
المياه واخفها واكثرها نفعا لات مجراه من مخرجه الى منصبه في العمارات
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى اوحى الى داود ان عزم
ان انجوا الصبادي نهرين واجعل مفيضهما البحر فقد امرت الارض
ان تطيعك فاخذ جشيتي مجريها في الارض والماء يتبعه وكلما مر بارض
بتم وارمله اوشايخ فاشاء الله فيحد عنهم قبل دجلة والفرات من ذلك
ودجلة نهر مبارك كبير ما ينحدر غريقها **مكي** انهم وجدوا فيها

غريقا اخذوه فاذا فيه زمق فلتان جعت اليه نفسه سأل عن حاله وكان
من موضع وقوعه الى موضع بجاته مسيرة ايام **نهر الذهب** بالشام يزعم
اهل حلب انه وادي بطنان ومعنى قولهم نهر الذهب لان جميعهم يباع
اوله بالميزان واخره بالكيل فان اوله يزرع عليه الجنب ويغرس عليه
الا شجار واخره ينصب الى بطنه فرسجين ينقذ ملحاً والعجب من
هذا النهر انه لا يضيع منه شيء بل يباع كله بالذهب **نهر الرأس**
بازر بجان شديد جرى الماء وبارضه حجارة بعضها ظاهرة وبعضها
ومغطاة بالماء ولهذا ليس للسقي فيه مجرى وله اجراف هائلة ذات
عجاجة عظيمة لا مشارع لها زعموا انه من عين نهر الرأس برجله
فاذا سمع برجله ظهر امرأة عسرت ولا دنتها تضع في الحال وكان
بقزوين شيخ تركاني اسم الخليل كان يفضل ذلك وزعموا ايضا ان
نهر الرأس مساح بالفرس كثير ما ينبجوا غريقه ومن العجايب ما ذكره
بن ابراهيم صاحب ازربجان قال كنت اجتاز على قنطرة الرأس بمسكري
فاذا صرفت في وسط القنطرة رايت امرأة ومصفا طفل في قنطرة فصلتها
فسقط الطفل من يدها في النهر فوصل الى الماء بعد زمان لبعد ما بين
القنطرة ووسط الماء ثم غاص وطفأ الماء يجري به وسلم من الحجارة التي
في النهر والعقبان او كان على اجراف النهر راه عقاب انقض عليه وفصر
وضج به الى الصخر فامرت جماعة بالركض في اثر العقاب فاذا العقاب
وقع على الارض واستعل بجرق القماط فادركه القوم صاحوا به
وركضوا نحوه فتار وترك الطفل فوجدوه سالما يبكي فردوه الى
امته **نهر بين الموصل وارمل** يبتدى من ازربجان وينصب في دجالة

يقال له الزاب المجنون لشدة جريه ولقد شربت من مائه وقت الفيض
عند الظهيرة وكان باردا جدا وذلك يجده جريه فان الشمس ما تؤثر
فيه حتى يسخن مائه **نهر زرد** نهر اصفهان موصوف بالمطافة
والعدو به يغسل به الثوب الحسن يصير لينا مثل الحرير يخرجها من
قرية يقال لها ساكان ويعظم بانضمام المياه اليه عند اصفهان
ويسقى بسايتها ورسايتها ثم يفور في رمل هناك ويجري بكرمان ثم
ينصب في بحر الهند ذكر الهند ذكر بعضهم انهم اخذوا قصبة وعملوها
وارسلوها في موضع الغور فخرت بكرمان **نهر روبر** باذر بجان
يقرب مزيد لا نحو ضة الفارس فاذا وصل الى قرب مزيد يجري تحت
الارض اربعة فراسخ ثم يظهر على وجه الارض اخبر به الشريف محمد بن
دعق الفقار اعلوا من يدي **نهر سحبه** هو نهر عظيم بارض مصر بين حصن
المنصور وكيسوم لا يتصلها حوضه لان قراره مثل سال وعلى هذا النهر
قنطرة وهي احدى عجائب الدنيا لا فيها عقد واحد من الشط مقدار
مائتي خطوة من حجر مهندم طول كل قطعة عشرة ازرع وحكى
انه عندهم طلسم على لوح اذا غاب موضع من القنطرة ادلى ذلك
اللوح على موضع العيب فينزل الماء منه فيصالح ثم يرفع اللوح فيعود
الماء الى حاله والله اعلم **نهر شلف** بافريقه حدثني الفقيه سليمان
الملناني ان في كل سنة ايام الوردي يظهر فيه صنف من السمك
يسمى الشبوق طيب اللحم الا انه كثير الشوك طوله قدر ذراع ويبقى
شهران ويكثر صيدها في هذا الوقت ويرخص ثمنها ثم ينقطع فلا يرى
مناشئ الى العام القابل **نهر صقلاب** بارض صقلاب في كل اسبوع

يجري فيه الماء يوماً واحداً ثم ينقطع ستة أيام ثم يجري في السابع وهكذا
نهر طرية نهر عظيم والماء الذي يجري فيه نصفه حار ونصفه بارد لا
يختلط أحدهما بالآخر فإذا أخذ في أناء يبقى كله بارداً خارج النهر **نهر**
نهر الحاصي نهر حار ومحض مخرجه من قدس ومنصبه البحر قريب انطاكية
وإنما سمي الحاصي لأن أكثر النهر تتوجه في نحو الجنوب هناك وهذا
يتوجه من نحو الشمال **نهر الفرات** من أرمينية ثم من القنطرة إلى خلاط
ثم إلى ملطية ثم إلى حصاط ثم إلى الرقة ثم إلى هيت ثم ينصب في دجلة
بعد ما سقى المزراع والبساتين بهذه البلاد والفاضل منها ينصب في
دجلة بعضه وينصب في بحر فارس والفرات فضائل كثيرة روى أن أربعة
أنهار من الجنة النيل والفرات وسبحان وجحان وعن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه أنه قال يا أهل الكوفة إن نهر كركم هذا يصب إليه
مياه من الجنة وروى عن جعفر الصادق رضي الله عنه شرب من ماء الفرات
ثم أزداد وحمد الله تعالى وقال ما أعظم بركته لو علم الناس ما فيه من البركة
لضربوا على حافيته القباب ولولا ما يدخله من الخطايا لكان ما اغتمس
فيه ذو عاهة إلا برأه وعن السدي أن الفرات مذخر من علي رضي الله عنه
زمانه عظيمة كان فيها كركم فامر المسلمين أن يقتسموه بينهم وكانوا
يرون أنها من الجنة **نهر القوچ** بين القاطول وبغداد وكان سبب
حفرة كسرى لما حفره القاطول أضرب أهل الأسافل فرج أهل تلك النواحي
للظلم فوافروهم وقد خرج مئزرها فقالوا جئناك متظلمين فقال ممن
قالوا منك فثنى رجله ونزل عن دابته وجلس على الأرض فأتى بشيء
يجلس على غير التراب إذا أتاه قوم للمتظلم ثم قال ما مظلمتكم قالوا حضرت

القاطول وقطعت الماء عنها فخرت ديارنا فقال أتى لاسنك ليصود الماء
اليكم قالوا لا تحشمك ذلك لكن من يعمل لنا مجرى دون القاطول فحمل
لهم مجرى بناحية القوچ فعمرت بلادهم وأما الآن فهو بلاد على أهل
بغداد فأنتم جتهدون في سده وأحكامه فإذا زاد الماء تصدى إلى البيلاد
نهر الكركين أرمينية وأراك وهو نهر سليم أكثر ما يقع فيه من الحيوان
ينجوا حدثني بعض فقهاء نقجوان قال وجدنا غريقاً في الكركين بجري به
الماء فبادر القوم إلى مسأكه فادركوه وقد بقي منه منق فلتما استقرت
نفسه وسكن حاسه قال أتى موضع هذا قالوا نقجوان قال أتى
وقعت في الماء في الموضع الفلاني فكان بينه وبين نقجوان ستة أيام
فطلب منهم طعاماً قد هبوا لا حضار الطعام فانقص عليه الجدار الذي
كان قائداً تحته فتعجب القوم من مسامحة الماء وتقدير الجدار **نهر الملك**
ببغداد مشتمل على كورة واسعة قيل أول من حفره سليمان عليه السلام
وقيل حفره الإسكندر وقيل حفره أقر شاه الذي قتله أردشير وأخذ
ملكه يقال أنه يشتمل على ثلاث مائة وستين قرية وضع هذا
ليكون ذخيرة لفرت كل يوم لو اجبرت غيرها من الأرض كما فعل يوسف
عليه السلام بالقيوم بمصر **نهر مهران** بالسند عرصة كرخ فيكون
يقبل من المشرق إلى المغرب حتى يقع في بحر فارس أسفل الهند قال
الاصطخري مخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض أنهار جيحون ويظهر
بليان ثم على المنصورة ثم يقع في البحر وهو نهر كبير جداً ماؤه عذب
فيه تماسيح كما في النيل وإنه ترتفع وتعتد على وجه الأرض ثم ينصب
في نهر على النيل بأرض مصر قالوا إن تماسيح هذا النهر أصعب من تماسيح

النيل واصفر **نهر مكران** عليه قطرة من الحجر قطعة واحدة من عثر عليها
يتقيها جميع ما في بطنه بحيث لا يبقا فيه شيء ولو كانوا الوفا كان هذا
حالهم من النار التي عبر على تلك القطرة **نهر النيل** ليس في الدنيا
نهر أطول من النيل لأنه مسير في بلاد الإسلام وشهران في بلاد
النوبة واربعة اشهر في الخراب الى ان يخرج ببلاد القس خلف خط الاستواء
وليس في الدنيا نهر يصيب من الجنوب الى الشمال ويمتد في شدة الحرصين
ينقص لانها وكلها ويند بتتيب وينقص بتتيب غير وسبب مدته
ان الله تعالى يبعث الريح الشمال فيقلب عليه البحر المالح فيصير كالنسيان
له فيزيد فيهم الرزق والتلا في ويجري في الخلق بملأها فاذا بلغ الحد الذي
هو تمام ترى حضن زمان الحرائث بعت الله الريح الجنوب اخرجته الى
البحر وانتفع الناس بما ارادى من الارض ولما كان زمان يوسف عليه
السلام اتخذ مقياسا يعرف به قدر الزيادة والنقصان فينزعون
فاذا اراد على قدر كفايتهم يستبشرون بحصب السنة وسعة الرزق وذلك
المقياس عمود قائم في وسط بركة على شاطئ النيل لها طريق الى النيل
يدخلها الماء اذا زادوا على ذلك العامود خصوط مصروفة عندهم
يعرفون بوصول الماء اليه مقدار زيادته فاقل ما يكفي اهل مصر لسنة
ان يزيد اربعة عشر ذراعا فان زاد ستة عشر ذراعا ما يفضلوا
عن عامهم واكثر ما يزيد ثمانية عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون
اصبعا وذكر عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الحكم ان المسلمين
لما فتحوا مصر جاء اهلها الى عمرو بن العاص مرض وقالوا ايها الامير ان
لبلدنا سنة لا يجري النيل ابلها وذلك انه اذا كان لا ثني عشرة ليلة

من شهر لونه سمدنا الى جارية بكر فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الخلى
والثياب افضل ما يكون والقيناها في النيل ليجري فقال لهم عمروات هذا
في الاسلام لا يكون فاقاموا بونة وايب ومصري والماء لا يجري قليلا
ولا كثيرا وهم الناس بالجملا فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بذلك فكتب في جوابه اما بعد فقد في ان هذا في
الاسلام لا يكون وقد بعثت اليك بطاقة فالقيها في داخل النيل فاذا
كان الكتاب من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان
كنت يجري من قبلك فلا تجري وان كان الواحد القهار هو الذي يجريك
فنتسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالقها عمر بن العاص البطاقة
في النيل تجعل الصليب بيوم وقد تريا اهل مصر للجملا فاصبح يوم الصليب
وقد اجرى الله تعالى النيل ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة فاذا استوى
الماء كما ذكرنا عند المقياس كسر الخلقان حتى يمتد لجميع الارض من مصر
وتبقى التلال والقرى عليها وسائر الارض تكون بالبحر فاذا استوقت الارض
الماء وهربت وزرعت عليها اصناف الزروع واكتفت بتلك الشربة
لانه كلما تاخر الوقت برد الجوف لا ينشف الارض الى ان يدرك الزرع
عاد الوقت ياخذ في الحر والتصيف حتى ينضج الزرع فيأخذ في خصادها
وفي ذلك عبرة ومن عجائب النيل اسمك الرعاة والتمساح وقد
ذكرناها في حيوان الماء وفي النيل موضع يجتمع فيه السمك في كل سنة
يوما معلوما فالا نساء يصيد بيده ما يشاء ثم يفرق الى ذلك اليوم
من السنة **نهر هند مند** بسجستان انه ينصب فيه الف نهر ولا يتبين
زيادة في عموده ويتشق منه الف نهر ولا يظهر فيه نقصان وانه

في الحالتين سواء **نهر كمين** قال صاحب تحفة الغرائب بارض اليمن
نهر عند طلوع الشمس يجري من المشرق الى المغرب وعند غروبها يجري
من المغرب الى المشرق والله تعالى اعلم بذلك **فصل في تولد العيون ولا باب**
وعجائبها ذهبوا الى ان في جوف الارض منافذ ومشايم وفيها امهواء
او ماء فان كان هواء يصير ماء بسبب برودة يلحقها فان كان
اصابه مدد من جهة اخرى لا يسع ذلك الموضع تشقق الارض ان كانت
رخوة ويظهر على وجهها وان لم يكن لها قوة الروح فيحتاج الى ان ينحى
عنه التراب حتى يظهر كجاء الفلوات ولا بار هذا اذا لم يكن لها مادة
من البحار ولا نهان ولا شال فان كان لها مدد فبسببها ظاهر وامسا
سبب اختلاف العيون فان منها حارة وباردة وعفصية وشببية وامثال
ذلك فان المياه تسكن تحت الارض في الشتاء وتبرد وامثال ذلك
فان المياه تسخن تحت الارض في الشتاء وتبرد في الصيف بسبب ان
الحارة والبرودة ضدان لا يجتمعان في مكان واحد وزمان واحد
فاذا جاء الشتاء برد الجوف وبرد الحرارة الى باطن الارض واخر في الصيف
بضد ذلك فان كانت مواضعها كبريتية بقيت الحارة وهي مطلوبة
دهنية فان اصابها نسيم الهواء وبرد الجوف حادت فصارت زيبقا ونظا
او شبا او ملحا او ما شابه ذلك بسبب اختلاف بقاعها وتغيرت اهوية
اماكنها **ولذلك** بعض العيون العجيبة تنم الا بار العجيبة مرتبة
على صروف المعجم والله الموفق **عين اقرى بيجان** قال في تحفة الغرائب
باذر بيجان عين ينبع الماء عنها وينقذ حجرا والناس يتخذون
قالب اللبن ويصبون من ذلك الماء عليه ويصبرون عليه يسيرا

والماء في القالب يصير حجرا **عين ادريهستل** ادريهستل ضيعة من
ضياع قزوين على ثلث فراسخ منها عين اذا شرب الانسان من مائها
يسهل اسهاله شديدا ومن خواصها ان الانسان بقدر ان يشرب
منها عشرة اربال ويقصدها في كل يوم خلق كثير من النواحي لشربها
لاجل الاطلاق وانما حمل من مائها الى قزوين زالت خاصيته لا يعمل
شيئا وسمعت اهل قزوين يقولون بين هذه الضيعة وبين قزوين
نهر اذا جاوز ذلك النهر بطلت خاصيته **عين اسكندرية** عين
مشهورة فيها نبع من الصدف يطبخ ويؤكل لحمه ويشرب مرقه
ينفع من الجذام ويبريه ويوجد فيها كل وقت لا يخلو عنده شيء
من الاوقات **عين ايلابستان** قال صاحب تحفة الغرائب انها بين
اسفرايين وخرجان ضيعة تسمى ايلابستان بها عين ينبع منها ما كثر
فربما ينقطع في بعض الاوقات ودام انقطاعها اشهر فبعد ذلك يخرج
اهل الضيعة رجالها ونساؤها في احسن ثيابهم بالدرفوف والشبابا
والملاهي ويرقصون عند العين ويلعبون فان الماء ينبع ويجري
وهو ما كثر مقدار ما يدور رحوي **عين بادخاني** قال صاحب تحفة
الغرائب بدامغان تسمى كهن بها عين تسمى بادخاني فاذا اراد اهل الضيعة
هبوب النوح عند الدياس لتفنه الحبوب اخذوا خرقة الحيز ورموها
في تلك العين فيتحرك الهوى ومن شرب من مائها ينتفع بطنه ومن
حمل معه شيئا من ذلك الماء فاذا فارق ضيعة يصير حجرا **عين**
باميان قال في تحفة الغرائب بارض باميان عين ينبع منها ما كثر
بصوت وجده ويشتم منها رائحة الكبريت من اغتسل به يزول جربه

واذا ترك من ذلك الماء في كوز وشد رأسه شدا وثيقا وتركته يوما
يصير خاترا شبه الخبز واذا عرضت عليه شعله نار يشتعل والله اعلم
عين جاج قال في تحفة الغرائب اذا خرجت من جاج بقر بها كانت
مقيمة ترى العين مملوءة من الماء **عين جاجرم** هي منبع قناة بين
جاجرم واسفرايين حدثني بعض فقيها خراسان ان من غاص في مائها
يرزق جربة ويقصدها اصحاب الحرب للصالح **عينون جبال سبران**
بناحية باميان جبال فيها عينون لا يقبل شيئا من النجاسة واذا انقي
فيها شيء من النجاسة ماج وعلاخو الملقا فان ادركه احاط به
حتى يغرقه **عين جبل ملطية** حدثني بعض التجارات بقر ملطية
جبل فيه عين يخرج منها ماء عذب ضارب الى البياض يشرب
الحيوان منه ولا يضره فاذا جرى مسافة يسير ينقذ حمار **عين**
واران عين فيها نبات من غاص فيها يلتف عليه ذلك النبات
يمسكه وكلما سعى في تخليص نفسه كان امساكه له اشد وان لم يسع
في التخليص انحل عنه يسير يسير **عين دوراق** حدثني الشيخ
عمر التستلي انها عينون كثيرة ينبع في جبل كلها حارة فربما يصعد منها
دخان يلتهب فتري شعلته ابيض واحمر واصفر واخضر مجتمع في حوضين
احدهما للرجال والاخر للنساء يقصدها الناس لدفع الامراض البلغمية
فنزل فيها يسير يسير انتفع به ومن ظفر فيها يحترق جميع بدنه
وينتقط والله اعلم **عين راس الناعور** بشر في الموصل عين
في قرية تسمى زراعده بها عين فوار عذيرة الماء ينبت فيها
من النيل فرشي كثير يباع بثمن جيد ويعد من غلة تلك الضيعة

عين نهاوند بقرب البحيرة المنتنة بامر مينية جملة شريفة كثيرة
المنفعة وذلك ان الحيوان ان يعرض فيها وبه كلوم فتراه عن قريب
قد اندملت قروحه والتخت ولو كانت دونها عظام موهنة وازجه
كامنه وتطايا غامصه ينفر افواهها ويجمع على النطاقة ويامن الانسان
غايبتها **عين زعر** على طرف البحيرة المنتنة بينها وبين البيت المقدس
ثلثة ايام وزعر اسم بنت لوط عم وهي العين التي جاد ذكرها في
حديث الجساسة وعدوها من اشرار الساعة **عين سياه سنك**
قال صاحب تحفة الغرائب بجر جان موضع يسمى سياه سنك به عين
على تل تاخذ الناس ماءها للشرب في الطريق اليها دودة فن اخذ من
ذلك الماء واصابت رجلاه تلك الدودة يصير الماء الذي معه مر فيبرد
ويعود اليها ونفرت مرة اخرى **عين شميرم** وهي ناحية بين اصفها
وشيرز بها مياه مشهورة وهي من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا وقعت
بارض يحمل من ذلك الماء اليها بشرط ان لا يوضع الظرف الذي فيه
ذلك الماء على الارض ولا يلتفت حامله الى ورائه فيتبع ذلك
الماء من الطير السوداء عددا لا يحصى ويقتل الجراد وهذا مجرب
ولقد وقع بارض قزوین جراد كثير واكلت جميعها وباضت فبث
اهل قزوین لطلب هذا الماء فجاؤا به فجاء الطير خلفه واكل الجراد
عين شيرينان وهي من ضياع مراغ فيها عينان يفوز منها الماء
وبينهما قدر زراع ماء احدهما في غاية البرودة وما الاخر في غاية
الحارة اخبر به الفقيه حسن المراعي **عينون طرية** ذكروا ان هناك
عينون يتبع الماء سبع سنين متواليات ثم يبس سبع سنين

متواليات وهكذا على مرور الأيام **عين العقاب** قال صاحب
تحفة الغرائب بارض الهند عين على رأس جبل اذا هرم العقاب
تأق به افراجه هذا العين وتفسلها فيها ثم تفضها في شعاع الشمس
فان ريشها يتساقط عنها وينبت لها ريش جديد ويحول عنها الضعف
وترجع اليها القوة والشباب **عين غرناطه** قال ابو حامد اذا نزل
ليسى بقرب غرناطه من ارض اندلس كنيسته عندها عين مارد
شجرة زيتون يخرج الناس في يوم معلوم من النسبة يقصدونها
فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم تلك العين تكثر ويظهر على
الشجرة زهر الزيتون ثم ينعد الزيتون ويكبر ويسود في يومه
ويؤخذ من ذلك الزيتون من قدر على اخذه وكذلك من ماد تلك
العين للتداوي وهذا الحديث قرأته في كتب **عين غرنه**
بقرب غرنه اذا التقى فيها شيء من القارورات يتغير الهوى ويظهر
البرد والريح العاصف والمطر وسقا على تلك الحالة الى ان ينجلي الخجالة
عنها وذكروا ان السلطان محمود بن سبكتكين لما اراد فتح غرنه كلما
قصد هاباد اهل غرنه والقوا شيئا من القاذورات في العين فلم تمكن
الاقامة هناك حتى عرف ذلك منهم فبث السلطان اوكا على العين
حفاظا ثم سار اليهم فلم ير مما كان يرى قبل ذلك شيئا ففتحها **عين**
الفرات بقرب ارض الروم من اغتسل بمائها في الربيع يأمن
من امراض تلك السنة **عين فراو** وهي بارض خراسان حدثني
بعض فقهاء خراسان وقال من المشهور عندنا ان من اغتسل بالعين
التي بفرافير في زول عنه حما الربيع والله اعلم **عين القيان** بالموصل

على حلة منها ينبع منها شيء من القيان ويحمل منها الى سائر البلاد ان
يقصدوها الناس من الموصل يستحمون بها ويستشفون بمائها **عين**
المشقق وهو واد بالحجار قال ابن اسحق كان بها وشل يخرج منه ماء
يروي الراكب والراكبين فقال صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
من سبقنا فلا يسبقنا منه شيئا حتى نأتيه فسبقه نفر من المنافقين
فاستقوا منها فلما اتاهار سول الله صلعم وقف عليها فلم ير فيها
شيئا فقال من سبقنا الى هذا فقالوا فلان وفلان يا رسول الله فقال
صلعم اولم انهم ان استقوا منها شيئا ثم نزل فوضع يده تحت الوشل
فجعل يصب في يده من الماء ما شاء الله ثم نظمه ومسحه بيده ثم دعا
بما شاء فاخرق من الماء سمع له حسن كحسن الصواعق فشرب الناس
واستقوا حاجتهم فقال صلعم لئن بقيتم اوبقى منكم لستم بمن هذا الوادي
وقد اخضر ما بين يدي وما خلفه وكان كما قال صلى الله عليه
وسلم **عين منكور** ذكر ابو الرحمان الخوارزمي في الاثار الباقية
ان بيلا ديكماك جبل منكور وفيه عين في حفرة على قدر ترس كبير
وقد استوى سطح الماء مع ما فيها فترى ما يشرب منه عسكروا يقص
اصبعوا وعند هذه العين صنعة عليها اثر رجل انسان واثر كفيه
باصابعها واثر ركبتيه كانه كان ساجدا واثر قدم صبي واثر
موا فرجار يسجد لها الا تراك العربية **عين منبه** وهي قرية بارض
طبرية على النجالي ان بها عينا يجري ماؤها سبع سنين دائما
ثم ينقطع سنين دائما ثم ينقطع سنين دائما هكذا وذلك معروف
عين النار بين اقشهر وانطاكية حدثني من رآها قال اذا غمست

اذا غمست فيها قصبة احترقت وقال كنت مع السلطان علاء الدين
 كخسر وعنده اجتيازه بها فرقف عليها وامر بتجريفها فكان صحاحا
عين ناطول ناطول اسم موضع بمصر فيه غار وفي الغار عين ينبع
 الماء منها ويتقاطر على الطين فيصير ذلك الطين فاذا حكي بعضهم
 قال رايت من ذلك الطين قطعة نصفها فارا والباقي بعد طين
عين نهاروند قال صاحب تحفة الغرائب بارض الحبال بقرب
 نهاروند عين في شعب جبل من احتاج الى الماء لسقى الارض وعيش اليربا
 ويدخل الشعب ويقول بصوت رفيع اني محتاج الى الماء ثم يمشي نحو
 زرعه فالماء يجري نحوه فاذا انقضت حاجته يرجع الى الشعب
 عند العين يقول قد كفا في الماء ويضرب برجله الارض فأت الماء
 ينقطع **عين الهرمان** عين عجيبه نصيبين على مرحل منها وهي
 مشدودة بالحجارة والرصاص لئلا تطلع منها ما كثير فيرق المدينة
 وكان المتوكل على الله لها وصل الى نصيبين سمع بامر هذا العين وعجيب
 شأنها وكثرة مياهها امر بفتحها ففتح منها شيء يسير فطلب الماء
 عليه شديدة فامر بالكامها وردها الى مكانها فمر هذا العين
 يحصل نهر الهرمان فيسقى بصيبين وفاصل ماؤها ينصب الى الخابور
 ثم الى الفرات ثم الى دجلة **عين الهرمان** قال صاحب تحفة الغرائب
 اذا توجهت من طريق جهمينه الى جرجان ترى في سفح جبل عينا يجتمع
 ماؤها في غدير مقدار علوم سهرم وفي هذا الغدير شجرة ليس عليها غصن
 ولا لحا ترى بالليل كأنها تدور فيها ذلك الغدير وقد تحق امر حمة اشهر
 ولا علم لاحد بحالها ثم تظهر وترى ما تنفق في بعض الاوقات ان يكون

مدة احتفائها ستين ثم تظهر واذا كان السنة مطيرة كان ظهورها
 اسرع وفي بعض الاوقات شدوها بالجبال لمادني مدة غيبتها شدة
 ويبقا فاصبحوا والجبال مقطعة والشجرة ذاهبة فاخبر بذلك
 رافع بن هرثمة صاحب جرجان وغراسان فوكل بها من ينظر اليها
 لمادنت مدة غيبتها ليلا ونهارا فترقبوا اربعة اشهر ثم اتفقوا
 لهم غيبته فعادوا والشجرة قد دهمت فاخبر بذلك رافع وكان في
 عسكره خواص كوفي فامر ان يغوص ويعرف حالها ففاض زمانا طويلا
 ثم خرج وقال نزلت الف ذراع وما رايت لها اثر ونسخت هذه العين
 غيب الغم بينها وبين بحر السكون يوم **عين ياسي حسن** بين اخلاط
 وارزن الروم موضع يقال له ياسي حسن به عين يغور الماء منها
 فورا شديدا يسمع صوته من بعيد واذا دنا الحيوان منها يموت
 في الحال فترى حولها من الطيور والوحوش ما في ما شاء الله وقد
 وكلوا بها من يمنع الغريب عنها **عين بل** بل ضيعة من ضياع قرزين
 عند هاجل يخرج من شعب من شعابه ماء كثير جارد يجتمع في
 موضعين هناك يقصدها الثمناء والخربا واصحاب العاهات ينفهم
 نفعا بيننا وتسمى يله كرمات والله الموفق للصواب **واما الايام**
 فنقول وبالله التوفيق **بيناني كنود** بطرانلس من شرب من مائها يتحقق
 يقال للرجل اذا اتى بما يلام عليه لا يعصبك فذلك شرب من ماء
 اني كنود **بين بابك** قال الامام عمن قال مجاهد لحب ان يسمع من
 الاعاجيب وكان لا يسمع بشيء الا صار اليه وعائنه فاذا بابك
 فلقيه للحجاج وقال ما تصنع ها هنا قال لحاجة ان تشير الى

الى رأس الجبلوت ليرف هاروت وماروت لينظر اليها فانطلق
به حتى اتا موضع رفع صخرة فاذا شبه سرداب فقال له اليهودي
انزل معي وانظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى قال مجاهد نزل اليهودي
ونزلت معه فلم يزل يسي في حتى نظرت اليهما مثل الجبلين العظيمين
منكوسين على رؤسهما وعليهما الحديد من اعقابها الى ركبها فتمازها
مجاهد لم يملك نفسه ان ذكر الله تعالى فاضطر باضطراب شديد
حتى كاد يقطعان ما عليهما من الحديد فهرب اليهودي ومجاهد
تعلق به حتى خرجا فقال له اليهودي اما قلت لك لا تفصل فلك كذا
والله نفلك **بين بدر** بين مكة والمدينة في الموضع التي كانت
الوقعة المباركة بين رسول الله صلعم ومشركي مكة فقتلوا المشركين
ورسلهم في البئر فدنا منها رسول الله صلعم وقال يا عبته يا شيبه هل
وجدتم ما وعدتكم حقا فقبل برسول الله صلعم هل يسمعون
كلنا فقال رسول الله صلعم لستم باسمع منهم **حكم**
بعض الصحابة رضي الله عنه انه رأى في اجتيان هناك شخصا
خرج من البئر هاربا فخرج عقبه اخر معه سوط فضربه ورمته اليها
بين بهوت بين بقرب حضرموت وهي التي قال صلى الله عليه وسلم
فيها ارواح الكفار والمنافقين وهي بين عادية وواد عظيم وعن
علي رضي الله عنه ان بعض البقاع الى الله تعالى وادي بهوت **ومكي**
رجل قال كنت اسمع صوت الليل يادومه يادومه فذكرت ذلك
لرجل من اهل العلم فقال انه اسم الموكل بداروح الكفار **بين بضاعة**
بالمدينة في الخبر ان رسول الله صلعم اتا بين بضاعة فتوصا

من الدلو وردها الى البين وصوف فيها وشرب من مائها فكان اذا مرض
انريض في ايامه صلى الله عليه وسلم يقول اغتسلوه بماء بضاعة فيغتسل
فكانا نشط من العقاب وقال اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه كنا
نفسل المريض من بضاعة ثلثة ايام فيعافون **بين بحن** بقرب در بند
مشهورة وهي البين التي حبس افراسياب فيها بن مكيلا ونزل على
رأس البين صخرة عظيمة فذهب اليه وستم تحتها وسرقه واتا به
بلادي رات ولها قصته طويلا **بين منصور** وهي جزيرة بارض الهند
يجلب منها الكافور والينصوري بها فيها صنف من السمك اذا اخرجته
من البين يصير حرا صلبا **بين جندق** جندق قرية من اعمال مراغة
يخرج منها حمام كثير حدثني بعض فقهائها مراغة انهم ارسلوا اليها
رجلا ليعرف حال الحمام فنزل حتى زاد الجبل على خمسة اذرع ثم
اخرج فاخبر انه لم ير من الحمام شيئا ورأى في اخرها ضئ وشيء من
الحيوانات الموق **بين دماوند** بين عميق جبل دماوند يصعد
منها بالنهار الدخان وبالليل النار واذا رميت فيها شيئا ينزل
ويلبث ساعة ثم يرجع ويقع خارج البين على الارض **بين دواران**
بين بالمدينة طب فيها رسول الله صلعم فيما روى ابن عباس رضي الله
عنه انه رسول الله صلعم مرض مرضا شديدا فبينما هو بين التنايم
واليقظان رأى ملكين احدهما عند رأسه والاخر عند رجله
فقال الذي عند رجله الذي عند رأسه ما وجعه قال طب قال
ومن طبه قال ليدن الا عصم اليهودي قال واين طبه في قال
في كربة تحت صخرة في بين كلى فانتبه رسول الله صلعم وقد حفظ

كلام الملكين فوجه عليا وعاراج جمع من الصحابة حتى اشر بيير على
وهو يردوران فترجوا ماءها حتى انتهوا الى الصخرة فقبلوها فوجدوا
الكربة تحتها وفيها وشر فيها احدى عشر عقدة فاحرقوا الكربة
وما فيها فزال عنه صلى الله عليه وسلم وجعه كانه انشط من عقال
فانزل الله تعالى عليه المعوذتين احدى عشر اية على قدر عدد العقد
والله الموفق **بيرون** في الخبرات ابراهيم عليه السلام لما ترك
اسماعيل عليه السلام بموضع الكعبة واراد الرجوع قالت له هاجر الى الله
من تكلنا قال الى الله تعالى قالت حسبنا الله ونعم الوكيل فاقامت عند
ولدها حتى نفد ماؤها فادركها الجنة على ولدها فتركت اسمعيل بموضع
وارتقب على الصفا تنظر هل ترى عينا فلم تر شيئا فدعت ربها واستسقت
ثم نزلت حتى اتت المروة فدعت مثل ذلك ثم سمعت صوت السباع
فخشيت على ولدها فاسرعت نحو اسمعيل فوجدته نقحص والماء قد انفجر
من عين من تحت عقبيه فلما رأت هاجر ذلك الماء جعلت تحوطه بالتراب
ثلاثا يسيل ويذهب قيل لو لم تفضل ذلك لكان عينا جارية وقال محمد بن
احمد الهذلي كان زرع زمزم من اعلاها الى اسفلها اربعين ذراعا
وفي قعرها عيون عين حد الكرس الاسود وعين حد ابى قيس والصفاء
وعين حد المروة ثم قل ماؤها في سنة اربعة وعشرين ومائتين
فحفر فيها محمد بن الضحاك تسعة اذرع فزاد ماؤها ثم جاء الله تعالى
بلا مطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومائتين فزاد ماؤها
وذرعها في رأسها الى الجبل المنقور فيه احدى عشر ذراعا وتسعة
فيها ثلثة اذرع وثلاث اذرع وعليها ميلان ساج مربعة فيهما اثنا

عشر بكرة يستقي عليها واول من عمل عليها الرخام وفرش به أرضها المنصور
وقال مجاهد ماء زمزم ان شربت منه تزد شفاء شفاك الله وان
شربته لظما وارواك الله وان شربته لجوع اشبعك الله وقال المسعودي
ان ملوك الفرس يزعمون انهم من اولاد الخليل من سبي بني اسرائيل
وكانوا يحجون البيت ويطوفون به تعظيما لخدمته وكان اخر من حج منهم
اردشير بابك طاف بالبيت وزمزم على البير وزمزمه المجوس يراهم
عند صلواتهم وطعامهم **بيرو صاهك** بكورة ارجان ذكرها لها
انهم امتحنوا قعرها بالارسان فلم يقفوا على شيء ويقفون منها الماء
الدهر كله مقدار ما يدبر رها شقي تلك القرية **بيرون** بعقيق المدينة
منسوبة الى عروة بن الزبير قال الزبير بن بكار كان الناس اذا مروا
بالعقيق اخذوا من ماء بيرو عروة بهدونها الى اهاليهم قال ومرايت
ومرايت اني يا مربيه فيغلى ثم يجمعه في القوارير ويهديه الى الرشيد
وهو بالرقبة **بيرو عرس** بالمدينة نقبا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستطيب ماؤها ويبارك فيها وقيل انه صلى الله عليه
وسلم يصبق فيها فلقد وجد فيها البركة وروى ان فيها عينا من عيون
الجنة **بيرو قرية عبد الرحمن** بارض فارس حاقه العقر طول السنة
حتى اذا كان الوقت المعروف من السنة يبيع منها ما يريد تنفج
على الارض مقدار ما يدبر رها ويجري وينتفع به سقى الزروع ثم
يقود **بيرو الحلب الحلب** بقرية من اعمال حلب اذا شرب منها من
عضة الحلب الحلب برأونها مشربة قال بعض اهل القرية اذا لم
يجاوز الحلوب اربعين يوما وشرب منها امّا اذا جاوز اربعين

مات ان شرب وذكر انه شاهد ثلاثة انفس مكلوبين فشرابا فسلم
 اثنان وكانا لم يبلغا الاربعين ومات الثالث وكان قد جاوز الاربعين
 وهذه بئر منها شرب اهل الضيعة **بئر المطرية** في قرية من قرى
 مصر بها سجر البلسان وسقيها في هذا البئر والخاصية في البئر
 فقال ات المسيح عم اغتسل فيها والارض التي تنبت هذا الشجر نحو
 مد البصر في مثله محوط عليه وماء هذا البئر عذب فيه دهنية
 لطيفة وقد استأذن الملك الكامل اتاه الملك العادل ان يزرع شيئا
 من شجر البلسان فاذن له فغرم غرامات كثيرة وزرعها فلم
 ينبت شيئا ولا خالص منه دهن البتة فسأل اباها ان يجري له
 ساقية من المطرية فاذن له ففصل ذلك فاجح وليس في جميع الدنيا
 موضع ينبت فيه البلسان الا هذا الموضع والله الموفق للصواب
ابا نيسابور ابارك في حقها وهي مصاد الفير وزح كان يوجد فيها
 القطعة الجيدة فظهر فيها العقارب القتالة فامتنع الناس
 عنها بسبب ذلك الشيء **بين هندية** ان هندية بان منعة بفارس
 بها بئر يخرج منها دخان يعملوا به قهيا لاعدان بقربها واذ طار طائر
 فوقها سقط تحت **قابر يوسف الصديق** سلم وعلى جميع الانبياء
 والى كل انبي القاه فيه اخوة هي بالاردن على اربع فراسخ من
 طبرية حالي دمشق قال الاصطخري وغيره كان منزل يعقوب
 عليه السلام بين نابلس وبين قرية يقال لها سخل ولم يزل هذا
 البئر يزار للناس يتبركون بها ويشربون من مائها وليكن
 هذه اخر الكلام والله الموفق للصواب **شم يتصدى النظر والاكثا**

وهي الاجسام المتولدة من الامهات فنقول الاجسام المتولدة اما
 ان يكون نامية او لم تكن فان لم تكن فهي المعدنيات وان كانت
 نامية فاما ان يكون لها قوة الحس والحركة او لم تكن فان لم تكن فهي
 النباتات وان كانت فهي الحيوان زعموا ان اول ما تستحيل اليه الكون
 الاخرى والعصارات والنجار ما يصعد من لطائف مياه النجار
 والاحجام والانهار من تسخين الشمس والعصارات ما ينجلي في
 باطن الارض من مياه الامطار ويختلط بالاجزاء الارضية ويغلظ
 وتنضج الحرارة المستقنزة في عمق الارض فتصيرها مادة للنبات
 والمعادن والحيوان وانها متصلة بعضها ببعض بترتيب عجيب
 ونظام بديع تعالى صانعها عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا
فاول مراتب هذه الكائنات تراب واخرها نفس ملكية طاهرة
 فان المعادن متصلة اولها بالتراب والآخرها بالنباتات
 والنباتات متصلة اوله بالمعادن واخره بالحيوان والحيوان متصل
 اوله بالنبات واخرها بالانسان والنفوس الانسانية متصلة اولها
 بالحيوان واخرها بالنفوس الملكية والله تعالى اعلم بالصواب
النظر الاول في المصنوعات هي اجسام متولدة من الاخرى والادوية
 تحت الارض اذا اختلطت على ضروب من الاختلاطات مختلفة في الكم
 وكيف وهي ما تسمى التركيب او ضعيفة التركيب وقوة التركيب
 اما ان تكون منطوقة او لم تكن والمنطوقة هي الاجساد السبعة اعني
 الذهب والفضة والنحاس والبرص والحديد والاسبر والنجار
 والاتي لا تكون منطوقة فقد تكون في غاية اللين كالزئبق وقد

وقد تكون في غاية الصلابة كالياقوت والتي تكون في غاية الصلابة
قد تحل بالترطوبات وهي الأجسام الدهنية كالزنج والكمبريت
والأجساد السبعة إنما تتولد من اختلاط الزئبق بالكمبريت على
اختلاف في الكم والكيفية والزئبق يتولد من اجزاء مائية اختلطت
باجزاء ارضية لطيفة كبريتية والكمبريت يتولد من اجزاء مائية وهو ابيه
وارضية نفجتها حرارة قوية حتى صار مثل الدهن واما الأجسام
الصلبة الشفافة تتولد من مياه عذبة وقعت في معادن بها بين
الحجارة الصلبة زمانا طويلا حتى غلظ وصفا وانضجته حرارة المعدن
يطول وقوفها واما غير الشفافة فمن امتزاج الماء بالطين اذا كانت
فيه لزوجة واثرت فيه حرارة الشمس مدة طويلة واما الأجسام
التي تحل بالترطوبات فمن ماء مختلط باجزاء ارضية محترقة يابسة
اختلاط شديدا واما الأجسام الدهنية فمن الرطوبات المختلفة
في باطن الارض اذا احتوت عليها حرارة المعدن حتى تحللت ولطيت
واختلطت بتربة القاع وحرارة المعدن ديماني نضجها وطبخها حتى
ترداد غلظا وصار مثل الدهن وسياتي الكلام في تولد كل واحد منها
ان شاء الله تعالى ونعموا ان الذهب لا يتولد الا في البراري الرمال
والجبال والأحجار الرخوة واما الفضة والنحاس والحديد وامثالها
لا يتكون الا في الاراض الندية والتراب السور الرطوبات الدهنية ولا ملج
لا ينعقد الا في الاراض السبخة والبقاع المالحة والجص لا يتكون
الا في التراب العفص النشف وعلى هذا القياس حكم انواع الجواهر
كل واحد منها مختص ببقعة من البقاع ولولدها فيها من خاصية

تلك البقعة وهي مع كثرة افرادها داخل تحت ثلاثة انواع الفلزات
والاحجار والاعجاسم الدهنية فليتركلم فيها ان شاء الله تعالى وبالله
التوفيق **النوع الاول الفلزات** وهي الاجسام السبعة زعموا ان
تولدها من اختلاط الزئبق والكمبريت فانه كان الزئبق والكمبريت صافين
واختلط اختلاطا تاما وشرب الكمبريت رطوبة الزئبق كما تشرب الارض
نذوة الماء وكان فيه قوة صباغة ومقدارهما متناسبين وحرارة
المعدن ينضجها على اعتدال وما يعرض لهما عارض من البرد واليبس
قبل انضاجهما انقعد ذلك على طول الزمان الذهب ابرزه وان كان
الزئبق والكمبريت صافين وانطبخا انطباخا تاما وكان الكمبريت
مع ذلك ابيضاً تولدت منه الفضة وان اصابه قبل النضج برد عا
تولد الخارصيني وان كان الزئبق صافيا والكمبريت رديا وفيه
قوة محرقة تولد النحاس وان كان الكمبريت غير جيد المخالطة مع
الزئبق تولد الرصاص وان كان الزئبق والكمبريت رديين وكانا مع
رطابتهما ضعيفين التركيب تولد الاسرب فبسبب هذا الاختلاف اختلف
انواع الجواهر المعدنية وهي العوارض التي تعرض لها في كمية الكمبريت
والزئبق وكيفية ما الذي يدل على هذه كلها تجربة اهل الصناعة
ولذلك كرر بعض عجائبها وخوارقها العجيبة انشا الله تعالى **الذهب**
طبعها صار لطيف وكثرة اختلاط اجزائها المائية باجزائها الترابية
لا يحترق بالنار لان النار لا تقدر على تفريق اجزائها ولا تبلى بالتراب
ولا يتصدى على طول الزمان وهي لينة صفراء براقه حلوة الطعم
طينية الرائحة ثقيل زرين جدا فصره لونها من ناريتها ولينها

من ذهنتها ويريقها من صفاتها ورزانتها من تراسها وهي اشرف نعم الله
الله تعالى على عباده اذ بها اقوام امور الدينا ونظام احوال الخلق فان
حاجات الناس كثيرة وكلها تنقضي بالنقود فان التقدين يساع بهما كل
شيء ويشترى بهما كل شيء لرواجها بخلاف سائر الاموال فانها لا يرغب
فيها كل احد رغبة في النقود فانها كالقاضي يرضى ان يقضى حاجة
كل من يقربها ولذلك قال الله تعالى **والذين يكنزون الذهب والفضة**
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب الله **لا تالمقصور**
منها تداولها بين الناس لقضاء حوائجهم فمن كنزها فقد ابطل
الحكمة التي خلقت لها كمن حبس قاضي البلد ومنعه ان يقضى حوائج
الناس ومن خواصها ذكرها رسطا طال ليس انما تقوى القلوب
وترفع الصرع ان علق على انسان وعنع الفرع وان اتخذ من الذهب
ميلا واديم الكحل به وادخله في العين جلا العين وحسن النظر
وقواه وان ثقب الاذن بابر من الذهب لم تلحم واذ كوى بالذهب
لم تستفط موضعه ويبس اسنينا وقال الشيخ الرئيس امساك الذهب
في الفم يزيل البخر والذهب يقوى العين كجلا وينفع من اوجاع
القلب والخفقان وحديث النفس **الفضة** اقرب الفلزات الى الذهب
ولو لا برد اصابها قبل التسخن لكاد يكون ذهباً وهي تحترق بالنار
اذا داوم عليها وتبلى في الزراب بطول الزمان قال ارسطو ان
للفضة وسخا بخلاف الذهب فاذا اصابتها راحة الرصاص والزئبق
تكسرت عندا الطرق فاذا اصابتها راحة الكبريت اسودت وان
صرح الكبريت على هذا بها احترقت واسودت وتكسرت كالزجاج

واذا التقي

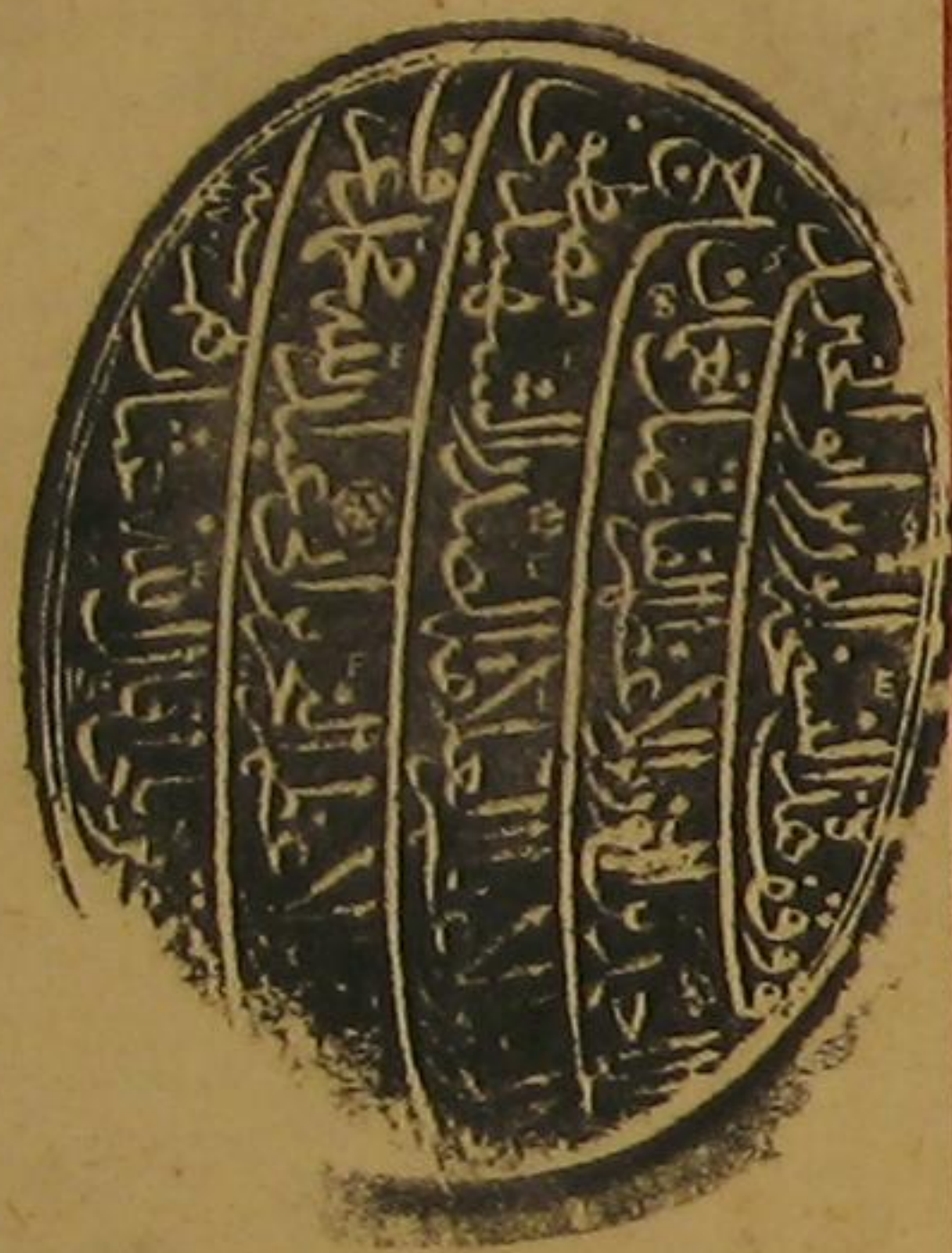
واذا التقي عليها شيء من البورق ردها الى حالها لكن تنقص منها شيء كثير
واله سرب والقلبي بعسانها ولكن لا كيفيت الذهب ومن خواصها يقطع
الرضوبات والزجاجة اذا خالطت سماتها بالودية وينفع من البخر
اذا امسكها في الفم وتنفع للحكة والجرب وعسر البول وتدخل في اودية
الحفقات جدا وينفع مع الزئبق للبواسير طلاء والله اعلم **النحاس** من فضة
والفرق بينهما حمرة اللون والبليس وكثيرة الوسخ اما الحمرة فمن افراط
الحرارة والكبريتية وآما يبيسه ووسخه لظلم سادته فمن
قدر على تبيضه وتلينه فقد ظفر بجأته واذا طلى بالخواصات
اخرج الزنجار وان اتخذ منه ابرة وسقيت دما وثقب بها شحمة
الاذن لم تلحم ومن اتخذ منه انية لطعامه او شرابه يتولد فيه
امراض لا دوا لها **الحديد** تولد كتولد سائر الاجساد وقد مضى
ذكرها وسواد لونه لا فراط الحرارة والحديد اكثر فائدة من سائر
الفلزات ولذلك قال الله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد
ومنافع للناس فالباأس في النصول والمنافع في الالات حتى
قيل ما من صنعة الا والحديد فيه اوفى اذاتها مدخل ومن خواصه
العجيبة ما ذكر ارسطو ان برادة الحديد اذا علق على انسان يسط
في نومته ويبرز عنه ومن استصحب شيئا من الحديد يقوى قلبه
ويبرز عنه المخاوف ولا فكار الرديئة ويسر في نفسه ويطرده الا حلام
الرديئة ويبرز هيبته في عين الناس وصداه ياكل اوساخ العيون
اكتحالا وينفع من جرب العين والرمم والتسبل ويخفف ثقل الاجفان
وينفع للتقريس واذا احتمل من صداه ينفع للبواسير ومن اخذ

سماراً أو حمة حتى يمد ذلك به النصل لا يصعد **الرصاص** قال
 ارسطوانه صنف من الفضة لكنه دخل ثلث اقات راجحة ورخاوة
 وصيرة فدخلت عليه هذه الاقات في بطن الارض كما يدخل على الجنين
 في بطن امه فيفسد ومن خواصه ما ذكره ارسطوان من ان تحزن منه
 طوقا وطوقا به شجرة عند اصلها من الارض من ثمرتها شيء ويزيد
 فيها وان شد صفيحة على الظهر او البطن سكن الانعاط وان القي
 في قدر لا ينضج اللحم والرصاص يطلى بالدهن والملح ويؤخذ سواد
 يطلى به السيف فانه لا يصعد **الاسرب** تولده كالرصاص وهو صنف
 يرى منه لان فادته اكثر وسخا ومن خواصه تكليس الذهب وتكيس
 الالماس ولو وضع الالماس على السندان ويضرب بالمطرقة دخل
 اما في السندان او في المطرقة ولو وضع على الاسرب تنكس بادني
 ضربة ويكون جميع قطاعه مثلثا وقال الرئيس بن مينا يؤخذ
 منه صفيحة ويشد على الخنازير والمدد نديها وقال بليناس في كتاب
 الخواص من اتخذ منه صفيحة وزنها ثمانية وعشرون درهما وشدها
 على بطن انسان بطل شروته **الحارصيني** تولدها كتولد الاجساد
 المذكورة معدنه بارض الصين ولونه اسود يضرب الى الحمرة نضله شديد
 الضرر جدا ويتخذ منه الكلايب يصاد بها الحوت الكبير لا تها
 اذا انشبت بشيء لا ينفصل عنه الا بالشدة ويتخذ منه المرأة ينظر
 فيها صاحب الكوفة في بيت مظلم فانه انفع دواء لهذا المرض ويتخذ
 منه مناقش ينقب به الشعر ويدهن موضع مرارا يفصل ذلك فاق
 الشعر لا ينبت **النوع الثاني الاحجار** وهي اجسام تولد من مياه

نوع

نوع

الامطار والاند التي احتبست تحت الارض ان كانت شفافة او من امتزاج
 الماء بالارض ان كان في الطين لزوجه واثرت حرارة الشمس فيها تأثيرا
 شديدا **اما القسم الاول** فنقول اذا احتبست مياه الامطار والاند في
 المعادن والكهوف والهوية لا يخاطها شيء من اجزاء الارضية واثرت
 فيها حرارة المعدن وطال وقوفها هناك ازادت المياه صفا وثقلا وغلظا
 فينقعد منها الاحجار الصلبة التي لا يتاثر من النار والماء كاتواع اليواقيت
 وما شاكلها فذهب قوم الى ان اختلاف الوانها بسبب حرارة المعدن
 وقلتها وكثرتها وقال آخرون بسبب انوار الكواكب التي تدل ذلك النوع
 من الجواهر ومطارج شعاعاتها على تلك البلاد فزعموا ان السواد لثقل
 والخضرة للمشتري والحمرة للزئبق والصفرة للشمس والزرقة للرهرقة والمتلون
 لطارد والبياض للقمر والله الموفق للصواب **اما القسم الثاني**
 فيتولد من امتزاج الماء بالارض اذا كان فيها لزوجه واثرت فيها حرارة
 الشمس مدة طويلة كما ترى ان النار اثرت في اللبن فتصلبها وتجعلها
 اجران فان الاجر ايضا صنف من الحجر الا انه رخو وكما كان تاثير النار
 اكثر كان اصلب ثم ان هذه الاحجار تختلف باختلاف بقاعها
 فان كانت في بقاعها سبخة تولدت منه انواع الاملاح والبواقي
 والشبوب وان كانت في بقاع عظيمة تولدت منها ضرب الزاجات
 الاحمر والعصفر والاخضر ونحوها وكل موضع خاصية لا يعلمها
 الا الله تعالى وقد ينقعد الحجر من الماء فانما نرى في بعض المواضع ينقعد
 الحجر من الماء فذلك اما من خاصية ذلك الماء او من خاصية ذلك الموضع
 وقد يتولد الحجر في الهوى وذلك من اجزاء دخانية يغلب عليها الارضية



فاذا ضرب بها البرد انطفئت حرارتها وتصير حجرا وقد يقع في وسط الصواعق
 مثل هذه الاحجار ومثل الحديد والنجاس قال الشيخ الرئيس اخذت من هذه
 الاجسام وعرضتها على النار لتذوب كما حصل منه الدوبان وارتفع
 منه دخان يضرب الى الحضرة وما زال هكذا حتى صار رمادا **حكي** الشيخ الرئيس
 ايضا ان في زمانه وقع من الهوى بارض جورجان جسم كقطعة حديد
 في قدر خسين متناكبات الجاورس المنضمة فكان يتاثر من الحديد
 والجواهر المعدنية كثيرة لا يعرف الانسان منها الا القليل فمن الحكماء
 من كان له بها عناية يحث عنها واستخرج خاصية بعضها فاورد باطرافها
 منها وما فيها من الخواص العجيبة ومعادنها وكيفية جلبها فاقول وبالله
 التوفيق وهو حبي ونعم الوكيل **انشد** قال ارسطو هو حجر معروف له
 معادن كثيرة واغلبها في اكناف المشتري واجود اصنافه الاصفر في
 وهو حجر مخالطة بالرماس فينفع العيون الكحل ويدفع عنها طبق
 الماء ويقوى اعضابها ويدفع عنها كثير من الافات ولا وجع سيما المشايخ
 والعجايز الذين ضعف ابصارهم واذا جعل معه شيء من المسك يكون
 غاية وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالة ثد قاتله
 ينبت الشعر ويحد البصر وينفع من حرق النار اذا طلى بالشحم **حجرا سون**
 حجر ابيض بارض الروم وهو امس مخمس اذا كسرت قطعا يكون قطاعه
 مخمسا وخاصية ان حامله يبقى مهيأ محتمل ما بين الناس ومن التحل به لا
 يحصيه رمذان شاء الله تعالى **حجرا سفيداج** هو رماد الرصاص
 القلي والاكثك واذا فرط تحرقه صار اسر نجوا لا سفيداج الرصاص
 اذا ذاك به لسعة العقرب ينفع وان يقع مع شيء من قنات الحمار في ماء

وملح ثم رش به البيت خرج منه البراغيت واذا اخذ منه المراهم
 ياكل اللحم العفن وينبت الطري وينفع من حرق النار اذا طلى ببعض ادهان
 ولا يكاد يستحيل موضع الحرق الى البياض بل يبقا على لون الجسد **حجرا**
فنجس قال ارسطو هو حجر ايصاب في مواضع الزرنيخ من طسه حتى
 يبيض والقائمة وزن مثقال على خمسين مثقالا من النجاس الاحمر بيضه
 ولين جسمه وهو اذا خلط مع الكلس حلق الشعر وهو في الحدة اقوى
 من الزرنيخ واذا سحق وطلى به موضع الورم سكنه **حجرا قليما الذهب**
 قال ارسطو اذا خلط الذهب بغيره من الاحجار ثم ادخل النار للخلاص
 يتخلص من الاجساد التي خالطتها او علاه جسم مشوب بسواد وقد يكون
 على لون الزجاج وهو السخي بالاقليميا ينفع من وجع العين ويذهب
 بالبياض الحادث منها فيها وينفع من البلة التي تجلب من العين
 ومن ابتداء الماء في العين ويدمل القروح الجبشية وينقي وساخها
حجرا قليما الفضة قال ارسطو ان الفضة ايضا اذا دخلت النار
 للخلاص من الاجساد التي خالطتها يعلوها جسم سخي اقليميا الفضة
 نافع من القروح والسففة والجرب طلامع الادهان وقال غيره ينفع
 من وجع العين درودا وفي المراهم تنبت اللحم في الجراحات **حجرا بهت**
 ابيض في لون الرقيبا البيضاء يتلاصق حسنا اذا وقعت عليه عين
 الانسان يغلبه الضحك وقيل انه معاطيس الانسان **حجرا بسد**
 هو اصل المرجان منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود بقطع برق الدم درودا
 ويقوى العين كحلا وينشف رطوباتها الفضلية ويقوى القلب
 وينفع من عسر البول واذا علق على المصروع ينفضه نقعا بينا والا ولى

ان يعلق على رقبته **حجر بلور** قال ارسطو انه صنف من الزجاج الا انه اصلب
وهو مجتمع الجسم في العذات بخلاف الزجاج فانه متفرق الجسم يجمع بالقيسيا
والبلور يصنع بانواع الياقوت فيشبهه الياقوت والملك يتخذون
من البلور واواني على اعتقاد ان للشرب فيها فوائد والبلور اذا قابل
الشخص فيقرب منه قطنة او خرقة سوداء تاخذ فيها النار وقال غير
البلور الا غير اذا علق على من يشتهي وجع الفرس يسكن في الحال **حجر**
البورق اجزاء سبعة من الارض كالمالح الا ان البورق اقوى قال انه
اذا طلى به الحلب في الخمار يزيله وقال ارسطو انواع البورق كثيرة فمنه ما
يتكون من الماء الجاري ومنه ما يتكون من الحجر في معدنه ومنه ابيض
واحمر واخضر واللوان كثيرة وهو يذيب الاجساد كلها ويلينها للستل
وينفع من الجرب والبرص طلاء وينفع الدماميل وينفع الصمم ويجلو البياض
القيح من العين وينفع الحصى التي ينوب بادوار اذا خرج به قبل الدور بساعة
وقال ابن سينا اذا ضربه يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحسن اللون
حجر بحادق قال ارسطو انه محرم اللون وعمرته غير حمرة الياقوت
ومعدنه بلاد الشرق فاذا خرج من معدنه اصابه ظلمة فاذا قطعه الصانع
خرج نوره وحشده فن تحتم به وزن عشرين شعيرة يدفع عنه الاحلام
الرديّة ومن ادام النظر اليه في شعاع الشمس تقص نور عينه واذا مسح
بلاكراس والحية ثم وضع رأس على الارض اتاه ما هو اليه من عودين
حجر ندم قال ارسطو انه حجر يوجد بناحية الغرب في شواطئ البحر وليس
يوجد الا في هذا الموضع فقط وهو ابيض مثل الرضام خاصيته انه اذا شتم
انسان جمده دمه في جسده ومات من ساعته **حجر تكار** قال ارسطو انه

حجر من جنس الملح يوجد فيه طعم البورق معدنه ساحل البحر وهو تعيين
على سبك الذهب ويلينه وينفع من يأكل الاسنان ويقتل دودا ويسكن ضرابها
ويجلوها وله في تسكين اوجاع الاسنان خاصية عجيبه **حجر ثوبتا** قال ارسطو
حجر معدني ذوات انواع ابيض واخضر واصفر معدنها سواحل بحر الهند والسند
كلها ينفع العيون المرطوبه وتزيل الصنان **حجر مال النوم** قال ارسطو هو
حجر شدة الحمرة صافي اللون يرى بالتهار كأنه يخرج منه بخار وبالليل يسطع
صنوه حتى يضئ به مكان حوله نايما لا سقط حتى يدور برأسه واذا طلى
به موضع الحمرة ابرها **حجر صرع** قال ارسطو هو ذو اللون كثير يوقى به من اليم
او الصين والناس يكرهون اخذ شيء منه لانه يكثر الهوم والقوم لمن يستصعبه
ويورث احلاما رديّة ويعسر معه قضاء الحوائج ولا يفتح لابس في الامور كلها
واذا علق على صبي كثر بكائه وتكره وقرعته وسيلان لعابه ومن سقى منه
مسحوقا قل نومه وكثر قرعته وساخلفه وثقل لسانه وان سحق وحيل به
الياقوت حسنه وصبره مشرقا نيرا والنظر اليه يورث الهم وان وضع بين
قوم لا علم به يقع بينهم عدوة شديدة واذا علق على المرأة تسهل ولادتها
وان وضع بقربها خف وجعها **حجر حامي** قال ارسطو هو حجر شديد الحمرة مشوب
بنقط سود صفار يجلب من بلاد الهند من ازال تلك النقط من هذا الحجر
حتى يصير كله احمر والقاه على النحاس حرم مثل الذهب لا تلك النقط
هو دخان الفضة وينفع من الفالج اذا استقط به **حجر** قال بليناس في كتاب
الخواص اذا كان الحمل كثير الرغار بطت في ذنبه حجر لا يرغى البتة وقال صاحب
كتاب الفلاحة الحجر الذي فيه ثقبه خلقة اذا علق على شيء من الاشجار
يكثر ثمرها ولا يصيبه ثمرها شيء من الافات **حجر اسما نجوف**

قال ارسطو اذا كان الحجر اسما بخونيا فحككته فخرج ابيض من استصحبه
 يبقا من احما غير حزين وان خرج اسود من علقه عليه لم يرح عمله وان خرج
 اصفر فهو صالح لكل عمل وان طرح في بئر ونهر قل ماؤها وزمها انقطع
 وان خرج احمر من استصحبه يري كل خير وان خرج اخضر من امسكه
 يزكو ما ازرع سواء ان زرع في ارض حرا وارض سوا وان خرج اغبر والتحل
 به على اسم امرأة احبته **حجر ابيض** قال ارسطو اذا كان الحجر ابيض فحككته
 فخرج جده اصفر فانه من امسكه اذا تكلم بشيء سواء كان صادقا او كاذبا
 يقع وان خرج محكما احمر فكل شيء يعمل يرتفع سرعا وان خرج اغبر
 على لون الارض فكل من استعان به في شيء من عمله اعان عليه وان خرج
 محكما اسما بخونيا فلا يزال صاحبه الذي يمسه طيب النفس وان
 خرج اخضر ان علق في بستان اسرع خروجه غرسه وتكثرت اشجاره
 سرعا وان خرج اسود ابر من سقى السم القاتل ومن لدغ الحية وكسرت
 اذا شرب من محكمه او علق عليه **حجر احمر** قال ارسطو اذا كان الحجر احمر فخرج
 محكمه ابيض كان حامله ينجح في كل عمل عمله وان خرج اسود كان حامله اي
 شيء يحدث به نفسه يقدر عليه وان خرج اخضر فن ربطه على عضد
 يحبه الناس وان خرج اخضر فان الذي يمسه معه يصرف عنه
 السحرة قال الشيخ الرئيس ان في حجر احمر يشبه البسد وزن
 منه قال بفعل جملة جوهره كاليابس **حجر اخضر** قال ارسطو اذا كان
 اخضر فحككته فخرج محكمه ابيض من امسكه معه وغرس غرسا او زرع
 زرا وجعل هذا الحجر في خرقة او قفظة ودفنه في الترع ينبت باذن
 الله تعالى احسن نبات وان خرج اسود يجمع لمن امسكه خيرا

كثيرا وان خرج اصفر فكل واحد يعطيه انسان يوافقه وان خرج
 احمر يكثر له من كل احد عطية ويكرم وان خرج اغبر لا يعالج مريضا
 به الا برا باذن الله تعالى **حجر اسود** قال ارسطو اذا كان اسود فحككته
 فخرج محكمه ابيض ينفع من ستم الحية والعقرب اذا شرب الماء وخرج من محكمه
 او علق عليه وان خرج اخضر فن امسكه لم يعي كثيرا وكل بيت هو
 فيه يصح اهله من الازاء وان خرج اسود على لونه فن امسكه معه
 تقضى له الحوائج من الناس ويزيد في عقله وان خرج اخضر فن امسكه
 لم تلد غله الهوام **حجر اخضر** قال ارسطو اذا خرج محكمه ابيض من امسكه
 معه يحصل له كل شيء يطلبه من الناس وان خرج اخضر فانه
 اذا وضع على شيء من الاعمال كان جديرا ان يقع وان كان
 احمر فن الجواب عن كل شيء يسئل باذن الله تعالى وان خرج اسود
 فن اخذه معه وسما اسم من يريده فانه يتبعه ولا ينقطع عنه
 مادام الحجر معه **حجر اغبر** قال ارسطو اذا كان الحجر اغبر وخرج محكمه
 ابيض او سحيقه فانه ان سحق على اسم انسان ويكتحل به ويستى
 اسم ذلك الانسان فانه يحبه ويشفق عليه وان خرج محكمه
 اسود فن الكخن يحكا كته يكرم كل احد وان التحل به النساء اجترن
 ازواجهن وان خرج اخضر ينثني عليه من راه حيث ذهب وان خرج
 احمر فحيث ما ذهب يبسط عليه المطاش وان خرج اخضر فن امسكه
 اذا جلس مع قوم اكرمهم وان خرج اسما بخونيا فان صاحبه يعد
 حكما وان لم يكن كذلك **حجر ابيض** قال ارسطو ان الاسكندر اصاب
 هذا الحجر باثر ينفذ ومعدنه هناك وخاصيته انه اذا ادنى من الانسان

والحيوان ظهوره شهوة الوقاع فتع الناس من حملة الى مصكهم مخافة
افتضاح النساء ومن أمسك من هذا الحجر تحت لسانه امن العطش
واذا سقى منه صاحب الماد الاصف ولوارج شعيرات اه اسهل من ساعته
وذكر ان بارض مصر حجر من شدة على ظهره بثورة شهوة الوقاع **حجر البحر**
قال ارسطو هذا حجر يوجد على ساحل البحر يتولد من لطيف اجزاء الارض
ونجا البحر وهو حجر اسود حشن المحس مثل الرجا الا انه خفيف لا ينفوس
في الماء وخاصيته ان الانسان اذا استحم به وركب البحر من الفرق
واذا التقي في القدر لم يغلى وان او قد تحته خطب كثير وذكر ان
الاسكندر اصاب هذا الحجر في الظلمات وابرا به الرضا واصحاب
الغاهات **حجر الجباري** يوجد في موصلة الحباري يشد على الانسان
لم يحتلم ما دام عليه وان كان به اسهل يحبس بطنه **حجر الحصة**
قال ارسطو حجر فيده رخاوة يخرج من بحيرة بارض المغرب يشرب
منه مقدار عشر جبات نقت حصة الثانية وهذا حجر عزيز ترميه
الامواج الى الساحل كانه الفلك الذي يعزل بها النساء **حجر الحية**
يقال له بالفارسية مهر مار في حجم بندقة صغيرة توجد على رأس
الحيات لا كلها وخاصيته ان العضو الملدوغ يجعل في اللبن او في الماء
الحار وهذا الحجر يلقي فيه فانه يلتزق بموضع اللدغ ويستخرج منه
السم وقال ابن سينا انه ينفع من نفض الحية تعلقا قال جالينوس
اخبرني بذلك رجل صدوق **حجر الخطاف** يوجد في غسه حجران
احدهما احمر والاخر ابيض فان علق الاحمر على من يفرغ من نومته يدع
عنه ذلك وان علق الابيض على من به صرع يزول عنه **حجر الرخام**

حجر اسماء نجوى يوجد في قانصة اذا شد على المصروع يزول عنه الوجع
والصرع ويزيد في قوة الباه اذا علق على الانسان يدفع عنه العين
السوء ويترك تحت رأس الصبي لا يفرغ في نومته **حجر الرجا** يشد من السفلى
قطعة على المرأة التي تسقط ولدها فانها لا تسقط وسخى عنها عند
الطلاق كيلا يتعسر عليها واذا صحرش عليه الخمل ويجلس عليه قطع
توف الدم ويحلل الاورام الحارة **حجر السامور** حجر يقطع الاحجار كلها
ذكر ان سليمان بن داود عليهما السلام لما اراد بناء البيت المقدس امر ان يشاء
يقطع الاحجار فشكى الناس من صوت قطع الاحجار فجمع علماء بني اسرائيل
وعفاريات الجن وطلب منهم قطع الحجر من غير صوت فقال بعض العفاريات
اعلم حجر الى هذه الخاصية ولكن لست اعرف مكانه ولى جيلة في تحصيله
ثم قال على بعض العقاب وبعضها فجاء بها بعض العفاريات في الحال فدعا
بجام من القوارير غليظ شديد الصفا وركب على بعض العقاب وكرها
وامرهم بها الى مكانه فعاد العقاب الى عشها فرائتها مغطاة فضربت بها
برجليها فلم تعمل فيه شيئا فسارت واقبلت صبحا اليوم الثاني
وفي منقارها قطعة حجر القطة على الجام فانشق نصفين من غير صوت
فدعا سليمان عليه السلام العقاب وقال اخبرني عن اتي موضع
حملت هذا الحجر فقال يا نبي الله من جبل العقاب بالمغرب يقال له السامور
فبعث سليمان دم الجن فحملوا منه مقدار حاجته وكان بعد ذلك يقطع
الجن الصخور من غير ان يسمع لها صوت **حجر السم** هو الحجر كالجرع وليس
بجرع يوجد في خزائن الملوك خاصيته انه يتحرك اذا خضر السم **حجر**
الوزير نظام الملك الحسن بن علي قدس الله روحه في كتاب سير الملوك

ان سليمان بن عبد الملك قال ذات يوم ان ملكتي ليست تقصر عن
ملكه سليمان بن داود الله تعالى الخن والطين والكرج والبسر
لاحد من الملوك على وجه الارض مثل ما لي من الاموال والعدة قال بعض الخاضعين
اظم شئ يحتاج اليه الملوك ليس هو عندك يا امير المؤمنين
قال ما هو قال وزير يكون وزير بن وزير بن وزير كما انك خليفة
ابن خليفة ابن خليفة قال وهل تعرف وزير هذه صفة قال نعم جعفر بن
برمك فانه ورث الوزارة ابا عن جد الى زمن اردشير ولهم كتب مصنفة
في الوزارة يعلمون اولادهم فكتب سليمان الى عامل بلخ وامر بارسال
جعفر الى دمشق مع التجمل والاعزان فلما وصل الى دمشق ودخل على سليمان
فرأى سليمان صورته تحسده وترك له وامره بالجلوس بين
يديه فاما كان الايسر حتى عسى سليمان وجهه وقال لا حول ولا قوة الا
بالله قم من عندي فاقامه الحاجب ولم يعرف احد سبب ذلك الى
ان خلا سليمان بند مائه فقال بعضهم يا امير المؤمنين طليت جعفر
من اسنان باعزان فلما حضر بعده فقال سليمان لولا الله حياء
من ارض بعيدة لامرت بضرب عنقه لانه حضر بين يدي ومعه التسم
القاتل فكان ما جاء نا وصحبه التسم القاتل فقال ذلك النديم ايلون
يا امير المؤمنين ان اكشف هذا فقال افضل فذهب الى جعفر
وقال له انك اذا حضرت عند امير المؤمنين كان معك شئ من التسم
قال نعم وهو الان معي تحت قص خاتمي هذا لان ابائي احتملوا من الملوك
مشاق كثيرة طلبوا منهم الاموال وعذبوهم واني خشيت ان اكلف
شيئا من ذلك فاجبت ان امض خاتمي هذا واستريح من الهانة فرجع النديم

الى سليمان فاخبره بما سمع من جعفر فتعجب سليمان من نظره في العواقب فاحضره
مرة اخرى وطلع عليه واقعد بجانبه ووضع الدواة بين يديه حتى وقع بحضور
سليمان عدة تواقع فلما انبسط معه بعد ذلك ساله ذات يوم يا امير المؤمنين
كيف عرفت التسم مع العبد فقال معي خزان لا افارقهما ابدا من خاصيتهما انهما
يتحركان من التسم اذا حضرتا في مكان معه فلما دخلت على تحركتا وحين قدمت
بين يدي اضطربتا وكادا ان تقع احدهما على الاخرى فلما قمت من عنده
سكنتا ثم فتحهما وعرضهما على جعفر فكانا خريزتين كالخرج **حجر البساطين**
قال ارسطو هو حجر امس احمر اللون لونه لون الياقوت وكسره كسره وليس له
شفاف اذا غمس في الماء اصفر مثل الزنج واذ اكلس ثلث مرات احمر وصار مثل
الزنجفرفان التي جزء منه على اربعة اجزاء من الفضة صبغها ذهبيا احمر
انشاء الله تعالى **حجر الصوف** وهو احمر يضرب الى سود يجلب من ارض كرميان
ويسمى ايضا حجر الخمار يسقي من اضر به التبيد واصابه صداع الحمار في الحال
وحمل ويكتب به مثل الزنجفرفا **حجر الصنوبر** قال ارسطو انه صالح لرفع البرقان
يوجد في عشر الخطاف والحيلة في تحصيله ان ياطح فرخ الخطاف بالترعفران
ويترك في مكانه فاذا عادت امله ترى عليه اثر الصفرة تحسب ان بها
البرقان فتأني بهذا الحجر ويتركه في العشب وقد لك الافراخ به **حجر العجاج**
قال ابن سينا يمنع من نرف الدم من القروح والجراحات **حجر العقاب**
حجر يشبه نوا التمر هندي اذا مررت تسمع منه صوت واذ اكسرت لا ترى فيه شئ
يوجد في عشر العقاب يجلبه من ارض الهند واذ قصدت انسان عشه يرمى
اليه هذا الحجر ليأخذه ويرجع فكان عرف ان قصدتم اياه هذا الحجر
وخاصية انه اذا علق على من به عسل البول يضع سريعا ومن جملة

تحت لسانه يغلب النقص في المقاومة ويبقى مقضى الحاجة **حجر الفار**
شبيه بالفار يوجد بارض المغرب يتركه الناس في بيوتهم يجمع عليه الفار
بحيث يسهل اخذها باليد وهم يدفعون الفار بهذا الحجر لانه ارضهم خالية
عن التسنين **حجر القمر** قال ابن سينا انه يوجد ببلاد المغرب عند زيادة
القمر ويقال له ايضا براق القمر حجر خفيف خاصيته انه يعلق على الشجر
فتنثر وينفع من الصرع اذا علق على المصروع وبالهند حجرته اذا خسف القمر
يتقار منه الماء يقال له ايضا حجر القمر والله اعلم **حجر القير** قال
ارسطوانه اسود اللون خشن الملمس اذا التقي على القير ولو على الف من ^{يغلي} كما
يغلي من النار واذا التقي في عين الماء الجاري المسرع حال عنه **حجر القى**
يوجد هذا الحجر بارض مصر اذا اخذه الانسان بيده غلبه الغثيان
حتى تنقي جميع ما في معدته بحيث لو لم يلقته من يده خيف عليه
التلف **حجر الكلب** اذا رميت الكلب بحجر فعضه فان القيت ذلك الحجر
في البئذ من شرب منه يعربد **حجر المطر** جلب من بلاد الترك وهو انواع
مختلفة الالوان اذا وضع شئ منها في الماء يتفيم السماء وتطرر ^{وتساقط} رجا
يقع البرد والتنج وهذا امر مشهور ورايت من شاهد هذا **حجر** موضع
تقرع عليه الناقة يوضع هذا الحجر على الخوان عند اكل الناس لا يجده احد
منهم طعم المأكول مادام ذلك الحجر عليه ويعلق على العاشق الهائم بسلول
ويزول عنه الهيمان **حجر** يتولد في الانسان قال ارسطو اذا سحق مع الكحل
قلح البياض من العين اذا التحل به **حجر** يتولد في الماء الركد قال ارسطو اذا
سحق وسعط به نفع من الصرع والجنون نفعاً بينا **حجر حرص** قال ارسطو
انه حجر اصفر اللون مشوب ببياض وحضرة وهو خفيف لين الملمس يوجد

بارض المغرب خاصيته انه ينفع من لسع الهوام ومن جميع ذات السم **حجر موسى**
قال ارسطو الحديد اذا خلص بالنار حدث منه حجر يسمى الحديد وهو خشية
له خاصية عجيبه في تخفيف الحجرات وابر النواصير واذا جعلته في شئ
من الجوارشنان ينفع لمن به استرخاء المعدة ولينها ويذهب بريح البواكير
واللون المتغير من قبل البواسير **حجر خبث الطين** قال ارسطو ان الطين
اذا عمل منه آنية لوقوا ليت ثم ارضل النار انسكب منه شبيه العسل ثم
يتججر فيستعمل في الاصباغ والتصباغون يسودون به بعد ما انفقوه في كحل
وهو نافع لدبر الذوات اذا سحق ونثر عليها والله الموفق **حجر خصية البليس**
حجر يوجد بارض الصين من استحببه لا يدور اللص حوله ولا حول متاعه
وينزله حمله وقار **حجر در** قال ارسطو ان البحر يسمى اوقيانوس يضرب
في فصل الربيع من هبوب الريح فيأتيه التصدف في هذا الوقت فتأتي
الريح برشاشات يلقيها التصدف كما يلقي الرحم النطفة ثم يرجع الى قعر البحر
فتصير تلك النطفة من كبده من الماء واللحم في جوف التصدف كما فرما
وقع في بطنها قطرة كبيرة فتعقد ذرا كبيراً ويزعم يقع رشاشات فينعقد
اجزاء صفراء كما ترى في اكثر الاصداف ثم ان التصدف اذا وقعت في فمها
القطرة تخرج من قعر الماء الى ظاهره عند هبوب الشمال وطلوع الشمس
وغروبها ولا تخرج من وسط النهار فان شدة الحر ورجح البحر يفسد
الذر وتفتح فاهها يقع الشمال على الدر فينعقد من اثر الشمال وحرارة الشمس
كما ينعقد الجنين في الرحم من حرارتها ثم ان جوف التصدف ان خلا من الماء
المر تكون في غاية الصفاء والجلال وحسن الهيئة وان خلط التصدف
شئ من الماء المر يكون الدر اصفر اللون او كدر اغير مهندهم وكذلك استقبل

الهوا في غير هذين الوقتين كانت الدرة كدرة واذا كانت فيها دودة او كانت
مخوفة مصمتة كان سببها استقبال التصدف في الهوى الردى وهو
الليل وانصاف النهار ثم ان التصدف اذا تجسدت الدرة في جوفها تجسد
مستويا هبط الى البحر حتى ينشج في قعر البحر ويتشعب منه العروق ويصير
بناتا بعد ما كان حيوانا فعند ذلك يقلع من قعر البحر واذا تركت تغيرت
وفسدت كالتمر اذا لم تعطف وان قطا فيها فانها تذهب حسن
لونها وطيب طعمها قال ارسطو من خاصية الدرة انه ينفع من الحفقات
والخوف الذي يكون من المرة السوداء ويصفي دم القلب جيدا وانما يخالطه
الاطباء في الادوية لهذا المعنى ويستعملونه في الاحمال لتسديد اعصاب
العين ومن جعل الدر واللالى مار جراحا فانه اذا طلى به البياض الذي
في الجسد برصا او بهقا اذهب به باذن الله تعالى **حجر دهنج** قال ارسطو
انه حجر اخضر في لون الزبرجد لين المجس كما قال هرسس يتكون في معدن
التحاس وذلك ان التحاس في معدنه اذا طبخته بخارات الارض ارتفع
منه بخار من كبريت الارض التي يتولد فيها فيرتفع ذلك البخار وتضعه
الارض فيتكاثر بضم بعضه البعض فاذا ضرب به الهوى عقد وصر **حجر**
وهو انواع كثيرة الاخضر والشدية الاخضر والموشى وعلى لون ريش
الطاووس والمكد ونسبه الدهنج الى التحاس كنسبة الزبرجد الى الذهب
وهو حجر يصفا بصفاء الجو ويتكدر بكدرته ومن عجيب خواصه انه
اذا سقى انسان من يحكه يفعل فعل السم وان سقى شارب السم نفعه وان
لدغ انسان ومسح الموضع به سكن وجعه وسحق بالخل ويطلى به
القواني فانها تذهب باذن الله تعالى وقال غير ينفع من حفقات القلب

ويدخل في ادوية العين يشد اعصابه وان طلى بحكائه بياض البرص ازاله
وان علق على انسان تغلبه قوة الباه **حجر مياحي** قال ارسطو انه
حجر اسود مثل السخام يصاب في البحار اذا احرق وسحق مع الزبيق عقدة
واذا طرح على الطلق وعرض على النار صير مار جراحا **حجر زمام** حجر ابيض
مشهور اذا اردت ان لا تحبل المرأة فاسقمها وزين درهم رخما مسحوقا
وقال بليناس قد يوجد في وسط الرخام دود من اخذ ثلثة منها وشدها
في خرقة على المرأة لم تحبل **حجر قوس** قال ارسطو يوجد بقرب البحر الاخضر
ومن خواصه ان الانسان اذا تختم به ينزل عنه الهم والحزن **حجر زاجان**
تولد جميع اجزاء الزجات من اجزاء ما ينه واجزاء ارضية محرقة اذا اختلط
بعضها ببعض اختلاطا شديدا وبسبب الحرارة التي وجدت في دفان
دخانيتهما اذا اختلطت بالاجزاء المائية يحدث فيها دهنية فتصير قابلة
للتزويج ولهذا وجد في الزاج ملوحة وكبريتية وحجرية فمن حيث انه
وجد فيه الاجزاء المائية والاجزاء الارضية المحترقة وجد فيه مديحة
ومن حيث ان الحرارة نصحتها حتى حدث فيه دهنية كبريتية ومن حيث
ان الماء والتراب انقعدا بحرارة الشمس وجد فيه حجرية واما اختلاف
الوانها فتجست اختلاف المعادن واما خاصيته فانه ينفع من الجرب
والسعة والناصور والرعاف وتاكل الانسان واذا دخن البيت
بالزاج هرب من مراحته الفان والذباب **حجر زبد البحر** قال ابن سينا
انه انواع منه فطري يصلح لحلق الشعر وينفع من البهق ومنه اسفنج
شديد الجلال للانسان ومنه وردى نافع للتقريس والتطال ولا يستسا
ومن عجيب خواصه انه للحلق وهو ينبت وينفع من البهق والكلف

واله تار ويجلو الانسان وينفع من الخنازير ولا تستسقا وعسر البول وزعم
بعضهم ان زبد البحر اذا علق على فخذ صاحبته الطلق سهل ولا دنتها
حجر الزجاج قال ارسطو الزجاج انواع كثيرة يوجد عليه كثير حتى
يختلط ويجري والزجاج اذا اصابته النار ثم اخرج النار قبل ان يدخل
يتكسر ولم ينتفع به وهو يتلون بالوان كثيرة لانه من الين الاحجار
ويعد في الاحجار كما ياق من الناس لانه يميل الى كل صبغ يصبغ به وهو
يخرج اللحم قال ابن سينا من خاصيته انه يجلو الاسنان وينبت الشعر
اذا طلى بدهن الزبيب ويجلو العين ويذهب بياضها **حجر الزرنج**
معروف قال ارسطو له الوان كثيرة فنه احمر واصفر واخضر اما الاحمر
والاصفر فماده يهينه اللون اذا جمع مع الكلس حلقا لشعر وهو سم قاتل ومن
احترق الزرنج وذلك به الاسنان تفعها وذهب بحفرها وقال غير
الزرنج يحمل على الجراحات والجرب والسعفة الرطبة تنفعها ومع
الزيت يقتل القمل ومع دهن الورد ينفع البواسير واذا طلى الانسان
به جسده لازالة الشعر يحدث به كلفا فليطلى بعد بلا رز والاصفر
ليدفع غاييلته والزرنج الاصفر يقتل الذباب براحة فان جعلته
في شئ حلوت كاله الذباب يقتله قتلا وهيا واذا القيت الزرنج
مع الملح في النبيذ افسد **حجر الزنجار** قال ارسطو هو حجر يستخرج
من النحاس والتصفر بالخل وفيه قوة السم اذا شرب وخاصيته انه يبرى
النواصير ويأكل اللحم الميت من الجراحات وقال ابن سينا هو تلج النحاس
بان تكب اينة نحاس على فم وينفع من البواسير بان يتخذ سنه
ومن الاشق فتأمل بخشي بها **حجر النجف** قال ارسطو ان الزبيب

اذا طلى في الزجاج على النار واستوثق رأس الزجاج كي لا يطير الزبيب منه
استحال بياضه الى الحمرة وصار زنجفرا فان نشقت لايته او اصاب
بدنه صانعة دخانها حدث من ذلك مرض صعب وربما يقتل وهو
يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح وينفع من حرق النار ويأكل
الانسان وهو من السموم القتالة **حجر السبع** قال ارسطو هو حجر يوق
به من بلاد الهند اسود شديد البرق شديدة الرقاوة يتكسر سريعا واذا اصاب
الانسان ضعفا في بصره من الكبر واذا بدا الماء في عينه والعياذ بالله تعالى
وعلا مته عسر الروية وان يراق دام عينيه شئ كالزحان او كالذباب
فيديم النظر في السبع فانه ينفع نفعنا بينا ولبس شئ منه ياء من العين
السوء وقال غيره من ادمن اليه النظر احدث بصره وادسحق وانحل به
جلو البصر واذا علق على الرأس ينفع من الصاع **حجر السيس** قال ارسطو
هذا حجر ضيف يتخلل اذا جسيته ظننت ان الريح يخرج منه يعني
ان الريح تحرق جسمه وهذا حجر اذا عصفت الريح على اهل البحر وقبلت
الامواج ومر ماء البحر من فاع الريح اقبل هذا الحجر مع الريح والماء ومن
استصحب من هذا الحجر ولو زنة قيراط او اقل لم يظفر به عدوه ابدا ولا يقبله
حجر شادنج قال ارسطو معدنه جزاير بحر الصين كانه الرمل الحسن
ومنه احجار صفراء وكبار اذا حرق وسحق وطللى به القروح او در عليها
ابراها باذن الله تعالى وهو يجلي الاسنان من الرسخ **حجر شادنج**
ويقال له ايضا حجر الدم يحرق المقناطيس فيخرج شادنج ومنه معدن
ومنه مصنوع يتلطف في احراق المقناطيس ومن خاصيته انه يقوى
البصر ويذكر على اللحم الزايد فيضرم ويرمل قروح العين خصوصا مع بياض

البيض وينفع من خشونة الأوجان **حجر شب** قال ديسقوريدوس اصناف
الشب كثيرة وأشهرها اليماني وهو ابيض وفيه صفرة في طبعه خوضنة وذكر
ان الشب اليماني يقطر من جبال اليمن وهو ماء فاذا صار الى الارض استحال
شبا ينفع من ترقق كل دم وقد فر وهو مع دردي الخل يجفف القروح العسرة
المتراكمة وطبخه اذا يمتص به وجع الاسنان والتصبغات يجعلون الاثواب
في الشب ثم في الصبغ فان الصبغ لا يفارقه والشب في اينة الرصاص امان
من القولنج **حجر صدف** حجر معروف منه ما يتلون في الماء العذب ومنه المالح
ومن خاصيته جذب السلا والعظام ويسكن وجع النقرس والمفاصل اذا ضم
به واذا سحق نخل قطع الرعاف ولحمه ينفع من عضة الكلب الكلب
ومحرقه يجلو الاسنان اذا استك به وفي الكحل ينفع من قروح العين
وانا طلى به موضع الشعر الزائد في الجفن بعد سنته منع نباته ثانيا وينفع من
حرق النار ويجفف القروح والجراحات واذا شدة قطعة صافية على صبي
نبت اسنانه بلا وجع **حجر طار والنوم** قال ارسطو انه حجر ابيض مايل
الى السواد ثقيل الجسم جدا كانه في وزن الرصاص في مسه خشونة
وزن ما يكون بلون الطحال اذا علق على انسان لا ينام ليل ولا نهار ولا
يحبس بنعاب السهر بخلاف من سهر ويسقط المجذوم بذلك يبرأ
حجر طاليقون هو نحاس طرح عليه الاودية حتى صار صلبا
ان اتخذ منه شيء من التصول اضربه جدا وقال ارسطو هو من جنس
النحاس غير انهم القوا عليه الادوية المجاذبة حتى حدثت فيه
سميه فان خرج به حيوان اضربه جدا ومن حمى الطاليقون ثم غمسه
في مائع لم يقرب ذلك المائع ذباب **حجر طلق** قال ارسطو هو نوعان

ابيض غليظ القصر صافي البياض واحمر رقيق القسر لين المحسن وهو
حجر شريف يلقى على الرصاص والنحاس والحديد يصيرها فضة باذن
الله تعالى ومن اراد حله فليشد في خرقة ويجعل فيه حصي ويضرب
بالماء حتى ينحل بعد ما غس في الماء **حجر سوطوس** قال ارسطو تولد
في معدن الفضة والنحاس جميعا وهو اخضر فيه طبع الذهب وخامية
انه اذا نفع في ماء وشرب يثقل وقد فعل ذلك يقوم من عساكر الاسكندر
فانرا واذا القي في الكحل ذهب بياض العين العتيق وان لم يكن عتيقا يضر
بالعين **حجر عقيق** قال ارسطو اصنافه كثيرة واجودها ما يجلب من
اليمن وقد يوجد ساحل البحر بالاردن واحسنه ما اشتد حرته وصفا
صفرة فمن لبس من احسنه سكنت حرته عند الخسومة وعند الضحك
ايضا ومن استاك بنحاته يذهب عنه صدري الاسنان ويتبيضا ويذهب
بالريح الكريهة من الفم ولا مسنان وينفع من خروج الدم من حوالها
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تختم بعقيق لم يزل في
بركة وسرور ومحرقه يقوى العين وينفع من الحفقات **حجر عنبري**
قال ارسطو هو حجر يضرب لونه الى البصرة والحضرة التي ليست بالمشقة
وفيه نقط سود وصفرة وبيض يشتم منه رائحة العنبر والمولوك
اتخذوا منها اواني فغلب عليهم المرة السوداء فاحتاجوا الى العلاج
وتعبوا قالوا ان ابليس لعنه الله دلهم على ذلك **حجر عطاس** قال
ارسطو هو حجر يطفى النار اذا وقع فيها واذا القي في النار لم يشتعل
البتة واذا جعل تحت اللسان وشرب عليه الشراب لم يرتفع بخاره
الى الرء ولم يسكن **حجر فادر** معناه حجر السم وهو اسم لكل حجر حفظ

قوتد على الروح ودفع ضرر السم قالوا ان السم حار وبارد فالحر يذيب
الدم ويضي الرطوبة التي بها قوام الحيوان ويدب في البديدت ديبب الزعفران
اذا وقع في الماء واما البارد فيجمد الدم والرصوبات الطيفة كالاخفة
اذا وقعت في اللبن الحليب فانها تجمد في اقرب مدة واما فعل الفارزهر
فمثل فعل الخوضات اذا وقعت على لون الزعفران فانها تنصله من ساعته
والفاعل لهذه الافة اعل قوة موجودة في هذه الاشياء خلقها الله تعالى
فيها وهي السماء بالطبيعة وهي كالاته للفاعل المختار يفعل بها افعالا
مختلفة واعمالا متنوعة قال ارسطو صنف الفارزهر كثير الا صفر ولا غير
والمشوب بالخضرة والمشوب بالبياض والجيد منها الا صفر الصافي ولا غير
معادته في بلاد الصين والهند وخراسان فمن شرب به زينة قيراط مسحق
اربر ودا بالبر وتخلص من السم بالعرق والرشح وان وضعه على سم العقرب
والهوام ينفع به نفعاً بينا وان سحق ودر على موضع اللسع حين
يلسع احدث البرق وان عقر الموضع قبل ان يتدارك بدوانه قدر عليه
سمامة نفعه **حجر فليسوس** قال ارسطو هو حجر يوجد في الظلمات
اخرجه الاسكندر وكان في خزانته وهو حجر اسود ثقيل الجسم اذا وقع في النار
تلاشى واضمحله واذا طرح على النبق وعرض على النار عقد النبق وضبط
بعضه بعضا فيصير ان جسدا واحدا وفضة لينة تصير على النار وطرق المطارق
واذا علق على انسان لم يرل يتكلم بالحكمة ما دام عليه ولا ينسى ذكر الله
تعالى لولا انهار وينفع من عين السم اذا سحق مع لبن البقر وطللى
به المرض يبرأ باذن الله تعالى **حجر طاسيا** قال ارسطو انه يوجد
في سافل الجبال الشواهق اذا كان الليل اسرج مثل النار واذا سحق بماء

الكرفس صار سماقاتا لاسماير الحيوانات **حجر فروس** قال ارسطو هذا حجر احمر
على لون النار اذا سحق وجعل على الجرح الذي لا يلتئم الحية **حجر فيرونج** قال
ارسطو هذا الحجر اخضر مشوب برزقة معادته ارض خراسان وهو
يصنوا لونه من صفاء الهوى واذا تكدر الجو تكدر ينفع العيون اذا سحق
مع الاحمال والتخل به وليس هو من لبس الملوك لانه ينقص الهيبة وعن
جعفر بن محمد رضى الله عنهما ما افتقرت يد تحت بغير وزج **حجر فيلوف**
قال ارسطو تفسر المتلون بالوان كثيرة وهذا الحجر يتلون الوانا في كل يوم
مرار على مرة احمر ومرة اصفر ومرة اخضر وبالليل يلعب كالمرق فلما
ظفرا لا سكتة بهذا الحجر في معدته اخذ منه شيئا كثيرا فلما جرت عليه قليل
اخذهم الرجم من كل ناحية فتوقوا ان هذا الحجر خاصية لا تحب الخزان نعرفها
الا نسافر الا سكتة باسكانها فامر بها بموضع لا هرب منه الجرح
وما كان تقربها شيئا من السباع والهوام فجعلها في خزانته **حجر قهار**
قال ارسطو هو حجر يوجد بناحية الشرق في معدن الذهب لونه
لون الياقوت الاحمر شفاف مثل الياقوت خاصية انه يدفع غايصة
السحر اذا استصحبه انسان معه واذا القى منه مقدار شعرتين ازال
الجبل والجنون **حجر قراطيسون** قال ارسطو انه يوجد بارض الهند ينفع
من سيلان الدم وان امسكه انسان في فيه ووضع على اخذه من المحاجم
وشرط لم يخرج من الدم شيئا اصلا **حجر قورم** قال ارسطو هذا حجر يخرج
الفواصت من البحر ملون بالبياض والحمره والصفرة والخضرة والذكية
اذا علق على انسان تكلم بالصواب والصدق وتزهر منه الشياطين
واذا شرب منه وزيت شعيرة مسحقا بالعود نفع من اوجاع كثيرة خاصة

وجع المفاصل والعظام **حجر قلنديس** هو صنف من التزاج وهو أقوى فعلا
 من الصنفين المذكورين بعد **حجر قلفطار** هو صنف من التزاج قال جالينوس
 ينفع من الأورام الساعية ويحرق اللحم الزائد وينفع من الرعاف والأورام اللثة
 وينفع الترف ويقع في الكحال جلا **حجر قلنديس** صنف من التزاج يحرق جدا كال
 اللحم ويخفف له وينفع من نواصير الأنف والرعاف ودور الأذن والبطن
 ويلقي في الماء ويرش به البيت يموت ما فيه من البرغوث والبق برايته
 وإذا ضم إليه الكبريت والشونيز كان أقوى فعلا ويدفع الغار أيضا ويدلك
 به المسنن ويجذبه موسى بغيره قوة عجيبة في إزالة الشعر وإذا ذلك به
 منخل نسان لا ينال البتة فان أراد إزالة ذلك يلطخ أنفه بالزيت حتى
 ينال **حجر قلى** حجر يتخذ من الأسنان بان يحرق حتى يصير رمادا وهو جلا كال
 أقوى من الملح ينفع من البهق والجرب واللحم الزائد يدق مع الثوم ويعجن
 بالنقط الأبيض ويطل به لدغ العقرب فانه يسكن وجعه في الحال **حجر قيسون**
 قال ارسطو انه حجر خفيف مخاض يقوم على الماء ولا يغوص يوجد بارض صليقية
 وارمينيه ويسمى أيضا حجر الدفاتر لانه اذا حلك المكتوب به ومن خاصيته
 تنقية الأسنان من الوسخ وتبييضها اذا سحق واستن به وقال ماسرجويه
 انه خلق الشعر اذا مر به **حجر قبرطيس** قال ارسطو انه حجر مدور كالبنادق
 يخرج من البحر خاصيته انه اذا سحق وسقى من به الحصى في المثانة أخرجهما
 قطعا من الحليل كالزمل **حجر كرسباد** قال ارسطو هو حجر يوجد على ساحل البحر
 يجتمع عليه الحيات لونه أسود مثل المداد وهو خفيف حسن المجلس لا تغل
 فيه الباراد وإذا كلس تكلس في سبع مرار ويصير كلسه أبيض فانه خلط
 مع كلسه شيء من النوشادر والقيحز منها على سبعة أجزاء يبق عقده

وصيته **حجر كرسبيان** قال ارسطو انه اخضر اللون يوجد بارض الهند
 وهو ثقيل شفاف صاف اذا كلس هذا الحجر غيسيتا واذيب البلور في النار
 والتي من هذا الكرسبيان المدير عليه عشرة أساتير صبغه وجعله في
 نوت الياقوت وإذا علق على انسان اسن من الحيات **حجر كرك** قال
 ارسطو انه حجر أبيض اذا خرج من الخيط يشبه العاج يوقى به من سائل
 البحر **حجر السند** ينفع لحكة العين الكحالة واهل السند والهندي يتختمون
 به لدفع العين والسم والشياطين وكانوا القلا سفة يضعونها عندهم
 كيلا تقرهم الأرواح الرديئة **حجر كرماني** قال ارسطو هو حجر أسود يشوبه
 كمودة يصاب في الأجام والرجل وقد يكون على لون الطحال اذا شق بالشب
 واللبن واستعط المجدومين يبرئهم باذن الله تعالى **حجر كرماني** هو حجر أصفر
 مائل الى البياض ورزما كان الحرة ومعناه جاذب اللبن والهشام الى نفسه
 وهو صمغ شجر الجوز الرومي اذا علق على انسان نفضه من الأورام والحفقان
 ويحبس القيء وينفع ترف الدم وإذا علق على الحامل يحفظ جنينها وإذا
 علق على صاحب اليرقان نفضه وأزال صفوته والكهر باشييه بالصندروك
 الا انه اصغى لونا واميل الى البياض **حجر لازورد** قال ارسطو هو حجر له
 رخاوة وهو مشهور مرتحم به نبل في عين الناس وان احتمل به في الكحال
 ينفع العين قال ابن سينا انه ليسقط التاليل ويحسن الشفار ويكبرها
 وقال غير اللازورد ينفع من السهر وينفع اصحاب الماء الخوليا **حجر**
لاقط الذهب قال ارسطو هذا حجر يخالس الذهب معدنه ببعض
 جبال المغرب وهو أصفر مشوب بغيره يسيرة امس ان المجلس من نظر اليه
 ظنه تبرأ وخاصيته ان الذهب اذا برد بالمبرد واختلطت برادته بالتراب

ان امر عليه هذا الحجر لقطها واخرجها من التراب حتى لا يبقى فيه شيء
حجر لا قط الرصاص قال ارسطو هو حجر سمع اللون منتن الرائحة مشوب
بشيء من البياض والرصاص مع نقل جسمه هذا الحجر يختلسه فاذا وقع
في موضع يشتم منه رائحة الحلييت فان احرق بالنار حتى يصير كاللحم
ثم القى على الزيت يكون منه فضة جيدة تصبر على السبك والطرق
حجر لا قط الشم قال ارسطو هو حجر ذو خفيف متخلخل الجسم اذا مر
على ظهر الحيوان يخلق شعره مثل الكلس والنورة وان امر على شعر مطروح
على وجه الارض لقطه وان سحق وطل به الموضع الذي خلق منه الشعر
يزيل منه اثر الخلق مثل داء اللحية والتعلب وان اصاب رائحة هذا
الحجر لذهب السبوك فسدت وتفتت عند الطرق كما تفتت
الزجاج ولم يكن لها حيلة **حجر لا قط الصوف** قال ارسطو هذا
حجر اخضر تشوبه عروق خضرة وصفرة وهو خفيف الجسم مايل الى البياض
مدور صفار وكبار اذا ادنى منه الصوف التفت عليه حتى
يفوص في الصوف ومسحقه يزيل البياض من العين كالحالة وان كلس
وعقد مع زبد البحر عقد الزيت عقدا شديدا **حجر لا قط المعظم** قال
ارسطو هذا حجر اصفر حسن المحس يجلب من بلاد بلخ اذا ادنى من العظام
لقطها **حجر لا قط الفضة** قال ارسطو هو حجر ابيض مشوب بغيره اذا غر
عليه الانسان صير كما يصير الرصاص اذا اخذت منه قدرا وقيصة
ووضعت في الفضة على مقدار خمسة اذرع اجتذبت اليه وان كانت
سمرة اقتلع المسار من موضعه وليس شيء من المقناطيسات اقوى
من هذا **حجر لا قط القطر** يوجد على سواحل البحر وهو ابيض اذا ادنى

من القطر او المحرق اختلسها ومن خواصه انه ان حل في الزيل والقي على النحاس
بيضاء وصير مثل الفضة **حجر لا غيطرس** قال ارسطو انه حجر اسود اللون
يشتم منه رائحة الفار الشديدة اليبس يلحم الجراحات الشديدة القور
وينفع اصحاب الصرع ويطرد الهوام **حجر الماس** قال ارسطو انه يقرب
لونه من لون النوشادر الصافي لا يلصق بشيء من الا حجار الا هشمة وكسره
غير لا سرب فانه اذا ضرب بالاسرب انكسر الماس ولو جعلته الف قطعة كان
جميع قطاعه مثلثا وكلما كان حجمه اكبر كان تأثيره اقوى والصنع يجعلون
قطاعه في طرف المنقب ينقبون بها الاجار الصلبة والموضع الذي فيه
الماس لم يصل اليه احد وهو واد بارض الهند لا يلحق البصر اسفله وفيه
الافاعي وهذه الافاعي يراها احد الامات ولها مصيف ستة اشهر
ومشتاة مثلها فامر الاسكندر باتخاذ المراء والقاهها في الوادي حتى
ترى الحيات فيها صورتها فتموت وقيل انه راقب وقت عيبتها والقي
فيها قطع اللحم فنشبت بقطاع الماس وجاءت الطير من الجوق واخذت
من ذلك اللحم واخرجته من الوادي فامر الاسكندر اصحابه باتباع الطير
والتقاط ما تنثر من ذلك اللحم ومن عجائب الماس انه اذا طرق بالمطرقة
على السندان دخل في المطرقة او في السندان واذا ضرب بالاسرب
ينكسر في الحال وان القى في دم اللئس وادنى من النار يذوب وينفع من العصر
وفساد المعدة ويكسر الاسنان اذا اخذ في الفم وهو سم قاتل جدا **حجر ماس**
قال ارسطو هذا حجر هندي لا يعمل الحديد فيه واذا وضع في مكان بطل فيه
عمل السحر وتهرب عنه الشياطين ولا سكندر كان يعمله في عسكره
لدفع الجن والسحر **حجر ماها** في قال ارسطو هو حجر ابيض اصفر يوجد

بارض خراسان ينفع من السكنة وان احرق بالنار وجعل على البواسير
ابرأها ومن تحتم به امن من الزرع والغم والخزع **حجر مراد** قال ارسطو
انه حجر عجيب يوجد بناحية الجنوب ان اخذ من معدنه والتشمس
بناحية الجنوب ان اخذ كان طبعه حارا يابس وان كانت بناحية
الشمال كان طبعه باردا رطبا وهو احمر اللون اذا كانت الشمس جنوبية
واخضر اذا كانت شمالية وخاصيته ان الشياطين يتبع حامله ويعلمونه
بما اراد منهم **حجر مرجان** قال ارسطو انه ينبت في البحر احمر اللون
وهو اظلمس عقد الزريق وصفه بلون الذهب وهو يدخل في معالجات
العين ويصلب الحديقة وقال غيره انه يستخرج من موضع يسمى
مرسى الخرز بقرب ساحل افريقية يجتمع التجار بها ثم يستأجرون
اهل تلك النواحي على استخراج المرجان من قعر البحر ومن اراد ذلك
يتخذ صليبيا من الخشب طوله ذراع ويشد فيه حجر ويركب زكوة
وبعد عن الساحل نصف فرسخ ويرسل الصليب الى ان ينتهي الى
البحر ثم يترك الزكوة يمينا وشمالا حتى يتعلق المرجان بذوايب الصليب
ثم يقتلعه بقوة ويرقيه اليه وقد علق بالصليب وهو جسم مسجى
اغبر القشر فاذا حرك خرج احمر اللون وزعم بعض الناس انه يوجد ايضا
في قعر البحر اذ ليس في القواصون ينزلون عليه ويقطقونه اما خواصه
فقد ذكر في بسد وهو خلاصة فلا يفيد **حجر داسنج** هذا حجر يتخذ
من الرصاص ينفع الحراجات ويخففها اذا اتخذت منه المراهم ويبرئ
القروح ويكبح الجروح ويذهب براحة الزفر من الناس وقال ابن سينا
انه يطيب رائحة البدن ولا يبطو ويجلو الكلف ولا تار السود والدم

اليت واثار الجدري وهو سم قاتل يحبس البول واذا طلى به لا يطرده الفضل
الى القلب فليكن يدهن ليا من غائلة ذلك **حجر من قشيشا** قال ارسطو
انه اصناف منها ذهبية ومنها فضية ومنها نحاسية وجميع اصنافها
يخالطها الكبريت فاذا احرق كبريتها وكست حتى صارت كالزقيق
دخلت في كثير من الصنعة واذا القى منها على ذهب مسبوك خلص
الذهب وان القى مكلسا على النحاس والرصاص قلبهما الى البياض حتى
يقارب بالفضة في اللون وان طرح على النحاس الذائب بيسه ويتضمر
حتى يصير كالفضة وينفع العين من حميل العسل الحارة اكله وقال
ابن سينا انه ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل صنف يشبه جوهره
الذي ينسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر التروشناي اي حجر النور
لنفعه البصر وينفع من البهق والبرص والنمش طلاء ووق الشعر ويجمعه
ويجلو العين ويقويها واذا علق على الصبي لم يقرع وقال غيره اذا علق
على الانسان اصاب خيل وكرامة من الناس **حجر مسن** قال ارسطو المسن
الحجر اخضر الذي يسق الحديد اذا حددته بالدهان وهو نافع
لبياض العين اذا سحق واكتحل به قبل ان يصيبه الدهن قال ابن سينا
حكاكه المسن تطفى على الذرى والخصية لئلا يعظم **حجر مسهل الولادة**
قال ارسطو هذا حجر هندي اذا حر كته سمعت في جوفه صوتا ومعدنه
جبل بين مدينة فارو والبحر وانما عرف خاصيته في تسهل الولادة من التسر
فان التسر اذا كان وقت ان يبض تبلغ حد الموت من شدة العسر ويزعم
ماتت وجما فعند ذلك يذهب التسر اذكر الى ذلك الجبل ويأتي
بذلك الحجر ويجعلها تحتها فاهل الهند عزموا ذلك من التسر فاذا وضعت

هذا الحجر تحت كل حيوان اضربه الطلق سهل الولادة **حجر مقناطيس**
قال ارسطوانه يجذب الحديد واجود اصنافه ما كان اسود مشوبا
بالحمرة ومعدنه ساحل بحر الهند وهو قريب من بلادها واسفر
التي تعبر في البحر اذا قربت من معدن المقناطيس وفيها شئ من الحديد
طارت مثل الطير والتصقت بالجبل ولهذا المعنى يستعمل في سنن البحر
شئ من الحديد اصلا ومن عجيب خاصية المقناطيس انه اذا اصابها
رائحة الثوم بطل تأثيرها ولا تسلب الحديد فاذا غسله بالخل عاد الى
حالته ولذلك دم التبس اذا نفضته فيه وان سقى انسان بخالة الحديد
يسقى من هذا الحجر مسحوقا باللبن فانه يتزعه ويستصعبه حتى
لا يترك منه شئ وكذلك اذا سقى من حرج بحديد مسموم فانه
يبطل فعل السم وكذلك اذا نثر على الحجارة التي هي من حديد مسموم ابرها
فالحديد طابع لهذا الحجر بسبب قوة خلقها الله تعالى فيه ولا يزال
يتجذب اليه كالما شق الى المصنوق وقال غيره اذا علق المقناطيس
على انسان نفعه من وجع المفاصل وان امسكت المرأة التي
عسر ولادتها وضعت في الحال وينفع التقريس في اليدين والرجلين
واذا اخذ في اليد نفع من الكزاز واذا علق المرأة التي ضربها الطلق
على ثديها لا يسر وضعت سريها ومن علقته المرأة في عنقه زاد في ذهنه
ولم ينس شيئا **حجر ملح** قال ارسطو الملح اصناف منها المتجر كالبلور ومنها
ما يكون كالشاج وتجره كتجر سائر الاحجار ومنها ما يكون سورجاني او مرض
السبعة جعلها الله تعالى قواما لمصالح الدنيا فيصالح لكل شئ يخالطه
حتى الذهب فانه يحسن لونها ويزيد في صفرتها وعن النبي صلى الله

الفعال
الحجر

عليه وسلم

عليه وسلم يا علي ابداه بالملح واختم به فان به شفاء من سبعين داء ومن
خوامه دفع الصفونات كلها والملح المحرق ينقي الاسنان من الحفر ويزيل
كعب اللون حيث طلا واستعمله بالعدل يحسن اللون ويأكل اللحوم
الزائدة والتوبة وينفع القواني والجرب ويضمد مع بزر اذكتان للسف
العقرب ومع العسل وللخل نثره ذي الاربعه والاربعين والزنايز
وينفع من الجرب والحكة البلغمية والتقرس ولا ندرك في هو الذي يشبه
البلور يحيد الذهب ويشد اللثة المسترخية **حجر نظرون** قال ارسطو
انه يفصل الاجسام من الوسخ وينور وجهها ويحسنها وهو نافع للاوجام
الوائقي غلب عليها رطوبة تنشفها وتقويها وقال غيره هو البلورق
الامرني ينفع من القولنج الشديد ويقطع بياض القرينه واذا القيت
في العجين طيب الخبز ويبيضه وتنشفه وان طرح في القدر هري اللحم
حجر نوني قال ارسطوانه حجر شريف لين المجس ومعنى النوني
التافع للسم وهو ينفع من سائر السموم الا انه يعمل الى الكبد والقلب
ويذوبها والى العروق فيفسد كيفية ما فيها من الدم وقد يسد مجاري
الروح الحيوانية فيضشى على الانسان فان بادرا لادوية القتالة
قبل نقشها في البدن نفعه نقابينا وان ابطاء ذلك ضرر **حجر نوري**
من الاجسام الحجرية المحترقة يقطع ترف الدم اذا جعلت على الموضع
وينفع من حرق النار جدا واذا طلى بها في الختام لاجل ازالة الشعر ابرزت
ما تحب الجلد فينبغي ان يد من بعدها بدهن بنضيج وما ورد وذكر
ان استعمال النورة لازالة الشعر من تعليم الحق وذلك ان سليمان عم
لما تزوج بليقس ملك اليمن وجد ساقها زينا يسأل الحق هل في ذلك

حيلة فذكر واستعمال النورة واذا فرشت في موضع لم يقرب اليه البراغيث
حجر النوشادر تولد كتولد الملح اذ ان الاجزاء النارية فيه اكثر
 من الارضية فلهذا اذا ارادوا تصعيد كل وقيل انه من اجزاء مائية
 واجزاء دوائية لطيفة كثيرة الحرارة ويزعم ان يتخذ من سخام الحمامات
 قال ارسطو له اصناف كثيرة منه مركب بسواد وغيره وبياض وسنة
 الا غير ومنه الا بيض الصافي التشبيه بالبلور ينفع من بياض العين
 ومن الخوايق البلغمية اذا طبخ ونفخ في الخلوة مع ادوية اخرى وراك
 الشيخ الرئيس اذا رش البيت بالماء الذي حل فيه النوشادر يهرب
 عنه جميع الهوام **حجر هادي** قال ارسطو هذا الحجر يوجد بناحية
 الجنوب والشمال جميعا لونه لون الطحالب اذا علق على انسان لم يرتج عليه
 الكلاب واذا لمس والقي عليه راج منقى عقد الزئبق ولم يفر من النار
حجر ياقوت حجر صلب شديد البليس وزين شفاف صاف مختلف لوان
 احمر واصفر وارزق واصل كلها ما صاف وقف في معادن كباين الحجارة
 الصلدة زمانا طويلا فظلم وصفا وثقل وانفججه حرارة المصون بطول
 وقوفه فيصير صلبا لا تذوب النار لقلته دهشة ولا يتفتت لغلظ
 رطوبته بل يزداد لونه حسنا ولا تعمل فيه المبادر لصلابته ومعدنه
 بالبلدان الجنوبية عند خط الاستواء وهو قليل الوجود عزيز قال
 ارسطو اياقوت في اصل ثلاثة اصناف يختارها الاحمر والاصفر
 والاحضر اما الاحمر فاكثر تولد على النار واما الاصفر فانه اصبر على النار
 من الاحمر واما الاحضر فلا صبر له على النار البتة وما عدا هذه الاصناف
 فليست في الشرف والخاصية كهذه الالوان فمن تختم او تقلد بشيء

ينفع البراغيث

جميع الهوام

من كسوف

من الاصناف الثلاثة التي وصفناها لا يعلق ببذنه الطاعون وان عمر
 اهل بلدة وبلد في اعين الناس وسهل عليه امر المعاش وقال غيره انه ينفع
 الماء من الجلود والله الموفق **حجر يشب** ابيض مشهور يقال له حجر الغلبة من
 استصعبه لا يظلمه في الحرب احد ولا يحجه احد ولهذا يجعله الملوك في
 مناظرهم المربعة واذا وضعه العطشان في فيه سكن عطشه **حجر يقطان**
 قال ارسطو هو حجر اذا علق على انسان لم ينس شيئا والفلاسفة قد مروا
 وستروا عن امامة قالوا انه يتحرك ولا يسكن حتى يلتمسه انسان وهو يصلح
 بحققان النوادر ولا ترعاش ولا استرخاء الاعصاب والله الموفق للصواب
 وهو حسبي ونعم الوكيل **القسم الثالث في الاجسام الدهنية** زعموا ان كثر طوائف
 الخفية تحت الارض تسخن في الشتاء وتبرد في الصيف لاق الحرارة والبرودة
 ضدان فلا يجتمعان في مكان واحد فاذا جاء الشتاء برد الجوف فزفت الحرارة
 الى باطن الارض فنما مواضع دهنه فاكثرت الطربات المنصه الى تلك المواضع
 بواسطة الحرارة منها دهنه فاذا اصابها نسيم الهوى او برودة الجوف غلظت
 فزعموا ان قدرت وزعماء بقيت على معانها فتصير كبريتا اوزيقا اوقير او نفطا
 او شابه ذلك بحسب اختلاف البقاع وتغيرات الهوى بجمرة المعدن
 ونفخه اياها وتصفيتها مرة بعد اخرى فاذا اختلط الكبريت والزئبق
 مرة ثانية وتمازجا والتدبير بحاله تركيب من امتزاجهما الجوهر المعدنية
 بانواعها كما ذكرناه قيل فلا نعيد ويذكر تولد كل واحد منها مع بعض
 خواصها والله الموفق للصواب **اما الزئبق** فانه يتولد من اجزاء مائية
 اختلطت باجزاء ارضية لطيفة كبريتية اختلاطا شديدا لا يفت
 احدهما عن الاخر وعليه عشا ترابية فاذا اتصلت احدي القطعتين

لا ينفع

بلاخرى انفتحت المشا وصارت القطعتان واحدة والاشيا محيط
 بهما واما بياضه بسبب صفاء ذلك الماء ونقه التراب الكبير يتي الذي
 ذكرناه قال ارسطوان الترياق فضة آله دخل عليه آفة في معدته وقد
 ذكرنا افات الرصاص انها افات الترياق ايضا ومن طلى بدنه بالترياق
 قتل عنه القمل والتصبان والقرذان وتراب الترياق يقتل الفار اذا جعل
 في طعام او نحو ومن دنا من الترياق اذا مسته النار افلجته ودخانه
 يحدث اسقاما رديته مثل الرعدة والفالج وذهاب السمع والغشي
 وصفرة اللون والترعشة في الاعضاء والنجم في الفم ويبس الدماغ
 ومن دخانه تهرب الحيات والهوام جميعها ومن اقام عنده مات
 وان طرح من الترياق في تنور الحجاز سقط جميع خيزه في النار والمسافر
 يتقلد بقلادة من صوف ملطخة بالترياق المقتول فانه لا يتولد في ثوبه
 قلا اصلا **واما الكبريت** فانه يتولد من اجزاء مائية وهوائية وارضية
 اذا اشد اختلاط بعضها ببعض بسبب حرارة قوته ونضج تام حتى
 يصير مثل الذهب ثم ينقد بسبب برودة ضربته قال ارسطو الكبريت
 اصناف منه الاحمر الجيد اللون ومنه الابيض الذي هو كالقبار ومنه
 الاصفر اما الاحمر فعدنه بالمغرب لاناس في موضع بقرب بحر وقيانوس
 على فراسخ منه وهو نافع من الصرع والسكتات والشقيقة ويدخل على اعمال
 الذهب واما الابيض فيسود الاجسام البيض وقد يكون كامنه في الصيرون
 التي تجري منها الماء الجاري مشويا به ويوجد لتلك المياه مريحة منتنة
 فن اغتمس في هذه الصيرون في ايام معتدلة الهوى ابراءه من الجراحات والاورام
 والجرب ورياح الارحام والسلع التي تكون من المرة السوداء وقال ابن سينا

ان الكبريت

ان الكبريت من ادوية البرص مالم تفسد النار واذ خلط بصمغ البطم قلع
 الا ثار التي تكون على الاظفار وبخل على البرق وتخلو باخضوصامع عكل البطم
 وهو طلاء للنقرس مع النظرون والماء ويجبس الزكام بخورا وقال غير
 اذا سحق الكبريت الاصفر ونثر على موضع التسعة ونفعه وهو يبيض الشعر
 بخورا وتهرب من راحية البراغيت وكذلك الحيات سيماع دهن او حافر
 حمار واذ ارض تحت الشجرة الا ترج نزل لا ترج كله **واما القير** فانه
 ما ينبع في بعض الجبال ومنه ما ينبع مع الماء في بعض مناطق المياه فيفور
 مع الماء الحار من العين فادام مع الماء يكون لينا فاذا فارق الماء برد وجف فيعرف
 من الماء بالقصف ويطح على الارض ثم يحمل في القدر ويوقد تحته وتخل
 له الرمل ويطح عليه مقدار معلوم ليختلط به ويتحرك تحركا متداركا
 فاذا بلغ حد استحكامه وصب على وجه الارض فيجحد ويقير به السفن
 والحامات قال ابن سينا انه يذوب الدم الجامد في البطن اذا شرب
 وينضج الحنازين ويطرا به القوبا وهو ضاد للنقرس ويطلى لعرق النساء
 وينفع من التسال والحناق **واما النفط** فيطفو الماء في منابع المياه
 منه اسود وابيض وقد يصاعد اسود بالقرع ولا ينبثق فيصير ابيض
 ينفع من اوجاع المفاصل والقوة والفالج ويباض العين والماء الساكن
 فيها واذ شرب منه نصف مثقال ينفع من الفص والرياح ويخرج الاجنة
 الموق والميشمة المحتبسة ويقتل الدود وجبا القرع وينفع للملسوغ طلا ورتما
 يتوقد من غير نار بل بحركه **واما يابني** فانه شبيه بالقير لكنه كثير
 المنافع ومعدنه بالموصل وبارحان من ارض فارس ينفع من الخلع
 والكسر والضربة والسفطة والفالج والقوة شربا وتمرغا ومن الشقيقة

البراغيت

نقد

والصداع البارد والتصرع والدوار سموطا بآء المترنجوش ومن الحنائق
والحفقات **واما العنبر** فقد اختلف الناس في معدنه فمنهم من يزعم
انه من عيين في البحر القير ومنهم من زعم انه طل يقع على بعض الاشجار
في البحر ثم يترشح من خللها وينفذ هناك وانها في بقاء مخصوصة
في زمان معلوم كمات الترنجيبين طل يقع على نوع من اشوك بخراستا
في وقت معلوم ومنهم من قال انه روث حيوان مائي ولا خلاف
في ان تولده في البحر والبحر يقذفه الى الساحل وذكر وان بحر الزنج
يقذف في بعض الاوقات قطعة عظيمة شبه تل واكبر ما يرى
على قدر الحاجم اكثرها الف مثقال وكثير ما يوجد في جوف البحر
والذي ياكله يموت ويكون في هذا الصنف سهوكة لا مريحة له ومن
خاصية تقوية الدماغ والحلوس والقلب تقوية عجيبه وهو يزيد
في جوهر الروح وينفع المشايخ جدا بلطف سكينه والشرية ذائق
وما فوقه مصر ولم يكن هذا اخر الكلام في المعدييات والله الموفق
النظر الثاني في النبات النبات متوسط بين المعادن والحيوان
يعني خارج عن نقصان الجمادية الصرفة التي للمعادن وغير واصل
الكمال احسن والحركة اللتين اختص بهما الحيوان لكنه يتشارك الحيوان
في الامور لان الباري تعالى يخلق لكل شئ من الالات ما يحتاج اليها
في بقاء ذاته ونوعه وما زاد عن ذلك يكون ثقلا وكلا عليه لا يختلفه
ولا حاجة للنبات للحسن والحركة بخلاف الحيوان ومن عجيب صنع
الباري تعالى ان الحب والنوى اذا حصل في تربة ندية واصابهما
حر الشمس اشتفا ومردناه بقوة خلق الله تعالى فيهما الاجزاء اللطيفة

طلبه

الارضية

الارضية من الارض والمائية من الماء ثم ان تلك الاجزاء يتراكم بعضها على بعض
بواسطة قوى خلق الله تعالى فسبحانه ما عظيم شأنه واوضح برهانه
والنبات قسمان شجر وتخم **القسم الاول الشجر** وهو كل ماله ساق
من النبات والاشجار العظام بمثابة الحيوانات العظام والتخوم بمثابة
الحيوانات الصغار والاشجار العظام لها تناسلها كما تناسل في السباح والدراب
والعرلان الماء كلها صفت الى نفس الشجرة وكذلك الاشجار المثمرة فان
مادتها صفت الى الشجرة والثمرة ويشبهها ما حال الذكور والانات من الحيوان
فان الذكور اعظم بدن من الاناث لان بعض مواد الاناث تنصرف
الى الاجنة ومن عجيب صنع الباري تعالى عز وجل حمل الاوراق
على الاشجار زينة لها ووقاية لثمارها من نكايه الشمس والهوى ثم انه
تعالى خلقها من نفضة عن الثمار متفرقة بعض التفرق لا متكاثرة عليها
ولا بعيدة عنها لتأخذ الثمار من التسيمة تارة ومن الشمس اخرى فلو
تكاثرت عليها حتى منعتها اصابة التسيمة وشعاع الشمس لبقيت على فجاقتها
غليظة الجلد قليلة المائبة واذا سقط عنها بعض الورق اصابتها
الشمس واحرقتها كما ترى في الرمانة التي احترق منها احدى الجوانب
ثم اذا فرغت الثمرة تناسلت الاوراق حتى لا تجذب مائدة الشجرة
فتضعف قوتها كما ترى في الحيوان فان الامم تضعف من ارضاع اولادها
واعجب ما فيها ما ذكره الله تعالى تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على
بعض في الاكل ولذا ذكر بعض ما يتعلق بواحد واحد من الاشجار
مرتبة على عروفي المجمع انشاء الله تعالى وبالله التوفيق **ابنوس** شجرة كقطة
حجر على رأسها نبت اخضر وخشبها صلب جدا لا يقف على الماء بل يرسب

وهو أشبه خشب بالحجر قال الشيخ الرئيس إذا وضعت على الحجر فاحت منه
رايحة طيبة ويجلو الفساق والبياض إذا حل بماء واكتحل به وإذا حرقت
تشاربه على طابق ثم غسلت واكتحل به نفعت من الرمذ واليابس وجرب
العين وقال غيره ينفع من حرق النار وحل نفخ البطن **أس** شجرة معروفة
قال صاحب الفلاحة إذا أردت غرس أس فاجعل في حفرتها شيئا من الرمل
وازرع الشجر حولها فإن الشجر يقوى أصل أس قال الشيخ الرئيس
ورق أس بطيب رايحة البدن بدل التوتيا ويقوى أصول الشجر
ويطلبه ويسوده ويمنع تساقطه ورماد أس يقوم مقام التوتيا في
دفع الرايحة الكريهة وينقى الكلف ويجلو البرق وينج من عضه الرتيلا
وبزر أس يتمضمض به يقتل الدود المتولد في الأسنان **اترج** من الأشجار
التي لا ينبت إلا ببلاد الحر قال صاحب الفلاحة إذا جعل رماد ورق
القطين تحت شجرة الاترج يكثر ثمرتها ولا تسقط منها شيء أصل
ورقه يوضع يطيب نكهة الفم ويقطع رايحة الثوم والبصل قيل إن بعض
الملوك حبس جمعا من الحكماء وأمر أن لا يدخل إليهم إلا الخبز مع ادم واحد
فاختاروا الاترج فسئلوا عن ذلك فقالوا إن قشره الظاهر مشعوم
وشحمه فأكله وخاصه ادم وبزره دهن قال صاحب الفلاحة من
أراد أن يبقى الاترج على الشجرة طول سنتها فليطلمها بالخص ومن دفنها
في التمر يتقار مانا طويلا قشره يطيب نكهة الفم مسكا وينفع من الفالج
عصارة قشره ينفع من لسع الأفاعي شرابا وقشره ضمادا رماد قشره جيد
البرص والقوبا طلاق الشيخ الرئيس جعل قشر الاترج في الثياب
يدفع عنه السوس ورايحته تصالح فساد الهوى والوباء شحمه يورث

القولنج خماسة يجلو العين ويذهب بالكلف ويسكن غلظة النساء حبه
لسحق ويوضع على الدغ العقرب يسكن وجعه وتنفع التسليم شرابا في الجلاب
وضاداً ويشد في صرة على عضد المرأة فاتها لا تحبل عصارة حماضه تبيض
الحبر وتزيل الكتابة بالجبر **اجاص** قال صاحب الفلاحة إذا سقيت شجر
الاجاص يدرى الاجاص يطيب طعم ثمرتها فوق سكاكنت وإذا طليت شجرة
الاجاص الحلو بمزارة البقرة يتولد الدود في ثمرتها ورقها يطبخ بشراب
ويتمضمض به يمنع سيلان الدم من اللثة ثمرتها سكن العطش
وحارة القلب وإذا ارت ان يبقى الاجاص مدة طويلة فاجعله في
طرف وصب عليه من العصير ما يغمر ثم طين رأسه فانه يبقا عضان
طريامدة وأدله الموقق **ازاد درخت** شجرة كبيرة معروفة سما بطبر
صناحك لها ثمرة تشبه البندق ورقها يقتل البهائم وعصارة ورقها
يقتل القمل ويطيل الشعر عن الشيخ الرئيس وقال غيره عصا رته
تنفع من السم إذا شرب بالعسل وينفع من القولنج قال ابن سينا
وثمرتها من عما قتلت وأحدثت كبريا عظيما إذا أكلت **امرغيدون**
شجرة من غصاة البادية كثيرة الشوك قال ابن سينا أصله يستعمل
نيك إذا نخر به يطيب رايحة البدن ويقطع رايحة الثور **بات**
شجرة معروفة جنبها أكبر من الخوص مايل إلى البياض طيب الرائحة وله
لب دهني قال ابن سينا أنه ينفع من البرص والكلف والبرق وأثار
القروح وينفع من التآليل في المراءم وطبخه ينفع من وجع الأسنان
مضمضه وقال غيره ينفع من الجرب ويقطع الرعاف **بطم** شجرة
جبليّة معروفة ثمرتها الحبة الخضراء قال ابن سينا ثمرتها ينفع



القرب والقوى وقال غيره ينفع من الباء ستمارطها ودهنها
ينفع من الفالج والقوة ويذهب بشهوة الطعام وضمها وثمرتها
ينفع بالشراب لنزول الرتيل **بلسان** شجر يوجد بمصر دون غيرها
من البلاد ولا في غير ذلك الموضع بمصر ايضا وهو موضع يعرف بعين
شمس وهي شبيهة الرايحة والورق بالسداب لكنها تضرب الى البياض
قال ابن سينا جنتها وعودها ينقصان من وجع الريح والجنين
وعرق النساء والصرع والدوار وينشفان رطوبة الارحام بخول وينفعا
من العقم ويقاومان السموم ونزول افاعي دهنها يؤخذ عند
طلوع الشمس بان يشرب بحاريد ويجمع ما يندى بقطنه ولا يحاوذ
في السنة ارمطال ثم يدفع الى رجل نضري يعرف طبخها ولا يطعم احدا الا
ولده وهو غر دهن في الدنيا قال ابن سينا يجلوا الضئالة ويخرج
الجنين والمثيمة وينفع من عسر البول ويذهب بالناقص وينفع
من سموم الهوام خاصة العقرب ذكر وان الخاصية للبيس التي
يسقي منها تلك الاشجار فانتها اغتسل بها عيسى وم واما الاشجار
فقلبت الى غير ذلك الموضع وسقيت من غير تلك البيس فيما افادت
شيئا ثم سقيت بها فركت **بلوط** من اشجار الجبال قالوا انها تترسنة
بلوطا وتترخرى عفا قلت ان صبح هذا فانها شبيهة بالارنب وتصفغ
والحدادة في الحيوان فانها تكون سنة ذكورا وسنة اناثا والله اعلم
بصحة ذلك ورقها ان التي على حية لم تستطع ان تسعي قال ابن سينا
ورقه يلصق الجراحات اذا سحق ونثر عليها ثمرتها قال ابن سينا ينفع
من سهم السهام وسموم الهوام وتر فالدم وقال غيره اذا نثر مراد بالوط

عند حجرة الجردان اصابها الجرب ويقتل بعضها بعضا **تفاح** قال
صاحب الفلاحة اذا اردت غرس التفاح فاخذ حواليتها العنصل
فان الدود لا يقع في ثمرتها واذا غرست تحتها الورود لا حمر ثمرتها
قال ابن سينا عصارة ورق التفاح نافع من السموم وزهر يقوى
الدماغ يقويه عجينة وادمان اكله يوجب اوجاع الاعصاب وخصوصا
الرئيس وهو نافع من السموم وقال غيره يطلى رجل المنقرس بعصار ثمرتها
يسكن المفاصل وثمرتها يقوى القلب والنج منها نافع من ستم العقرب
ومن كل سم حار واذا اردت ان تبقى التفاح زمانا طويلا لفقرتها في ورق
التين او ورق الجوز وتحتها تحت الارض او في وسط الطين تبقي قادرة
طويلا **تنوب** شجرة عظيمة جدا مناباتها جبال دروب الروم يوجد
منها اجودا القطران قال ابن سينا ورقها يوضع على الجراحات الطرية
يمنع فسادها وخشبها بالخل نافع لوجع الاسنان ويقال بحبه قصيم
ريش وهو لمن على السفت من الصدغ وصفه عظيم النفع للستال
المتر من والزفت البري سال شجرته يقلع بياض الاظفار ومنع من شقاق
الدم طلا وينبت الاشجار ويقوى البصر كل ذلك عن ابن سينا **قوت**
من اعز الاشجار لان دود القز لا ياكل الا منه قال صاحب الفلاحة
اذا زرعت تحت شجر التوت العنصل يقوى ويكثر ثمرتها قال ابن سينا
يطبخ ورق التوت الحلو ورق الكرم وورق التوت الاسود بماء
المطر لتسويد الشعر وقال غيره ورق التوت الخامض لوجع السن والتوت
الاسود يوضع على السخ العقرب يسكن وجعه في الحال وقشر التوت
يؤكل مع الترخيبين ينقي البدن عن حب القرع **تيل** قال صاحب

عند التفاح

لا ينفع التفاح

زهر تنوب

غرس تنوب

الفلاحة اذا اردت غرسه فاجعله في ماء الملح يوما ثم اجعله تحت
حتى البقر ثم اغرسه فان طعم غرته يطيب جدا واذا اسقيتها بماء الزيتون
لا يسقط من ثمرتها شيء واذا شجرة التين بالماء الحار هلك جميعها
قال ابن سينا خشبها ينفع من لسع الرتيلا سقيا ومسحا ودخان
خشبها اذا اصاب الادوية يملك نفسه من وجع المثابة والحصى
ولبن عبدائه ان قطر على موضع اللسعة لم يضر سمها في الجسد
وقصبها تهرى اللحم اذا طبخ معها وعصارتها قبل ان تورق ينفع
اذا جعل على السن المتاكله قال صاحب الفلاحة اذا نثر رماد
خشب التين في البساتين هلك ديدانها قال ابن سينا يجعل ورق
شجرة التين طريا مع الفخ من ثمرتها على عضه الكلب الكلب فانه ينفع
وعصارة ورقها تقلع اثار الوشم وقال ابن عباس رضر هذه الشجرة
اقسم الله تعالى بها لانه تشبه ثمار الجنة لكونها على قدر القيمة
وخلوها عن اللحم والنوى وقال رسول الله صلى الله عليه وآله واخضر عنه التين
لو قلت ثمرة انزلت من الجنة لقلت هذه كلوها فاتها تقطع البواسير
وينفع من القيريس قال ابن سينا الفخ منه يضمد به الخيلان والتايل
والبهق يعلقها والمداومة على اكلها يصلح اللون الفاسد وهو يسمي
سمنا سريع التحلل وتعمل جدا وينفع اكله رطبا ويا بسا من الصرع ويطلى
بلسنه الرما ميل ينضجها ويقطر على التورول يقلصها وعلى الجراحة التي
عليها اللحم فاسد ينقيها ولبن التين مع العسل ينفع من الفشاوة ويقطع
شهوة الطام وينفع من لدغ العقرب قال محمد بن زكريا دخان
التين يهرب عنه البق والجرب **جوز** شجرة عظيمة شبيهة بشجرة كتان

ورقها كورق التوت تنمر في السنة ثلاث مرات او اربع ولا يخرج
ثمرتها من فروع الا عصار كسائر الاشجار بل يخرج من ساقها ورقها
تقلع اثار الوشم اذا طلى بعصارها مرارا وتضد به الخنازير تحللها
ثمرتها يلصق الجراحات وتحلل الاورام وينفع من الترهوش اكله وطلاؤه
جوز من الاشجار التي لا تنبت الا بالبلاد الباردة قال صاحب الفلاحة
اذا اردت ان ينقت قشر الجوز باليد فخذ جوزا وتركها في بول صبي
غير مدرك خمسة ايام ثم ازل عنها وانثر عليها الرماد وان شئت خذ
جوزه وقشرها بحث ان لا يصيب اللب خذ شثم لفها في كاغذ او خرقة
او ورقه من كرم او لب ثم ازل عنها فانها تنمر جوزا قشرها كالكاغذ
وقال اذا وصلت الجوز بشيء من الاشجار لا يعلق الا بالفستق فانها
تعلق بها ويكون لها ثمرة عجيبه قال ابن سينا الجوز الرطب ضئلا
لا تار تضربه ينيلها ولته مصدع يشغل النساء ولا تكثر منه يسهل
الديدان وحب القرع واذا قتت الجوزة والقيتها في القدر التي ينبت
من الدخان انقطعت الدخان منها ولو القيت تلك الجوزة في الزيت لم يتغير
ولو بقي سنة واذا احرق قشرها يحفف القروح بتحفيفه لا بد فيه والجوز
المحرق بقشره يسود الثمر **خسروان** شجرة عظيمة جلا خشبها جولا نجار
قال ابن سينا تنفع من القولنج وينيد في الباه ويطيب التنكهة **خروج**
اذا جفف حب في كمامة تصدعت عنه وتحذف به الفصن فرما وقعت
على اكثر من قاب الرمح جثمها ينفع من القولنج والفالج والقوة وقد مر ما
يقول منه عشرين حبات مقشورة وذكر ميليناس في كتاب الخوام ان دهن
الخروج اذا مسحت به رأس السك لا يصلح البتة **خلاف** شجرة الصفصاف

خشبها خفيف جدا يتخذ منه الصواب ورقها على شكل النخري يقوى الدماغ
ويرطبه ويجعل في فراشه من ضربه السموم ينفعه قال ابن سينا اذا قضيه
رطبا منع ترف الدم ورماد ورقه مع الخل يقال التاليل والتللة وفقا
طيب الراحة جدا يقوى الدما وماؤه يسكن الصداع وصماخوخ قال
صاحب الفلاحة اذا اردت ان يحمر الخوخ غاية الحمرة فخذ النواة التي
تنشق بنفسها واجعل في مقعرها شيئا من الزنجفر وضع اللحم فيها ولا تنقعها
عن اللحم وانزل حمها عليها فانها تفرخ حواشيد الحمرة واذا انقشت
في باطن النواة نقشا بالسكاكين او كتابه يكون ذلك في جميع افراد ثمرتها
واذا اخذت الرادي واخرجت ما في جوفه من الاصل الذي يشرب به
بحيث لا يفسد شيء من عيونه وغرسه فاذا ادرك لا يكون لثمره تلك
الشجرة نوى در عظم ورق الخوخ يقطع راحية النورة اذا طلى به
ويطلى به السرة يقتل ديدان البطن **دارسشمان** شجرة كبيرة ذات
شوك كثير قال اذ رميت في الماء الذي فيه التمساح تجمع عليها
القمايح قال ابن سينا هو جيد لنتن الا نفاد اتخذ فتيلا والتفطر
بطيخة يحفظها انسان واذا احتل يخرج الجنين **در دان** شجرة
البق وهي شجرة كبيرة عالية يخرج منها القاع منتفخة كالرماتات
ثم يتفقا يخرج من كل واحد من البق ماشاء الله ولقد كسرت قمعا من
اقاعها على الشجرة فكان يحضوفا فاذا شحم وعلى شحمها شبه بن الرجا
ملا بعد ولا يحصى فمنها ما خلق الله تعالى فيه الروح يتحرك
ومنها ما لم يخلق بعد ومنها ما ينبت جناحه ورقها يوكل رطبا
كالبقول وطريها يلصق الجراحات ويقوى العظام الواهية اذا ضمدت

به قال ابن سينا ورقها ينطلى به العظام المكسورة فيصالحها واقاعها
تجلى الوجه طلاء وقشرها رطبا بالخل يجلو البرص ويصالح الجراحات
دلب من اعظم الاشجار واعلاها وبقاها فاذا طالت مدتها نفيت
جوفها ويبقا ساقيها مجوفا ورقها يقرب منه الخفافس وبعض
الطيور يجعلها في وكارها لدفع الخنافس فانها تموت فيها واذا اغتسل
وطبخ وضمد به حبس التوازل عن العين مطبوخا بالخل ينفع من حرق
النار ووجع الانسان ثمرتها يقال لها جوز السرو مع الشحم ضاد جيد لنفث
العوام **دهشت** هو شجر الغار ورقه كودق الاس انه اكبر وثمرته حصر
وينبت في المواضع الجبلية ولها حب على شكل البندق الصغار عليها
قشور سوره قال صاحب الفلاحة اذا طرحت في ارض غصنا من اغصان
الدهشة اصابته كل افة تتوجه نحو تلك الارض ويسلم ما سواه
من الافات ودقه ينفع من الفالج والقوة والبولنج واذا نش ورقه
على الشعر وخلطته ببقاز مانا طويلا لا يفسد واذا طحن وصرح
به على البدن لا يقرب به الذباب والطري منه ضاد جيد للسهل النحل
والزبابير وهو ترياق للسموم كلها دهنه يحلل الصداغ والطنين
رمان من الاشجار التي لا يقوى الا بالبلاد الحارة قال صاحب الفلاحة
اذا غرست حول الرمان الاس يكثر ثمرتها واذا دفنت نوى التمر مع الملح
تحت شجرة الرمان يفسد واذا اردت ان لا يكون في الرمان عجم
شق عن اسافل قضانه عند الغرس ونق اجوافها عن مخها واضم
بعضها الى بعض واربطها بشيء من الحشيش واغرسها فانها اذا نبتت
لا يكون فيها شيء من العجم وان اردت ان يجلو الرمان الخا مضر

بقا شحم

فتح التراب عن اصل شجرتها واطل عروقها بجذور الخنازير وانضجها
بابوا بالناس ثم اعد التراب عليها كما كانت وقال ايضا يؤخذ
رمانة من شجرة وتعد حباتها فيكون جميع حبات رمان تلك
الشجرة بذلك العدد وكذلك بعدد شرفات قمح الرمانة فان كانت
زوجا فعدد حباتها زوج وان كانت فردا فذلك خشبها يهرب
منه اكثر الحشرات ولذلك ياخذ بعض الطيور ويتركه في عشه
حتى لا يقرب عشه الهوام وقال ابن سينا قضبان الرمان عجيبه
يطرد الهوام وكذلك دخان خشبه وقال محمد بن زكريا دخان خشب
الرمان يطرد الحيات واكثر الهوام وقال غيوس من ضرب بخشب الرمان
واصابه من تضرب جراحة لا تصالح الا وضع عليها الحنظل والاشرب
زهرها يقال له الجلنان قد يكون احمر وقد يكون ابيض قال ابن سينا
انه جيد اللثة الدامية ومقوي للانسان المتحركة ومانع لنفث
الندم ثمرتها عن ابن عباس رض ما يعجب رمانة قط لا يقطر من ماء
الجنة وعن علي رضي اذا اكلتم الرمانة فكلوها بشحمها فانه دباغ
المعدة وما من حبة منها يقوم في جوف رجل الا انارت قلبه
واخرست شيطان الوسوسة اربعين يوما قال صاحب الفراهة
من اراد ان يبقا الرمان عصا طريا فليقطه بیده من شجرة من غير ان
تصيبه جراحة ويغسل طرفيه في زيت مسخن ويعلقه في بيت
بارد فانه يبقى زمانا طويلا خضنا طريا ولترتكها على شجرتها
ولف عليها شيئا من الاوراق ثم حصصها بحيث لا يدخلها الهوام
كما يهرب من خشبها ويترك قشر الرمان في مناشر الفلات ليتلايق

الحوان في الطعام زيتون شجرة مباركة كثيرة النفع اقسام بالله تقا
بها في القرات لعموم نفعها وعن حذيفة بن اليمان رض عن النبي صلعم
قال ان ادم عليه السلام وجد صرمانا في جسمه فاشتكى الى الله تعالى
فنزل جبرائيل عم بشجرة الزيتون وامره ان يغرسها وياخذ ثمرتها
فيصمرها وقال له ان دهنها شفا من كل داء الا السام ومن عجيب خواص
هذه الشجرة انها تصبر عن الماء طويلا ولا دخان لخشبها ولا لدهنها قال
صاحب الفلاحة ينبغي ان يكثر تحت شجرة الزيتون من المدر فان الغبار
اذا سطع على الزيتون زاده دسما ونضجا واذا اخذت او تاد من شجر البلوط
ودقيقتها في ارض حول شجرة الزيتون فانها تقوى ويكثر ثمرها قال بليناس
اذا علق شيء من عروق شجر الزيتون على من لسفته العقرب برء من
وقته وورقها الا خضر اذا طبخت به الماء ورشت به البيت هربت
منه الذباب ورماد ورق الزيتون يقوم مقام التوتيا واذا طبخ ورق
الزيتون بالخل نفع من وجع الاسنان واذا طبخ بماء العسل حتى
يصير كالعسل وجعل على الاسنان المتأكلة قلصها صمغها ينفع من كسور
اذا ضمده واذا نقع في الماء وبل به الحنظل وترك للفارة فاذا اكلته
ماتت وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب والقوبا ووجع الاسنان
المتأكلة اذا حشبت به وهو يمد من الادوية القتالة كل ذلك عن
ابن سينا ثمرتها روي عن النبي صلعم عليكم بالزيت فانه يكشف
المرّة ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب بالاعياء ويحسن الخلق
ويطيب النفس ويذهب الحمّ. وزيت الزيتون البري ينفع من الصداع واللثة
الدامية تمضمضا به ويشد الاسنان المتحركة نواها ينجر به لا وجاع الفرس

وامراض الرية **سرو** شجر حسن الهيئة قويم الساق يضرب به المثل في كثافته
وفته وهو في الصيف والتشتا اخضر يارخن باغصانه يطرد البق ويؤخذ
من نشارته بنادق وتطرح في الصحيان الدرمك يبقى زمانا طويلا لا يفسد
ورقه يشرب مع الشراب ينفع من عسر البول وورقه رطبا وجعل على جراحة
الحجما ورمادها ينفع من حرق النار درورا وكذلك سائر القروح كطرية
وجوزة يطرد البق اذا دخن به وطبخه بالخل يسكن وجع الاسنان
سفرجل رما خشبها يفعل فعل التوتيا ووقها يفعل فعل خشبها زهرها
عجيب لا ثمر في تقوية الدماغ والدماغ والقلب ثمرتها كثيرة الفوايد روى
يحيى بن طلحة بن عبد الله عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلعم
وبيد سفرجلة فالتقاها الى وقال دونكها يا ابا محمد فانها تجرد الفوايد
يتقيه وروى انه صلعم كسر سفرجلة وناول منها جعفر بن ابي طالب
وقال لذكر فانه يصفي اللون ويحسن اللون ومن عجيب شان السفرجل
انه ان قطع بالسكين ذهبت مائته ويبقا ابيس ما يكون
وان كسر كان الامر بخلاف ذلك قال ابن سينا السفرجل يسكن العطش
ويقوى المعدة وقال غيره اذا داومت المرأة الحامل على اكل السفرجل سبعا
في الشهر الثالث كان ولدها حسن الصورة واذا انفق اللبن في ثدي
المرأة يطبخ السفرجل بالعسل ويوضع على ثديها يسكن المها ويزيل ورمها
واذا وضعت السفرجل في موضع فيه القنب يفسد القنب قال صاحب
الفلاحة اذا اردت ان يبقى السفرجل زمانا طويلا فضعه على نشارة
الخشب او التبن ولا تدع السفرجل في بيت فيه شيء من الثمار فانه يفسد
كلها ويهلك ما سواه **سماق** شجرة جبلية قال ابن سينا ثمرتها

يطرد البق

يطرد البق

تقوى المعدة ويجلب الصفراء من الاجساد ويضرب بها الضربة فيمنع الورم
والخضرة وينفع من الداحس ويحتمل به البواسير صفها اذا وضع على الاضراس
سكن وجعها والله الموفق **سندر** شجرة مشهورة بارض الروم يتخذ
من خشبها دهن هو دهن الصواني يدخن به الاغشاب وخاصة هذا
الدهن حبس الدم والمصارعون يستعملونه ليخفوا ولا يسهروا وهو
على التصراع صفه شبيه بالكهر ما في جذب التين الا انه اميل الى الحمرة
والكهر باصفاء لون آمنه ودهن السندر وس يحفف النواصير اذا
دخن به ودخانه يمنع التنازل وينفع من البواسير ومنفعته في
تسكين وجع الاسنان كثيرة ويصلح للباه وينفع من الحفقان
شباب شجرة يشبه ورقها التمسك الصفار ويكون في طول اصبع
ثمرتها مثل البنادق الكبار في كل ثمرة ثلاث حبات سود يقال
لحبها ما هو دانه ويقال لها ايضا حب الملوك قال ابن سينا نافع
باسرها له من اوجاع المفاصل والتقرس وعرق النساء والاستسقاء
ورقها يطبخ بالذيك الهرم ينفع من القولنج كل ذلك عن ابن سينا
شاهبلوط شجرة توجد بارض الشام وبارض اراكان ايضا ثمرتها اعذب
البلوط وسكلها كنصف جوزة يقارب طعمها طعم البندق الرطب
قال ابن سينا انه جيد للحموم وينفع من ترف الدم **صدال**
شجرة هندية معروفة وهي نوعان احمر وابيض اما الاحمر فخشبها
صلب يطل به الحجرة وينفع الصدال ايضا طلاء واما الابيض
فخشبها رخوا ورايحها طيبة قال ابن سينا ينفع من الصداع
والحفقان المارض في الحمايات شرابا وطلا **صنوبر** شجرة مشهورة

أكثرها بارض التروم خشبها دهن جدا حتى يستعمل رطبها كما تشفع
والقطران يؤخذ منه وذلك بان تقشر ثم يعرض على النار فينسيل
منه نداؤه وهي القطران قال ابن سينا التبخر بخشب الصنوبر
وافتراش رماده بطرد الهوام خصوصا مع القنء وإذا جعل حول المجلس
منديل من رماد خشب الصنوبر يؤمن غايالة الهوام وينجر بنشأ رته
لطره الهوام والبق والبعوض ولواصفت اليه القلقديس والشونين
كان أجود وحماؤها نافع لحرق الماء الحار ولحماؤها بالخل يتمضمض
به لوجع الأسنان وورقها يلصق الجراحات وجوزها ضد الفتق
وجبها هو الجوز ينفع من الأوجاع الغصب والاسهال ويهيج الباه
وينفع من لدغ العقرب خصوصا مع التبين والجوز والتمر وينفع من
السعال المزمن الصيق وهذا عجيب جدا لأنه فيه حرارة وحادة
لكن هذا كله ذكره ابن سينا **أضرو** شجرة عظيمة كشجرة البلوط
تنبت بجبال اليمن تثمر عناقيد كعناقيد البطم ورقها يضرب إلى لحمه
يطبخ حتى ينضج ويصفى ويرد على النار ويرفع فيكون دواء عجيبا
من السعال وأوجاع الفم وخشونة الصدر ينزلها على الحصان
ومضمضها يجلب إلى مكة وهو كاللادن في القوة طيب الرائحة يدخل في
الطيب للنساء **طرقا** شجرة مشهورة قضبانها ينفع من الخلل يكون
قاطعا لوجع الطحال قال ابن سينا يطبخ بالشراب يكون نافعا لوجع
الأسنان مضمضة ويستعمل نظولا على القمل فيقتله وقال غيره
ورقها ضادا للأورام الرخوة ودخانها يحفظ القروح الرطبة
والجدري ورماده يدر على حرق النار والقروح الرطبة وثمرتها

ينفع من امراض العين ونرش الرتيلا **عشر** شجرة كبيرة يشبه ورقها
ورق السرو وقالوا هو السرو الجبل قال ابن سينا التدخين بأشياء
كان من أجزائه يطرد الهوام ثمرته تشبه الزعرور لأنه شديد السواد
حاد الرائحة طيبها يقال له البهل إذا غلى بالشيخ في معرفة من حديد
حتى يسود الجوز وقطرقه دهن ينفع من الصمم جدا وإذا شرب البهل
اسقط الجنين وإذا دخن به أو احتل بفعل ذلك أيضا **عشر** شجرة
أعربية كانت العرب في الجاهلية إذا أراد أحدهم أن يسافر عن حليلته
عمد إلى هذه الشجرة وشد غصنا منها إلى آخر وتركها فإذا عاد من
سفره ذهب إليه ما فأن وجدها باحالة ما مشدودين استدل بهما
على أن حليلته ما خانت في غيبته وإن جدتها محلولين استدل
بهما على خيانتها قالوا إنما ستم قاتل وإن منها نوعا يقتل بالجلوس
في ظله خشبها ينفع من القوابي والسعفة **عفص** شجرة جبلية
قالوا إن شجرة البلوط تثمر سنة بلوطا وسنة عفصا ونقل
المجاهد عن الفضل بن اسحق أنه قال رايت العفص والبلوط
على غصن واحد فأن كان صحيحا فأنها في الأشجار كالأرنب
سنة ذكر وسنة أنثى وأنتى عليها البلوط والعفص كالحنثي قال
ابن سينا ثمرتها يطلى بها القوائى ينزلها ويمنع الرطوبات الزائدة
الفاضة عن اللثة وتنفع من آكل الأسنان وقال غيره ينثر
على القروح الرطبة ينقصها وماؤها يسود الشعر **عنا** هي الشجرة
المشهوره ورقها ينفع من وجع العين ضادا إذا كان من الحرارة ثمرتها
تسكن الهم وتنشفه فيما زعموا حتى إن مسها أيضا يفصل ذلاء

وإذا أراد وأحمله من بلد كل يوم يحمل على ذابة أخرى لئلا ينشف دمه
 قال جالينوس أنه لا ينشف الدم لكنه يفلطه وطول أجليد لتصفية
 اللون **غيبيل** شجرة مشهورة خشبها أصبر خشب يكون على الماء يبقى في الماء
 زمانا طويلا لا يتعفن شيئا وزهرتها إذا شممت المرأة رايحتها حاجت بها
 شهوة الوقاع حتى ترمى الحيا والصيانة ورأى ظهرها قال ابن سينا انقل
 بثمرتها يبطي السكر ويحبس القيء وينفع من كثرة البول **غريب**
 شجرة كبيرة قال ابن سينا خشبها يحرق ويعجن بالخل يحفف الثاليل
 شجرها يدخل في غضاب الثمر فيفيد فائدة جيدة ورقها يجعل على
 الجراحات الطرية مسحوقا ينفعها وقال غيره ينفع شربا من تشبث
 الصلح بالحقا إذا شرب زهرها ينفع من ظلمة العين صفها ينفع
 من ظلمة البصر **كلاوفاوينا** هي شجرة عود الصليب منه رومي ومنه
 هندي قال ابن سينا خشبها يجعل آثارا لسود من البشرة وينفع من
 النقرس والصرع حين يعلقان وقد جرب تعليقه فوجد ما نفع من
 الصرع بحيث كانت ابنته يعود معها الصرع ثم تنفع المجانين
 والمصروعين إذا دخن بها وينفع من الكابوس إذا شرب خمس عشر
 حبة منها بالشراب **فستوق** هي الشجرة المشهورة زعموا أن الفستق
 تركيب الحبة الخضراء على اللون خشبها يشعل في النار وإن كان
 نديا لفرط دهنه بخلاف غيره من الأخشاب ثمرتها تنفع من زهرش
 الهوام ويزيد في الباه وينفع من السعال البلغمي ودهنها يزيل الزرقه
 من العين إذا دأب على التحاله كل ذلك عن ابن سينا **فلفل**
 شجرة ينبت بالهند بناحية منها تسامي مليار وهي شجرة عالية لا ينزل الماء

عور وصيلب

يزيد الباه

من تحتها

من تحتها فاذا هبت الرياح تساقطت على وجه الماء فيجمع منه وكذلك
 فشخه وهي شجرة حرة لا ملك لأحد فيها وحملها عليها شتاء وصيفا
 وهو عنا قيد فاذا حمت الشمس عليها انطبقت على كل عضو منها أوراق
 حتى لا تحترق بالشمس فاذا زلت الشمس عنها زالت الأوراق عن العنا
 قيد لتتال النسيم وذكر من رآها أن شجرتها مثل شجرة الرمان وبين
 الورقتين شمران منظومان بالफल وشمرانه في طول الأصبع
 قال جالينوس أول ما تطلع ثمرتها تكون دار فلفل ثم ينفصل عن حب يكون
 هو الفلفل أما الدار فلفل فينفع من زهرش الهوام أكلا وطلا بالدهن
 ويزيد في الباه وينفع من العشى مع كبده المعز مشويا وأما الفلفل فقد
 قال ابن سينا هو بالنظرون طلاء للبرق وبالزفت طلاء للخبازين
 يحللها وهو يحفف المني وينبده ويدبر البول وينفع من ظلمة البصر
 وإن احتملته المرأة بعد الجماع منع الحمل **فندق** هي شجرة المعروفة
 ذكر أنه إذا خلط بخشب الفندق ديرة حول العقرب لا يقدر على الخروج
 منها قال بقراط ثمرتها تزيد في الدماغ قال ابن سينا زعم قوم أن الفندق
 يطلى به نافوخ الصبى لارزق العين يذهب زرقه وقال أنه ينفع من
 النهوش سيما مع السذاب والباين وقال غيره من استصحب فندقه
 يأمن من لدغ العقرب ويسوى ويسحق ويطل به داء الثعلب ينبت
 الثمر وإذا أكل مدقوقا محالوا بالعسل يذهب السعال العتيق والتنقل
 به يبطي السكر والمداومة على أكله يتخذ الخاطر قشره يحرق ويسحق
 ويجعل في الزيت يزيل زرقه عيون الأطفال الكحل وسودها **فيلين**
هين هي شجرة الحوض لها ثمرة كالقفل يتخذ منه الحوض قال ابن سينا

يزيد في الباه

لدا الثعلب

خشبها يقوى الشعر طلاء ويطبخ فروعها بالخل ويشرب للطحال ثمرتها
تطبخ ويؤخذ منها الحصص وينفع من الكلف طلاء ويبرى قروح اللثة
وينفع من الرمذ وينزل غشاوة العين وينفع من جرب العين والبواسير والهندي
يسقا المصنة الكلب الكلب كل ذلك عن الشيخ الرئيس **قرنفل** شجرة ينبت
في بعض جزائر الهند ثمرتها كاليا سمين الا انه اشد سوادا وذكروا ان اهل
تلك الجزيرة لا يخرجونها الا مطبوخة لئلا ينبت في غيرها من البلاد قال
ابن سينا ثمرها تطيب النكهة وتحارب البصر وتنفع من الصنارة وقال غيره
ينفع الفتيان ولحمها تقوى الدماغ البارد الذي غلبت عليه السودة
وتقوى القلب وتفرجه **قصب** معروف وانواعه كثيرة وانفعها قصب
السكر واحسنها ما يوجد بارض مصر ينفع من السعال ووجع الصدر ويدبر
البول ويجري الصدر عز الرطوبات ومنها القصب النبطي ومن عجيب
خواصه ما ذكر انه ان ضربت حبة بقصبة ضربة واحدة لم تستطع
ان تريم او تنقلب وتبقا على مكانها حتى تتلف وان ثبتت الضرب او اكثر
ذهبت وسلمت ورقها واصلاها مع اليصل يجلب التسلي ويدبر الصامت
والبول واذا دقت القصب الرطب وجعلتها في الطبخ الذي اكثرته ملح
ترزق ملح حته واصل القصب فيه قوة جاذبة اذا دق وضمد به العضو
الذي فيه الحديد جذبه ومنها قصب الدريسة يجلب من ثمرها وند ذكر ان
ملا يعبر على ثنية الركاب لا يفيد فائدة قصب الدريسة بل يكون كسائر
القصب وما عبر به على ثنية الركاب وهي ثنية بنها وند فهو مفيد
قال ابن سينا ينفع من كمودة الدم الميت ويجلو البصر وينجربه في الحلق
ينفع السعال ومع العسل ويزال الكرفس ينفع من الاستسقاء ومنها

قصب القاينيت بارض الهند يتخذ منها الرماح قالوا انها تحترق لا احتكاك
اطرافها عند عصوف الرياح ورمادها الطباشير وهو ينفع للحفقان
واورام العين الحارة ويقوى القلب وينفع من الحميات **كافور** شجرة كبيرة
هندية زانها البير تظل حلقا كثيرا لا يصل اليها الناس الا في وقت
من السنة معلومة وهي مسحة بحرية خشبها ابيض هش خفيف صمغها كافور
ويسأل من اسفل الشجرة قال محمد بن زكريا الكافور عدة جرار ويثقب اسفل
من ذلك فيخرج منها قطع الكافور قال ابن سينا استعمال الكافور يسرع
النشيب وينفع من الصداع الحار ويسهر ويقوى الحواس ويقطع الباه
كرم اكثر الاشجار وجودا ونفعا قال صاحب الفلاحة من عجائبها
انك اذا اخذت وديها الذي فيه قوة الثمرة وغرسها ياتي في السنة الاولى
بالعناقيد العبار واذا اردت ان يكون الكرم كثير النفع قوية الاصل
سريعة الثمار فخذ غرسها من قصبان شجرة قريبة العهد واغرسه في
النصف الاولى من الشهر ولطح رأس القصب نخي البقر وبدد في المفرس
شيئا من البلوط والناخواه ليقوى اصله شيئا من لباقلا ليقوى سرها
فاذا اتى بهذه الشرايط تكون شجرتها عجيبة جدا مخالفة لسائر الكروم
واذا اخذت وديا من العنب الاسود واخر من الابيض وثالثا من الاحمر
وشققها بحيث لا يقع منها قشرها وتلتصق بعضها ببعض وتغرسها
ثمر العنب الاسود والابيض والاحمر فترى هذه الالوان الثلاثة على
شجرة واحدة واذا اردت ان تسود العنب الابيض فاحفرها ما حول الكرمة
واقلب فيها شيئا من التفت الاسود فان عنبها يسود واذا اردت
ان لا يقع في الكرم دود فاقطع طاقا بمخل ملطح بدم الضفدع او دم

الذب وان اردت ان تسلم من البرد دخن الكرم بالزبل بحيث يصل
الدخان اليها جميعها ثم انثر عليها ثمرة الطرفا فانتها تسلم من آفة البرد
بإذن الله تعالى ودمعة الكرم التي تتقاطر من قضيباتها بعد ما قطعت
يجمع ويسقام منه الانسان الذي يشغف بالخمر من غير ان يعلم بعد شرب
الشراب فانه يفضها وان كان لا يصبر عنها ساعته قال ابن سينا
دمعة الكرم جيدة للجرب والقواني وورقها يعضغ يقوى اللثة
المسترخية ويدق ناعما ويضمد به يسكن الصداع الحار وقال ابن سينا
ورقها وخطوطها ضادا للصداع الحار واصناف ثمرتها كثيرة واعجبها
عيون البقر كل حبة كجوزة واصابع المذارى فان حياتها طول كاصابع
المذارى المنضوبة فرما يكون العنقود نحو الذراع والدوالي وهو غيب
اسود غير حالك وعناقيد عظيمة كانت هار ووس معلقة وحياته تنكسر
بالفم قال ابن سينا العنب المقطوف الوقت تحرك البطن وقال غيره
يسمن ويقوى شهوة الجماع ويولد مادة المنى بحيثينها ينفع لنش الهوام
والافاعي وهو مع الخل دواء جيد للبواسير والقوبة واما الخمر فقد ذكر
سبب حدوثها ان جمشيد الملك في بعض متصدياته رأى في شئ
من الجبال كرمه عليها عناقيد غيب فتعجب وامر بقطعها وقال
انا سمعنا ان الجبال ينبت فيها السموم فلعل هذه منها وامر بحفظها
حتى يجربها فيمن يستحق القتل فجعلوها في مرهم فتكسرت
حياتها فعمروها وجعلوها في طرف حتى عاد الملك الى مستقره
فامر باخصار رجل يستحق القتل واحضر المصير وقد احدثت وصارت
من فسق الرجل منها قهر فشربها بمشقة شديدة فما شكوا في كونها

سما فزادوا في سقيه فنام الرجل نومة ثقيلة فلم يشكوا في انه بجود بنفسه
فلما انتبه من نومه قال استقوني مرة اخرى فسقوه مرارا فاما كان الا الخمر
فشرب غيره وذكر ما فيه من اللذة والطرب وشرب الملك ايضا وامر بفرس
تلك الشجرة في البلاد ليكثر وثمرها ففعلوا ذلك واما الخمر فهو نعم ادام
كما قال صلى الله عليه وسلم ويصب على نرف الدم يقطعها وينفع من
الجرب والقواني وورق النار ووضعه على الرأس ينفع من الصداع
الحار والمضغطة به تنفع من الاسنان المتحركة وتفتق الشهوة وتحلل
الاستسقاء واما الزبيب فان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى
اليه الزبيب فقال بسم الله نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب
الوصب ويطفي الغضب ويرضى الرب ويطيب النكهة ويذهب البلغم
ويصفي اللون وقالت الاطباء انه يقوى المعدة ويجبس الطعم بالجمجم
يطلق وادله الموفق **المكثري** قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان يبقى
المكثري زمانا طويلا فخذ طرفا واجعل فيه شيئا من الملح وضع كل واحدة
من المكثري في الظرف على الشجرة يبقى طويلا ولا يفسد زهره اله تائين
عجيب في تقوية الدماغ ثمرتها قال ابن سينا يسكن الصفرا لكنه
يجذب القولنج قال صاحب الفلاحة اذا طليت رأس كل كثراة بشيء
وعلقها فانها تبقى زمانا طويلا وكذلك اذا جعلتها في فخازر بمد
ما طليت رأس كل واحدة بشيء من الترفت وجعلت رأسها نحو الارض
على مثال ما تكون على الشجرة **لا عمة** تصد من السموم تنبت في سفوح
الجبال وورقها من السيوعات اذا دق وشرب اسهل اسهالا شديدا
نواها طيب الرائحة جذير على التحل منه فصلها يكون مضر جدا

وإذا لقيت شيئا منها في غدير يطفو سمكة على وجه الماء **لبان** شجرة
 ذات شوك لا تستعمل أكثر من ذراعين وهي شجرة تنبت في الجبال شجر
 غمان ورقها كورق الأسصغها هو الكندر يعقر مواضع منها بالقوس
 فيسيل منها الكندر ويقال له أيضا اللبان من ادم مضغه ذك قلبه
 واعانه على حفظ الاشياء التي نسيها وهو تدمل الجراحات الطرية
 ويمنع الخبيث من الانتشار ويجعل على القراني بشحم البط يزيلها ويقوى
 الذهن ويقطع الرعاف **لوز** قال صاحب الفلاحة يجمعون اللوز في القس
 ثم يزرع لتكون ثمرته طيبة جدا وإذا أردت ان ينفرك يجمع له في
 قرطاس او ورقة كما ذكرنا في الجوز وإذا أردت ان لا يتساقط منها شيئا
 فاجعل في وسط فروعه رأس حمار معلقة اما الحلو فينفع من السعال
 وينقى الصدر سماع التين ويسمن وينفع من عضه الكلب الكلب
 قال ابن سينا انه يسمن ويقوى البصر وينفع من القولنج والكر منه اذا
 طبخ وجعل على الكلف كان دواء نافعا ويفتح القولنج واذا اضلظ اللوز
 المر بالعسل واكل نفع القولنج ومن اراد ان لا يتخل فليأكل سبع لوزات مرة
 على الريق وخمسة قبل الشرب فان قوة الشرب لا تعمل فيه لخاصية وينفع
 من الجرب **ليمون** انه من اشجار بلاد الحر وخواص شجر الليمون وثمرتها
 شبيهة بالبرتقال وقد مر فلا يغيدها ولما بالليمون خاصية عجيبة
 في دفع سم الحيات والافاعي ومن عجب حكاياتها ما ذكره ابو
 جعفر بن الله الصبي من ساء البصرة قال كانت لي ضيعة على نهر الدير
 وكنت متوطنا بجانب داري بستان فظهرت فيه افعى كانها جراب
 طوة وسعة وانتفاضا وكثرت جنباياتها فطلبت حوا يصيدها فجانا

عسل اللوز

برجل رجل ونجر بدخنه فخرجت عليه فاما رآها هاله امرها فنهشته قتلت
 في الحال فانتشر خبرها وامتنع الحارون عنها وتركها البستان والدار
 حتى جاء في رجل يوما قال امر الحية التي عندكم جئت لتدلى عليها
 قلت انها عن قريب قتلت حول ما احب تعرضك لها فقال انه كان
 اخي وجئت لا خذ بتاره فاريت البستان فخرج دهن فطلى به
 جميع بدنه وجلست انا فوق السطح انظر اليه دونه ونجر بها فكا ان
 باسرع من ان ظهرت كانها دن فحين قربت من الحواء دهنها فخرت
 منه فتبعها ولحقها فقبضها فالتقيت اليه وعضت يده وقلت فخذنا
 الرجل فأت في ليلته وانا على هذا مدة فأت في بعض الايام جأني رجل
 وسألني ما سألني استأئل قبله وكان شبيه بصورته فنه قال
 الرجل ان كانا اخواني ولا بد اما اخذ بتارها او اللهبوق بهما
 فعنيت له البستان وصعدت السطح فخرج الدهن وطللى بدنه
 حتى صار الدهن يتقاطر منه ثم نجر فخرجت افعى فطلبها الحوا فافدت
 تحاربه فتمكنت يد الحوا من قفاها تنبت عليه وعضت ابهامه فبادر
 الحوا وحزم فاهها وجعلها في سالة واخرج سكينها كان معه وقطع ابهام
 نفسه واغلى زيتا وكواه به فجلناه الى الضيعة فرأى ليمونة بيد
 صبي يلعب بها فقال اهذا موجود عندكم قلت نعم فقال اغشني بها
 يقدر عليه فات هذا في بلدنا يقوم مقام الترياق قلت انما هو بلدكم
 قال عمان فأتته بشيء من الليمون فاخذ يقضمه ويسرع في اكله
 وعصر ماؤه وطللى به موضع اللسع حتى جاوز وقت موت اخوته
 واصبح من عدد سالما وقال ما خلصني الله الا بالليمون واظن ان

أخوات لو وقع لهما لما تلفا ثم أخرج الأفعى وقطع رأسها وذنبها وأغلاها
في طبخير وأخرج دهنها وجعلها في قارورة وأنصرف والله الموفق
المصواب **شمش** شجرة عجيبة شحم ثمرها ولبها مأكولان طيبان
بخلاف غيرها من الثمار فإن المأكول أما شحمها أو لبها وروي علي بن أبي
طالب رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نبيًا من الأنبياء بعثته
تعالى إلى قومه وكان لهم عيد يجتمعون فيه في كل سنة فأتى النبي ذلك
اليوم ودعاهم إلى الله تعالى فقالوا له ادع الله تعالى أن يخرج لنا من
هذه الخشب اليابس ثمرة على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفراء فأتى
فاخضر ورق وأتانا بالشمش في ساعته فنأكل منه على عزم أن يؤمن
خرج نواة حلوا ومن أكل على عزم أن يكفر ولا يؤمن خرج نواة وورقها
يزيل الضر إذا مضغ والضر من كل الالام من أكل الخامض والترطب
من الشمش يولد للحيات بسرة عذونته ومقدده إذا نفع بالماء
يزيل الحيات وحكي أن طيبا من رجل يضر شجرة الشمش فقال له ماذا
تصنع فقال اعمل لي ولك يعني انتفع أنا بفلتته وانت بفلتته يأكلها
الناس فيمضون ويحتاجون إلى الطبيب دهن نواة ينفع من الوبالين
ودهن لب المر له خاصية دهن اللوز وقد مر فلا نصيده **موز** تنبت بالحرم
وأكثر ما يوجد في الجزير ورقها طويلا عريضة تكون ثلثة أذرع في
ذراعين ليست بمنحط كنبات السعفة لكنها المربعة ويكون ارتفاعها
قامت باسطة ولا تزال تنبت فراخها حواها فإذا أدرك موزها يقطع
الأم ويؤخذ قنوها وتطلى فراخها التي كانت قد لحقت بها فتصير أسا
ولا تثمر كل أم إلا مرة واحدة ثمرتها شبيهة بالنعنب إلا أنها حلوة دسمة

قال ابن سينا أنه يدر البول ويزيد في الباء ولا كثر منه يولد السدد
نارج قال صاحب كتاب الفلاحة لوزع النرجس تحت شجرة النارج
تبدل خموضها بالحلاوة ورقها إذا مضغ يطيب النكهة ويقطع رايحة
الثوم والبصل نوارها طيب الريحه بخلاف نوار الأترج ينفع الدماغ
ويقوى القلب ثمرتها شبيهة بثمره الأترج في الخواص وقد مر فلا نصيده
حبها يطيب النكهة ويجفف ويدخن به لدفع الفل **نارجيل** هو الجوز
الهندي زعم أهل الحجاز أن شجرة النارجيل هو المقل لكنها أثرت نارجيل
الطباع التربة والاهوية على ثمرتها ليف يتخذ منه الجبال يستعمل في سفن
البحر لا يتعفن ويصبر على ماء البحر طويلا لبها لزبد كثيرة الحلاوة إذا كان
رطباً وإن كان يابساً عتيقا ينقى البدن من حب القرع وأكله يزيد في
مادة النوى سيماع السكر ويزيد في الباء أيضا ودهنه نافع للبواسير
سيما إذا كان عتيقا **بنق** قال صاحب كتاب الفلاحة إذا نقت نواة
البنق في عصارة الورد أيا ما ثم زرعته شملت منها رايحة الورد من
ثمرتها وورقها وإذا نقت في عسل ولبن ثم تجفف وتزرع فإن ثمرتها
تحلو وتطيب ورقها هو السدر الذي يغسل به الرأس يقوى الشعر
ويمنع انتشاره ويطوله ثمرتها قد يكون حلوا وقد يكون خامضا واليناس
منه يمنع النرف والاسهال الكاين من ضيف المعدة إذا قلى ودق مع نواة
غل شجرة مباركة لا توجد إلا ببلاد السلام قال صلى الله عليه وسلم
أكرموا عمكم النخلة وأما سماها عن أنها خلقت من فضلة طينة
ادم آدم وأنها تشبه النساء من حيث استقامت قدها ووصولها
وأما ياز ذكرها عن أنها واختصاصها باللقاح ولو قطع رأسها

هككت واطلصها زايحة المني ولها علاف كالشميلة التي يكون الولد فيها
واكبما والذي على رأسها الوصابة افه هككت التحلة كهينة مخ الا نسان اذا اصابه
افه ولو قطع منها غصن لا يرجع بدله كعضو الا نسان وعليها ليف كشم
يكون على الا نسان قال صاحب الفلاحة اذ له يثمر شئ من النخل يأخذ
رجل فأسا ويقرب منه ويقول لغين اتى اريد قطع هذه الشجرة لانها
لا تثمر فيقول الاخر لا تفعل فانها تثمر في هذه السنة فيقول الرجل انما
لا تفعل شيئا ويضربها ضربتين او ثلثة فيمسكها الاخر بيده ويقول
لا تفعل فانها شجرة حسنة واصبر عليها هذه السنة فان لم تثمر فاصنع
بها ما شئت قال فاذا فعل ذلك فان الشجرة تثمر ثمرا كثيرا وكذلك غير النخل
من الاشجار اذا فعل به هذا يثمر وقال ايضا اذا قريت بين ذكوان النخل
واناثها فانها يكثر حملها لانها تستانس بالمجاورة وتربما قطع الفها
من الذكران فلا تحمل شيئا لغرافها واذا غرست الذكران وسط الاناث
فهبت الريح فخالطت الاناث رايحة طلع الذكران حملت من تلك الرايحة
كل انثى حوله وان اتخذت لها منطقة من الاسرب يكثر ثمرتها ولا يسقط
منها شئ وكذلك لو اتخذت اوتادا من خشب البلوط ودقيقتها في الارض
حول خشبتها ان احرق لا يكون له فحم واذا وضع السقف على جذعه
ينكسر فان فلقته بنصفين وجعلت ظهر احدهما الى الاخر يبقا زمانا
طويلا خصوصا اذا مضغ بعد كل النوم يقطع رايحته وثمرتها على اسو
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
العجوة من الجنة وهي شفاء من السم والبسر قال ابن سينا انه والبلح
جيدان للعمود والبسر مصدع وكثير ما يقع في الناقص والقشريرة

واما الرطب فقال الربيع بن خيثم ليس للنفسا عند دواء الرطب
وكانت الا كاسرة زمان الرطب يرفعون عن سعالهم الحلاوى وفي زمن
الورد يرفعون المشعوم وفي زمن البطيخ يرفعون الاسنان والرطب
يلين الطبع وينزله في المني ومع الخيار والخس انفع **ورده** قال ابن سينا
شجرة المعروفة اذا اردت ان يخرج اوراقها من اكماسها سريعا فاسقها
بالماء الحار واذا جعلت ورق غرسها في جوف قضبانها شيئا من النوم
تزداد رايحتها جدا خشبها يهرب عنه الحيات وان لسفت حية عند
شجرة الورد لا يؤثر سمها زهرها احسن الا زهار لونا وشكلا ورايحة
قال ابن سينا الورد يصلح رايحة العرق اذا استعمل في الحمام ولذلك
تستعمله النساء محانق علاج الزفر العرق وقال قوم انه يقطع الثايليل
ويخرج السلى والشوك مسحوقا ويسكن الصداع مرطبا ويضر بالمزكوم
والنوم على المفروش منه يقطع الشهوة والجعل يموت من رايحته وكذلك
كل حيوان يتولد من الصفونة عصارتها ينفع من الرمذ ونقب الدم وما
الورد ينفع من الصقي اذا رش على وجه المفضي عليه دهنه به منخ السنور
يرض **ياسمين** ثمرة معروفة ثمرتها زهرها وهوا صفر وبيض وار جوافي
قال ابن سينا رطبه وباسه يذهب الكلف وكثرة شحم يورث صفرة الوجه
ويصدع لكنه يحلل الصداع البلغي وقال غير ينفع اصحاب اللقوة
والفالج وعرق النساء دهنه ينفع عسر البول تمرحا والله الموفق
للقصواب **القسم الثامن النبات النجوم** التجم كل نبت ليس له ساق
صلب مرتفع مثل الزروع والبقول والرياحين والخشائش البرية فيقول
ان الله تعالى اجرى سنة كل سنة انه يحرق الارض بعد موتها فيجرح

يا بس انهارها وينشر رفاف نباتها فترى الاوراق محضرة والا نوار ولا زوا
مصفرة ومحمرة ليستدل بها على احياء الاموات واعادة العظام الرقاق
والى هذا اشار بقوله تعالى فانظر الى اثار رحمت الله كيف يحيى الارض
بعد موتها ان ذلك المحيى الموتي وهو على كل شئ قدير ومن امور
العجيب القوة التي خلقها تعالى في الحب فانها اذا وقعت في الارض جذبت
بواسطة تلك القوة الرطوبة من نفس الارض مما حو اليها كما تجذب شعلة
النار في السراج تلك الرطوبة تعمل فيها القوى الطبيعية بارادة الله تعالى
والنجوم في النبات كالحوانات الصفال في الحيوان ولا شجار الكبار
كالحيوانات الكبار فكما ان شدة البرد لا يبقى من الحيوانات التي لا عظم
لها فكذا لا يبقى من النباتات شئ ليس لها خشب صلب واعلم ان
عقول العقلاء متحيرة في امر الحشايش وعجائبها وافهام الاذكياء قاصرة
عن ضبط خواصها وفرايدها وكيف لا مع ما يشاهد من اختلاف صور قضبانها
واختلاف اشكالها والوانها وعجيب صور اولقها وانهارها وكل لون منها
ينقسم الى اقسام كالحمرة مثلا فانها وردى وارجواني وسوسنى وشقائق
وادرىونى الى غير ذلك مع اشتراك كلها في الحمرة ثم عجائب روايحها
ومخالفه بعضها بعضا مع اشتراك الكل في الطيب ثم عجائب اشكال
حبوبها فان لكل واحدة شكل وورق وعرق وزهر ولون وطعم ورايحة
وخاصية بل خاصيات لا يعرفها غير الله والتي عرفها الانسان بالنسبة
الى ما يعرفه كقطرة من البحر ولذا ذكر شيئا من خواصها وماركب الله تعالى فيها
من الادوية مرتبة على حروف المعجم ان شاء الله تعالى **الاذان الفار**
خشيشة صغيرة الورق دقيقة القضبان على وجه الارض منها له زهر

اصفر ومنها ماله اسما نجوى ومنها ماله زهر لا زوردى اذا وضعت على
الشوك او السلى ابرزته وتلصق الجراحات ويسعط بها اللقوة وتشرب
للصرع **الاذريون** زهرهم في غاية الحمرة وفي وسط سواد كانه نصف بلوطة
اذا قطعت عرضا قال ابن سينا ينفع من داء الثعلب مسحوا بخل ورماده
ينفع من عرق النساء ينفع من السعوم خصوص اللدغ وقال ديسقوريدوس
ان احتملت المرأة منه شئ ثم تعشاها زوجها حملت وان احتملتها
وهي حامل اسقطت وقال اذا دخلت الحبل بيتا فيه ادرىون اسقطت
ارمن نبت طيب الرائحة ينفع من الحمة ويقوى المعدة ويدير البول
والحيض ويفتت الحصار ينفع من الوجع الا سنان اذا كان من برد **ارن**
ذكر وان مداومة على اكله تزيد في نضارة الوجه ويحضب البدرن
واكله يري اسلا ما طيبة قشره يعد من السعوم قال ابن سينا من يسقى
منه اعتراف في الوقت وجع في الفم واللسان فانه سم والله اعلم **الافناخ**
ينفع من السعال وخشونة الصدر واولجع الظهر من الحرارة وكثرة
الدم لكنه يسي الهضم من ينفع من الحما ووجع القلب والمقدرة الماء
منه درهم والله الموفق **اسقبل** وهو يصل الفار قال ابن سينا انه
يقطع الثايل طلا وينفع من الصرع والماليخوليا وعرق النساء
والضالج ويشد اللثة وينبت الاسنان المتحركة ويزيل النجس وان
علق على صاحب الطحال احد واربعين يوما صالح طحال الله وينفع من
الاستسقاء واليرقان فله يحسن اللون **اشترخان** شوك معروف
تاكل الابل منه اكل اذريعا ينفع من الحصى الربع وخله جيد للمعدة يفتق
الشهوة ويصين على الهضم لكنه يورث الفتيان ويضر بالدماع **اشنان**

هو الذي يغسل به وهو انواع الطفا البياض الذي يستعمل في خض المصاير ثم
 الاخص وكلاهما جلاد درهم مق منه يدتر البول والحيض وثلاثة دراهم يسقط
 الاجنه وعشرة دراهم قتال ودخان الاخص ينفر منه الهوام كله كل ذلك
 عن ابن سينا **افستين** خشيشة يشبه ورقها ورق الصنوبر قال ابن سينا
 انه يمنع الثياب من التسويس والمداد من التغير والكاغد من الارضه ويحسن
 اللون وينفع من ذاء الثعلب وذا الجنة وينفع من الاثار النفسجية ويزيدها
 عن الجلد وينفع من فساد الهوى **افخوان** قضبان دقيقة عليها زهر
 ابيض وقد يكون احمر ينفع من النواصير واذا اديم شماء احد ثلثات سبات
 وهو دهنه يفتح البواسير وينفع القولنج ووجع المثانة **الكشوت** خشيشة
 تلتف على الشجر والشوك لا ورق له من الطعام جدا فربما تلتف على الشجرة الكثره
 فيجعل عناقيدها من لها نور صفار ابيض اذا شرب بالخل ساكن الفواق
 وماؤه عجيب اليرقان ويدتر البول والحيض وينفع من الحيات العتيقه
 والمض **بابونج** معروفه منها اصفر الزهر ومنها البيضا قال ابن سينا
 انها نافعه من الصداع البارد وتدر الطمث شرابا وجارسا في ماؤها ويخرج
 الجنين والمثيمة وينفع من القولنج الزلجي نفوذ بانه منه كل ذلك عن
 ابن سينا **بادر جيوه** يقال لها بالفارسيه بادر نكبوت قال ابن سينا
 انه يقتل العقرب وبطيب النكهة ويزيل النجم وينفع من الجرب السوداء
 ويفرح القلب ويذهب الحفقان وينفع من الفواق وقال غيره يصفي الزهر
 وينفع من العلل البلغمية والسوداويه **بادروج** هو الحوادقيل
 ان استنشاقه يحدث عطاسا كثيرا ولاكثر من اكله يورث ظلمة
 العين ويولد الدود في البطن زعموا انه اذا مضغ وجعل في الشمس يتولد

فيه الدود قال ابن سينا عصارته ينفع الرعاف سيما تحل حمر وكافور ويحدث
 ظلمة العين اكلا ويقوى البصر جلا ويزره ينفع من عسر البول ويوضع
 على السخ الزناير والعقارب **بادر نجان** اكله يورث اخلاط اريدية وضيالات
 فاسدة قال عمر بن المثنى قطعت في ثلثة مجالس ولم اجد لذلك سببا
 الا اني اكثر من اكل البادر نجان في احوالها ومن البقلا في الثاني ومن الزيتون
 في الثالث قالوا يشق البادر نجان ويجفف في الظل ثم يسحق بشحم البقر
 ويطلق به ثدي البنات قبل ان يكعب فانها لا يتدلا وتبقا على الصدر
 وقال ابن سينا يولد السدد والسودا ويفسد اللون ويسود الوجه
 البشرة ويصفر الوجه ويولد الجذام والسرطانات والصداع والسدد
 والبواسير وان اردت ان يبقا زمانا غمسه في الشحم المذان وعلقه فانه
 تبقى زمانا **باقلي** قال صاحب الفلاحة اذا نقت الباقلي قبل ان تحرثه
 في سائر وروى اسع نباته قبل جميع انواعه ورقه ان اكل دغا
 صحيحا اذا تم القمر يدرا زهرة النظر اليه يورث الهم والحزن واذا سحق
 في هارون رصاص ووضع في الشمس صار ضا باجيدا ثم رثه يورث
 ظلمة العين والاحلام الفاسدة قال المجاخط الاكثر من الباقلي
 مما يفسد العقل ويقطع رايحة الثوم واذا قطع بنصفين ووضع
 على طرف الدم قطعة واذا اعتلفت الدجاجة منه انقطع بيضها والباقي
 يقشره يجلو البرق والكلف والنمش طلا ويحسن اللون قشره يضمد به
 عاتة الصبي يمنع نبات الشعر عليه والله اعلم **برشاوشان**
 خشيشة متبها حياض الماء والشطوط ولا نهارها قضبان تميل الى
 السواد بلا ساق ولا زهر ورقها يشبه ورق الكرفس زعموا ان افراسيا

ملك الترك لما قتل سياوش بن ملك الفرس ظلمما نبتت هذه الحشيشة
من دمه ورقها قال ابن سينا ينفع من البواسير ويقت الحصى ويدبر
البول والطمث ويخرج المشيمة **برنجاسف** نبات له ورق صفار
دقاق بيض وصفه شبيه الافستيان يظهر في الصيف ينفع من الصداع
البارد ضاردا ومصلوكة ينفع من الزكام وسقط المشيمة والجنايا وينفع
من السداد والدوار واذا نثر على القروح جفها ويفت حصا الكلى
بصل قال صاحب الفلاحة اذا اردت زرع البصل فشر بزره لتكون
ثمرته حسنة وكلما كان نزوله في الارض اكثر كان اقوى وليت صد لوقت
زرعه غروب الثريا ليكون طعمه طيب وكذلك عند حصاده قالوا ان الحال
بماء البصل مع العسل مما يحدا البصر ويزيل ضعفها وزعم الجاحظ ان الاكثار
منه يفسد العقل وعن معاوية الهم وفدا الهم وفدا فمرب اليهم ثم دعا
بالبصل وقال كلوا من هذا فانه قل ما اكل قوم فجاء ارض فصرهم ماؤها
واما دفعة لغاية السموم فامر لا يشك فيه ومن العجايب ان من اراد
يقشر البصل وتقطيعه يمرز سكينه في بصل ويتركها على رأس السكين ثم
يقطعها ويقشرها فانه لا يتادى من رايحتها قال ابن سينا البصل
يحمر اللون يجذبه الدم الى خارج وله خاصية في دفع ضرر المياه وتهدج
الباه وينفع من عضه الكلب الكلب اذا نطلى عليها واكلاه يدفع ضرر الريح
السموم وعصارته ينفع من الماء النازل في العين ويجلو البصر ويزر
يكتحل به لبياض العين ويذهب البهق ويدلك به لدا الثعلب فينفع
وهو بالماء يقلع الثايل **بطيخ** قال صاحب الفلاحة ينفع بزر
البطيخ في العسل واللبن ثم يزرع يكون ثمرته في غاية الحلاوة والراحة

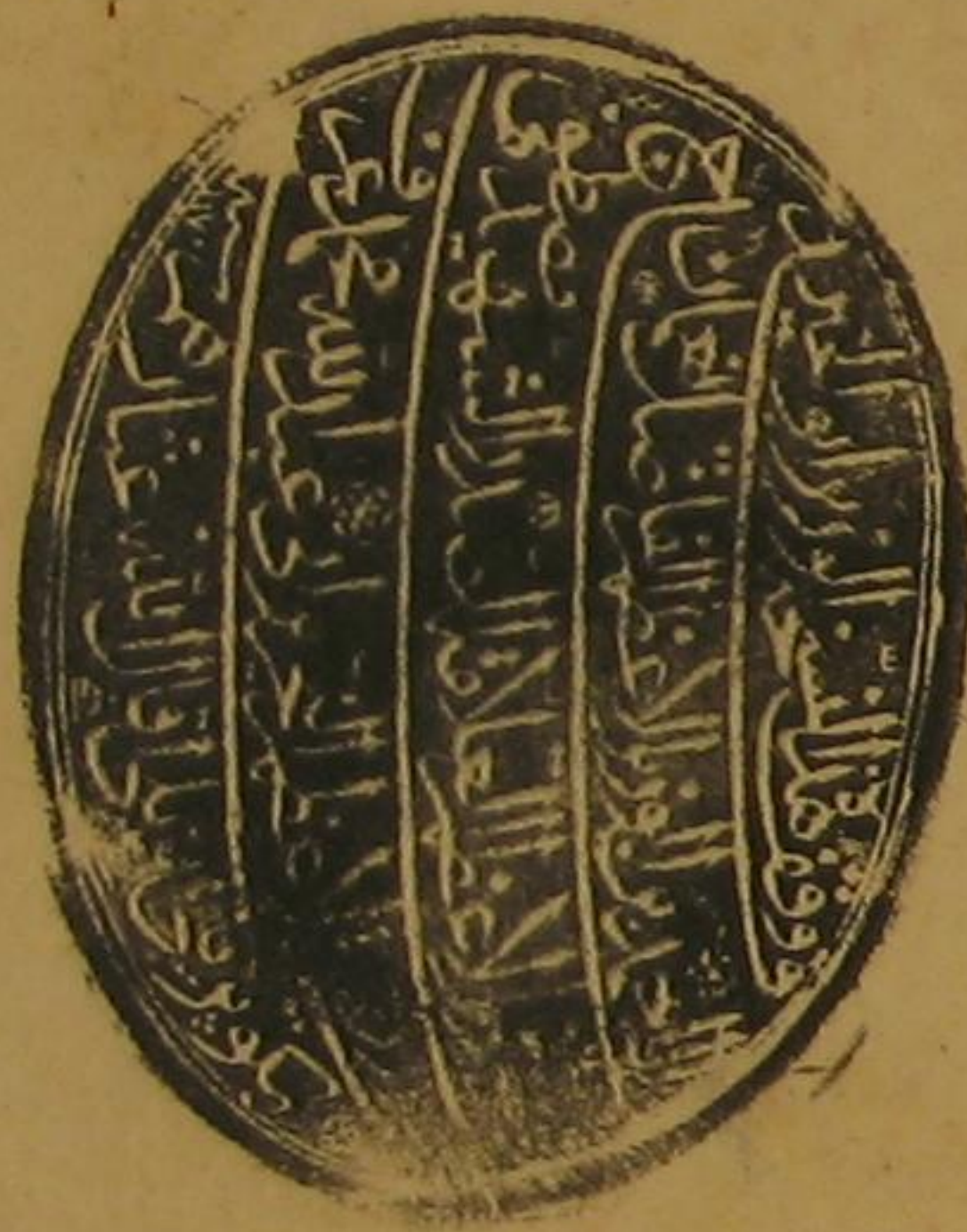
البطيخ يجد ثنها قوى الادوية واذا كان البطيخ في بيت لا يختم فيه
العجين اصلا واذا اجتازت الحايض بالمبطحة تغير جميع بطيخها واذا اصاب
بزر البطيخ والقثاء رايحة الدهن يصير من ذلك بان جعل البزر في
في ظرف كان فيه دهن او شدة في خرقة اصابها دهن واذا وضعت بزر
البطيخ في وسط الورد ثم زرعة تشتم من بطيخه رايحة الورد وان
وضعت راس حمار في وسط مبطحة دفع عنها كثير من الافات واسرع نباتها
وحملها وعن ابي هريرة رضي ان البطيخ كان احب الثما الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال تفكروا بالبطيخ وعضوا منه فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة
الجنة من كل لقمة من البطيخ كتب الله له الف حسنة ومحا عنه الف
سيئة ورفع له الف درجة فانه اخرج من الجنة وعن وهب بن منبه
في بعض الكتب ان البطيخ طعام وشراب وفاكهة وخلال واشنان
وريحان ينقي المعدة ويشتهي الطعام ويصفي اللون ويزيد في ماء
الصلب وقال ابن سينا البطيخ ينقي الجالد وبزره ينفع من البهق
والكاف والحزاز قشره يلصق بالجبهة يمنع النوازل الى العين اكل الحمة
ينفع من حصا الكلى والمثانة **بنفسج** ينبت في مواضع ظليلة خشنة
زهرة اذا شرب بالماء نفع من الحناق وام الضبيان قال ابن سينا يسكن
الصداع الدموي شما وطلا وينفع الرمد الحار وقل غير النفسج
مضر بالزكام ودهنه نعم التلا للجرب اليابس **بودانش** قال ابن سينا
انه خشيشة تنبت مع البيش واي بيش جاورها لم يتم شجرته وهم
اعظم ترياق للبيش وله جميع منافع البيش من دفع البرص والجذام
وهو ترياق لكل ستم سيما ستم الافاعي **بهار** هو الذي يقال له عين البقر

ورده اصفر وورقه احمر الوسط شمه ينفع الدماغ ويحلل السراج
 الغليظة التي في الرأس وانه الموفق **ببش** نبات ينبت بارض الهند
 نصف درهم منه سم قاتل وعلامته انه يعرض لمن سقى منه محوط
 العين وورم الشفتين واللسان والدوار والغش ذكران ملوك
 الهند اذا ارادوا الغدر بملوك تعاديهم ربوا جارية بالبش من طفولتها
 وذلك بان يفرش البش تحت مهدها مدة شهر تحت فراشها مدة شهر
 تحت ثيابها مدة وهكذا على التدرج الى ان تأكل الجارية منها ولم يضرها
 فتح تمت النسيبة ثم بعثوها مع الهدايا الى من ارادوا والغدر به فانه
 اذا واقصها سات واليما في يعلف منها ولا يضرها شيئا وكذلك فارة
 البش وهو حيوان تسكن في اصله ويأكل منه قال ابن سينا انه يذهب
 البرص طلا وثرابا وينفع من الجذام وهو سم قاتل نصف درهم منه وترياقه
 فارة البش **ترمس** هو الباقي المصري قال صاحب الفلاحة اذا اردت
 ان يزكو الترمس فان زعه عند استواء الليل والنهار ولا يتربص به
 المطر واذا نبت خل فيه البقر قبل ان يتورد فان البقر ترعما فيه من
 غريب ولا يرعى الترمس حينئذ لئلا يترتبه فانه يزكو جدا ومن خاصيته الترس
 انك اذا زرعت في ارض لا ينبت بها النباتات ثلث مرات قال ابن
 سينا يرقق الشعر ويجلو الكلف والبهق والابار والكهبة ويجلو الوجه
 سيما اذا طبخ بماء الفطس حتى يتهر واذا رشت البيت بطيخ الترمس
 هرب منه الذباب **ثوم** قال صاحب الفلاحة اذا زرعت الثوم في الايام
 التي يكون القمر بها تحت الارض لم يوجد له رايحة وكثير عند غروب
 الثريا لوقت الزرع وورقه يمضغ ويجعل على العين الرمد فيكون

انفع لها من كل ذرورع وان مضغ مع العسل وطلوبه الوجه ذهب بشماقة
 وكلفة ومن اكله على التريق لا يضره سم ولا لدغ وقال ابن سينا انه ينفع
 من تقيس الماء ويشرب بطبخ التوتج فيقتل القمل والصبان ورماده اذا طلى
 بالعسل على البهق وكهبه العضونفع ومشويه يسكن اوجاع **اسنان**
 ويصفى الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن وهو نافع من لسع الهوام
 والحيات اذا شرب بالشراب قال ابن سينا وقد جربنا ذلك وفي
 عضة الكلب كلب ومن خواصه دفع الحراك عن المقعدة اذا اخذ منه
 واحمله واذا اردت ان تعرف انه المرأة بكرام ثيب فاخبط الثوم ^{قوة} المدق
 مع العسل وامرها ان تتحمل به واصبر عليها ساعتين فان شميت رايحة
 الثوم من فيها فهي بكر واذا فزى ثيب ومن خواصه ازالة البخر الذي لا يقبل
 المعالجة اذا دهم على اكله سنة كاملة **جاورس** هو الدخن قال صاحب
 الفلاحة الارض التي يزرع بها الجاورس تفسد ولا ترجع الى صلاحها
 الا بعد مدة طويلة حبه يبقا مدة طويلة لا نصيبه افة ولهذا يدخره
 الناس لخوف القحط قال ابن سينا انه ضئاد جيد لتسكين اوجاع
 وقال غيره انه يسلك الطبع جدا بيبوسة ويسقط الاجنة **جرجير**
 هو الا نفهات اذا زرعت وسط البقول نفعا وينكوا نباتها ويدفع
 عند الافات كالدود ونحوه وعن علي رضي ومن اكل جرجيرا ثم نام بات
 الجذام يتردد في جوفه وان اخذت مدقوقة وداكت به الكلف يزيله
 ومن مضغ منه وطلا به ابصر يزول صافه ويخلط للجرجير مرارة البقر
 ويطل به يزيل آثار القروح ويزره بالعسل يجلب اليه ويزيد في الاغاط
 ومن عجيب خواصه ان الغراب اذا اكل من بزر الجرجير انتثر ريشه

جزر اصله يطبخ بالعسل ويؤكل منه كل يوم خمسة دراهم يزيد في الباه
زيادة عظيمة ويقوى الكلية بزره يغلى على النار ويبحر به تحت المرأة
فان الجنين يسقط باذن الله تعالى **حاج** ضرب من الشوك يقع عليه
الترنجبين طلاء واكثر ما يوجد بارض خراسان وما وراء النهر في امثال
الحاجة في الصدر حاجة وشوك هذا التبت طويل جدا كاد لا يبرد ولا يبل
ياكل منه اكلا دريما لا يخذ شه شوكه طلاء ينفع من السعال ويلين الصدر
ويسكن العطش ويزيد الصداغ ويطلق البدن **حاشا** حشيشة لها
زهو يميل الى الحمرة مستدير واوراق صفراء قال يسقور يدس اكثر ما
ينبت على الصخر قال ابن سينا انه يحلل الثايل ويخلص فيحفظ صحة
البصر ويزيل ضعفه **حرف** هو الترشاد اكله يزيد في الذهن والذكاء ويهيج
الباه عصارتة يحفظ الشعر قال ابن سينا ينفع من الجرب المتفرج
ومن عرق النساء والقوبا شرابا وضادا وكذلك من نهش الهوام شرابا
وضادا مع العسل واذا دخن به طرد الهوام واذا داوم على اكله الحبل
سقط جنينها **حشف** نبات ذو شوك يقال له بالفارسية كنكر
قال ابن سينا ينفع من داء الثعلب طلاء وماؤه يقتله القمل اذا غسل
به الرأس ويذهب الخزاز واذا اكل يزيل نتن الابطاخانية فيه ويزيد
في قوة الباه **حريل** نبت معروف له رائحة كريهة قال ابن سينا انه
صالح لا وجاع المفاصل وفيه قوة مسكرة كاسكار الخمر ينفع من القولنج
شرابا وطلاء وبزر الحريل ينفع في خل وريش به البيت لا يدخله الذباب
حك عشب يضرب الى اصفر له شوك مدخرج ينفع من قروح اللثة
العقر ويزيد في الباه ويفتت الحصاة وينفع من عسر البول ويسقي

شراب السموم القاتلة ودرش طبيخه فيقتل البراغيث وان رش بطبيخه
حجر الحيات هربت وكذلك ان دس شوكه فيها **حلب** قال صاحب الفلاحة
اذا خلطت بزره بالبدرشم زرعته سالم من الدود قال ابن سينا دهنه
مع الاس ينفع الشعر ولا تان المفرحة وهو من ادوية الكلف وتحسين
الوجه وتضيئ النكهة الا انه ينتن رائحة البول والبدن والعرق **حصر**
قال ابن سينا اكله يحسن اللون وكذلك الطلاية ويجلو الشعر ونحوها
ان اكله نيا يورث النحر ودهنه ينفع من القوبا ونقيعه ينفع من وجع
الفرس ويصفى الصوت وطبخه يخرج الجنين ويزيد في الباه وينصط
يقوة اذا شرب على الريق **حندقوق** من خواصراته ينفع من نهش الحيات
طلاء وعصارتة ينفع من ظلمة البصر شرابا واكتحالا قال ابن سينا انه
ينفع من الصرع ووجع الحلق والخوانيق وورقه وبزره يضمان الباه
قال ابن سينا فيما يقال ان صاحب القب يسقام من ورقة ثلاث ورفات
او من بزره ثلاث حبات فيشوش على المعجى وادها والمعجى الزرع اربعا من
ايهما شئت وقال غيره بزر الحندقوق يورث الجرب لكنه ينفع من لسع
الهوام **حنظل** نبت معروف تحب اطباء اكلها والسباع تهرب من شجرة
الحنظل والشجرة التي ليس عليها الا حبة واحدة من الحنظل فانها رديئة
جدا ورقها طري يقطع بزق الدم وينفع من الماء النحولي والصرع غرستها
اذا انقصتها في الماء وورششت به البيت ماتت براغيثه قال القاضى
ابو على التنوخى عن بعض بني عقيل انه قال كانت عندنا جارية زينة
ومن عاداتنا اننا نقور الحنظل ونجعل فيه شيئا من اللبن ونزدرسه سهل
الى مكانها ونذفنه في الرماد الحار حتى تغلى فاذا غلت حسا ذلك من ارادها



قال فاتخذنا ثلثة حنظل لثلثة أنفس فالحاربية الزمنة حست
جميع الثلثة فحصل لها اسهال شديد حتى ايسنا من حياتها فلم
كان الليل انقطع اسهالها وقامت مشيت برجليها وعاشت بعد ذلك
سنتين والحنظل يدلك به الجذام وداء الفيل وعرق النساء والتقرص
واصله نافع لنزله فاغى وهو نافع الادوية للدغ العقرب سقيا
وطلا وسقى واحد لدغية العقرب في اربع مواضع فيرى في الحال
حنظله قال كعب الاخبار رضى الله عنه لما هبط ادم عليه السلام
الى ميكائيل عم بشي من حب الحنظله وقال هذا رزقك ورزق اولادك
قم فاحرس الارض وابذر البذر وقال لم ير الحنظل من عهد ادم الى زمن
ادريس عليهما السلام كبيض النعامة فلما كفر الناس نقص الى قدر بيض
الدجاج ثم الى قدر بيض الحمامة ثم الى قدر البندقة وكان في زمن العزير
على قلة الخمسة قال صاحب الفلاحة الحبة التي تقع على قرون الشور
عند بث البذرة تنبت اصلا حبة تنفي الوجه وكذلك النشا ومدقوقها
ينفع من عضه الكلب ضادا ويوضع على جديدة محجة حتى يظهر منها
رطوبة ويطل بتلك الرطوبة القواني ينيلها خيرا يخلط بالملح ويضمد به
الدما ينضجها خيرا ينيل منه وصلاحه ويضمد به القواني ينفعها **خبثا**
خشيشة معروفة ينضم ورقها بالليل وينفج بالنها ورقها اذا طلى
به الجرب والحكة والقمل ازالها ويسكن لسع الزبابين ضادا خصوصا مع
الزيت واذا مضغ مع الملح ويجعل على التواصين ينفع بزرها ينشره المسموم
ويتقيأ مرة بعد اخرى يدفع عنه غايالة السم وينفع من زرش الرتيلا
خريق بنت ورقه كورقا الدلب وساقه قصير وشكله كشكل العنا قيد



قال صاحب الفلاحة اذا غرست في البستان قصبان الخريق مات ما فيها
من البراغيت واذا زرعتها في اي بذر كان لا يقربها الطير وان دخت البيت
به تقرب الهوام منه لا يبقى فيه بق ولا برغوث ولا ذباب وخوها وان جعلته
في العجين وتركته للفارة اذا اكلمته ماتت وان دقته مع الكبريت وتركته
في حجر النمل هربت واذا طليت اللحم بالحريق ووضعته للسماع اصطيدت
بالسهولة وهو سم قاتل للانسان والسباع قال ابن سينا اذا نبت الخريق
عند اصل كرمه صار شرابه لها مستهرا ويطل على البرق والتاليل يزيلهما
واستفراغه ينفع من البرص واذا طبخ بالخل وقطر في الاذن نفع الدوي ويقوى
قوة السمع واذا تمعض به سكن وجع السكين **خردل** بزره يلقي في عصير
العنب ينمعه ان يغلى ويبقى على حاله قال محمد بن زكريا الرازي ان جعلت
الخردل في كوى الحيات قتلها قال ابن سينا يقتل دخانه الهوام وينقى
الوجه ويزيل النكهة واثرا الدم الميت والبرص منه ينفع من حمى الربيع ومن داء
الثعلب والقوبا ضمادا وكذلك من وجع المفاصل وعرق النساء عصارته
قطر الوجه الاذن وان شرب على الريق ذكت الفرم ويشفي الباه **خس**
قال صاحب الفلاحة اذا تركت بزره في وسط الناحواه ثم زرعت
يسلم من جميع الافات واذا اخذت بعرجل وتفتتها وتركت فيها بزر
الخس والجرجير والترشاد وتحفرها وتشرها بالتراب وتسيقها ينبت
عليها هذه الا انواع الثلاثة على ساق واذا قطعت اوراقه السفلية
يطيب طعم الفواقينات والخس يجلب النوم ويدفع العطش ويقطع
شهوة الباه ولذلك يأكله الخصيان اقويا على النساء وتأكله
النساء اللاقي غاب عنهن ازواجهن بالخل ليقطع شهوة الوقاع ولا دما

على آكله يورث ظلمة البصر لكنه يكثر اللبن وينع من السكر بزره ان
استف من كثر الاحتلام وهالان المنى **خشخاش** يورث النفاث
كالخس وهو ابيض واسود واما الابيض فنافع للسعال جدا من نوازك
الصدر ومع الصسل يزيد في المنى واما الاسود فتقوم جدا وصاحب
النهر اذا ضمه به جهرته انتفع به عصارة المصري يسمى افبونا وهو
مخدر مسكن لكل وجع شربا وطلاء الشربة منه مقدار عرسة
واذا طلى به الرأس سكن وجعه لكنه بطل الفهم والذهن وان طلى به
النقر يسكن وجعه **خصي الثعلب** خشيشة علو الطعم يسمى ثمرتها
خصي الثعلب وهو ينفع من التشنج والفالج ويهين على الباه ويفصل
فصل السقنطور اذا استعمل مع الشراب **خصي الكلب** خشيشة
مثل خصي الكلب ثمرتها زوجان احدهما تحت والاخرى فوق واحدهما
رخو والاخر ممتلي محلل الاورام البلغمية وينقي القروح ويفتح البواسير
والرطب منها يزيد في الباه والياس يقطعه وحكي ابن سينا
انه شاهد ذلك بارض شروان فاخبر بعض سكانه بان الزابل هو كزدي
يزيد والرطب قاطع فقال ظن انه مر بالعكس والله اعلم **خطمي** هو الثبت
المشهور له نور احمر وقد يكون ابيض قال ابن سينا يطفى على البهق
بالخل ينفع وينفع من الخنازير سيما مع الكبريت ويطبخ ويشرب منه
ينفع من عسر البول وعسر الولادة وورق الرومي منه يدق مع السكرات
والتشم ويوضع على لدغ العقرب والحية ينفع جدا وينفع منه شقال
من القولنج شربا واذا غسل به الشعر نفصه ونعمه ويضمد به الجرب ينفع
نفا بينا **خيار** قال صاحب الفلاحة ان اردت السعال بالكوثر

فاعد الى فخار في ذي ماء وازرع فيها بزر الخيار وكلما سحتت الشمس
اطلعتها اليها وكذلك للمطر ايضا واذا غابت الشمس ردها الى الكنا فالبيوت
وتعاهد سقيها نضجا ورشها فاذا انسلخ الشتاء فانقل ما في الفخارة الى
الارض فاذا نبتت فاقطع شيئا من اعلى ورقه فانه يسرع بثمرته على جميع
اصنافه بايام يسرة واذا اردت ان لا يضره الدود فاخلط برزرة اذ زرعت
شيئا من الناحواه ثمرته تنفع من الحيات المحرقة ويدبر البول ويعطش
في الحال الاستحالة الى الصفرة بزره يدق ويطلق به الوجه يحتر اللون
خيرى ويسمى المنثور ايضا قال صاحب الفلاحة اذا اخذت من الاحمر
والاصفر والابيض من كل واحد قضيبا وضفرت بها مثل الضفيرة ثم
غرسها فاذا نبتت تجدد في ورقة واحدة او اوراقا مختلفة الالوان ثم
ينفع الدماغ البارد الرطب وتحلل الرياح الغليظة ويدبر الحيض ويسقط
المشيمة شربا **دقلى** برى ونهرى فالبرى ورقه كورق الخاقيل اذق
وقضبان طوال منبسطة على الارض نبت في الخرابات والنهرى على شطوط
الانهار وينهض قضبانته على الارض وشوكه خفي وورقه كورق الخلاق
واعلى ساقه اغلظ من اسفله وقفاجه كالورد الاحمر وثمرته صلبة
محشوة شيئا كالصوف قال ابن سينا ورقه قهوب منه البرغيث واكله
تقتل الناس وسائر الحيلونات قال بليساس علم بعض الملوك
بعدق وقصده في عسكر الا طاقه له به فاخذ من الشمع وطبخه بالذلق
وتركه حتى جف واخذ الشمع معه وخرج الى وجهه العروق فلما قرب
من العدو تنحى عنه وترك الاشغال والميرة والشمع فورد عسكر العدو
واطلقوا دوابهم في الشمع فهلك كل ما فكلهم عليهم واسرهم قال ابن

سينا يرش البيت بطبخ الدفلا تموت براغيته وارضته ونحوها واذا دلت
 مسنا بالدفلى وحددت عليه التصل مجد ولا يأكل زمانا وان حفرت
 في وسط البيت حفرة والقيت فيها شيئا من الدفلى اجتمعت براغيته
 البيت فيها ويرب الفار والخفاش من الدفلى **رازياخ** هو البنت المشهور
 منه برى ومنه يستأني رطبه يعقد اللبن ويدراحت والبول ويفتح
 الازياخ ويحد البصر قال ديمقراطيس ان الهوام ترعى الازياخ كطري
 ليقوى بصرها والحيات اذا خرجت من تحت الارض حكت اعينها عليه
 اسقضاه فسبحان من الهما خلك **رياس** بنت جلى لا ينبت الا على
 الصخرة قيل انه من تأثير الرعد وذكر هذا القول عند كسرى وقد شكوا
 من قلة الرياس فقالوا الما واضربوا بالطبل استحقا فابكوا منهم
 قال ابن سينا انه ينفع من الطاعون والاكتحال بعصارته تحدد البصر
 وينفع من النخبة والجدرى يقطع السكر من الفتيان **مرجان** يقال له
 بالفارسية شاه شفرم ذكر افرس انها لم تكن قبل كسرى انوشروان شىء
 من المرجان وانه وجد في زمانه وسببه انه كان ذات يوم جالسا للمظالم
 اذا قبلت حية عظيمة تنساب تحت سريريه فرموا بقتلها فقال الملك
 كفوا عنها فاني اظنها مظلومة فمرت تنساب حتى استدارت على فوهه
 بشر فنزلت فيها ثم اقبلت تنطلع فاذا في قعر البئر حية مقتولة وعلى متنها
 عقرب اسود فادلى بعض الاساودة رمحه الى العقرب ونجسها به
 واتى الملك يخبره بحال الحية فلم تكن الامام القابل اقبلت الحية
 في اليوم الذي كان كسرى قاعدا للمظالم وجعلت تنساب حتى وقفت
 ونفضت من فيها بزرا اسود فامر الملك ان يزرع فنبت منها الشاه شفرم

وكان الملك كثير الشكاية من الزكام واجتماع الفضول في الدماغ فاستعمل منها
 فنفعه جدا قال ابن سينا الریحان ينفع من البواسير يزرع يجعل في دم الجمل ويطل
 الا بط فانه يدفع الضان القوي الذي لا علاج له والريحان ينفع من الدوار
 والرعاف **زعفران** نبت نوره الزعفران واصله يشبه البصل يدقا ويصير
 يكون عصير كالحليب وقد يحفف ويتخذ منه الدقيق ويؤكل قال
 ابن سينا يزرع يتوم ويحسن اللون ويجلو البصر وينع التوازل اليه
 ويكتمل به للزرعة العارضة في الامراض ويهيج الباه ويدرا البول وزعم
 قوم انه ان سقى المطلق المطاوع وضعت من ساعتها ويقوى القلب
 ويفرح ويورث الضحك والزائد على الدرهم ستم ولا يقرب سام ابن ص
 بيتا فيه زعفران قال بليناس الحكيم اذا عسرت الولادة على المرأة او سقط
 المشيمة تاخذ بيدها عشرة دراهم زعفران لا زيدا ولا ناقصا فتخلص **ساج**
 نبت يكون بارض الهند قالوا ان الماء اذا جف في المستنقعات او ان الصيف
 احرقوا فيها الحطب لينبت الساج فان لم يفعلوا لا يكون منها شىء
 له او راق وقضبان على مثال الشاه شفرم وله نور نبت في المياه
 فيقوم على وجه الماء من غير تعلق باصل قال ابن سينا يجعل في
 وسط الثياب يحفظها من التسوس ويطيب النكهة اذا جعل تحت
 اللسان وقال غير ينفع من وجع القلب ويذهب نثر الا بط والله
 الموفق **سداب** هو النبت المشهور فوائده كثيرة عجيبة قالوا اذا ترك
 في برج الحمام لا يقربه سنور واذا ترك في بيت لا يقربه حية واكله
 يزيد في قوة الباه واذا دخن به تحت جبل اسقطت ومراحمته تنفع
 المصروع والصداع شيئا اذا كان رطبا والاكتحال بعصارته مع لبن

ابن النساء يزيل طلمة العين وان اتفع في ماء ورش به البيت ماتت
براغيته والمدقوق به بالزيت يحلل تحت السن الوجعة يسكن المها قال
ابن سينا يطل مع انظرون على البهق والتايل والتوبة يزيلها ويقطع
رايحة الثوم **ساق** قالوا يلحق السلق في التبيد يصرفها غلا في يوم
وليلة قال صاحب الفلاحة ان سميت ارضها بخث البقر يقوى
اصلها ويطيب طعمه قال ابن سينا عصارته يقلع التايل وتقتل
القل ويغسل به الرأس فيذهب الخالة وانتشار الشعر ويزيل الكلف
اذا غسلت الموضع بالنظرون ثم طليت به **سمسم** قال ابن سينا
ورقه وعصارة شجرة بطول الشعر ويزيل خضرة الضربة والدم الجامد وهو
نافع من الشقاق شرابا وطلاءا وشمع جدا ونقصه يدر الحيض ومقلوم يزيد
في قوة الباه ومادة المنى **سبل** نبت طيب الرائحة جذله سنبلة صغيرة
يطيب النكهة ويخفف اللسان اذا مسكت في الفم ومن خواصه تقوية الدماغ
ومنع النوازل واببات الاشفار اذا جعل في الكحل ونقى الصلر وينفع من
الحفقات ويحبس النزف من الرحم **سوس** نبت له ساق وزهر مختلف
اللون من بياض وصفرة واسما بخونية رايحة تجلب النوم بلطخ به
الكلف يزيل بضربه الرأس مع الخل يزيل الصداع وهو ينفع من نرس
الهوام ويسحق ويخلط بالعسل والجرب طلاء اذا غسل به الوجه جلا
ونقاها قال صاحب الفلاحة اذا جعلت السوس في ظرف جديد واستوثقت
رأس الظرف بقي طريا غضا طول السنة دهنه يزيل نبت المنحرجين **سيسان**
نبت له رايحة يقال له النمام لان رايحة تدل عليه ورقه يسكن الصداع
اذا ضمده به الجبهة والصدغيين وينفع من لسع الزنايين ضمادا قال ابن سينا

اذا فرشت السيسال تررب منه الكثر الهوام وهو يقتل القمل ضمادا ويزيل الفواق
شرابا ويخرج الجنين الميت والديدان وحب القراع شرابا يزرع يسكن الفواق
والمفض شرابا ويسهل الولادة **شبت** نبت مشهور قال صاحب الفلاحة
اذا يثر ب الارض وسقيت ومرتزع ومضى على ذلك سنة ينبت فيها الشبت
من غير نبت حب اكله يورث ظلمة البصر قال ابن سينا انه منوم جدا
واذا سحق وعجن وضد به البواسير قلعها وابرها قال بلياس اذا مضغت
الشبت الابيض واخذت النار في فك لا يضر واذا وضعت تحت محدة
الاسنان ذهب عنه الفرع والعطيط بزره يدر اللبن وينفع من الفواق
الامتلاي والمفض ويقطع مادة المنى ويقلع البواسير **شبرم** نبت في البساتين
له قضيت دقيق ورقه كورق الطرخون قال ابن سينا هو مضر بالباه ومادة
المنى ولينه معين على قلع الاسنان ويولد الحيات ويقتل منه درهمين
شجر مرم شوك اصله المرطيشا قال ابن سينا ينفع من الزكام البارد ونزول
الماء الى العين اصله يدفع الفواق ويسقط الاجنه **شعير** عن علي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الشعير من الحنطة وذلك
ان جبرائيل عم ابي ادم عليه السلام حفر من الحنطة وقال هذا الذي احترته
على جنبه رب العالمين هو لك رزق ولولدك فخذ ادم الى قبضة منها وعمدت
حو الى قبضة فقال ادم بحولا ترعى فخالفته فجاء الذي زرعت حواسيرا
وخاصية الشعير ان يحفظ الاشياء عن التعفن والتفيس قال صاحب الفلاحة
لو تركت في الشعير عينا يمينا قيده لم يتغير واكمت في كل يوم عينا قطف من الكرم
قال ابن سينا الشعير يستعمل على الكلف طلاءا ويطنخ بالخل الثقيف ويضد
به الجرب المتفرج والنقرس **شقايق النعمان** والعرب يقولون انه خدا الهذاري

قيل كانت ظهر في الكوفة نبت الشقاق فمر النعمان بن المنذر به وقال من
 يزرع منه شيئا انزعوا كتفه فنسب الى النعمان وشقاق يدور مع الشمس
 ينفع ينفتح ورقه بالنهار وتنضم بالليل لا كتحال به ينفع ظلمة البصر قال
 ابن سينا انه مع قشر الحوز خضاب يسود الشعر وهو نافع للجرى والقروح
 واذا طبخ بقضبانة يذرا الكلى ويمزج عرق شقاق النعمان بماء الورد فاذا
 رششت على الثياب البيض يحمر الثوب واذا بس لا يبقى على الثوب منه اثر اصلا
شالجم قال صاحب الفلاحة يزرع الشالجم ويزر الكدب اذا اتى عليها ثلث
 سنين ينبت من بزر الشالجم الكدب وينبت من بزر الكدب الشالجم وهذا
 امر يعرفه الزارعون وان نقصت بزر الشالجم في الزيت او الصل ينبت حلوا
 طيبا لظم جدا والمطبوخ منه يحرك شهوة الوقاع ويضد به العضو الخضر
 اذا كان حارا ينفع نفعا يسيرا بزره يعلق على صاحب الكلبة ينفعه **شوكران**
 سم قاتل ساقه كساق الزارياخ وورقه كالقشور بزره كالا ينسون وله زهر
 ابيض قال ابن سينا يطلى به موضع النتف يمنع نبات الشعر ثانيا ويضد به
 ثدى النساء فلا يعظم وينفع من نزف الدم بتحجيد ويمزج به اعضاء المني
 فيمنع من الاحتلام **شونين** قال محمد بن زكريا الرازي يرش البيت بطبخ الشونين
 يقتل براغيته وتستحق الشونين مع الصابون ويطلو به الوجه يزيل كلفه
 وان نخرت به وبالقنقند البيت فريضة بق البتة قال ابن سينا انه يقطع
 الثايل والخيلاو والبهق والبرص وينفع من الزكام طلاء وطبخه ينفع
 من وجع الاسنان مضغ تمامع خشب الصنوبر والهوام تهرب من دخانه
 وان سحق بدهن ابرسا ومزج به منع ابتداء الماء قالوا الاكثر منه قاتل
شبح نبات اجوف العود ورقه كورق السرو قال ابن سينا انه يقتل الديدان

وحب القرع ورماده بالزيت نافع من داء الثعلب دهنه ينبت اللحم
 المتباطى وينفع من برد الناقص ومن لدغ العقارب والرتيل والسموم
 كلها **شيلم** هو الزوان يدق ويحجن ويوضع على عضو دخل فيه شوك
 او سلا يجذبه ويخرجه ويطل على البهق مع الكبريت ومع بزر الكتان
 يخلل الاورام والخنازير ومع الحنطة على القروح والقوباد ورواوا بخورية
 بعين على الجبل **صغير** اذا مضغ يسكن وجع الاسنان ويقتل الديدان
 وحب القرع والبري منه ينفع من لسع الحيات ذكران القنفذ وابن
 عرس اذا شاهدها افعى والحيات عالمجا ياكل الصعتر البري وانما كتب
 بالصاد لثلاثيته بالشعير **طرخون** هو النبت المعروف اذا مضغ ازال
 حسن الدرق حتى لا يحسن الانسان بعد مضغها بمرة الادوية
 المزة قال ابن سينا انه يحدث وجع الحلق ويقطع شهوة الباه واصل الطرخون
 الجبلى هو الصاقر قرقما وهو نافع من وجع السن واذا طبخ بالخل ومسك
 في الفم يشد الاسنان المتحركة ويدلك البذر به قبل بوبه النافط ينفع
 واذا مضغ وجعل على موضع اللسفة ينفعها نفعا يسيرا **عبيران** قال ابن
 سينا انه نافع من الزكام الجارت من البرودت وماؤه يحذر البصر
عدي اذا خلطت العدي بلبى بدركان واقره فاذا اردت ان تجعل فاجعل
 في اخشاء البقر ثم ازرعه وعم ان اكله يزداد رتياها وجدلا الا ان اكثر
 منه يورث الجذام وظلمة البصر وقال ابن سينا انه مع السويق
 ضاد جيد للنقرس اكله يرى احلاما ردية **عطلم** خشيشة يوجد من
 عصارتها النيل يجلو الكلف والبهق وينفع من داء الثعلب والجراحات البردية
 والقروح العقدة ويخرج الشوك ومع السكر من شعال الصبيان وكذلك

عصارته **عنب الثعلب** في انواع منه اخضر الورق واصفر الثمرة وهو
مستعمل ومنه نوع تحدر كالا فيون ومنه قاتل عصارته جميعها تقوى
البصر كتحلله ومن المحذر اثنا عشر حبة يورث الجنون ومن القاتل اربعة
دراهم تفصل ذلك **فجل** قال صاحب الفلاحة اذا نقت بزر الفجل في المسيل
وزرعته ياتي فجله حلو طيبا اكله يورث جشامتنا قال ابو الفرج سببه
ان الفجل يلحق الفضلات البردية فاذا ورد الفجل قطعها او ثارها فيكون
النثر من الفضلات لا من الفجل كما ترى في الحماة فانها اذا لم ترع فلا راحة
لها فاذا ابثرت تظهر منها راحة منتنة اكل الفجل بعد الثوم يقطع راحة
الثوم والمداوة على اكله ينقي المعدة وان اكلته النساء ذافى لبنها وان اكله
الرجال زاد في قوة باهرم لكنه يفسد الصوت وان وضع سدخة منه على
عقب ماتت وان لدغت عقرب فجله لا تضره وهو ينبت الشجر في داء الثعلب
وذا راحة واكله يكسر القمل في البدن ويضرب الرأس والاسنان والاهين والضمما
به مع المسيل تفلح الا ثار الكردة من الوجه وغيمه واذا القي في الشراب يفسده
عصارته يطلى بها الكلف يزيله واذا طليت سلة الحوايا بالنوشادر عصير
الفجل ماتت حياتها وان شربها صاحب اليرقان خمسة ايام زالت صفوته
وان اكل به يحد البصر وينفع من بياض العين قشره يكتحل به مجفقا مسجوقا
يحد البصر وتهرب منه العقرب وان طلى به الوجه ازال كلف بزره يهيج
الباه اكله وينفع من السموم ورقه قال ابن سينا سواه يحد البصر ويزيد
اللبس **فرخ** ويقال له البقلة الحقة لانها تنبت في مرابياه قال ومن ترك
الفرخ في فراشه ونام عليه لا يرى شيئا من الاطوار اصلا ولا يوضع على
شيء من القروح الا نفهم وينفع نفعا بينا قال ابن كينا يحل به التاليل

١٩٩
يقلعها ورقها ينفع ان احاط به ضرر من اكل الحق حبة بزرها ان شرب
الافسان منه مدا فابا الخل يصبر على العطش طويلا والمسافرون يستصحبونها
في اسفارهم عند توقع فقد الماء والاكثر منه يقطع شهوة الوقاع
والله اعلم **فالحسب** نبات اعظمه كاد ان يكون شجرا ينبت لقرب
الماء ورقه كورق الزيتون وله زهر ينقي اللون واذا ضمده يزيل الاعياء والكدمات
ويكثر اللبن ويقلل مادة المني ويدخن به عند شدة الشهوة للنساء وينفع
من تسع الحيات شربا ومن عض الحيات شربا ومن عض السباع ضمادا
ويدخن به لطرد الهوام ويجعل منه شيئا في الفراش يمنع الاحتلام **فوبج**
نبت معروف طيب الرائحة صغير الاوراق منه نرى ومنه جبلى فالنرى
يعتق المفضي عليه اذا شمه وينفع من نثر الهوام ضمادا ويطرده الهوام تدخينا
ورقه يطرده الهوام ومصغره يزيل روائح الثوم وهو يقطع الباه والجبلى
يزيل الاثار السود ضمادا مطبوخا بالشراب ويستحم بطبخه للجرب والحكة
وينفع من الجذام وقروح الفم والفواق واليرقان وهو جيد للدرغ العقارب
قاتل الدب خشيشة لا يستعمل البتة ويقتل الدباب قتلا وصيا **قاتل الكلب**
خشيشة تحدرت الرعاف وتقتل الكلاب بسرعة كما ذكر **قتاد** شوكة معروفة
تتخذها الناس وقودا برها طويلة حادة جدا يقال اللاموع الصبغة
دونها اخطر القناد صمغها الكبيسة تنفع من السعال وقرحة الردية
ويصفي الهموم والله الموفق **قت** علف الدواب دهنه انفع شيئا
للعنشة **قتا** قال صاحب الفلاحة اذا اردت ان يكون القشاة
على صورة شيء من الحيوانات فخذ قاليا للصورة التي اردت
واجعلها فيه وهي صفيقة واستوثق منها رطبيا بحيث لا يدخل

لا يدخل القلب ریح ولا غبار فانها اذا عظمت فيها كانت على صورة
القلب التي جعلتها فيه واذا عبرت طوامت النساء لتغيرت
ودلت وفسدت وان اصاب بزرها رايحة الدهن صارت
ثمرتها مرة واذا نقت بزرها بالعسل واللبن يكون ثمرتها حلوة
طيبة قال ابن سينا انه ينفع من عضة الكلب الكلب اكل ثمرتها
تسكن العطش ويقوى المثانة وينفس حرارة المعى عليه بزر عها
يدر البول ويحسن اللون طلاء ويطفى حرارة الصفير **قرطم** نبت يقال له
بالفارسية كاشيرة قال ابن سينا بزره ينقى الصدر ويصفى الصوت
وينفع من القولنج واذا اكل بيتين او غسل ينفع من الباه زهره هو الصفير
ينقى الكلف والبهم ويطلى بالخل على القوبا **قطر** زعموا ان عصارة ورقها
ان سقى لصبي به اسهال ينفعه جدا ثمرته ان كانت ناعمة تنعم البدن
وان كانت خشنة لبسها يهزل البدن وينفع المبرودين لبسها قشر جوزها
محروق ينفع لقرحة اللثة والغم نفعا **بينا قشبري** يحلو الكلف
والبرق وهو نفع شئ للبرص اكل وضاد يدهبه في ايام يسيرة ورقه
ضاد القروح الذي الخشنة والسخ الهوام كلها **قنب** منه برى ومنه
بستاني فالبرى طول شجرة ذراع ورقها يغلب عليه البياض وثمرتها
كالفلفل والبستاني هو الشرداخ ورقه البني اذا اكل منه شئ
يخلط العقل ويفسد الذكر ويحدث بالمجرورين خناقا وجنونا
وهو محذر يقطع النزف ويسكن تجديرة او جاع الضربانية حتى
ومع انقراض طلاء وشراب بزره يسكن او جاع العين وكذلك عصارة
قال ابن سينا انه يصدع ويظلم البصر واستكباره ويخفف المعى وقال

غيره انه يطرد الرياح ودهنه دواء جيد لوجع الاذن من البرورة **قنبط**
هو الكرب قال صاحب الفلاحة اذا زرع في الارض السبعة يكبر جرمه
ويطيب طعمه ولا يتدود ورقه مع قضبان يدق ويوضع على جهة الخزين
يفرح عنه ومن اكل منه يرى مناما هائلة وان اعناد الصبيان اكله اسرع
نباتهم ويصفى صوت من به يحوجه وكذلك يديم عليه اصحاب القنا
وقال ابن سينا القنبط يسكن الاوجاع ينفع من الرعشة ومنوم جد
ومظلم للبصر بزره يدخل به المباحش والبساتين يقتل دودها واذا احتلم
المراة بعد الجماع افسد المعى واكله يزيد في مات المعى **قيصوم** نبت طيب
الرائحة والحيات تقرب منه ومن رايحته فان زرعت حوالى القرية
لا يبقى فيها حية قال ابن سينا ينفع من انبات الحبة البطيئة النبات
اذا طبخ بعض الادهان وتدر الطشت ويخرج الجنين وينفع من عسر البول
ومن الناقص اذا مزج بالدهن واذا فرش طرد السموم واذا سقى بالشراب
نفع من السموم كلها **كاور وان** معناه لسان الثور قال ابن سينا خاصية
التفرج وازالة الغم **كتان** هو ثنبات المبارك الذي يتخذ منه
التياب ثيابها تنعم البدن وتحصنها سيما في الصيف ولا صاحب الامزجة
الحارة دخان الكتان ينفع من الزكام بزره يسكن الاوجاع وضاد ومع
النظرون والذين ينفع من الكلف ومع الشمع ينفع من برص الاظفار **كرات**
منه شامى ومنه بنطى قال صاحب الفلاحة من ازا دزرعه فليشر بزره
ثم يسقيه بعد ثلثة ايام ليكون نبتة قوية وان اردت ان يكون اصلا
قويا جدا تحصل في كل بعيرة من بعير الغنم ثلث حبات فانه ينبت اقوى
ما يكون والكرات يدق ويوضع على لسع العقرب والزنبور يسكن وجهه

في الحال وادامة اكله مويرث ظلمه البصر قال ابن سينا الكراث الشامي
يذهب بالثايل والشرى واكله يفسد اللثة ولا سنان ويضر بالبصر
والنبطي ينفع البواسير مصلوقا مأكول وضاد ويحرك الباه ويوضع
على الجراحات الدامية يقطع دماها واصحاب الايمان يستعملونه
لتصفية اصواتهم **كرسته** حب في حجم العدس الا انه غير مفرط بل مضلع
ولونه ما بين الغيرة والصفرة وطعمه ما بين الماش والهدس قال
ابن سينا هو طلاء جيد للبهق والكلف والبرش ويحسن اللون
ودقيقه المهازيل ويضمد بالشراب على نفث الا فاعى وعضة الكلب
ولا سنان الصائم **كرفس** منه برى ومنه بستاني يطيب النكهة ويخرج
شهوة الباه بالرجال والنساء ويوضع على العضو المرتشن سكن قال ابن
سينا البستاني يطيب النكهة ويستعمله من شياور الملوك سرا وينفع
من الجرب والقوبا واذا لدغت العقرب اكلها يشد له مره فينبغي ان
يتجنب ايام ظهور العقارب عصارتها ينفع من ظلمة العين انكحالا اصلا
يعلق على الرقبة ينفع من وجع السن بزره ينفع من الاستسقاء وعسر
البول ويخرج المشيمة واذا بخر به عند قوم سدروا وناموا وهو ينفع من
الفواق الذي عن الامثله **كرويا** قال ابن سينا ينفع الرياح ويطردها
وينفع من الحفقان وهو جيد لقتل الديدان والمفضل الشديد **كزبين**
قال بليساس يقطع الكزبين باصلها فلعار فيقا ويعلق على فخذه صاجه
الطلق يضع في الحال قال ابن سينا رطبه ينوم ويولد ظلمة البصر ويابس
يكسرة الباه ويخفف المني وعصارتها مع اللبن تسكن الضربات
الشديد ولا كثران منه رطبا ويا بسا يخلط بالدهن بزره ينفع من لسفة

الزنبور يتناول منه ثلث راحات يسكن الوجع وينزل راححة البصل والثوم
وقال بليساس يخرجه البيت تهرب الحيات والعقارب عنه **كلواشه**
حشيشة يلتقي شئ منها في الفراش تجدد البراغيث كلها لا تقدر على الظهور
ولا على اذى فتؤخذ حينئذ بسهولة **كون** قالوا ان الحمام يحبه فاذا اردت
ان تالف لمسكنها فاطرح شيئا من الكمون قبل ان يخرج لطلب العلف فانها
ترداد حبها لمسكنها وتعمل تهرب من راحته قال ابن سينا اذا غسل الوجه
بماءه صفاه وان استكثر من اكله يورث صفرة الوجه واذا سحق بالخل
واشتم قطع الرعاف وعصارتها تجلو البصر ويؤخذ الكمون والمالح سواء
ويجعل اقراصا ويترك في وسط الدقيق الدرمك يبقا زمانا طويلا ولا
تصيبه افة اصلا **ككاه** نبات يتولد من تحت الارض لا ينزلها ولا عرق لكنه
ينطبخ كالجواهر في اعماق الارض جاء في الحديث ان الكاهة كالمين وماؤها
شفاء للعين وانما شبهت بالمين لانه ينبت في الارض بلا تعب كما ان المين يقع
من الهوى من غير تعب والعرب تقول ان الكاهة تبقى في الارض فيمطر عليها
مطر الصيف تستحيل افاعى ومنه نوع يتولد في ظل شجرة الزيتون يسمى القطر
وهو سقم قال ابن سينا الكاهة يخاف منها الفالج والسكته وماؤها يجلو العين
كما هو مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غيره يورث القولنج
وعسر البول **لبلاب** ويقال له حبل المساكين يلتف على الشجر ويرتوي منه خيوط
دقاق وورق طوال ينفع من الصلعا المزمن ورقه بالخل تنفع من الطحال
قال ابن سينا لبين اللبلاب تحلق الشعر ويقتل القمل **لسان الحمل** نبات
يشبه لسان الحمل في شكله قال ابن سينا اصلا يعلق على صاحب الخنازير
ينفعه وطبخ اصوله ينفع من وجع السن مضغضة والهدسة الذي يكون

فيها لسان الحمل يدل السلق ينفع من الصرع فيقل أنه نافع من حمى الربيع **لسان**
المصافير نبات يشبه لسان المصافير ورقه يدمل الجروح قال ابن سينا
ينفع من الحفقات ويزيد في الباه **لصف** يقال له بالفارسية كبر ثمرته
تشبه القثاء يحمل في العصير يحفظه من الضلاليان قشور أصله نافع
من عرق النساء ومن الفالج والحذر ويعض على قشورة بالسن الوجعة
ينفعها سيما إذا كان رطباً ورقها ينفع من البواسير ويزيد في الباه وهو
ترياق السموم ويقطر ماؤه في الأذن التي فيها ديب يقتله ويطلى به البهق
لقاح منه نوع ابيض الورق لا ساق له يقال هو الذكر شمة كثيرا يورث
السكته ورقه يدل ذلك به البرش اسبوعا ينيله من غير تقرح وشمة ينفع
من الصداغ لكنه يبطلد الحواتس وينوم بزره اذا خلط بكبريت لم تحس كتمان
اصل اللقاح البري اليسر وح وهو على صورة الانسان الذكر كالذكر والا نثى
كالانثى زعموا ان متى قلعه فاذا ارادوا ذلك شدوه في كلب او حيوان
خسيس حتى تشي به ويقلعه يجعل ضمادا للاورام الصلبة والخنازيرة
والرثلاوت والا وجاع المفاصل برأها ومن احتمله شيئا فابسته ويتخذ ذلك
لدفع السم قال ابن سينا من احتاج الى قطع عضو واعياذ بالله يسقى
من ذلك ثلث لولوسات في شرقيسته ولا يكون له حتى عند القطع **لوبيا**
نبت معروف قال ابن سينا من اكله يرى احلاما ردية وقال غيره تحصب
وتخرج المشيمة والمجنين الميت ويدبر انطوت وينقي من دم النفاس **لينوفير**
نبات طيب الرائحة نبت في الاجام والمياه القايمه في قضاحه نقيب
النهار ويظهر بالليل قال ابن سينا انه منوم مسكن للصداغ الحار لكنه
يكثر شهوة الباه ويحمل المنى بخامية فيه بزره ويذهب البرص طلاء بالماء

واكله يضعف الباه واداجمل على ذاء الثعلب ابراه **ماش** هو النبت المعروف
قال ابن سينا انه مضر بالباه وقال غيره يضر به الاعضاء فيسكن
وجعها ويضعف الاسنان **مازريون** حشيشة معروفة من البسوعات
منها صغير وكبير فالكبير يشبه ورق الزيتون والا سود منها قتال جدا
وجميع اضافيها يستعمل البهق والبرش والبرص طلاء ويخلط منها الكبريت
ليكون ابغ قال ابن سينا يسقى بالشراب لشرش الهوام فاذا خلط بالسوق
وجمع بماء او زيت قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل للناس درهمان
وقال غيره يقتل السمك في الماء ويدفع الاستسقاء لكن العلاج بها
خطر جدا وذكر القاضي ابو علي السوخي ان بعض من ابتلى بالاستسقاء عجز
الاطباء عن علاجه فايقن بالهلاك وترك المعالجة واحتمل فاخباز
عليه رجل في دروب بغداد يبيع الجراد المقلى فاشتت منها واكل كثيرا
فاخل طبعه ثلثة ايام ثم عاد الى حاله وعوفي فسأله الطبيب عن حاله
فذكر له اكل الجراد قال لصاحب الجراد من اين اخذته فقال من الموضع
الفلاحي فذهب اليه فرأى اكثر نبتها المازريون فعلم الطبيب ان الجراد
قد اكل منها فقصد قوة المازريون ثم نضجت شيئا اخر فاكلها الرجل
وقد اعتدت فصارت سبب النجاة لمن عجز الاطباء عن علاجه انه
على كل شيء قدير **ماهيزهرج** نبات له قصب دقيق مستو ورقه
كورقا الطرغون شديد الشبه بالشبم الا انه اطول في لونه غيرة الى صفرة
يعده الناس من البسوعات اذا طرخ منه في الغدير اسكر السمك واطفأها
وهو نافع من تقرحس ووضع المفاصل والظهر **منزجوش** نبت طيب
الرائحة قال ابن سينا نافع من الشقيقة والصداغ وطبخه ينفع من الاستسقاء

والمخض وعسر البول ومع الخل ضماد للشخ العقارب ويزره يسقي لمن لسفه
الزنبور قدر درهم يسكن وجهه في الحال دهنه ضماد للفالج يابس
يطلى بالعسل على كعبه واخضراره خصوصاً تحت العين **ناردين**
السنبل الرومي ورقه كورق العصفور واعصانه صفيرلس ولا ساق
له ولا زهر ولا ثمر نبت اهداب العين اذا جعل في الكحل ودرهم منه ينفع
من الفالج واللقوة **نابجواه** نبت معروف قال صاحب الفلاحة
من علف لظن منه في الشتاء كبرت نطفها وولدت انا تهاق ما وازدادت
اصوافها والبائنها ولم يتعرض لها القرد وكذلك نخل العسل اذا حرس منه
وهو نافع من كل لدغ ولسخ قال ابن بليسان من ادام النظر اليه اصفر وجهه
قال ابن سينا شربه والطلا به يحيل اللون الى الصفرة وهو من ادوية
البهق والبرص ويحجن بالعسل الكهوتة الدم ضماد طبخه يصيب على
لدغ العقارب يسكن ويشرب للدغ الهوام **نرجس** عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم شتموا النرجس فما منكم الا من له بين الصدر والفؤاد شعبة
من برص او جنون او جذام لا يذهبها الا شتم النرجس وقال جالينوس من كان
له رعيان فليجعل احدهما في ثمن النرجس فان الخبر غدا الروح وقال
صاحب الفلاحة اذا قطعت بصل النرجس قطعاً صليسا او عبرت فيه
شوكتين عيور صليسا ثم زرعته نبت نرجسا مضاعفا وزعموا انه
من وقع نظره على النرجس حاله الجامعة يتعقد شهوته عقد لا ينحل
واذا وضعت تصله على الجراحة المامت شققها وقال ابن سينا انه
يخرج الشوك والسلي سيما مع دقيق السالم والعسل زهرهم يجلو الكلف
والبرق وينفع من الصداغ واكله يهيج القيء واذا شرب منه اربعة دراهم

١٥٢
ماء العسل سقط الاحبة والا موات **لسر** بن قال ابن سينا المستاخ
منه يقتل ديدان الاذن وينفع من الطنين والدوي واوجاع الاسنان
والبري منه يطلى به الجبهة يسكن الصداع وينفع من الفواق **نفع**
قال ابن سينا انه يقوى المعدة ويسكن الفواق ويعين على الباه والمرارة
اذا احتملته قبل الجماع يمنع الحمل ويضمد به الجبهة ينفع من الصداع
ومن عضه الكلب الكلب عصارتها بالخل سيلان الدم من الباطن
وقال غيرهم اذا شرب بالخل تحرك شهوة الباه وتقوى المعدة وتسكن
الفواق والا متلاء **هليون** خشيشة لها ورقا ويزره منه جيلي
ومنه سر إلى قال ابن سينا ورقه يطبخ ويشرب لوجع الظهر وعرق
النساء وهو نافع من القولنج الرجي صله يطبخ ويشرب من ظهر وجع
الظهر وعسر البول وعسر الحيل ويزيد في الباه في مادة النبي بن مره جيد
لوجع الفرس ويد الطمث ويضرم بالمعدة ومن الحكايات العجيبة ما
حكى لي صديق اربلي ان حبال اربل هليون كثير وكان عامل تلك الناحية
يتخذ كل سنة منه شرابا يبعثه الى صاحب اربل فوقع الاكراد الحرامية
على القفل وتهيؤهم وراسا يتق الشراب حسبوا انما عسلوا واكلوا منها
وافرطوا تغلبهم الاسرها حتى ضعفوا وعجزوا عن الحركة فرعليهم بعض
المارين راجع على تلك الحالة فاجبر صاحب ذلك بحالهم فبعث اربلهم من
حملهم الى اربل مطروحين على الدواب والناس استقبلوا لدخلهم
يضحكون ويقولون هم سكارى هليون **هند** با قال علي رضي الله عنه
في حل ورقه من الهند با وزن حبة من ماء الجنة قال ابن سينا يضمد به
التقرح وينفع من الرمحل الحار وليس الهند با البري يجلو بياض العين

أصله مع ورقه صمغ اللسغ المقرب والحية والترنور وسام ابرص وينفع
 من حمى الربيع **ورس** نبت يزرع باليمن يشبه التسمسم فاذا جف عند دراكه
 تعيت خر مطته فينقص منها الورس ويزرع سنه تبقى عشرين سنة ينفع من الكلف
 والنفس طلاء فاذا شرب نفع الوحم وقت الحصة **يقطين** هو القرع اذا
 اردت ان يعظم القرع فزرعه على الارض معكوسا عند الزرع وقال
 على رضى الله عنه اذا طبختم فالكشر والقرع فيه فانه يسكن قلب الحزين
 ومن خواصه ان لا يقع الذباب على شجرته ولما خرج يونس عم من بطن
 الحوت اثبت الله تعالى عليه شجرة من يقطين لدفع الذباب حتى صلبت
 بشرته والله الموفق وليكن هذا اخر مقالة النبات والله تعالى اعلم
النظر الثالث في الحيوان اما الحيوان ففي المرتبة من الكائنات وابعدها
 المولات عن الامهات لان المرتبة الاولى للمعادن وهي باقية على الجمادية
 اقربها من البسائط والمرتبة الثانية للنبات فانها متوسطة بين المعادن
 والحيوان بحصول النشور والنمو وقرات الحسن والحركة والمرتبة الثالثة
 للحيوان وانه قد جمع بين النشور والنمو والحسن والحركة وهذه قوى موجودة
 في جميع افراد الحيوان حتى في الازباب والبموض اما الحسن فلان تعالى
 لما قضى لكل حيوان امدا معلوما وابدان الحيوانات متعرضة للافات
 المفسدة لها والمهلكة اياها فاقضى الحكمة الالهية لها القوة الحساسة
 ليشتربوا سطتها بالمنافى فيدفعه عن نفسه اذا حسب باله فلو لا هذه القوة
 لما احصل الحيوان بالجميع الحيوان مات نفته فجاءه من عدم الفناء وكان
 اذا قام فاصابه يد او رجله نار لم يكن لم يحس به حتى ينبت من نومه فاذا هو
 بلا يد ولا رجل واما الحركة فلان الحيوان لما كان محتاجا الى الفداء

ولم يكن غداؤه يحسه في جميع الاوقات افاض الحكمة الالهية له اوت
 الحركة ليتحرك بها الى الغذاء ولو لا هذه القوة لاحتاج الحيوان الى القوة
 ولم يقدر على المشي اليها فوات جوعا كشجرة لا تجد ماء حتى تجف وكان
 اذا اصابه آفة من حرق او غرق بقى على مكانه حتى اذله الفرق او الحرق ولما
 كانت الحيوانات بعضها عدو لبعض افاض الحكمة الالهية لكل حيوان الة
 يحفظ لها نفسه من عدوه **فنها** ما يدفع العدو بالقوة والمقاومة
 كالفيل والاسد والجاموس **ومنها** ما يسلم من عدوه بالفرار فاعطى له
 الفرار كالظبا والارانب والطيور **ومنها** ما يحفظ نفسه بسلاح كالقنفذ
 والشرم والسحفات **ومنها** ما يحفظ نفسه بحصن كالفار والحية
 والهوام ومقتضى الحكمة الالهية ان خلق لكل حيوان من الاعضاء
 ما يتوقف عليه بعبادته ونوعه لا زيدا ولا نقصا فلكذلك اختلف
 اشكالها واعصاها وتنوعت انواعا كثيرة **دوى** عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
 خلق في الارض الف امه ستمائة منها في البحر واربعائة منها في البر
 وقال بعض المفسرين من اراد ان يعرف معنى قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون
 فليو قد نارا في وسط غيضة بالليل ثم لينظر ما يفتش تلك النار من انواع
 الحيوان فانه يرى صور اعجيبه واشكالا غريبة لم يكن يظن ان الله
 تعالى خلق شيئا منها في الصالح علم على ان الذي يفتش تلك النار يختلف
 باختلاف المواضع من الفياض والجبال والبحار والصحارى فان
 سكان كل بقعة تختلف سكان غيرها وما يعلم جنود ربك الا هو
 فسبحانه ما اعظم شانه واغز سلطانه واوضح برهانه لا اله الا هو

سبحانه ولندكر لان بعض انواع الحيوان وعجايبها وخواصها انشاء الله
تعالى **النوع الاول الانسان والنظرية في امور الاول** في حقيقة الانسا
اعلم ان الانسان مجموع مركب من النفس والبدن وانه اشرف الحيوانا
وخاصة المخلوقات ركبته الله تعالى في احسن صورته روحا وبدنا
وخصه بالنطق والعلق سرا وعلازين ظاهر بالحواس والخط
الوحي باطنه بالقوى ما هو اشرف واغنى وهما للنفس الناطقة
الدماغ واسكنه على محل وافر رتبة وزينة بالفاكر والذكر والحفظ
وسلط عليه الجوهر العقلية لتكون النفس اميرا والعقل وزير
والقوى جنود والحس المشترك مريد والاعضاء خدومه والبدن
محل ملكته والحواس يسافرون في جميع الاوقات في عالمهم ويلتقطون
الاخبار الموافقة والمخالفة ويعرضونها على الحس المشترك الذي
هو واسطة بين النفس والحواس على باب المدينة وهو يعرضها على
القوة العقلية لتحتمل ما يوافق وتطرح ما يخالف من هذا الوجه
فلا انسان عالم صغير ومن حيث انه يتفكر وينمو قالوا نبات ومن حيث
انه يحس ويتحرك قالوا حيوان ومن حيث انه يعلم حقايق الاشياء قالوا
ملك فصار مجمل هذه المعاني فاذا صرف هم الى جهة من هذه الجهات
يلتحق بها فان كان قد صرف همه الى الجهة الطبيعية فيكون راضيا من دينه
بالتفكر وتنقية الفضول وان كان الى الحيوانية فيكون اما غرضنا
كشبع او شبع اكله كبقر وشترها كخنزير او ضرعا ككلب وحقود
كجمل او متكبرا كنمر او ذاروغان كغلب او جمع هذا كله فيكون شيطانا
مريدا وان كان همه الى الجهة الملكية فيكون متوجها الى العالم الاعلى

ولا يرضى بالمنزل الاسفل والمربع الادنى فيكون مراد من قوله عز وجل
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا **النظر الثاني في النفس**
الناطقة قالوا هو كمال اول النفس طبعي الى من جهة ما يعقل الامور
الكليية **واعلم** ان الانسان حال ما يكون شديدا الاهتمام بالشيء يكون
قلت كذا وهو في هذه الحالة عالم بذاته غافل عن جميع اعضائه الظاهرة
والباطنة والمعلوم في هذه الحالة هو النفس وانه متقل لهذه التكليف
متعرض لخطر الثواب والعقاب باق بعد الموت اما في نعيم وسعادة كما
قال الله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين في جحيم وشقاوة كما
قال عز وجل من قاتل النار يعرضون عليها غدق وعشتا **وروي**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر لما قتل صناديد قرين
والقوا في قليب بدر يا عبته يا شيبه قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فقل
وجدتم ما وعد ربكم حقا فقل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى بهم
وهم اموات فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع منهم بكلامي لكنهم
لا يقدرون على الجواب وهذا النفس في البدن كالواني في مملكته والقوى
والاعضاء كالخدم له وهو متصرف فيها وانها مجبولة على طاعة لا تستطيع
مخالفة فالبदन مملكة النفس ومدينة القلب وسط المملكة والاعضاء
كالخدم والقوى الباطنة كضلع المدينة والعقل كالوزير المشفق
الناصح والشهوة طالب ارزاق الخدم والغضب صاحب الشرطة
وهو عبد مكاره يثبت بتمثل بصورة الناصح ونصحه ستم قاتل ودأبه
ابدا منازعة الوزير الناصح والقوى التخلية في مقدم الدماغ
كالخازن واللسان كالترجمان والحواس الخمس خواسيس قد وكل واحد



منهم باخبار صقع من الاصقاع فقد وكل العين بعالم الالوان والسمع
بعالم الاصوات وكذلك سائرها فانها اصحاب اخبار يلتقطوا من
هذه الاصقاع ويردونها الى الحس المشترك الذي هو صاحب البريد
وهو يستلمها الى الخازن والخازن يحفظها لتستعمل النفس منها ما يحتاج
اليها وقت حاجته في تدبير مملكته وهذا النفس ابدى الوجود لكنه
ينتقل من حال الى حال ومن دار الى دار ينتقلون من الاصلاب الى الاحرام
ومن الاحرام الى الدنيا ومن الدنيا الى البرزخ ومن البرزخ الى الجنة والنار
ثم تلى قوله تعالى عز وجل منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى وقال الشيخ الرئيس في تعلق النفس بالبدن واستيناسه
به ومفارقة **شعر** هبطت اليك من المحل الرفع ورقا ذات تعز ز وترع
محبوبة عن كل نفقة ناظر وهي التي سمرت ولم تترفع وصلت على كثير
اليك وزنما فكرمت فراك وهي ذات فجيع الفت وما سكنت فلما
استانست الفت مجاورة الحراب البلقع واظنها نسيت عهود بالحمى
ومنازل بفراقها لم تقنع حتى اذا اتصلت بها هبوطها من ميم مركزها
بنات العنرج علفت بها تا الثقيل فاصبحت بين العالم والظلوك الخضع
تبكي اذا ذكرت عهود بالحمى بدماع تهي ولا تقطع اذ عافها شرك الكيف
وصدها فقص عن الارج النسيج المرتفع وتطل ساجدة على الدهر القف
درست بتكرار الرياح الارتفاع حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرجيل الى
الفضا الاوسع وعدت مفارقة لكل محلف عنها حليف الرب غير مشبع
سمعت وقد كشف لفظا فابصرت ما ليس يدرك بالعيون الفجع وغدت
تفر فوق ذروة ساهق والعلم يرفع كل من يرفع فلا شيء هبطت من

شاهق سام الى قعر الحضيض لا وضع ان كان اهبطها الا له بحكمة طويت عن
الغدا البست الاربع فهبوطها ان كان ضرته لا زوب لتكون سامعة بالسم
تسمع وتكون عالمة بكل حقيقة في العالمين وخرقها المير رفع وهي التي قطع
الزمان طريقها حتى لقد غرت بغير المطلع فكانت يارب تالق بالحمى ثم نظري
فكانت لمريم **زعموا** ان هذه النفوس في هذه العالم الجسماني وما قد
ابتلى به من افات هذا البدن كرجل حكيم في بلاد غربة وقد ابتلى بعشيق
امرأة رعن فاجرة سيئة الاخلاق وهي في اكثر الاوقات تصالبه بالمأكول
التطيب والمشروب اللذيذ والنياب الفاخرة والمسكن الزخرف والتهوهات
المردية وان ذلك الحكيم من شدة محبة يعظم محبتها وعظم ملازمة بصحبته
قد صرف كل همه الى اصراف امرها واكثر عنايته الى اصلاح شأنها وقد نفسي
امر نفسه واصلاح شأنه وبلدته واقاربها الذين نشأ فيهم ونعمة التي
كان فيها ولا راحة لهذا الحكيم الا بفارقة هذه المرأة والتسلي عن حبها
ولكنه ان سمع هذا الحديث تنشق من ربه من خوف مفارقتها ولا يخفى
ان النفوس جواهر روحانية لا حاجة لها الى الاكل والشرب والتلباس والتكلم
فان كان ذلك مما يحتاج اليه البدن في قوام وجوده والنفس مادام
مع هذا البدن تكسب هومها لا صلاح هذا البدن ولا راحة للنفس دون
مفارقة كما قلنا ان الحكيم المبلى يحب المومنة لراحة له الا بمفارقة لها
والتسلو غها وبالله المستعان وعليه التوكل **فصل في نفوس عجيبة**
التاثيرات ذهب اهل الحق الى ان النفوس مختلفة بحسب جواهرها
ففيها نفوس علوانية نورانية لها شعور بعالم الارواح فتستفيد من عالم
الارواح امورا عجيبة ومنها نفوس كئيبة كدرة مشغوفة بالجسمانيات

لا حظ لها من عالم الارواح وذهب بعض الحكماء الى ان النفس الناطقة
جنس تحت انواع وتحت كل نوع افراد لا يخالف بعضها بعضا الا لحد وكل
نوع منها كالولد لروح السماء وية وهذا هو الذي تسميه اصحاب
الطلسمات بالطباع الثام ويزعمون انه يتولى صلاح تلك النفوس
تارة بالمنامات وتارة بالالهامات وتارة بالنفث في الروح فن النفوس
الفاضلة نفوس الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فان الله تعالى لما اراد ان
يجعلهم قدوة للخلق جمع في نفوسهم انواع الفضائل ونفعا عنها اعضاء الرذائل
لاقتد الخلق بهم واظهر عليها الاثار العجيبة لانقياد الخلق اياهم
ومنها نفوس الاولياء فانها لما كانت تابعة لنفوس الانبياء مشبهة
بها صدرت عنها اثار عجيبة كما ذكرنا في مقامات الزهاد والعباد
والعارفين من شفاء المرضى باستشفائهم وسقي الارض باستسقيهم
ومرف الوباء والموتان بدعائهم ويبدل بقرار الطيور بالهد والوقوع
وسورة السباع بالبصبصة والخضوع والى غير ذلك من الامور التي
يحكي عنهم **ومنها** نفوس اصحاب الفراسة وهي نفوس يستدل بالاحوال
الظاهرة على الامور الباطنة وانه استدلال صحيح وقد قال الله تعالى
ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى **حكى** ابو سعيد الخزاز
قال رايت في الحرم فقيلا ليس عليه الا ما يستر عورته فانعت نفسي منه
فتفرس في ذلك وقال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاخذروه
فدمت على ذلك واستغفرت في نفسي فقال وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويغفر عن السيئات **وحكى** ان الشافعي ومحمد بن الحسن

رحمة الله عليهم ايا رجل فقال احدهما انه بخار وقال الاخر بل جدار فسا لا عنه
فقال كنت حذرا قبل هذا ولا ن صرت بخارا **وحكى** عبيد الله بن ظبيان
وكان امير من امراء العراق فنادى انه كان يترصد القبل بالحجاج مدة قال
فطرت به يوما كان واقفا على باب داره وحده فقلت في نفسي الان
وقته فتفرس ذلك فت وبقي بيني وبينه مقدار ررح فقال لي ما اخذت
كتابك من فلان قلت لا قال امض اليه فان كتابك معه فلما سمعت
اسم الكتاب تركت عزمي وانصرفت لطلب الكتاب فادركني جلا وزرته
ومنها نفوس اصحاب القيافة والقيافة على ضربين قيافة البشر
وقيافة الاثر اما قيافة البشر فلا استدال بهيئات الاعضاء على الانسان
ويختص هذا الاستدلال يقوم من العرب يقال لهم بنو مديح يمرض
على احد هم مولود في عشرين امرأة فيهن امه يلحقه بها **حكى** بعض
التجار قال ورثت من ابي مملوكة اسودا شيخا فكنيت في بعض اسفاري
راكبا على بعير والمملوك يفور فاجتاز علينا رجل من بني مديح امص فينا ظم
وقال ما اشبه الراكب بالقائد فوقع في قلبي من قوله ما وقع حتى رجعت
الى امي واخبرت بها ما قال المديحي فقالت صدق والله المديحي اعلم يا بني
انه زوجي شيخا ذا مال لم يولد له ولد فخشيت ان يفوت ماله عينا
موته فكنيت نفسي من هذا المملوك الاسود فحملت بك ولولا ان هذا
شيء ستعلمه في الاخرة ما اخبرت بك في الدنيا **واما قيافة الاش** فلا استدلال
باثار الاقدام والخفاف والخوافر وقد اختص هذا الاستدلال بقومة في المغرب
ارضهم ذات رمل فاذا هرب منهم هارب او دخل عليهم سارقا اتبعوا اثار
قدمه حتى يلحقوا به ومن العجب ما حكى انهم يعرفون اثر قدم الشاب من الشيخ

والرجل من المرأة والغريب من المتوطن **ومنها** نفوس الكهنة وهي نفوس تتلقى
الروحانيات وتكتسب احوال الكائنات التي تدل عليها وغيبها من
الحادثات **حكى** ان بيعة بن نصر النخعي رأى روباها ليلة فبعث الى اهل
مملكته سال عن تغييرها فقالوا لبيعت الملك الى سطحي وشق فلا تجد
اعلم منها بما فبعث اليها فقدم ما قال الملك لسطحي رايت روباها فاخبرني
بها فانك ان اصبتهما اصبته تأويلها فقال سطحي رايت حمجة خرجت
من ظلمته فوقعت بارض نعله فاكلت منها ذات حمجة فقال الملك
ما اخطات منها شيئا تأويلها فقال ليهبطن بارضكم الحبش ويتمكن
ما بين ابي بن وجرش فقال الملك يا سطحي ان هذا الغائط فاخبرني
مى هو كائن في زمانى ام بعد قال بل بعد بحين اكثر من ستين او سبعة
تضين من السنين ثم تقتلون بها اجمعين او يخرجون منها هاربين
فقال الملك ومن الذي يملك قبلهم قال ارم ذى يزن يخرج عليهم
من عدت ولا يترك منهم احد باليمن قال الملك ايدوم ملك ذلك ام ينقطع
قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال بنى زكى كرم عظيم ياتي الوحم
من قبل العلى قال الملك ومن هذا النبق قال رجل من ولد غالب بن فهر بن
مالك بن النضر يكون المالك في قومه الى اخر الدهر قال وهل الدهر من اخر
قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون ويسعد فيه المحسنون
ويشتق فيه الميسون **قال** احق ما تخبر قال نعم والشفق والقصر
اذا اتسقا ما تباتك به الحق فلما فرغ من حديثه دعا بشق وخاطبه
مثل ما خاطب طحاوا كتم جواب سطحي لينظر ايتفقان ام يختلفان
فقال شق رايت حمجة خرجت من ظلمة فاكلت منها كل نسمة فعلم

108
الملك اتفقا فاما فقال اخلت بشي باشق فماتا ويلها قال لينزلن ارضكم
السودان وبعثت ما بين ابي بن ونجران فقال الملك ان هذا الغائط فتى
هو كائن في زمانى ام بعد قال بل بعد بنصران ثم ينقذكم منهم عظيم فوشا
ويقيمهم اشد الهوان **قال** ومن هذا العظيم قال غلام من سب ذى يزن
يخرج من عدن قال الملك يدوم سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع برسول
من الرسل ياتي بالحق والعدل من اهل الدين والفصل يبقى الملك في قومه
اليوم الفصل ثم اتفق استيلاء الحبشة على اليمن ومملكوها الى ان
جاء سيف بن ذى يزن الى كسرى واستنجد فامده بعساكر بر وجرا
وقتل الحبشة قتلا ذريعا واخرجوه من اليمن ومملكتها سيف بن ذى
يزن فاجتمع على بابة رؤساء العرب ودخل عليه عبد المطلب بن هاشم
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه فاكرمه وخلص عليه
وقال انا نجد في كتبنا ان هذا الملك صاير الى احد من اولاده فليتنى
كنت اذكره **ومنها** نفوس اصحاب السراقة وهي نفوس تستدل ببعض
الحوادث على بعض المناسبات بينهما او مشاهير خفية **حكى** ان
الاسكندر ملك بعض البلاد فدخل هيكلها فوجد فيها امرأة تنسج
ثوبا فقالت ايتها الملك اعطيت ملكا ذا طول وعرض ثم دخلها والى
بلادها فقالت له ان الاسكندر سيفك فغضب الوالى فقالت
لا تغضب ان النفوس تعلم امورا بعلامات فان الاسكندر لما دخل
كنت كنت دبر طول الثوب وعرضه وانت لما دخلت فرغت عنه وارت
قطعة وكان الامر كما قالت **حكى** ان سيف بن ذى يزن لما استنصر
بكسرى على قتال الحبشة بعث اليهم كسرى في جند عظيم بر وجرا فخرج اليهم

ملك الحبشة مسروق بن ابرهة في مائة الف من الحبشة وغيرهم
من حمير وكهلان فتصاف القوم وكان بين عيني مسروق بن ابرهة
ياقوته حمراء معلقة من فاحه بعلاق من الذهب يضيء كالنار وهو
على فيل عظيم نزل عن الفيل وركب جملا ثم نزل عن الجمل وركب فرسان ثم
انف عن محاربهم على الفرس استصغار الاصحاب لفسن قد عا حمار
ركبه فتأمل وتدبر ذلك **وقال** احموا عليه فان ملكه قد ذهب انتقل
عن كمين الى صغي فحملوا عليهم وكشفوا الحبشة فاضتهم السيوف
وقتلوا مسروق بن ابرهة وخواصه **حكى** عن علي رضي الله عنه انه لما جلس
للبيلة فاول من تابتة طلحة بن عبد الله فبايعه بيده وكانت اصبعه
مثلا فتطير منها على رضي الله عنه وقال ما اخلفه ان تنكث وكان
كذلك ولم تصف له الخلافة الى ان دبرج الى رحمة الله تعالى **وحكى**
ابراهيم بن المهدي قال بعث الى الامير فسرته اليه فاذا هو جالس
في طارم خبثها عود وصندل مزينين بانواع الحرير والديباج الا خضر
والذهب الاحمر واذا سلما بن منصور معه في القبة وبين يدي الامير
قدح من بلور مخروط كان بشديد العجائب به فقال انما اليكما بلغني
وصول طاهر بن الحسين الى نهر وان وقد صنع في امرنا من المكروه ما صنع
فدعوا لي كما فرج هي كما فاقبلنا نحدثه فدعا بحارته تسمى صعب فتطير
بها لا سميها فامرها ان تغني فغنت **فغنت** ابكي فراقهم عيني فارقها ان التفرق
للمشتاق بكاء ما زال يعدوا عليهم ريب دهرهم حتى تغافوا وريب كدر
عداء فرخها وتطير من قوتها وقال لها انك الله ما عرفت غير هذا
فقالت يا سيدي ما قصدت الا ما ظننت انك تحبه فعاد الى خزنه

فاقبلنا نحدثه الى ان ضحك ثم اقبل وقال لها هاتي ما عندك فغنت
هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما فعلت يوما بكسر مرار به فرخها وعاد الى الحالة
الاولى فسليناه حتى عاد الى الضحك واقبل عليها في الثالثة وقال لها
عني فغنت **فغنت** اما وربنا تسكون والحرك ان المنيا شديدة الشك
ما اختلف الليل والنهار ولا طر نجم السماء في فلك الا بقل التنعيم
عن ملك قد انتهي ملكه الى ملك وملك ذي العرش طيم ابد ليس بفان
ولا تشترك فقال لها قومي لعنك الله فقامت فغنت بالقدر الذي
كان بين يديه فكسرت وكانت ليلة قراوخن على شاطئ دجلة فقنا
تتجيبين ما شاهدنا متفكرين في امره نسعدنا قايلا يقول قضي الامر
الذي فيه تستفتيان وكان ذلك اخر الاجتماع به **وحكى**
صاعد بن محمود النهاوندي انه كان بغداد عراقي من الطرفين
يخبر بالشيء اقل ما يخطى فجاءه رجل وقال ان لي مسئلة ان اصبحت
فيها فلك كذا وكذا فقال سلها قال ان اظهرتها لا اطمن الى جوابها
فعلت يسيل ثم قال تسالني عن محبوب فقال اصبحت والله فاخبرني
عن حبسه فقال الشرط املك اذا وفيت بالوعد اخبرتك بحاله فغنى
الرجل الى بيته واتا بما وعده به وقال خبرني عن حبسه فقال انه يخرج
عن قريب ويخلع عليه فلم يمض ايام حتى كان الامر على ما قال فاتا السائل
العراف وقال له اخبرني كيفية معرفتك امر هذا المحبوس فقال له اعلم
اني اذا سئلت عن شيء انظر امامي وعيني ويساري فان رايت شيئا
يكون بين المستئول وبينه مناسبة او مشابهة اجبت على وقوع
ذلك فانك لما سالتني رايت قرنة فيها ما مع رجل سقا فقلت كسؤال

عن مجوس ولما سالتني ثانيا رايته تلك القرية بعينها قد افرغت والقاهها
 الرجل السقا على منكبه فقلت يخرج ويخلع عليه والله اعلم بغيره **النظر**
في تولد الانسان زعموا ان الفداء اذا ورد المعدة وانزف فيها القوا لها
 ضمة تصغيرها وينحدرت صافيتها الى الكبد والكبد يقسمها على جميع البدن
 وما فضل من الفداء في الهضم الاخير يبعث الى النخاع ومن النخاع الى الاغشية
 فيستحيل فيها الى الطبيعة التي يدغدغ ويهيئ اضطراب القوم فلا يسكن
 الا ينقض تلك المادة فيكون ذلك سبب اجتماع الذكر والانثى فاذا حصلت
 النطفة في الرحم صار نطفة الذكر والانثى من جنين على شكل كرة فتعقد
 عليها جراحة الرحم قشرة رقيقة كما ترى في العجائن اذا وضع في شيء حار
 وتثبت بها افواه الصروق التي تترد منها دم الحيض الى الرحم ثم ان القوة
 المصورة باذن الله تعالى تجمع دهنية النطفة فتأخذ منها حصة الى
 الوسط اعدادا للقلب ومن عن يمينه للكبد ومن اعلاه حصة للذراع
 ثم يخلق السرة متصلة بوريد وشريان وهذا يتم في ستة ايام ثم تأخذ
 في التخطيط والتقيط ويتم ذلك الى خمسة عشر يوما ثم ينفذ الحيض
 في جميع الكرة فيصير علقة وبعد باثني عشر يوما يصير الرطوبة
 الحماة من الاجزاء وتمتد رطوبة النخاع فانه اساس البدن وبعد بتسعة
 ايام يفصل الرأس عن المنكبين ولاطراف من الضلوع والبطن الى اربعين
 يوما ثم تظهر عظامه وتكسى العظام باللحم المتولد من دم الحيض كما قال
 الله تعالى ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
 فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
 لحما ثم انشأنا خلقا اخر فتيار الله احسن الخالقين **فصل**

في وضع الجنين في الرحم قال بقراط انه جالس ورأسه على كبتيه وعضده
 ملتصقتان باضلاعه ويده ملتتان لرأسه ورأسه نحو رأس الام
 ورجلاه نحو رجليها مقبوض الاغضاء على غاية ما يمكن من الهدام ووجهه
 الى صلب حاملته وصلبه الى مراقها وكونه على هذا الوضع بعناية الله عن
 وجل وذلك ان الرأس أثقل من سائر الاغضاء فاحتيج الى ما يحمله فاسند
 بالركبتين والركبتان ضعيفتان رطبتان خفف عنهما بان علوتها
 اليدين في الحمل وصير الوجه الى جانب صلبها ليكون احفظ من المصارمات
 بدفع الصلب وصلبه الى جهة مراقها لان صلبه ابعد عن قبول الافة
 لان هذا الوضع مواقف جد السهولة الولادة لان رأسه اذا كان قريبا
 من رجليه وانحل الرباط من الرحم جاء على رأسه لان رأسه ثقيل يهلوي
 الى اسفل بسرعة وايضا فان اقرب الاشكال الى المستدير المنحني والمستدير
 ابعد عن قبول الافات فلذلك جعل شكل الجنين على هذا الوجه ليكون
 ابعد عن قبول الافات ولان القلب الذي هو نبض الحياة يكون محفوظا
 وان شكله على هذا الهيئة ضروري الوقوع لان الوقوع في موضع ضيق
 فجعل الحكمة الهيئة سائر اعضائه وجعله كالكرة ليسع في ذلك الموضع
 الضيق كما اننا نحن اذا كنا في موضع ضيق جمعنا اعضانا فيكون شكلنا
 قريبا من شكل الجنين في الرحم **فصل** في سبب الذكورة والانوثة
 زعم بعضهم ان السبب لذلك زيادة حرارة خلقها الله تعالى
 للمادة التي يخلق منها الذكر ونقصانها في المادة التي يخلق منها الانثى
 وكذلك تبرز اعضاؤها التناسل من هذا ويخفى من هذا ثم اذا كانت
 الحرارة الغريزية في اصل الخلقة كاملة خرج الذكر تام الاغضاء قوي التذكير

وان نقصت نقصت قوة تذكرهم فيشبهه افعاله افعالا النساء وهكذا
قوة التآنيث فان من الاناث من يشبه افعاله افعال الرجال واذا صورت
هذا المراتب فرما يقع فيها مرتبة غريبة بعيدة لا تقاى فيكون المولد
لا ذكر ولا انثى بل خنثى ومنهم من زعم ان الاغلب على خلقه الذكور وقواها
في الجانب الايمن من الرحم في خلقه الانثى وقوعها في الجانب الايسر وزعم
يعين على الاناث الفصل الحار والبلد الحار والريح الجنوب وسن كقوة
كما ان اضداده تعين على الذكر وهو الفصل البارد والبلد البارد
والريح الشمال وسن الشباب وزعم قوم ان نقطة الذكران جري من
يمينها الى يمينها كان الولد ذكر اتمام الذكورة وان جري من يسارها الى
يسارها كان ذكر امثنا كما ترى في الرجال من يشبه افعاله افعالا
النساء وان جري من يسارها الى يمينها كانت انثى مذكورة كما
ترى في النساء من يشبه افعاله افعالا الرجال **فصل** في وضع الحمل
ان القوة الالهية اذا حملت المولد ابرته القوى الموجودة في الرحم اذ لو بقي
في الرحم بعد كماله لاحتاج الى غذا كثير لكبره ولا يسهل خروجه لكبره والوباء
لا يحمله فيفضي الى هلاكه وهلاك امه فاذا كمل المولد كفت القوة الماكدة
عن الامساك وتحركت الدافعة للدفع وهو ايضا يتحرك بيديه ورجليه
فلينشئ العشا المطيف به واخذ رباط الجنين فيقع كالشيء الواقع
عن عال الى اسفل فعند ذلك ينقبض قعر الرحم وينفتح عنقه ويبتدئ
بالطويات التي كانت في الاغشية قبل ورود الجنين يتزلزل المجرى
فيسهل الخروج والخروج اذا كان طبيعيا يبتدئ بالرأس لان اعاليه
اتقل من اسفله فان من البرة الى الرأس أثقل مما هو من البرة الى القدم

الى القدم فينزل الثقل ولا ثم تبعه الخفيف بتقدير انزل الصليم
النظر الرابع في تشارع اعضاء الانسان ان في تشریح الاعضاء من
العجائب ما يجريها عقول الاولين والاخرين وقصص عن ادراك بعضها فهم
الخالق جميعين وكثر ما فيها من العجائب قال جل من قائل وفي انفسكم افلا تبصرون
ولنذكر شيئا من عجائب اعضاء الانسان والا سر ان المودة في تركيبها
انشاء الله تعالى فنقول اعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاطلاط وهي
على قسمين متشابهة ومركبة **القسم الاول المتشابهة** وهي التي تكون
حدها كلها حد جرها وهي انواع **الاول** العظام وهي اجسام صلبة جعلت قواما
للبدن ودعامه ينشأ منها الرباطات ويمتد من بعض الاعضاء الرخوة
كاللحم اقضى حكمة الباري تعالى خلق العظام لتلك المنافع فمنها ما يكون
للبدن كالا اساس مثل فقار الصلب فان البدن يبنى عليه كالخشب التي
يبنى عليها السفينة ومنها ما قياسه قياس المحن كعظم اليا فوخ
ومنها ما هو كالدافع يدفع به المودى كالسفا سن على فقار الظهر
ومنها ما هو لسد فرج بين التناسل كالعظام السمائية بين كسلا مية
وما خلق للدعامه والوقاية خلق مصمت الزيادة الحاجة الى صلابته
وما كان لاجل الحركة خلق مجوف ليكون جرمه خفيفا وجوفه محل غذائه
وهو النخ فيغذوه وينطيه كيلا يتفتت والحكمة في ان عضو خلق من عظام
الا من عظم واحد ان افات صلبة لها فصد ذلك يسلم الاخر بخلاف
ما اذا كان عظاما واحدات الا فلة اذا اصاب بعض اطرافها صار الكل
ماء وقوا ايضا عند الحاجة الى حركة بعضها لا يتفتت الى حركة الكل
وجميع العظام اذا عدت تكون مائتين وثمانية واربعون عظما سوى

الشمسانيات وعظم الخجيرة التشبيهة باللازم **النوع الثاني**
 العُصروف هو جسم متوسط بين اللحم والعظم في الصلابة واللين
 ينبت على طرف العظام في موضع دعت الحاجة فيه الى العظم ولا
 ينتم العظم بطوبه اللحم واعضاؤها آلات الحركة ولا احتكاك تكسر
 اليابس وتفسخ الرطب فاحتاج الى متوسط لا يفسخ للينة ولا يتكسر
 لطوبته وهو العُصروف **النوع الثالث** العصب وهو جسم لين لانه
 ينشأ من الدماغ والنخاع كنهر يأخذ من عين فالعين الدماغ والنخاع
 الحاس وفائدة الحس والحركة لسائر الاعضاء ولما كان الدماغ غير محتمل
 لا عصاب ينشأ منها ويصل الى اقصى البدن اجزائه تسمى نواحي
 الدماغ ليتشعب منها الجداول ويصل الى جميع اجزاء البدن واقام اعصاب
 الرأس تفيد الحس والحركة للوجه والاعضاء الباطنة واقام سائر الاعضاء
 الظاهرة فانها تستفيد بالحس والحركة من النخاع **النوع الرابع** الرباط
 وهو جسم كالعصب في الشكل الا انه اصلب منه ينشأ من العظام فيربط
 بعضها ببعض ولما كانت الحركة ارادية انما يكون بقوة تفيض من
 الدماغ بواسطة العصب والعصب لدن لطيف لا يحسن اتصالها
 بالعظام بلطف البارقي تعالى بانبات جسم من العظام تشبيهة بالعصب
 اصلب منه والين من العظام وهو الرباط ليحسن اتصال العصب بالعظم
 بواسطة **النوع الخامس** اللحم وهو جسم حار رطب من منافعه معاونة
 الاعصاب والشمسانيين ولا ودية فانها باردة يابسة ولولا مرارة اللحم
 لاناها الهوام من خارج وفسدها ولما كانت هي حوامل البروج والفساد
 واحتاجت الى الهضم ولا يتم ذلك بنفسها خلق الله تعالى معينا من اللحم

محيط

محيطا بها ليمتص الهضم الجيد ومن منافعه حشو خلل العظام فيسوي شكل
 الاعضاء به كما يستوي البناءا طين فيقيدها حسنا وزينة **النوع**
السادس الشحم وهو جسم حار لطيف هو الذي خلق على اطراف العضل
 وموضع العصب فانها آلة الحس والحركة فافتقرت الى مرآة في الفعل
 ولا تفعل وذلك انما يتم بالحار الرطب ولما كان العصب باردا يابس
 الحف بالشحم يسخنه ويمنعه على هضم الغذاء وانضاجه ولم يلحقه باللحم
 كالمرور قال ان الغرض من اللحم هضم ما في داخل العروق فحسب والغرض
 من الشحم تسخين العصب على وجه لا يمنع من سرعة الحركة فلو اللحم سحم
 غليظ كاللحم تسمرت حركته وتبدل حسه وكما قلنا ان مثال اللحم كطين البناء
 فكذلك امثال الشحم كحصى **النوع السابع** الشرايين وهي جبال اول مضاعفة
 لانها وعاء الروح خلقت ذات صفاقين لا واحدة منها فان الشرايين
 تحمل الروح الحيواني من القلب الى سائر البدن كالبريت العصباح وانما خلقت
 ذات صفاقين صياقة للروح التي فيها واحتياطا يحفظها فيطاع من القلب
 شعبتان احدهما باي الرية وانها ذات طبقة واحدة ليكون اسلس واطوع
 للانبساط ولا تقباض عند الاستنشاق والتشعبة الاخرى تنقسم قسمين
 احدهما تنضي صاعدا والاخر الى اسفل حتى استوعب جميع البدن **النوع الثامن**
 الاوردة وهي جداول تشبه الشرايين لانها ذات طبقة واحدة لا ذات
 ما تحويه من الدم اغلظ مما تحويه الشرايين وتنشأ من الكبد وتحمل
 الغذاء الى سائر الاعضاء واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب
 المعقر ومنقعة جذب الى الكبد ويسمى الباب والاخر من الجانب
 المعذب ومنقعة اتصال الغذاء من الكبد الى سائر الاعضاء ويسمى **الاجوف**

اوورد
 باب
 اجوف
 الرب

النوع التاسع الثرب وهو جسم جسمي حصص بالحاف المصدة من قدام ليفيدها حرارة مع سهولة الانسساط اذا امتلأت المعلقة من الغذاء **النوع العاشر** الفسار وهو جسم منتسج من ليف عصباني كنسيج الثياب ينسبط على سطوح الاعضاء التي لا حشر لها تحويها كاللفايف فتصير لها فضا يحفظ جواهرها واشكالها على هيئاتها ومنتهالها على الموزي اذا طرى عليها **النوع الحادي عشر** الجلد وهو جسم مركب من الشيطان العصبية والرباطية والجزء الشعيرية من العروق ينسج بعضها بعضا كما ينسج العشا فيحلل البدن باسرها فيحفظ ما تحويه لصلابتها ويشعر بسبب الحسن ما يوافق ويخالقه وهو مفيض فضول الاعضاء الظاهرة لانها تدفع الفضول من العروق والروح الى الشام **النوع الثاني عشر** وهو جسم منسج لطيفة العظم خلقت في تجاويف العظام لدفنها وذلك ان حرارة الدم وحرطوبته اعتدلت ببرودة العظم ويوسدة فصار غذا صالحا للعظم **القسم الثاني من الاعضاء المركبة** وهو على نوعين ظاهرة وباطنة **الظاهرة** فانواع **الاول** الرأس ولما كان الرأس محل السمع والبصر وهما محتاجان الى مكان عال لان محل الديدان لا يصلح الاعمال العالية على الخباز من البعد ويخير لها اقتضت الحكمة الالهية ان يكون الرأس في اعلى موضع من البدن وخلق مستديرا لان الشكل المستدير اكثر مساحة من غيره من الاشكال وقد احتيج الى زيادة المساحة لكثرة ما ضمنها وتشكل الكبرى احسن الاشكال ولا ينفع من المصادمات انفصال ذي الزوايا وخلق مستديرا الى الطول لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول وخلق الحجمة صلبة حاوية للدماغ ليمنع الاوقات عنه كالبيضة

الجلد

المنخ

الرأس

النوع

التي يتوق بها الرأس وخلق مركبة من عظام ليبقا بعضها بعضا سليما اذا اصاب البعض آفة **فصل في العين** لما كانت الحاجة العين ماسة اقتضت الحكمة الالهية ان تكون في غاية الرقة واللين ودقهاها بضر وب كثير من الوقاية فوضعها في حفرة من العظم وجعل حولها عظاما صلبة وعطاها بالاجفان وصانها بالاهداب وجعلها عينية اثنتين حتى لو اصاب احدها آفة بقيت الاخرى سليمة وجعلها في الرأس لان حاسة البصر بمنزلة الدير بان وانه كلما كان اعلا مكانا كانت مسافة مبصرة اكثر ولان العصبية التي فيها الروح الباصرة رفيقة جدا نازلة من الدماغ لا تحمل مسافة بعيدة ووضعت امام البدن لتكون حارسة للاعضاء التي غطاؤها ضعيف كالبدن وغيره ولا تترك عمل الاعضاء الخارجية كاليد من قدام فيكون مشاهدة لاعمالها وهي سبع طبقات وتركيبها انه ينشأ من الدماغ من تحت القحف عصبية بحوفة تنتهي الى قعر العين وعليها عشا احدها غليظ والاخر رقيق فاذا صارت الى عظم العين فارقتها العشا الغليظ وصار لباسا وعشا دون الطبقة الصلبة وتسمى الطبقة المشيمية لشبهها بالمشيمة وتعرض العصبية نفسها ان تصير عشا بعين الصايين المذكورين ويسمى العشا التشبكي ثم يكون في وسط هذا جسم لين رطب في لون الزجاج يسمى الرطوبة الزجاجية ويكون في وسط هذا الجسم جسم اخر مستدير الا انه مفرطح شبيه بالجلد في صفاته وتسمى الرطوبة الجليدية وتحيط الزجاجية بالجلد بمقدار النصف ويعمل النصف الاخر جسم شبيه بنسج الصنكبوت شديد الصفا والصفال وتسمى الطبقة الصنكبوتية ثم يعمل هذا الجسم جسم سائل في لون بياض البيض تسمى الرطوبة البيضة

العين

جسم رقيق امس الخاج يختلف لونه في الناس فمن كان شديدا السواد
ومن كان دون ذلك وفي وسطه حين يحاذي الجليد ثقب يتسع ويضيق
في حال دون حال بمقدار حاجة الجليد الى الوضوء فيضيق عند الضوء كشدة
ويتسع في الظلمة وهذا الثقب هو الحرقه - ويسمى هذا المشاء الطبقة
العينية ويعلوها ويعيشها جسم كثيف صاف شبيه بصفيحة رقيقة
من قرن ابيض وتسمى الطبقة القرنية غير انها تكون بكون الطبقة التي
تحتها المسماة العينية يعلوها ويعيشها الى موضع سواد العين وحوله جسم
ابيض اللون صلب يسمى المتجم وهو يواض العين ونباته من الجلا الذي
على خارج القحف ونبات القرنية من الطبقة الصلبة ونبات العينية من
الطبقة الشمية ونبات العنكبوتية من الطبقة الشبكية اما الروح كما
فاته في جوفه عصبتين سدان من غور البطين المقدمين من
الدماغ يتان من النابت من ايسار وتاسر النابت من ايمينان ثم
يلتقيان على بقا طع صلبى ثم ينفذ النابت يمينا الى الحرقه اليمنى
والنابت يسار الى الحرقه اليسرى وتوقع هذا التقاطع منافع منها
ان الروح الهائل الى احد الحرقتين لا يكون محجوبا من الاخرى واذا عرضت
لاحداهما افترس الروح الباصر من الطريقين الى العين السليمة وكذلك
تري احد الحرقتين اقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى لقوة اندفاع الروح
الباصر اليها واما منافع الطبقات والرطوبات فكثيرة والحاجة
اليها للطبيب ليس كتابنا بصدره واما الجفن فنشأه من الجلا الذي
هو على خارج القحف والرأس وفيه ثلاث عضلات تأتي انتشار
من جهة الموقين يجذبان الجفن الى اسفل جزبا متشابهها واما فتح

الحرقه

المتجم

روح

الجفن

الجفن فيكفيه عضله واحدة تأتي من وسط الجفن فينسط طرفي ورسها
على طرفي الجفن فاذا تشنحت فتحت العين واما الجفن الاسفل فانه لا عضله
فيه وجعل الاسفل اصفر من الاعلى لان الاعلى يستل الحرقه مرة ويكسفه
اخرى بتحركه واما الاسفل فانه غير متحركة فلوزيد على هذا القدر لستر
شيئا من الحرقه دائما وكان الفضول يجتمع فيه ولا يسيل واما منفعة
فليمنع ككاته ما ثار في الحرقه من خارج ومنع غدا انطباقها ووصول
النصار والدرجات والتشعاع ويصل الحرقه دائما ويبعد عنها ما
اصابها من الهباء والقذى واما الاهذاب فانها بمنزلة السباح
حول الشق يمنع من الحرقه - بعض الاشياء التي لا يمنعها الجفن
مع انفتاح العين كما ترى عند هبوب الريح الذي يأتي بالقذا فتفتح اذى
فتح ويتصل الاهذاب القوقانية - بالسفلازنية فيحصل منها شبه شبك
لينظر من وراءها فيحصل الرؤية مع اندفاع القذى والله اعلم
فصل في الاذن ولما كانت القوة السامعة لا يفيد السمع
الا بواسطة قرع الصوت الهواء ووصول ذلك الهواء الى الدماغ
فاقتضى الحكمة الالهية فجري السمع في عظم صلب ذى عطفات
وبقارح كثيرة الى ان ينتهي الى عصبتين ناشيتين من الدماغ وذلك
العصبان كان بارزا لا ضربه - الهواء البارد فيخرج من حذاء اعتدال
بملافة اذى برودة لان طبيعه بارد فيجعل كامنا في الدماغ لهذا المعنى
وقد جعل مجراه مفتوحا ابدا ليصل اليه الهواء المقروء دائما فيسمع ما يشاء
وما لم يشاء ولما كان في فتحه ستر كان سفرنا الاوقات البرد والغبار
ومصادمة الهواء المقروء بعنف كالرعد والصيحة العظيمة جعل مجراه

الاذن

ذاعطاف وتفرج على هيئة اللولب لئلا يصل الهواء الى السمع دفعة واحدة بل ببقا في العطاف ويده على السمع شيئا فشيئا فيسكن شره في التفارج فيفهم بالتأني وجعلت على مجراه صدفة ناشرة لرد الصوت الى الثقبة وتمعه من الاشارة وخلق من العروق مواضع لقبول الصوت

فصل في الانف خلق الله النفس بارزاً عن الوجه لما فيه من الجمال وليكون ارنبة الاله اشتياق الهواء وخلق مجرا مضموا لان الحاجة الى اشتياق الهوى للتنفس ضروري دائماً وانما جعل مجرا بين احتياطا لمصلحة النفس حتى لو اصاب احدي المجراين افة تحصل بالاخرى مصلحة النفس وخلقت قصبة صلبة ليكون وقاية للوجه من المصادمات وارنبته لينة ليحصل بانقباضها وانبساطها جذب الهواء كما ترى من كسر الحدادين ومجراه اذا علا ينقسم قسمين احدهما يقضي الى فضاء الفم والاخرى يمر صاعدا حتى يقضي الى العظم الشبيهة بالمصفاة الموضع في وجه محل الاحساس فيحصل باحد القسمين الشم وبالاخر التنفس وانما جعل في منتهى ثقبتي الانف عظم مثقوب شبيه بالمصفاة لتصل الرياح بنفسها الى موضع الاحساس ويستفرغ منها الفضول المخاطبة ولم تجعل هذه المنافذ مستقيمة بل معوجة اذ لو كانت مستقيمة لكان الهواء المستنشق يصل الى الدماغ بسرعة فيفسد فجعلت معوجة ليبقى الهواء في تلك التفارج مدة فينكسر برودتها فاذا وصل الى الدماغ يكون معتدلاً وجعل منفذ المنخرين الى الخنك حيث يوازي الحلقوم ليكون التنفس سهلاً ولو لم يكن كذلك لما امكن اطلاق الفم ساعة ولو كان التنفس بالفم لكان الفم جافاً بدخول الهواء وخروجه فلم يحصل ادراك

الانف

العظم

العظم ولا حركة اللسان ولا مضغ الطعام ولا بلع

فصل في الشفة خلقت الشفتان امام الفم عظام للحوم الاسنان ومعينات في تبلول الفم والاله المتصاص ويجمع ما يحتاج اليه من الفم والكلام وخلقنا من طبيعة اللحم متميزة بطبيعة الجلد واتصلت بها عضلات الوجهين من فوق وعضلات الذقن من تحت وعضلات الفك والجانبين وانما خلقنا من طبيعة اللحم المحركة والحس ولا نبساط ولا انقباض ولا لتواء بواسطة الاوتار ولا عصاب التي خالطتها وانما خلقنا من طبيعة الجلد ليكون لها اذني صلاية مع لين فيتشكل بالاشكال المختلفة بحسب الحاجة

فصل في الفم ولما كان الانسان محتاجا الى غذاء يدخل من خارج خلق لها الفم ولما كانت الى الغذاء وقتا بعد وقت خلق الفم بحيث يفتح مرة وينطبق اخرى بخلاف المنخرين فانها خلقتا مفتوحتين لدوام الاستنشاق ثم لم يخلق مجرى الفم مستقيماً لتجريف كقصبة الدرية مبلاً بحيث لا يصلح لمرور الغذاء بل جعل فيه قصبا يجتمع العظام فيها حتى يصير مستعداً للبلع ولتخبره الاله الذوق فان كان صالحاً طمخته لا تطعن ولا محبة وجعل عليها الشقيان يطبقانه ليلا تجف رطوبة بالهواء الواصل اليه من خارج كما في سائر الاعضاء لا تذهب الرطوبة معينة على بلع الطعام وتحريك اللسان للكلام ومن منافع كونه مدخلا للهواء الى قصبة الدرية ولما كان بقاء الانسان لا يمكن الا بالتنفس فغنى عن اية الباري تعالى للتنفس طريقين احدهما بالانف والآخر بالفم حتى لو تعطل احدي الطريقين لافته او مرض يحصل التنفس بالطريق الاخر وانما اللسان فانه مؤلف من لحم وخرور تحت فوهتان يخرج منهما

منها اللعاب يفيض الى عدد الموضوعات عند اصله يتفرع به الطعام
وينتفع به في الكلام وادارة المأكول عند المضغ وجعل مقدار بحيث
يصل الى جميع اطراف الفم وجعل اصله اعظم للبنات واطرافه ادق
لتسهيل حركته عند الكلام وادارة الطعام وبتقيد اصول الانسان
عن لقية المأكول واما الانسان فانها خلقت من جوهر اخر مغاير لجوهر
سائر العظام وقياسها بالنسبة الى سائر العظام جوهر اكثر السقي
الى الانيث وجعل معادها حادة للعض والقطع ولا يناب غليظة حادة
الرؤس للثقب والظواهر عرضية للطحن وجعل اسناح الاضراس العليا
اكثر اعدادا من اسناح الاضراس السفلى وذلك لانتهاكها معلقة فيحتاج
الى زيادة ثبات واما السفلى فانها موضوعة على القرار فيكفيها اذ في
وثاق وثبات كالسندان **فصل في اللجيين** ولما وجب ان يكون
الفم متحركا للمضغ والكلام ومفتوحا لاستنشاق الهواء في بعض الاوقات
اقتضى التدبير الالهي تحريك الفك الاسفل لانه تحريكه اسهل من تحريك
الفك الاعلى وانفع واما سهولة فلانه اصغر حجما واطوع حركة واما
نفسه فلان الفك الاعلى متصل بالرأس وموضع الحواس وكان يتحرك
بحركة الدماغ والحواس دائما وذلك فيه من الفساد مالا يخفى فخلق
الفك الاعلى ثابتا ولا سفلى متحركا وجعل في عظم الرأس عند التصديع
ثقبين واستعمل علق منهما الفك الاسفل تعليقاً سلساً ليسهل
انطباقه وانفتاحه **فصل في الشعر** قالوا ان الفضلة الباقية
من الغذاء اثرت فيها الحرارة بحركتها واخرجت منها من الجدد فما كانت
منها لطيفا تحلل خفيا عن الحس ومما كان غليظا يالحح في المشام وتكا

الليجين

شعر

فيحارث

فيحارث منه الشعر فجعل بعضها زينة ووقاية لشعر الرأس فائه غطاء وزينة
وكما حاجب فائه يمنع ما يتخذ من الجبهة الى العين وهو زينة ايضا وكلا هذا
فانها تحوط العين كالسياح وتصير عليها كالشباك حتى ينظر من ورائها
عند هبوب الرياح ونثرها القذى وفيه من الزينة مالا يخفى ومنها ما جعل
للزينة كالشارب والتحية فانها ما يفيدان الجمال والبهاء ومن التحية لانه لا بهاله
ومنها ما ينبت في المواضع والحارة الرطبة كالا بط والعانة فهو كالشيب
الذي ينبت في القراح ذات الندى وان لم يقصد انباته فانه فضلة تندفع
اليها في الانسان بخلاف سائر الحيوان فان شعورها لباستها وزينتها
النوع الثاني العنق ولما كان الرأس معدن الحواس وكان بعض الحواس
كالسمع والبصر يحتاج الى ان يكون في اعلى الاماكن اقتضى التدبير الالهي
ان يكون الرأس على عضوط العنق من البدن وهو العنق ثم جعل هذا العضو
متحركا لاجهات مختلفة بعضه لانه الى فوق واسفل وقدام وخلف
ويمين ويسار وموربا ومستدير النعم منفعة الحواس وانها في جهة واحدة
وكانها في جهات وجعلت قصبة الرية والمرى فيها وهي سبع فقرات
ولما كانت الفقرات العنقية محمولة على ما تحتها من الفقرات وجب ان
اصفر من الحامل ولما كان مخرج اول التنجاء وجب ان يكون ثقبها اعظم
من ثقب فقرات الصلب ولما كان جرمها رقيقا لا يحتمل الثقب الكبير
التدبير الالهي ان يكون ثقبها في اطرافها ليكون في كل فقرة منها نصف
الثقب ويكون في طرفه لاني وسطه فان التنجاء واما احاط به من الاعشية
محتاجة الى القدر فجعل في كل فقرة ثقبين يميناً ويساراً يخرج عن كل واحد
شعبة من العصب ويدخل فيه ويريد وشران فيفيد كل ثقب ثلثة منافع

العنق

وفي جوفها المنق المرى لا زرداد العظام والشراب وقصبة الرية الهواء الى
الرية وجعل القصبة الرية عطاء ينطبق عليها وقت ازدياد الطمام
والشراب لتلايقع في مجرى النفس شئ وهو آلة الصوت ايضا **النوع**
الثالث الصدر ولما كان الصدر وقاية للقلب خلق صلبا من احدي
عشرة فقرة ذات سناسن واجنحة عراض لكونها وقاية للقلب واتصلت
بالاضلاع لتحمي اعضاء النفس وانما لم يخلق عظما واحدا لما عرف
من الفائدة في سائر المواضع وخلقته هشة لتكون اسلس في مساعدة
ما يطيف بها من غطاء التنفس في الانبساط والانقباض **النوع الرابع** اليد
ولما كانت الحكمة الالهية اقتضت ان النفس الانسانية تدرك وبالجوارح
ما ينفعها وما يؤذيها في قوام البدن خلقت لها آلة للتناول بهما ما
ينفعها وتبعد ما يضرها وهي اليد خلقت من ثلاثة اجزاء من العضد
والتساعد والكف اما العضد فقد خلق من عظم واحد قوي متصل
بالكف بمفصل واحد على نحو يمكنه التحرك الى جميع الجهات وذلك
بان خلق رأس العظم مستديرا وركب على رأس الكف في حق ليسكون
خلقها سلسلة الى جميع الجهات ولما كانت اليد آلة الاعمال الكثيرة جعل
الكيفان موضوعين على جانبي البدن غير متلاقين للاضلاع لينبسط
اليدين في اليمنى والشمال على استقامة ويلتقيان من قدام وخلف
فيمكنهما الوصول الى جميع الجهات بسهولة واما التساعد فخلق
نولفا من عظمين متلاصقين طويلا يسميان الزندين والفوقاني
الذي يلي الا بهام منهما ادق ويسما الزند الأعلى والسفلى الذي يلي
الحصير منهما اغلظ لانه حامل ومنفعة الزند الأعلى ان يكون به حركة

التساعد الى الالات ولا ينطاج ومنفعة الزند الاسفل ان يكون حركة التساعد
الى الانقباض والانبساط اما الكف فخلقت مركبة من اربعة متباعدة
لتكون الاصابع الاربعة مركبة عليها وخلق العظم الربيع صلبا قويا لانه
تركيب المشط والاصابع عليه ليدعمها كلها وواحدة وجعلت غليظة قوية
لتكون مساوية لقوة الباقي وخلق الاصابع مختلفة المقادير لتستوي
اناملها كلها عند تقصير الراحة وعند القبض تبقى كالقصد وق للمحافظة
للشئ ولا بهام عليه كالقفل ويمكن ان يكون سلاحي يضرب بها العدو
فلما اجتمع الاولون والآخرين على موضع احسن من هذا لا يمكنهم فبحان
من احسن كل شئ خلقه وخلق لتشكل بالاشتغال المختلفة ولم ترد على
ثلاثة انامل لانها كانت ثورث ضعفا ولو خلقت من اغلظ لكانت
الوثاقه ازيد لكن الحركات كانت ينقص عن الكفاية والحاجة الى الحركات
المتقنه اس من الحاجة الى الوثاقه وخلق عظام قواعدها اعرض ورديتها
ادق لتحسن نسبة الحامل الى المحمول وخلق عظاما مستديرة لتكون ابعد
من الاافات وخلقته مصممة لتكون اقوى على الثبات وخلق باطنها
لحميا من على القبض ولا كذلك ظاهرها ليكون سلاحيها موجبا **فصل**
في الظفر خلق الظفر للانسان منزلة المخلب للطير والحافر للفرس والظلف
في سائر الحيوان وقاية لقوائمها وجعل معين الاصابع في الامساك
اذ به يقوم وثاقها وعكسه لا يلتقاط الاشياء الدقيقة وهي آلة الاعمال
كثيرة كالحك والجرد واليف وغيرها وجعل صلابتها مع نين ليفيد
الفايدتين جميعا وجعلها قدا حاط بها اللحم من الجوانب لئلا تسارع
اليها الاافات **النوع الخامس** البطن وهو عشا مستدير من الصدر

الى الارنيين ليستبط آلات الجوف التي هي تحت الحجاب ليكون وقاية
 جامعة بجميعها مع الوقاية الخاصة بكل واحد منها وانما اقتصر على
 عظم الاشين لدى الحاسة فتحرسه من الافات بخلاف الظهر والدماغ وليكون
 لها انبساط وانقباض عند امتلاء المعدة وظهورها **النوع السادس**
 الظهر ولما كان الظهر غايبا من الحاسة اقتضى التدبير الهلوي احكامه وترتيقه
 بعظام صلبة ذات سناس واجنحة جنه ووقاية للالات الشريفة التي
 وراءه كالرية والقلب والمعدة وخلق قفاره كالقاعدة لسائر العظام كالخشبة
 التي هي اول شئ يربط بها سائر خشب السفينة تانيا فان عظام القصر والاصابع
 والرأس واليدين والرجلين كلها مربوطه بها وخلق حررات الارصاء ولكن
 ولكون النخاع في وسطها والحاجة الى حفظ النخاع ماسة وخلق لكل فقره شوكة
 نائية الى الجانب الوحشي وجناحان من يمينها ويسارها وربطت رباطات
 عصبية وعشيت بالجوهر العظري وفي يقال لهذه الشوكات السناس لتكون
 خشبة باردة تلتقاها الافات الهاجمة من خارج فتصيبها التكاية وتسلم الخرز
 وانما عشاها بالعظرف لئلا تنكسر عند مصادمة الاشياء الصلبة
 واما الرباطات العصبية ليربط بعضها ببعض ربطا وثيقا فتصير كالمشي
 الواحد واما الاجنحة فليكون مدخل للرؤس الاضلاع فيها ووقاية
 للخرزات من جوانبها كما ان السناس وقاية من ورائها وانما خلقت
 خرزات ليسلم الباقي ان اصاب الافة شئ منها ولما كان انحاء البدن
 الى قدم اكثر من الخناية الى خلف جعل السناس والربط من خلف ليكون
 قدماها اسلس للحركة فصارت حلة الصلص كشيئ واحد مخصوص بافضل
 الاشكال وهو المستدير لانه ابعد الاشكال عن قبول الافات ويعقب

رؤس الخرزات العالية الى اسفل والسافلة الى اعلى واجتمعت المباشرة وهي
 الواسطة ذات فقره لا بارز لها وجعلت الفم فوقاينة والسفلاينة متوجبة
 اليها لان الانسان يحتاج الى الانحناء وذلك بان تميل الواسطة الى ضد
 الجهة وما فوقها وما تحتها الى الجبهة كان طرف الصليب يميلون الى
 الالتقاء والواسطة تميل الى الخلف جبهة ميل الطرفين كاخنا القوس عند المد
 ولما كان الواجب ان يعم الحسن الظاهر جميع البدن وجب ان يصل اليها شعب
 العصب ولم يصل عصب الدماغ اليها لبعدهما بين هذه الاعضاء والدماغ
 ودقة اعصابه فان حجم الدماغ لا يحتمل اعصابا قوية تصل الى جميع
 اعضاء البدن اقتضى الحكمة الالهية حراج شعبة قوية من مؤخر الدماغ
 في طول البدن وهو النخاع واحاط به عظام الفقرات ليحفظ النخاع بصلابتها
 واخرج من النخاع في كل موضع يحتاج الى التحريك والاحساس عصبيا يتصل
 به والقطن مع العجز كالقاعدة للصليب وهو دعامه وحامل المعظم الغاية
 ونبت لا عصاب الرجل **النوع السابع** الجنب وهو مركب من الاضلاع
 وقد سدت ظلالها بالحرق وقاية لما يحيط به من آلات التنفس والافات الفداء
 ولم يجعل عظاما واحدا لئلا يتقل ولا تعيم افته وكل ضلع مقوس بدول منه زائدات
 في فقرتين عامرتين في كل جناح من اجنحة الفقرات فالصلب كالجارية
 والاضلاع كالجزوع واللحوم في ظلها كالعوارض ولما كان محيطه
 بالرية والقلب وجب الاحتياط في وقايته فخلقت الاضلاع السبعة
 العلوية مشكولة على ما يحق بهما من جميع الجوانب ملتقية عند القصر وجناح
 الفقرات وانما ما يل ذلك فخلقت من خلف محرزة حيث لا يحرسه الحاسة
 ولم يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا في الانقطاع ليصير وقاية

للكبد والطحال ويتوسع مكان المعدة ولا يضغط عند امتلائها فالحكمة
 التقاصر خلق رؤسها متصلة بغضاريف ليا من لا تكسر عند المصادمات
 ولئلا يلاقى الأعضاء اللينة والحجاب بصلايتها بل يجزم متوسط في الصلابة
 واللين **النوع الثامن الرجل** ولما كان المقصود من الرجل القيام والمشي
 وحمل البدن وافقا وماشيا والقصور مع الشكل بأشكال مختلفة جعل
 آخر الرجل على ما يوافق تمام هذه المقام في الجوهر والشكل والمقد والعدد
 والوضع والتأليف وخلف ركبته عظم الفخذ على الورك على استقامة
 وعظم الساق على الفخذ على نحو ينقبض إلى خلف ليتم الانصباب والتحمي وكقوم
 مفترشا ومتربعا وغيرهما من الانحاء ولا شكل الكبيسة وخلق طول القدم
 ومشطها ورسمها الفائدة الثياب ولا استقرار على الأشياء المختلفة كالخشب
 والمقر والصعود بالمرأى والدرج وخلق العصب من عظم صلب ليكون
 حاملا للبدن وخلق الكعب فيما بين الساق والعقب ليعين القدم على
 الانقباض والانبساط في المشي وغيره من الحركات والله الموفق للصواب
الضرب الثاني من الأعضاء المركبة الأعضاء الباطنة وهي انواع
النوع الاول الدماغ وهو جسم لدن محوي في عشاين منبع للروح النفساني
 ومنه ينبعث في الاصاب الى سائر البدن ولما كان جوهر الدماغ شديدا
 اللين اقتضى الحكمة الالهية ان يكون في عشاء رقيق وهج الام لتحفظ
 ويكون وقاية له ثم خلق بين القحف والدماغ غشاء غليظ يلاقى القحف
 من داخل يكون كالبطانة لها ويكون هذا الغشاء وقاية للدماغ من الأشياء
 القريبة ولما كان جوهر الدماغ ليناسر بما لا انفصال من ادنى سبب
 خلق له حصص صلب من العظم وهو القحف وجعل بعيدا منه ليدفع

الافات عنه وجعل خريطة للدماغ معاقدة من القحف غير ملائمة
 له لانه لو كانت ملائمة والقحف صلب يصادمه دائما فيضغط عنه
 وكان داء السكاته والدماغ ثلث بطون وكل بطون في عرضه داجرين
 اما المقدم فهو محسوس لا انفصال ينقسم الى جزئين عظيمين يمينه ويساره
 وهذا الجزئين على الاستشاق وعلى نقص الفضول والقطاس
 واما البطن المؤخر فهو ايضا عظيم وهو مبتدأ النخاع لكنه اصغر
 من البطن المقدم واما البطن الاوسط فانه مكيد من الجزء المقدم
 الى الجزء المؤخر وكدهلين مضروب بينهما يودي عن التصور الى الحفظ
 فلما كان كذلك كان احسن موضع للتفكر والتذكر فالحكمة الالهية
 اقتضت ان يكون مقدم الدماغ في غاية اللين لانه ظاهر مند شاء
 شعب الحواس وباطنه محل التخيل والاحساس ولين الموضع مناسب
 لهما لا لطباع وسرعة القبول وان يكون مؤخر الدماغ اصعب من مقدمه
 لانه ظاهر منشأ التشبيه العظيمة التي هي النخاع وباطنه موضع
 الحفظ والصلابة مناسبة لهما فبحان من اتقن كل شيء خلقه
 وهو اللطيف لما يشاء والله الموفق **النوع الثاني الرية** وهو جسم
 متحامل رخو كانه زبد منقود وذلك لكونه آلة الترويح عن القلب
 دعت الحاجة الى الحقة والانبساط والانقباض ومعنى الترويح جذب
 وهو اصاب يقع على القلب ويخرج هو امتحافا احرقته حرارة القلب
 ومدخل الهواء ومخرجها قصبه الرية وخلق مجرى واسعا لينفذ فيه
 من الهواء شيء كثير في زمان يسير وانما خلق من خلق غرض وفيه ليكون
 مفتوحا دائما ولا يحتاج الى آلة تفتحها لان الحاجة الى التنفس

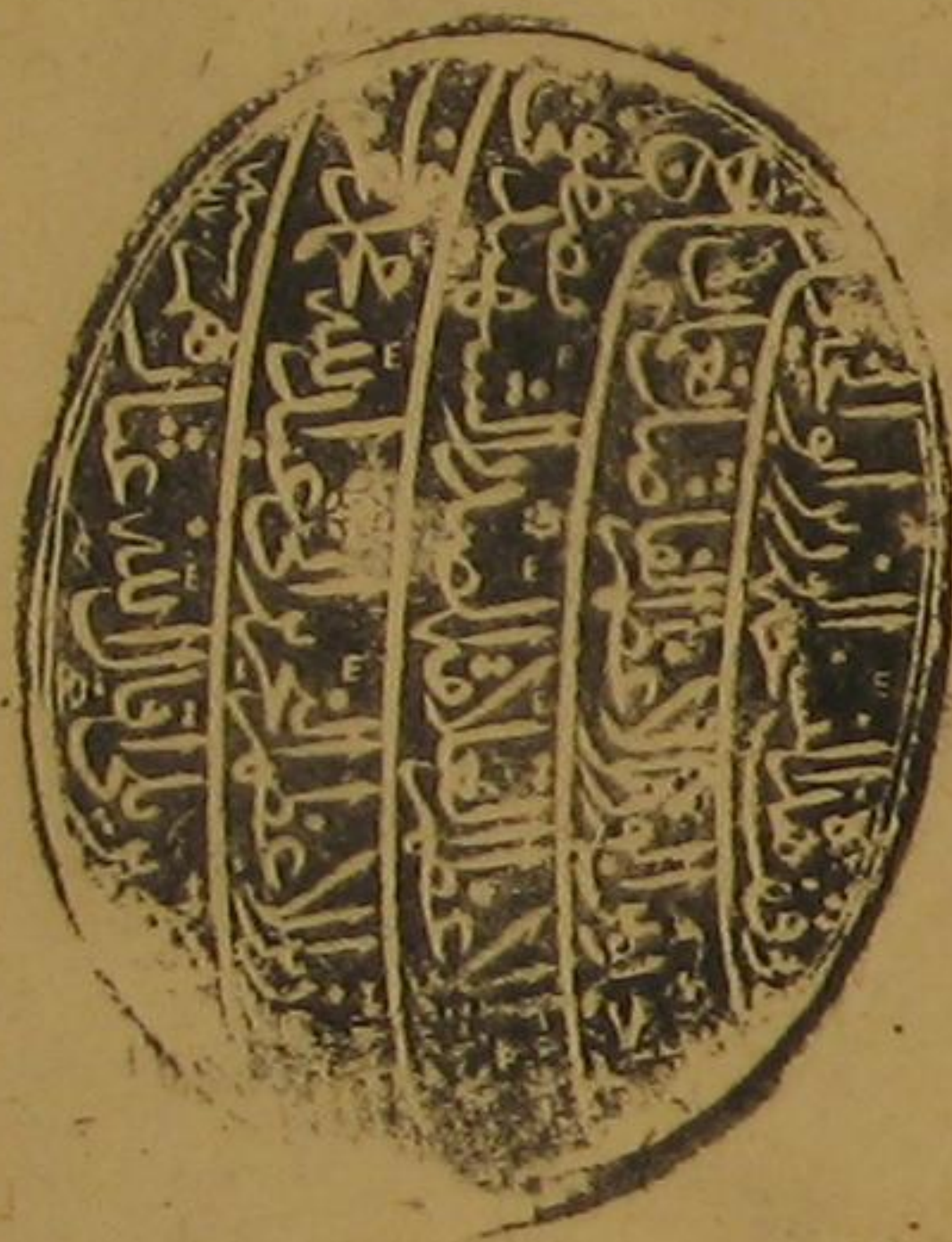
ماسة داغاً وانما خلقت قصبة الري محتاجة الى ان تتسع في حال
 وتضييق في حال لاخلاف الحاجة عند شدة الصوت ووضعه ولذلك
 لم يخلق خلقاً بها تامدة ولا لم يتمدد في العرض المذكور فخلق ثلثة
 ارباعها غضروفية وتحم الباقى بالفضاء وجعل جانبيها الفضاء الى اخرى
 المري ليطول عند الزدراء وجانبيها الغضروف في الخارج لا ماصلي
 فيكون اصبر على المصادم الخارجى ثم ان قصبة الري اذا جا وزت
 لتر قوة افقت الى فضاء الصدر انقسمت الى قسمين يمينا ويسارا
 ثم ينقسم كل قسم منها الى اقسام مختلفة على حساب اقسام الوردية
 والشرابين التي منافذ الى هذه القصبات ليدخل الهواء في الشرايين
 من الري عند انبساط القلب ويندفع فيها الدخان عند انقباضها
 ولما كان الهواء الذي تجرد به الري ليس هو صالحا للروح القلب
 حتى يصير متغيرا ليس صالحا للروح القلب حتى يصير متغيرا خلقت
 القصبات التي هي حرارة الهواء يحفظ جوهر الهواء المحصور فيها
 واعداه مواقفا للقلب وصالحا ليس يكون منه الروح كما ان
 جوهر الكيلوس المحصور في الكبد ينضج الكبد ويجعله صالحا لان يكون
 منه بدل ما يحل من الاعضاء واما النفس الري فكيف بالقلب وهي
 منقسمة الى قسمين احدهما في تجويف الصدر الايمن والاخر في تجويف
 الصدر الايسر ليحصل منفعة الرئتان مادامت الري سليمة ومتى
 وقعت في احدى الجهتين اخف عنهما من بارية فعلها قام الجانب
 الاخر بفائدة الروح ولا يؤدي فساد البدن **النوع الثالث**
 القلب وهو جسم صنوبري الشكل يحيط الجوهر له جوف يحوى الدم

القلب



والروح الحيوانى ينشأ منه وينصب في الشرايين الى سائر البدن ولحمه
 قوى لئلا يتناثر من الموديات واعلاه غليظ لانه منبت الشرايين
 واسفله مستدق ليعيد عن عظام الصدر من جهاته وله غلاف
 يشمل الشفاف خلق لوقاية لانه منبع الروح الحيوانى وضع في وسط
 البدن في موضع حصين مثل نتون عظام الصدر والظهر ولا ضلع
 وجعل هذا الحصن متجانيا عنه ليفيد الوقاية من غير مماسة ولما كان
 محتاجا الى الدم الذي ينضج القلب في دقعة ولطفة واسخنة ليفيد
 قوة الحياة جعل في القلب تجويفا يرد اليه الدم من الكبد ويستقر
 فيه حتى يفترى منه هو ويغذى غيره ولما كان القلب محتاجا الى
 الغذاء كسائر الاعضاء وجب ان يرد اليه الغذاء من الكبد فخرج من
 جذبة الكبد عرقا عظيما ودخل في تجويف القلب من الجانب الايمن
 ليملاء وما يتغذى منه القلب والباقي يسري في الشرايين الى جميع البدن
 ولما كان القلب محتاجا الى احساس بالمودى خلق له شعبة دقيقة
 متصلة بالفضاء الذي على القلب منشأها من الدماغ لفائدة تبيين
 الاولى احساس المودى بواسطة الفضاء والاخرى ان القلب معدن
 القوة الحيوانية وهذه القوة تفعل بالافعال النفسانية كالغضب والخوف
 والسرور والحزن فهذه افعال اسبابها امور خارجية عن البدن
 والحواس تدركها وتؤديها الى النفس فيصل اثارها الى القلب فينقل
 بالافعال التي تتبع فوجب ان يكون من الدماغ والقلب اتصال فجعل
 الشعبة الواصلة من الدماغ مشبوبة في جميع جرم القلب لتتم الفوائد
 التي ذكرناها والله اعلم **النوع الرابع الكبد** وهو جسم طلي

الكبد



وارطب يحمل روعا طبيعيا ودم ما غازيا ينفذ منه في العروق الى سائر
 الاعضاء وهو موضوع في الجانب الايمن تحت الصنوع العالية من
 صنوع الخلف وشكله هلالى تقصير في الجانب الذى يلي المعدة وحده
 على الحجاب وهو مربوط برباطات تتصل بالفضا الذى عليه وينبت من
 مقعر فناة تنقسم الى اقسام منها ما ياتي قعر المعدة والى الامعاء وبهذه
 القوهارات تجذب الفدا الى الكبد ويصير في الكبد دما ينضج وفي
 جذب الكبد عروق تسمى الاوردة يجرى فيها الدم الى سائر الاعضاء وخلق
 جرم الكبد شبيها بالدم الجامد ليحبل الكيلوس فيه الى شبيه جوههم **النوع**
الخامس المراءة وهي وعاء المرة الصفراء موضوع في قعر الجانب الاعلى
 من الكبد ولها مجريان احدهما يتصل بتقصير الكبد والاخر ينشعب فيتصل
 بالامعاء العليا واسفل المعدة فالمرارة تجذب من مقعر الكبد المرة الصفراء
 وتقذف فيها الى الامعاء اما الجذب فلتنقية الدم عن المرة الصفراء واما
 القذف فلتنقية الامعاء من الفضول وينصب منها الى عضلة المخرج ينتم
 على الحاجة والى كانت المعدة والامعاء محتاجة الى التنقية من الفضول لما
 بقى فيها من بقية الفدا فضلة لزجة يتأطح بها جعل للمرارة مجرى صنيقا
 الى المعدة فتصب اليها المرة وتجلوها من الخلط الباغى وتغسلها فان
 البلفم لا يزال يتولد في المعدة عند خللاء المعدة واشتداد الجوع فلو كان
 انصبابها وقت امتلاء المعدة لاختلطت بالفدا وافسدتها **النوع**
السادس الطحال وهو جسم لحمي طويل الشكل موضوع في الجانب الايسر
 يحوى دما سودا ويا ينبت قتان احدهما يتصل بتقصير الكبد بجدار
 الخلط السوداوى من الدم لئلا ينفذ الدم مع السودا بل يصفوا عن الخلط

المرارة

الردى والتقاء الشان متصل بفم المعدة وينفذ على شهوة انظر الى حكمة الصانع
 جللت قدرته كيف اقتضى تدبيره تنقية الدم من الصفراء والسودا ليكون
 الفدا صالحا سليما من الفضول ثم استعملها الفائدتين عظيمتين احدهما
 التنبيه على شهوة الفدا والاخرى التنبيه على خروج الفضلة **النوع**
السابع المعدة وهي شبيهة بقرعة طويلة العنق مركبة بثلاث طبقات
 مركبة من شظايا دقاق سبيه بشظايا العصب تسمى الليف يحيط بها
 لحم وليف احد الطبقات بالطول والاخرى بالعرض والاخرى بالوراب فالليف
 الطويل في يجذب الفدا والليف الذى بالعرض يدفعها والمورب يمسكها
 ريثما توتر فيه الحرارة وتنضجها ووضع تحت القلب وبين الكبد والطحال
 عينا ويسار ولحم الصلب من حلف لينال من حرارة هذه الاعضاء فينضم
 فيها الفدا وجعل امامها الى صفاق البطن ليمدد اذا امتلأت من الفدا
 وظقت مستديرة الشكل لتسع غدا وكثيرا وقعرها اوسع من اعلاها لان
 قامة الانسان منتصبة وما يتناول من الطعام والشراب ثقيل فيميل الى
 جهة قعر المعدة فوجب ان يكون اوسع وفم المعدة مفتوح ابدا لان وضعه
 فوق المعدة فلا يخرج منه ما في المعدة وخلق مجراها الى المعاء بحيث ينفتح
 في وقت ويتعلق في وقت لان وضعه اسفل فيحتاج الى ان يلبث فيه ريثما
 ينهض فلو كان مفتوحا لترب الفدا فيه من غير هضم فاذا صار الفدا نضجا
 كيف لما سكة عن الامساك واخذ الدافضة الى الرفع الى المعاء وخلق من خارج
 المعدة عليها غشا وترب اما الغشا فليكون وقاية لها وبرطها بالاعضاء
 التى حولها واما الترب فلتنخين المعدة بالجار الدسم وجعل الترب من
 قدام اكثر لان توقع وصول البرد من هذا الجانب اكثر وخلق فم المعدة

عصيانا ليكون قوى الاحساس بالحاجة الى الغذاء وخلق قعرها يحا
 بنا لينفج الغذاء بجملة اللحم **النوع الثامن** الماء وهو جسم من
 جوهر المعدة يحفوف ليس بواسع التجويف له شطبا بالطول والعرض
 والوراء ينزل فيه ما الهضم في المعدة من الغذاء وهذا الجسم ينصطف
 ويلتف وفي مرونه عطايف كثيرة واليه من الكبد جداول كثيرة ضيقة
 وانما خلق من جوهر المعدة ليتم فيه هضم ما فترت المعدة عن هضمه
 وانما خلق ضيفا ليكون اشماله على ما ينفذ فيه زمانا طويلا فيتمكن من
 هضم الغذاء وانما طوله فليسهضم الثاني ما فات الاولى وهكذا الى اخرها
 ولا يبقامع الفضول غذائية وانما الشطايا فالموضوع بالطول يجذب
 الغذاء والموضوع بالعرض لدفعها والموضوع بالوراء لامسائها ولا ماء
 جميعا سته في اخرها تجويف واسع يجتمع فيه الثقل كما يجتمع البول
 في المثانة وعلى طرف هذا الماء العضلة المانعة من الخروج حتى تطلعة
 الا رادة **النوع التاسع** الكلية وهي جسم صلب لحمي من شاة تصفية الدم
 يجذب ما يئيه وترسل المائية الى المثانة وهما اثنتان على جنبى خزان الصلب
 من القرب من الكبد ولكل واحد منهما عنقان احدهما يتصل بالصرق
 الطالع من جذبه الكبد والاخر يلى الى المثانة ولما كان الغذاء محتاجا
 الى قوام رقيق يمكن نقودها في الصروق الدقيقة ولا بد لها من قوام صالح
 جذبت الكلية منها ما زاد على قدر الحاجة وارسلتها الى المثانة
 وخلق كلتيان اذ لو كانت واحدة الكبر جرمها فان وضعت في احدى
 الجانبين مال البدن اليها وان وضعت في الوسط انفصلت عن
 الفضار **النوع العاشر** المثانة وهي جسم عجوف عصبى مؤلف

من طبقتين على فخذ عضلة تضمه وتمنع خروج البول من غير ارادة وذكرنا
 انها مفيض البول تأتيها من الكليتين وانما خلقت عصبانية لتحسن
 بالامتلاء وجعل داخلها من ثلث افايف احدها بالطول حتى يجذب
 المائية من الكليتين بالعرض ليتم بها الدفع الى خارج والثاني بالوراء
 ليتم بها الامساك الا ان يجتمع شئ كثير يدفعها مرة واحدة وجعل
 على فخذها عضلة تفتحها وتغلقها بالاختيار **النوع الحادى عشر** آلات
 التوليد وهي متساوية في الذكور والاناث الا ان القوة المدبرة ابرزت
 الله الذكور لفرط حرارتهم وتركب آلات الاناث داخله التقصات
 حرارتها فاذا فرغت لاله بارزة فالصفر الذي هو كيس الانثيين الرحم
 في الاناث والاحليل عنق الرحم الا ان الحصى في الذكورة داخل الصفن
 وفي الاناث خارج الرحم بجنبها ليتسع مكان الجنين والانثيان من الرجل
 والمرأة من لحم عددى صلبت يفصب المتى منهما في الذكورة الى الاحليل
 وفي الاناث الى داخل الرحم والقضيب جسم عصبى ثابت من عظم العانة
 كثيرة التجاويف فيه عروق كثيرة ينفذ منه مجرى الى الانثيين ينصب
 منهما المتى الى الاحليل وهو بمنزلة رقبة الرحم التى في الاناث ولما وجب
 ان يكون القضيب متوثرا حالة التوليد لا يصال المتى الى فم الرحم متقلصا
 في غير تلك الحالة اقتضت القوة المدبرة خلقه من جوهر صلب ذى تجاويف
 حتى اذا امتلى تجويفه من الریح توتر واذا خلى من الریح استرخا والرحم
 من جوهر عصبى ليكون صلابة الحس ولا لتداز وليمكنها ان يتمدد و
 وتتسع عن نشو الجنين وتنقبض عند خلوها وخلق الرحم بطنان عينا
 ويسار من جمل البطن الايمن اسخن من اليسر ليكون الايمن موافقا

للإناث ولها عنق يمتد إلى القبل بمثابة الأحليل من الذكر هذا ما صح عند
 أصحاب التشرح والله أعلم بالصواب **خاتمة** قال بعض الحكماء
 في تشبيه بدن الإنسان بمدينة لما خلق الله تعالى بدن الإنسان وسواه
 ونفخ فيه من روحه كان مثل أساس بنيته وتركيب جرائده مثل مدينة
 ينبت من أشياء مختلفة كالبحر والطين والنور
 والرماد والخشب والحديد وما شكلها فأحكم بنيتهما وشد بنياتهما
 وحصن سورهما وخط سوادعها وقسم مخاضها وزين منازلها وبنى
 خزائنها وأجرى نهاريها وفتح سواقها واشغل صناعاتها وأقصد
 تجارتها ودير ملكها وحد ملكها فخلق تسعة جواهر مختلفة شكلها
 وهي ملاك بنيانها ثم ألصقها وربك بعضها فوق بعض عشر طبقات
 متصلات بهندامها ثم أسندها بمائتين وثمانية وأربعين عمودا
 ثم أثنى سمورها ومد صلبها وشد وصلها بسبعمائة وعشرين رباطا
 مدودات ملصقات عليها ثم قدر بيوتها وقسم جوانبها وأودعها
 إلى إحدى عشر خزنة علوية جواهر مختلفة ألوانها وخط شبوارعها
 وانفذ طرقها وفتح أبوابها ثلاث مائة وثلاثين مسلكتها واستخرج
 منها عيوننا وشوق فيها أنهار ثلاث مائة وستين حذوة مختلفة
 بجرانها وفتح على سورها اثنا عشر بابا مزدوجات مسالك بجرانها
 وأحكم بنا هذه المدينة على أيدي ثمانية صناعات متعاونين وخدامها
 وكلا يحفظها خمس خراس خواص على حفظ أركانها ثم رفع هذه
 المدينة في الهواء على عمودين وحركها إلى ست جهات بمخارن
 ثم أسكن فيها ثلاث قبائل من الجن والآنس والملائكة هي سكانها

ثم رأس عليهم ملكا واحدا وأمره بحفظها وأوصاه بسياسةهم **تفسير ذلك**
 أما الجواهر التسعة هي العظام والنخ والعصب والعروق والدم واللحم والجلد
 والظفر والشعر والطبقات الشعرية الرأس والرقبة والتصدر والبطن
 والخصوان والوركين والفخذان والساقان والقدمان والعمدة هي
 العظام والرباطات هي الأعصاب والحدوى عشر جزاء هي الدماغ والسمع
 والبرية والقلب والكبد والطحال والمرارة والمعدة والمفاصل والكليتان
 والآيسان والشوارع والطرقان هي العروق الصواب والآنهارة وربة
 والآبواب الاثنى عشر العينان والآذنات والنخاع والتديان والتبديلون
 والشم والتسرة والصناعة الثمانية هي القوة الجارية والماسكة والهاضمة
 والدافعة والنافذة والنامية والمولدة والصورة والحواس الخمس
 السمع والبصر والشم والذوق واللمس والعمودان الرجلان والجناحان
 اليدين والوجهات الست معروفة والقبائل الثلاثة النفوس الثلاثة فالنفس
 الشهوانية كالجن والنفس الحيوانية كالأنس والنفس الناطقة كالملائكة
 والرئيس الواحد عليهم هو العقل والله الموفق للصواب **النظر الخامس**
في القوى القوى صف من الملائكة خلقها الله تعالى للتدبير والبدان
 وقوام منافع أعضائها من الأفعال والآدركات فتشبه أفعالها في
 أفعال صناعات البلاد وسكانها فان حال البدن مع الروح وهذه القوى
 تشبه مدينة مأمرة بالآتيها ما نوسة بسكانها مفتوحة الأسواق فسلوكه
 الطرق مشغولة الصناعات وحاله عند النوم وهذالحواس وسكون
 الحركات يشبه حال المدينة بالليل إذا أغلقت أبوابها وتعطلت صناعاتها
 ونام أهلها **ومنهم** من قال إن البدن كبيت منقش بنقوش وصور عجيبه

والوان مختلفة فالقوى ذلك النفوس والتصور والتفكير كالسراج الذي
 يدور في اطراف البيت وسبب وصول ضوءه الى اجزاء البيت يرى في سقفة
 وخيظانه وفرس عجائب يتنهن فيها بل في كل زاوية من زواياه مثل
 الحس والعقل والفهم والقوى الظاهر والباطنة والجمال وغيرها
 فاذا فارقت النفس بطلت هذه المعاني كما كان البيت عند انطفاء السراج
 ولا يرى لتلك النقوش والصور اثر وعجائب القوى خارجة عن فهم الانسان
 لكن احببت ان اذكر بعض ما ادركه اذكياء النفوس والله الموفق للصواب
النوع الاول القوى الظاهرة وهي الحواس الخمس **الاولى** حاسة اللمس
 وهي قوة منبثة في جميع جلد البدن يدرك بها اتلاقيه ويوتر فيه
 فانها اول حاسة خلقت للحيوان حتى اذا مشه نار وحديد خارج
 يحس به فيهرب منه ولا يتصور حيوان **الاول** هذه الحس حتى الدودة
 التي في البطيخ فانها اذا غرز فيها ابرة انقبضت **الثانية** للشم وهو
 قوة في مقدم الدماغ يدرك الروائح الذي يؤدي اليه الهوا المتكيف
 بتلك الكيفية **الثالثة** البصر وهو قوة مرتبة في عصبه مخوفة
 في العين تدرك صور الاشياء وذوات الاضواء والوان فان الضوء اذا
 سري في الاجسام الشفافة وجعل معه الوان الاجسام واتصل بحدة
 الحيوان وسري فيها كما يسري في الاجسام الشفافة انصبغت المحدة
 بتلك الوان كما ينصبغ الهوا بالضياء فعند ذلك يحس بالقوة الباصرة
الرابعة السمع وهي قوة مرتبة في عصب داخل الصماخ يدرك الصوت
 الذي تؤدي اليه الهوا بالتعوج وحاله تشبهه بتعوج الماء فان الهوا
 اشتد لطافة من الماء فاذا وقع شيء في الماء يحدث من وقوعه دواير

فكلما اتسع ذلك الشكل ضغفت حركته وتوجه الى ان فذلك يحصل
 من وقوع الصوت الهوا تعوج فاي سامع حصل في ذلك الموج دخل اذنه فتحس
 به القوة السامعة **الخامسة** الذوق وهي قوة منبثة في جرم اللسان
 يدرك بها ما علسه من الطعوم بواسطة الرطوبة العذبة التي تحت
 اللسان فان تلك الرطوبة يخالف الجسم الذي فيه كيفية الطعم فيتكيف
 بتلك الكيفية فيحصل له احساس بالطعم **فصل في فوائد هذه**
القوى اما اللمس فقد بينا ان كل حيوان له هذه الحاسة حتى الدودة
 تدرك بها الجار والبارد والرطب واليابس والصلب واللين والخشن
 والاملس والثقل والخفيف آيات الحيوان لو لم تخلق له هذه القوة
 لكان ناقصا اذا كان لا يحس بالغذاء اذا كان بعيدا عنه فاقتصر
 الى قوة اخرى يدرك بها ما يبعد عنه فاقتضى حكمة الباري خلق البصر
 ليدرك بها ما يبعد عنه ويدرك جهته لانه لو اقتصر على هذا لكان ايضا
 ناقصا لانه لا يدرك الا ايشى المجارى واما ما بينه وبينه حجاب فلا يمكنه
 ادراكه بكمال منظوم فاقتضى حكمة الباري تعالى السمع ليدرك
 بها الغرض ممن يكون وراء الجدار ولو اقتصر على هذا كان ناقصا لانه
 اذا وصل اليه الغذاء فلا يدرك ان الله موافق او مخالف فربما يكون شيئا
 مضر به لانه فاقتضى حكمة الباري عز وجل خلق الذوق ليدرك بها الموافق
 والمخالف **النوع الثاني** القوى الباطنة وهي اصناف **الاولى** القوى
 المجاذبة وهي التي تجذب النافع من الغذاء وهي موحدة في سائر الاعضاء
 لان كل عضو يجذب ما يوافق وعند اكل عضو يخالف غذا اخرى
الثانية الماسكة وهي التي تمسك الغذاء مرتما يتصرف فيها المفسدة

عسر

بم

السمع

اذق

الذوق

الماسكة
مغيرة

وذلك بان تحمل العضو محتويا على الفلأ بحيث لا تترك قرصه **الثالثة**
 الهاضمة وهي التي تحيل ما حدرته الجادية وامسكته الماسكة الى مزاج
 صالح تحمل بعضها جزا من المعتدى وبعضها فضلا **الرابعة** الدافعة
 التي تدفع كفضل كذا لا يصالح ان يكون غذا او زاد على قدر الكفاية والله
 اعلم بالصواب **الصنف الثاني** القوى مخدومة وهي اربع ايضا **الاول**
 العادية وهي التي تحيل غذا الى مشابهة المعتد ليخلف بدل ما يتحلل
الثانية الغامية وهي التي تزيد في اقطار الجسم على التناقص الطبيعي
 ليلعب به تمام النشوء والفرق بينهما ما بين العادية ان العادية تورث الغذاء
 تارة مساويا وتارة زائدا وتارة ناقصا واما النامية فلا تورث الا زائدا
 من التحلل **الثالثة** المولدة وهي القوة التي تولد ما يصالح ان يكون
 مبدأ الشخص اخر كما تنطفئ في الحيوان والحب والتوى في النباتات
الرابعة المصورة وهي التي يصدر عنها التخطيط والتشكيل واللازمة
 والخشونة وامثال ذلك **فصل في الفوائد العجيبة لهذه القوى**
في امر التغذية وذلك ان تصبر جزء النبات جزء الحيوان بان تصيرة في المعدة
 مثل ماء الكشك الشخين ثم تجذبه الى الكبد فيصير ما ثم الكبد تقسمه على
 البدن بواسطة الاوردة فيصل الى كل عضو حظه فيصير وعظما باطوار وتصرفات
 كثيرة فيه ان البر يجعل طمنا ثم خبز يتصرف صناعات البلاد فصناع الباطن
 القوى كما ان صناعات الظاهر اهل البلاد فقد اسبغ الله عليك نعمة
 ظاهرة وباطنة فاقول لا بد من قوة تجذب الفلأ الى جوار اللحم والعظم
 فان الفلأ لا يتحرك بنفسه ولا بد من قوة اخرى تمسك الفلأ في جوار
 ريثما تعمل فيه القوة الاخرى ولا بد من قوة اخرى تخلع عنه صورة اللحم

الهاضمة
الدافعة
الغامية
المولدة
المصورة

وتعطيه

وتعطيه صورة العضو ولا بد من قوة اخرى تدفع عنه الفضل والزائد على
 الحاجة فهذه على القوى الخادمة ثم لا بد من قوة يلصق ما اكتسب صفة
 اللحم باللحم حتى يصير جزءا منها ثم لا بد من قوة تترعى المقادير في الاصابة
 فيلحق بالمستدير ما لا يبطل استدراكه وبالعرض ما لا ينزل عرضه وبالجوف
 ما لا ينزل تجويفه ويحفظ على كل واحد قدر حاجته فلو جمع على ذلك
 من الفلأ مقدار ما يجمع على الفخذ الكبر لا نف وبطل تجويفه وتشتت صورة
 الانسان بل ينبغي ان يسوق الى الاجفان مع دقتها والى الحرق مع صفاتها
 والى الفخذ مع غلظها والى العظام مع صلابتها ما يليق بكل واحد من حيث
 القدر والشكل ولا بطلت كصورة ولا بد من قوة اخرى تتصرف في امور التناسل
 بان يفصل من الفلأ جوهر كتنطفئة لبقاء كنوع فان كل فرد من الافراد ضروري
 كغذاء ولا بد من قوة اخرى يصدر عنها تمرجات مختلفة بحسب عضو
 حتى يجعل من النطفة المتشابهة الاخرى اعضاء مختلفة طویل وعريض
 ومستدير وذو راية وجوف ومضت ودقيق وغلظ وصلب ورغو
 وهي نقاش تنفس في ظلمة الاغشاء هذه الاشكال العجيبة الحارقة والاجفان
 والجمجمة والفخذ والاذن والشفة والذوق ولا يرى ذلك النقاش الا داخل
 ولا خارجا ولا خبر الا روم به ولا الاربع فبحان من فتح عين اوليائه
 حتى شاهدوه في جميع ذات العالم **الصنف الثالث** القوى المدركة
 التي في الباطن وهي خمس **الاول** كمثل المشترك وهي قوة في مقدم الدماغ
 تدرك صورة المحسوسات على سبيل المشاهدة وذلك غير البصر لا تدرك
 القطرة النازلة خطا مستقيما والنطفة الدائرة بسرعة خطا مستديرا وليس
 ذلك في البصر لان البصر لا يدرك الا المقابل والمقابل نطفة وقطرة فالذي

مفصلة

حسرتك

يدرك الحظ والذاتية قوة اخرى غير البصر فالصور الواردة على هذه القوة تارة
يكون من خارج بواسطة الحواس وتارة تكون من داخل فان القوة الثانية
المتخيلة ربما ركت صورة واورتها على الحس المشترك فتصير مشاهدة
كالصور التي يدركها الحس المشترك وهي حراته **الثالثة** الوهم
قوة في وسط الدماغ تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالاحسوسات
كصدقة تزييد وعداوة عمرو وهي التي يحكم في الشاة ان الولد معطوف
عليه والذئب مهرب عنه **الرابعة** المحافظة وهي قوة في مؤخر الدماغ
يحفظ المعاني التي يؤدي اليها الوهم كانهما خزائنه **الخامسة** الفكرة وهي
قوة في وسط الدماغ ايضا تصرف في الصور الموجودة في الجبال والمخاف
الحاصلة في المحافظة بالتفصيل والترتيب فان كانت في طاعة العقل تسمى
متفكره وان لم تكن تسمى متخيلة وهي التي تتخيل انسانا عظيم الرأس او
انسانا ذاريا بين **النوع الثالث** القوى المحركة وهي صنفان **الاول**
الباعثة وهي ضربان الاول الشهوانية وهي القوة التي طلب النافع ومن جملتها
شهوة الماكول فانهما مادة القوى كلها فلو خلق الحيوان جميع القوى سوى
الشهوانية لكانت القوى كلها ساطعة والحواس معطلة فكم من عريض يرى
الطعام وقد يقع الاشياء وقد سقطت شهوته فالقوى كلها سبب ذلك
معطلة فاقضى حكمة الباري تعالى شهوة الفداء في الحيوان ووكلاها
به ليضطره كالتقاضى الى التناول ليقى بالفداء سليم القوى صحيح الاعضاء
ومنها شهوة الوقاع فلو لم يخلق للحيوان هذه القوى لادى الى انقطاع نسله
سيما نوع الانسان فان له قوة الفكر والحفظ كان يمتنع عن المباشرة لما
فيه من تعب الحمل والوضع والتربية فاقضى حكمة الباري قوة الوقاع

خيال

الوهم

الى فطر

المفكرة

شهوة الماكول

في الحيوان

في الحيوان ووكلاها به كالتقاضى لتدعو الى الوقاع فيبقى نسله **الضرب**
الثاني القوة الغضبية وهي التي تدعو الى الغلبة فلو لم يخلق للحيوان
هذه القوة لبقى عرضة للافات لانه كثير لا عداء فكل حيوان يقصد اما
نفسه ليحمله طمعه او يقصد ما عنده من الفداء ونوع الانسان احوج الى
هذه القوة لكثرة من يزاوجه في النفس والمال والجاه والحرم وغيرها فلا
بد للحيوان من قوة يدفع بها من تغلبه بالدفع **الصنف الثاني** القوة
الفاعلة وهي التي يصدر عنها تحريك الاعضاء بمباشرة افعال طاعة
للقوى الشوقية وذلك بان نسبح الاوتار وترخيها فتتحرك بها الاعضاء
والمفاصل فلو لم تكن هذه القوة لكان جميع بدن الحيوان كاليد المشددة فكانت
الاعضاء والقبض والبسط غير ممكن فلم يكن له الا الطلب والهرب
كالن من فاقضى حكمة الباري وتجل الاوتار الحركة ليكون حركته لمقتضى
الشهوة طلبا وبمقتضى الكراهة هربا **النوع الرابع** القوى العقلية
وهي اربع مراتب **الاولى** القوة التي بها يفارق الانسان البهائم وهي
استعداد لقبول العلوم النظرية والصناعات الفكرية **الثانية**
القوة التي تدخل الوجود للصبي المميز وبها يدرك الضرورات والممكنات
والممتنعات كالعلم بان الاثنين اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون
في مكانين فيقال له التصورات والتصورات الضرورية **الثالثة**
قوة تحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بحاربي الا حوال
غير انصف به يقال له عاقل في العادة ومن خلا عنها يقال له
غبي عمر وهي معان مجتمعة في الذهن فيستنبط بها مصالح الاعراض
الرابعة قوة يعرف بها حقايق الامور مبادئها ومقاصدها حتى

القوى الممتدة

يقع الشهوة العاجلة للذة الآجلة ويحتمل المذموم العاجل لسلامة الآجل فيسمى
صاحبها عاقلاً من حيث اتقاه واجتأبه بحسب ما يقتضيه النظر
في العواقب لا يحكم الشهوة العاجلة والآجلة مجبولان ولا خيران
مكتسبان وقد قال أمير المؤمنين رضي الله عنه رايته عقليين عقلايين
فطبيع ومسموع فلا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع كحال تنفع الشمس
وضوء العين مسموع **فصل في تفاوت الناس في العقل** اختلف التكاليف
فيه والحقائق التفاوت ينظر في القسم الأول والثالث والرابع أما
الثاني فهو العلم بوجوب الضر وربايت وجواز المجازات واستحالة
المستحيلات فإنه غير قابل للتفاوت **أما القسم الأول** وهو الضرورة
فالتفاوت فيه لا سبيل إلى مجاداة فإنه مثل نور يشرق على النفس ومبادئ أشرفه
عند سن التمييز ثم لا يزال ينمو إلى تمام الأربعين وقد شاهدنا الناس في ذلك
مختلفين في فهم العلوم وانقسامهم إلى ذكي وبليد ومفضل ومقسط وقدر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل آخر قال الله تعالى
أني خلقت العقل أصنافاً كعدد الرمل فمن الناس من أعطى حبة ومنهم من أعطى
حبتيان ومنهم الثلاث والأربع ومنهم من أعطى فرقا ومنهم من أعطى وسقا
ومنهم من أعطى أكثر من ذلك **ومن الحكايات** العجيبة ما حكى أن بعض
الأطباء دخل على مريض وجس نبضه وشاهد تفسرته فقال له لعلك
تناولت شيئاً من الفواكه قال المريض نعم فقال الطبيب لا ترجع تأكل فاتها
تضرك ثم دخل عليه في اليوم الثاني ورأى النبض والتفسر فقال لعلك
أكلت الفروج قال المريض نعم فقال الطبيب لا ترجع تأكل فاتها يضرك
فتعجب الناس من خذق الطبيب وكان الطبيب ابن قال له يا أبا

كيف عرفت تناوله الفاكهة والفروج قال يا بني ما عرفت ذلك بالطب
وهذه بل بالطب والفراسة فقال له كيف عرفت بالفراسة فقال اني لما
دخلت دار المريض رايت على صحن الدار سقاطات الفواكه ثم رايت في
وجه المريض انتفاخاً وفي النبض ليناً وفي التفسر غلظاً وقجاجة وعلمت
أن الفاكهة إذا حضرت عند المريض لا يصبر عنها فظهر من هذه الشواهد
أنه تناول الفاكهة وما جرمت به بل قلت لعلك أكلت وفي اليوم الثاني
رايت على باب الدار ريش الفروج وفي النبض متلاً وفي الرسوب غلظ
وعرفت أن الفروج لا يأكله إلا المريض غالباً فظهر بهذه الشواهد وما
جرمت بل قلت لعلك فعلت هذا فسمع ابنه هذا الكلام أحب أن
يسلك مسلك أبيه فدخل على مريض وجس نبضه وشاهد تفسرته فقال له
لعلك أكلت لحم حمار فقال المريض حاشا ولا كيف يؤكل لحم الحمار فخبيل
ابن الطبيب وخرج فأنتهى ذلك إلى أبيه فاحضره وسأله كيف عرفت
أنه أكل لحم الحمار فقال لا في رايته في دارهم بردعة فعلت أنها لا تكون
إلا للحمار ثم قلت لو كان الحمار حياً لكانت بردعة عليه وإذا لم يكن حياً
فإنهم ذبحوه وأكلوه فقال أبوه لو كان شيئاً من هذه المقدمات صحيحاً
لرجوت فيك النجاسة ولكن المقدمات كلها فاسدة وضع النجاسة
محال ونعم ما قال فلا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع **وملك**
أنا أبا حنيفة رضي الله عنه كان جالساً يذكر الدروس فدخل
عليه شخص ذو هيئة فلما بدا قال لأصحابه تثبتوا كيلاً ياخذ عليكم
هذا الرجل شيئاً فلما جلس وأبو حنيفة رحمه الله عليه يذكر أوقات
الصلوة قال أما الصبح فوقته من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع كشمس

فاذا طلعت الشمس زال وقتها فقال ذلك الرجل فان طلعت الشمس
 قبل الفجر كيف يكون حكمها فالتفت ابو حنيفة الى اصحابه وقال كونوا كما
 شئتم فان الامر على خلاف ما حسبنا **ومكي** انه معاوية بن مروان ضاع
 له بادن فقال اغلقوا باب المدينة كيلا يخرج **ومكي** ان الوزير السعدي
 خطا الفرس تحته فامر بقطع قصيمه فقبل له في ذلك فقال اعطوه
 ولكن لا تعرفوه اتى علمت ذلك **اما القسم الثالث** وهو علم التجارب
 والرسوم والعادات فتفاوت الناس فيه ظاهر ويدل عليه حكايات
 منها ما **مكي** ان ابا النجم العجل دخل على قسام ابن عبد الملك وانشدار
 جوزته التي اولها الحمد لله الوهوب المحمل وهي اجود شعره وهشام
 اصغى اليه الى ان انتهى الى قوله والشمس في الجوكين الاحول فضرب
 هشام وكان احول وامر بصقعه واخرجه **ومكي** ان بعض الملوك قال
 لصاحب خيله قدم الفرس الابيض فقال له الوزير لا تقل الفرس الابيض
 فانه عيب يخجل بهيبه الملوك ولكن قل الفرس الابيض الاشهب فلما احضر
 السماط قال لصاحب سماطه قدم كصحن الاشهب فقال له الوزير قل ما
 شئت فمافي تقويك صيلة **ومكي** ان عتاب بن وراق دخل على عمرو بن هذاب
 وقد كف فقال له يا سيدى لا يسوك فقد هجا فانك لو رايت ثوابها لقيت
 ان الله تعالى يقطع يدك ورجليك ويدق عنقك **القسم الرابع** انتهاء
 القوة العززية الى حد يعرف عواقب الامور ويقع الشهوة الداعية الى اللذة
 العاجلة لاجل سلامة العاقبة ولا يخفى اختلاف الناس فيه فان اقدم
 الشبان على المصاى اكثر من اقدم المشايخ وكذلك اقدم العلماء اقل
 من اقدم العوام لقوة علمهم بضرر المصاى كما ترى ان الاطباء اقدم

على الاحتماء من غيرهم **ومكي** ان بعض الملوك كان يتخذ كل سنة وزيرا
 فاذا تمت السنة عزله وبعثه الى جزيرة واستوزر غيره الى ان اتخذ وزيرا
 عاقلا فلما اولى بعث الى تلك الجزيرة وبني بها دارا لنفسه ونقل اليها ما كان
 له من الاموال فلما تمت السنة لم يعزله الملك بل اقره على حاله فسئل الملك
 عن ذلك فقال اعلمو اني كنت محتاجا الى وزير عاقل ينظر في العواقب فـ
 وجدت الا من يرعى الحال ولا ينظر في العواقب فكرهت ان اجعل عزله فصبرت
 على سوء تدبيره سنة فلما عزلته كرهت اختلاطه بالناس وهو مطاع على اسرار
 ملكي فبعثته الى الجزيرة واما هذا الرجل فوجدته مراعىا للعواقب في جميع
 اموره فلست استبدل به مادام هذا تدبيره **فصل في خواص الانسان**
وفوائده اجزائه وهو النظر السادس اما خواصه فكثير منها النطق وهو
 القوة التي يعرف بها الانسان غيره ما في ضميره بواسطة رموز واسارة
 او كناية والكلام اقوى الدلالات منها **ومنها** قوة التعجب وهي التي
 توجب الضحك عند رؤية ما يتعجب منه وذلك من خاصية الانسان
 دون غيره من سائر الحيوانات **ومنها** نبات الشعر على راسه بخلاف
 سائر الحيوان لان الحكمة الالهية اقتضت ان يكون شعر الحيوانات
 كسوتها ووقايتها من الحر والبرد واما الانسان فلما كان كسوته من خارج
 جعل شعره على راسه ليكون زينة ووقاية وخلق الانسان ازعرار لو كان
 ارب لبطل الجمال وحاسة اللمس **ومنها** الشيب فانه لا يوجد الا في الانسان
 وشيبهه لان الانسان اضعف حرارة واكثر رطوبة وبياض الشعر انما يكون
 من بلغم متعفن ولهذا لا يوجد الا عند تغير المزاج الى الرطوبة في اخر سن
 الكهولة عند قصور الحرارة وكثرة الرطوبة فيحدث بخار متكررا

مستقفا يتولد منه شعر ابيض **ومنها** انه اذا لمس العضو الوجل بالكف
 تقل رجلاه وكذلك اذا اصابه ضربه او خدشه يسكه الكف في الحال
 فسكن في حال **ومنها** سراية بعض الامراض زعموا ان من ادام النظر الى
 العين الرمدا ترمد عينه ومن خالط الا جرب ولا برص والمجذوم
 يحل به مثله **ومنها** ان البرص اذا مشى حافيا على الارض لا ينبت موضع
 قدم **ومنها** ان الانسان اذا خصى يضعف بدنه بخلاف كثير من الحيوان
 وينتثر رجمه ويفتر رايمه ويكثر شهوة اكله ويطول عظامه ويعوج اصابعه
 وتقوى شهوة جماعه ويحتمل كثير ويطول عمره ويقل شعر بدنه ويصير
 صورته حاد دقيقا ومن عجيب ما يمر من الخصيان سرعة الغضب والرضا
 وضيق الصدر عن كتمان السر وحب اللعب بالشرط **ومنها** ان العمى
 يصير اكثر الناس بكاه كما ان الخصى اصح الناس ابصارا فانه ما طرقات
 ما نقص من احد هازا وفي الاخر فازداد كميته اما قوقه الفهم او الحفظ
 او النكاح **ومنها** ان الحائض اذا كشفت عن سوتها انقشع السحاب
 واذا استلقت في ارض يخاف عليها البرد سلمت من ضرره واذا دنت من
 البواصير ولا سيما فسدت واذا مرت في كمائنات يصير القشامرا واذا انظرت
 في المرأة تكررت واذا وطئها الرجل يصير بليدا وينقص من نشاطه
 وطراوته وحسنه واذا مست المصروع سكن صرعه واذا وطئت سائح الحية
 ماتت تلك الحية واذا رعت الغنم لم يقر بها الذئب ولو دنا منها يتوجع
 بطنه وخرقة حيضها اذا شئت على مؤخر السفينة تأمن الرياح المخالفة
ومنها اذا صاحبة الطلق اذ لبس قيصرها من به الحى الربيع قبل ان يفصل
 يزول **فصل في فوائد اجزاء الانسان** شعره يدخن به يتقع من النسيان

عجبة
ضوئل

المختلفة
للرياح

نزول الكسب

ويقل

ونفلى على النار ثم يطلى به رجل المنقرس يزول وجعه وشعر المرأة اذا وقع
 في الماء الملح المكشوف للشمس يصير حية جمجمة كالا انسان اذا كانت
 نخرة تحمل فربح الحمام يكثر فيه وبالفه واذا وقعت في ارض يهرب عنها
 البق دماغه يسقى المسوخ او يجعل على الموضع قد جبتين اخرج السم
 من الموضع ومع الانسان اذا كان من الفرج وهو باردي جمع ويعطى للانسان
 يزول حزنه وان اعطى للمصروع يزول صرعه وان كان من الحزن يجمع ويعطى
 انسانا يبكي بكاء كثيرا ريقه سم للعقرب ذكر لجالينوس ان ههنا رجل
 يرقى العقارب تموت فاحضره واحضر غدا اكل معه ثم احضر عقربا فرقى
 وتقل عليه فلم يظهر بها شئ فاعلم ان تلك الخاصية للعقاب على الريق
 ريق الصائم يبل به القناطيس تبطل قوته لا يجذب الحديد اول سن
 يقع من الصبي يحفظ كيلا يقع على الارض ويتخذ لها عروة من الفضة
 تعلق على المرأة لا تحبل وزعم بعضهم ان السن الذي يقع من الالم يوم
 السبت اول النهر اذا جعلت تحت رأس من يفيض في النوم فانه لا يفيض
 وسن الصبي يدق ناعما ويجعل على ريش الحيات ينفع نفضا بينا سن
 الميت يعلق على من به وجع السن لسكن المة عظم الميت يعلق على صاحب
 حمى الربيع يزول حماه ويشد على رجل المنقرس ينقص ويسحق وينفخ في
 دماغ السكران يبطى سكره من غلب عليه السم فان كان رجلا ينفخ في
 دماغه سحابة عظم المرأة الميتة فانه ينام وان كانت امرأة سحابة
 عظم الرجل الميت عظم الانسان يحرق يشفى من الصرع قال جالينوس
 رايت انسانا يشفى الناس به ستر سرة الانسان المقطوعة حال ولادته
 يحمل شيئا منها تحت فخذ زبرجد من تحت به امن القولنج قلقة

دس
لج

السكر
الرفع

القولنج
لا من

الصبي تجف ويدق ويخلط معها شيء من مسك ويسقى من به ابتداء الجذام
 يقف ولا يزيد خضيته اذا علققت في حشيتة وغررت في وسط الزرع لا يقر به
 الجراد وكذلك لو جعل في بستان ولو اكل حصية الانسان الكلب او السنور
 اصابه الجنون ولو جفت وسحقت واكلت بها الاجهر يزول ولو اكل منها
 الخوص حنظل زعموا ان قلامة اظفار الانسان كلها اذا احرقت وسقيت
 انسانا يحبه حبنا شديد بشرط انه لا يصلم قالوا انه محرب دمه يخلط
 بالماء ويطل به بطن اللد يخ يسكن وجعه واذا رعى الانسان فكتب
 اسمه بدمه على خرقة ووضعها نصب بمينه ينقطع دمه دم الحيض
 يطل به عضة الكلب يبرئ وكذلك من البرص والبرص واذا طلى العين به
 من خارج سكن وجعها دم حيض البكر ينفع من بياض العين اذا اكلت به
 ثدي الجارية اذا طلى بدم البكارة حال اقضاها لا يكون نطفته يطل
 بها البرص والبرص والقوبا ينيلها واذا خلط زهر الغبير وجفف واعطى
 امرأة عشقة عشقا من حارقه اذا ترشح في الحمام يطل به الدما ميل
 ينضجها عرق المصارعين يطل به ثدي المرأة الذي انفقد اللبن
 فيها يزول وجعها عرق النساء يطل به الجرب ينفع لبن النساء يشرب
 مع شيء من الصسل يفتل الحرج في المتانز لبن الجارية يدا وفيه شيء من
 الزعفران او حب السفرجل ويقطر في العين قليلا قليلا يسكن وجعها
 بوله يغلى ويطل رجل المنقرس يزول وجعها واذا شرب ينفع من نهر
 الافاعي والادوية القتالة بول الصبي الذي لم يحتلم يطبخ في اناء نحاس
 مع غسل للبياض العارض في العين ويشربه صاحب البرقان ما
 مقدار رطل بحيث لا يدري يزول عنه ذلك بول من لم يبلغ عشرين

اذا شربه صاحب البرص برئ منه ويطل به الجرب المتفرج والحكة والقوبا
 يمنها من ان يسقى قال ابن سينا بول الانسان مع رماد الكرم يوضع
 على موضع النزف وينفع من نهش الافاعي شربا وقال ايضا امر انسان
 مطحول في اليوم يشرب بوله كل يوم ثلث حفنات ففصل فهو في وجرب
 فوجد عجيبا رجيهم عفى الصبي يكتحل به يزول بياض العين قال بلينا س
 يدا وشيء منه في خل خمر ويسقى من به القولنج الصفر فانه يطلق ومن
 لسفته الرتيل يسقى منه ويجعل في ثور حتى يعرق عرقا فانه يتجرب الموت
 ويؤخذ الرجميع مع بيت الزنبور ويحرقان ويطل به الجرب في الحمام ثلثة
 ايام فانه يزول وان اكلت به ايام يزول جرب العين واذا جفت الرجميع
 وسحق وعجن بالصسل ويطل به ينفع من الخوانيق وينيلها وكذلك
 شربها وينفع ايضا من اصابه سهم مسموم حيا بطن الانسان تجفف
 وتسحق وتكتحل بها يذهب بياض **النوع الثاني الحيوان الجرب**
 زعموا ان الجن حيوان هو اى مشف الجرب من شاته ان يتشكل باشكل
 مختلفة اختلف الناس في وجود الجن فمنهم من ذهب الى ان الجن وكشيانه
 مردة الانس وهم قوم من المعتزلة ومنهم من ذهب الى ان الله تعالى
 خلق الملائكة من نور النار وخلق الجن من لهبها والشياطين
 من دخانها وان هذه الانواع لا يراها الناظر وانها تتشكل بما شاءت
 من الاشكال واذا تكاثفت صورتها يراها الناظر وجاء في الاخبار ان
 نوع الجن في قديم الزمان قبل خلق ادم كانوا سكان الارض وكانوا قد
 طبقوا الارض بزاوجا وسهلا وجبلا وكثرت نعم الله عليهم
 فكان فيهم الملاك والنبوة والليل والشريعة فطفت وبفت وتركت

وصية انبيائها واكثرت في الارض الفساد فارسل الله تعالى اليهم جنود من
الملائكة سكنت الارض وطردت الجن الى اطراف الجزاير واسرت منها كثير
وكان ممن اسر عزرايل وجري بينهم قال وعزرايل اذ ذاك صبي نشأ مع الملائكة
وتعلم من علمهم واحد سوسم وطالت ايامه حتى صار رئيسا فيهم وبقى الامر
على ذلك زمانا طويلا حتى جرى بينه وبين آدم ما جرى كما قال الله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس وقال الله تعالى واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وقال مجاهد
لا بليس خمسة من الولاة وقد جعل كل واحد منهم على شيء من اهرم فذكروا
ان اسماءهم تيمور واور واور واور واور واور واور واور واور واور واور
يا من الثور وشق الجيوب واما الولاة عور فانه صاحب الزنا يامر به ويرينه
في غيرهم واما مسوط فصاحب الكذب واما داسم فيدخل بين الزوجين
ويوقع بينهم البغضاء واما زبنور فهو صاحب السوق وبسببه لا يزال
اهل السوق مخاصمين **وعن** ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابليس لما نزل الى الارض قال يا رب انزلتني وجعلتني
رجيما فاجعل لي بيتا قال الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الاسواق
و**مجامع الطرق** قال فاجعل لي طعاما قال ليريد كرام الله عليه قال فاجعل
لي قال كل مسكن قال فاجعل لي موزنا قال المذاير قال فاجعل لي قرانا
قال اشعر قال فاجعل لي وسما قال الخط قال فاجعل لي حديثا قال الكذب
قال فاجعل لي مصاييد قال النساء **فصل في عجائب مكاييد الشيطان**
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان راهب في بني اسرائيل
كان اسمه بر صيصا فاخذ الشيطان جارية فحنقها والحق في قلوب

اهلها ان دواها عند الراهب فحملوها اليه فاني ان يقبلها فما زالوا به
حتى قبلها وكانت عنده ليما لجها فاتاه الشيطان فوسوس اليه وزين له
مقاربتها فلم يزل حتى وقع عليها فحملت منه فوسوس اليه وقال له
يايتها اهلها افتضحوا قتلها وقل لهم ماتت فقتلها ودفنها فاتي
الشيطان اهلها واخبرهم انه احبلها وقتلها ودفنها فاتاه اهلها
وارادوا قتله فاتاه الشيطان وقال له انا الذي اخذتها وانا الذي المقيت
في قلوب اهلها فاطصني تنح وتنج اسجد لي سجدة ففعل فقتل على الكفر
قال الله تعالى نكح الشيطان اذ قال للانسان افر فلما كفر قال اتى برى
منك اتى اخاف الله ربا العالمين **ومنها** ما روى عن عيسى عليه السلام
انه لما رفع كان له تلامذة يدعون الناس الى التوحيد واكبرهم اربع نفر
مرقس وهو اصغرهم سنا وحلس وهو اعيدهم ومنبوس وهو اوسطهم وبقا
وهو استهم فبنا كل واحد منهم صومعة يعبد الله تعالى فيها فجاء الشيطان
الى مرقس وبيده سراج فقال له من انت قال انا رسول المسيح اليك والى
اصحابك يقول ويحكم انتم عرفتم اني كنت ابري الا كنه ولا برص واجي الموق
ومن كان كذلك يكون الها فكيف تنسبونني الى العبودية فنزل عن صومعته
ودخل على حلس واخبره بما سمع من الشيطان فقاما الى صومعة منبوس
وذكر الله مكان من الشيطان فقال منبوس كانت نفسي تحدثني بذلك
غير اني كنت اكرهها فقاموا الى صومعة بقا وحديثه بذلك فقال لهم
ان عيسى ثالث ثلاثة فدعوا الناس الى ذلك فضلوا واضلوا لعزم الله
ومنها ما ذكر في الاسرائليات ان عابدا سمع ان قوما يعبدون
شجرة من دون الله تعالى فقام بالفاصل لقطع الشجرة فلقيه ابليس لعنه الله

في صورة شيخ قال واني شئ تريد يرحمك الله قال اريد قطع هذه الشجرة فقال له
ما انت وذاك تركت عبادتك وتفرغت لهذا فالقوم ان قطعها يعبدون
غيرها فقال العابد لا يدرك من قطعها فقال ابليس انا امضك عن قطعها
فقاتله العابد وضربه على الارض وقصد على صدره فقال له ابليس اطلقني
حتى اكلك فاطلقه قال له يا هذا انت الله تعالى قد اسقط عنك هذا وله
في الارض عباد الوشا امرهم بقطعها فقال له العابد لا يدرك من قطعها فبادر
للقاتل فغلبه العابد مرة اخرى وصرعه فقال له ابليس لعنه الله هل لك
ان تحمل بيني وبينك امر هو خير لك من هذا قال العابد ما هو قال انت
رجل فقير فلعلك تحب ان تتفضل على اخوانك وجيرانك ويشفي عن الناس
فقال نعم فقال ارجع عن ذلك ولك على ان اجعل تحت رأسك دينارين
تاخذها وتفقهما على عيالك وتصدق منهما فيكون ذلك انفع لك
والمسلمين من قطع هذه الشجرة فشكر العابد وقال صدق الشيخ
فيما قال فصاحده على ذلك وخلف له وعاد العابد الى متعبده فلما اصبح العابد
رأى دينارين تحت رأسه فاخذها وكذلك في اليوم الثاني فلما كان الثالث
وما بعد لم ير شيئا فغضب واخذ الفأس وذهب نحو الشجرة فاستقبله ابليس
لعنه الله في صورة ذلك الشيخ وقال له الى اين قال الى قطع الشجرة فقال له
ليس لك الى ذلك في سبيل فتناوله العابد ليغلبه كما غلبه قبل ذلك
فقال ابليس هيهات هيهات واخذ العابد وضربه على الارض
كالعصفور وقال له لئن لم تنته عن هذا الامر وآت ذبحتك فقال العابد
خل عني واخبرني كيف غلبتني فقال لما غضبت لله تصع سحر في الله
تعالى لك والآن غضبت للذنيا ونفسك فصرعتك **ومنها**
ما ذكر ان من ذكر ادعى النبوة في زمن قباد ملك الفرس وجعل الاموال

١٨٤
واك بضاع مشتركة بين الناس فتبعه خلق لا يحصى ولا يعد فاحتال
ابن كسري الخيس وقتل مرزك واصحابه اثني عشر الفا في يوم واحد وهرب
منهم كثيرون واختلجوا في البلاد فاذا مات منهم ميت دفنوه وقعدوا
مترصدين اول ليلة من دفنه فيثايتهم ابليس لعنه الله على صورة
المنيت يقول جنتكم لا ودعكم اعلموا ان دين مرزك حق حتى لو مات
احدهم فجاءة وكان عنده وديعة قالوا اصبر فانه يا تينا اللوداع فخرج
عن الوديعة **فصل في ذكر بعض الشيطنة** واشهرها الغول حيوان
شاذ مشوه لم تحكمه الطبيعة وانه لما خرج مفردا لم تستأنس وتوحش وطلب
القفار وهو يناسب الانسان والبهيمة وانه يترأى لمن يسافر وحده في الليالي
واوقات الخلوات فيتوهمون انه انسان فيصد المسافر عن الطريق وقال بعضهم
ان الشياطين اذا ارادوا استراق السمع تصيهم الشهب فمنهم احرق ومنهم
من وقع في البحر فصار تمساحا ومنهم من وقع في البر فصار غولا قال الجاحظ
الغول كل شئ من الجن يتعرض للفساد ويتكون في ضرب الصور والاشباب
قال كعب بن زهير فماتدوم على حال تلونه به كما تلون في اثوابها الغول وذكر
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم انهم رأوا الغول في اسفارهم منهم
عن ابن الخطاب رضي الله عنه راي الغول في سفره الى الشام قبل
الاسلام فضر به بالسيف وذكر ثابت بن جابر الفهمي رحمة الله عليه
انه لقي الغول وجري بينهما ما ذكره فقال المعروف سابط شر الفهمي الا من
مبالغ فيتان فهم بلا قيت عند جاسطان فاني قد لقيت الغول تهوى
شهب كالصبيفة صمحا فقلت له كلا وضودها خاف فخلى مكاف
فشدت شدة نخوى فاهوى لها كى بمصقول يمانى فاضربه بلاد هيش

فحرت صريعا للبدن والحران فقالت غد فعلت لهار ويدا مكانك
 اني ثبت الجنان فلم انفك متكلمها لا نظر مصححا ما اذا اتاني اذا عينان
 في رأس قبيح كراش الهر مشقوق اللسان وساقها مخدج وسراه كلب وثوب
 من علا وشنان **ومنها** السعلاة وهي نوع من المتشيطنة مقابلة للقول
 قال عبيد بن ايوب يذكرها وساخرة منى ولوان عينها رات الافنة
 من الهول جنت ابنت وسعلاة وغول بقفرة اذا الليل والي الجن فيه
 اريت واكثر ما توجد السعلاة بالغياض اذا ظفرت با انسان ترقصه وتلب
 به كما تلعب الهرة بالفارة ريت رجلا من بلاد اصفهيد ذكر ان عندهم
 من هذا النوع كثير وذكر ان الذئب ربما يصطادها بالليل يأكلها
 فاذا افترسها ترفع صوتها تقول ادركوني فان الذئب قد اكلني وربما تنادي
 من يخلصني ومعى مائة دينار ياخذها والقوم يعرفون ان الله كلام السعلاة
 ولا يخلصها احد فياكلها الذئب **ومنها** الغدار وهو نوع اخر من المتشيطنة
 يوجد بالكثافي اليمن وربما يوجد بهمايم واعلى مصر يلحق الانسان فيدعو
 الى نفسه فيقع عليه فاذا اصاب الانسان منه يقول اهل التواحي امنكوج
 ام مذعور فان كان منكوج ايسوا منه لان له قضيبا كقرن الثور يقتل
 الانسان يفره فيه وان كان مذعورا سكن روعه وشجع ولا انسان
 اذا عاين ذلك يختر مضيا عليه وربما لم يكثر لشجاعة نفسه **ومنها**
 الدلهات وهو نوع اخر من المتشيطنة يوجد في جزائر البحار وهو على
 صورة انسان راكب على نعامة يأكل لحوم الناس الذين تقذفهم البحر وذكر
 ان الدلهات عرض لمركب في البحر اراد اخذهم فجار به فصاح لهم صيحة
 غرروا على وجوههم واخذهم **ومنها** الشق وهو نوع اخر من المتشيطنة

صورته كصفت آدمي زعموا ان التنسنا من مركب من السق والانساني يظهر للوثن
 في اسفاره **وذكر** ان علقمة بن صفوان بن امية خرج في بعض الليالي
 فانهى الى موضع يعرف نحو مان فاذا قد عرض له شق فقال علقم اني مقتول
 وان لحى ما كول اضربهم بالهدلول ضرب غلام بهلول فقال علقم يا شق
 قل ما لي ولك اغمد عن نفسك تقتل من لا يقتلك فقال شق هيت لي ولك
 واصبر لما قد دم لك ففرب واحد منهما صاحبه فقتله فوق صاميتين
 وهو مشهور ان علقمة بن صفوان قتله الجن **ومنها** المذهب ذهب
 بعض العباد ان لهم شيطانا يقال له المذهب يخدمهم ويريد ان يريهم
 العجب وان بعض العباد نزل به ضيف واقام عنده اياما لم يرق صومعة
 العابد احدا وكان يرى كل ليلة عند افطار منارة وسرجة وخوانا
 عليه طعام فتعجب الضيف من ذلك وسأل العابد عنه فاعرض عن جوابه
 فاتح عليه فقال اعلم ان هذا منذ مدة ياتيني به شيطان يريد ان
 احمله على كراماتي وانا اعلم انه من الشيطان من اول يوم فعند ذلك
 انظفا السراج وزال الطعام **فصل في مكايات عجيبة عن الجن**
وما جرى لهم عن جابر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابليس
 لعنه الله يضع عرشه على الماء ثم يبصت سراياه فاعظمهم فتنة ادناهم
 مجلسا فيجئ احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم
 يجئ احدهم فيقول فرقت بينه وبين اهله فيقول نعم انت انت فيدينه منه
ومنها ما حكى ان الله تعالى لما سخر الجن لسليمان عليه السلام نادى
 جبرائيل ام ايها الجن والشياطين اجيبوا باذن الله تعالى لنبية سليمان
 بن داود فخرجت الجن والشياطين من المفازات ومن الجبال والاكام

والأودية والفترات والأجام وهي تقول بيتك لبيتك تسوقها الملائكة
سوق الراعي غنمه حتى حشرت لسليمان طائفة ذليلة وهي يومئذ رجالة
وعشرين فرقة فوقوا بيل يرى سليمان فجعل ينظر إلى خلقها وعجائب صورها
وهم بيض وسود وصفر وشقر وبلق على صورة الخيل والبغال والسمك ولها
خرطوم واذناب وحوافر وقرون فسجد سليمان لله تعالى وقال اللهم البسني
من القوة والهيبة ما أستطيع النظر إليهم فأنه جبرائيل عليه السلام وقال
إن الله تعالى قال لا عليهم قم مكانك فقام والخاتم في أصبعه فخرت الجن
والشياطين ساجدة ثم رفعت رؤسها وقالت يا ابن داود أنا قد حشرنا
إليك وأمرنا بالطاعة لك فجعل سليمان عليه السلام يسألهم عن
أديانهم وقيادتهم ومسكنهم وطعامهم وشرابهم وهم يجيبونه فقال لهم
ما لكم صوركم مختلفة وأبوكم أحسان واحد فقالوا إن اختلاف صورنا
لاختلاف معاصينا واختلاف بنا ومننا محتنام ذريته فنظر سليمان عليه السلام
فراى المردة يهيمون بالفساد والملائكة يحولون بينهم وبين ذلك بالعمارة
فصعد المردة ورفقهم في الأعمال المختلفة من عمل الحديد والنحاس وقطع
الحجار والصخور والأشجار وأبنية الحصون وأمر نساءهم بغزل القز
والإبرسيم والقطن ونسج البسط والخمار وأمر بعضهم بعمل الحارث
والتمثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات فاتخذوا له قدورا من
الحجارة كل قدر يكمل منها ألف نسمة واشتغل طائفة منهم بالطحن وطائفة
بالخبز وأخرى بالذبح والسباغ وطائفة بالنفوس في البحار لاستخراج الجواهر
والآلات وطائفة لحفر الآبار والقنى وشق الأنهار وطائفة لاستخراج الكون
من تحت الأرض وطائفة بالمصنوعات واستخرجها من المعادن وطائفة

برياضة الجبل الصفا فاشتغل كل طائفة منهم بأمر صعب ليقل فسادهم
ويكون قوة للملك وقال وهب بن منبه رضي الله عنده كان سليمان عليه السلام
إذا شرب الماء كحمت الشياطين وجهه وهول يراههم لأن الكون كان يمنة فكرم
ذلك منهم فاتخذ له صخر الجني أو وافي من القوارير كان يشرب منها ولا يمنعها
من رؤية الشياطين ثم أمره أن يتخذ له مدينة من القوارير لا يحجب سقوطها
وحيطانها شيئا فبنى مدينة على طول معسكر سليمان وعرضه وجعل لكل
سبط من الأسباط فيها قصر في طول ألف ذراع وعرض مثله وفي كل قصر
دور ومجالس وبيوت وغرف للرجال والنساء ثم بنى مجلسا في طول ألف ذراع
وعرضه كذلك ليجلس فيه العلماء والقضاة ثم بنى سليمان عليه السلام
قصارا فيما عجيبا في طول خمسة آلاف ذراع وعرض مثله وزخرفته بأنواع القوارير
ورصفه بأنواع الجواهر وكان سليمان عليه السلام إذا ركب الرمح على بساطه
في هذه المدينة يرى كل شيء كان على بساطه خارج المدينة لصقها بقوارير
حتى الطباضين والجنازين وجميع من ركب بساطه من الجن ولا نس والخيول
والخدم والخشم وكان الكل يبرأ من سليمان عليه السلام والريح تمشي
بأمره رضاء حيث أصاب وقال وهب بن منبه لما رآه الله تعالى على سليمان
ملكه أمر أربع الضرر حتى حشر إليه شياطين الدنيا فرأى سليمان عليه السلام
على صور عجيبه منهم من كان وجوههم إلى أقيمتهم ويخرج النار من فيه
ومنهم من كان يمشي على أربع ومنهم من كان له رأسان ومنهم من كانت
رؤسهم رؤس الكلاب وسدوا بجانهم أبدان الفيل فرأى سليمان عليه السلام شيطانا
نصفه صورة الكلب ونصفه صورة السنور وله خرطوم طويل فقال له
من أنت فقال أنا مظهر بن هفان بن فيلان فقال سليمان عليه السلام ما عندك

من الأعمال فقال عندي عمل الفنا وحصر الخمر وشربه وازين الشرب والفنا
لبنى آدم قاصر بنصفه ثم مر به اخر قبيح الشكل اسود له بريح الكلاب
والدم يقطر من كل شعرة على بدنه وهو سمج الشكل جدا فقال له من انت قال
انا الهلهال بن المحول فقال له ما عملك فقال سفك الدماء قاصر بنصفه
فقال يا بنى الله لا تقيدني فاني احب اليك جباية الارض واعطيك العمد
والميتاق ان لا افسد في مملكتك فاخذ عليه الميتاق وضم عنقه واطلقه
ومر به اخر في صورة قرد له اظفار كالمناجل وهو قابض على بربط فقال
له من انت فقال نامرة بن الحارث فقال له ما عملك فقال انا اول من وضع
هذا البربط وحركها فلا يجد احد لذة الملاهي الا بنى قاصر بنصفه قال
ابوعبيدة خرج عبيد بن الا برص يريد الشام فلما كان ببعض الطريق عرض
له شجاع يلهث عطشا فوجد عبيدا الى ارواية ونزل عن بعيره وسقى
الشجاع حتى روى ثم مضى حتى اتى الشام وقضى حاجته واضرف
فاذا في بعض الليالي اضل بعيره ونكب عن الطريق وساء ظنه واذا هاتف
يقول يا صاحب البكر المضل مذهبك دونك هذا البكر منا فاركبه حتى اذا الليل
ترى غميره واقبل الصبح ولاح كوكبه فحط عنه رحله وبسبه فرأى
بعيرا فاستوى على ظهره فلم يلبث ان رأى باب داره وكان على مسيرة
عشرين مرحلة فاقبل يحط عنه الرجل وهو يقول يا صاحب البكر
قد انجيت من كرب ومن فياف تضل المدح الهادي هل بدأت لنا خلوا
النرف من هذا الذي جاد بالنعماء في الوادي ارجع حميدا فقد بلغت حاجتنا
بوركت من ذى سلام راج عادى فاجابه يقول انا الشجاع الذي ارويته
ظما في ضحضة خصب عن اهله صادي وجدت بالماء لما عن مطلبه

نصف النهار على الرمضاء في الوادي هذا جزاءك مثالا لمن به لك الجحيل
علينا انك البادي الخيس يقي وان طال الزمان به والشرابيت ما اوعيت
من زادي قال جزير بن عبد الله الجبل رضى الله عنه وفدت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامسيت بواد وحدي فاذا شخص واقف على
قال لي انطلق قلت وانا من قال نعم فذهبت معه الى جميع شيب وشيبات
فقالوا انسى انسى وقالوا يا جزير انشدنا فانشدتم ودع هزيمة ان الركب
مر تحمل فضعكثوا وقالوا اشعر سجل ادعه يا غلام فاقبل شخص كأنه مرح ومر به
مثل قلة فقالوا هذا انسى انشدنا من شعرك قال جزير فحدثتهم الى الصبح
وعلموني ذوال جزير يعرفونه الى اليوم فلما قدمت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخبرته به قال حدثت الناس به وقد جرى ذكر الجن في مجلس
عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال رجل بالحارث خرجت عاشر عشرة
اريدا الشام فساخرت عن اصحابي حتى اختلط الظلام فرفعت لي نار فقصدا
فاذا انا نجيمه اسمها جارية جميلة فقلت لها ما تصنعين في هذا المكان
فقال انا جارية من قرادة اختطفني عفريت وهو يضيبي عني بالليل
ويايتني بالنهار فقلت لها امضى معي فقالت اخاف على نفسي الهلاك
فاتحنت عليها فاركتها ناتي وجعلت امشي فسرنا حتى طلع القمر
فالتفت فاذا ظليم عظيم عليه راكب فقالت ها هو قد اتينا فارتد
تصنع فنزلت واتحت راحلتي وخططت حولها وقرأت آيات من
القران وتعوذت بالله فتقدم وانشأ يقول يا ذا الذي للخير يدعو القادر
خل عن الحسناء رسلا ثم سر انى امرؤ مالك حين فاضطر فاصبتك
اقول يا ذا الذي للخير يدعو الحمقى خل عن الحسناء رسلا وانطلق

فلست في الجن بآول من عشق فبرزالي في صورة اسود فتصار عناقهم يغلب
 احد متا صابه فقال لي هي في خصال ثلث قلت ما هي قال تجرنا صيتي
 وتعرض عن الجارية قلت ناصيتك اهون شيء علي قال فتأخذ ماتشا
 من ابل قلت لا ابيع ديني بعرض الدنيا قال فاخذتلك ايام حيوتك قلت
 سالي الى خدمتك حاجة فانشا وجعل يقول بلي جسدي والحب بلي جديري
 ولم يبل متى اذ بلي جدي وحدي عليك سلام الله ياد عدم اجرت رباح
 الصبا في الغور يوما في نجدى فسرت بها الى اهلها فز وجننها اهلها ولى منها
 اولاد **ومكي** بعض الرعاة انه نزل بوار بغنم فسئلت ذيب شاة من غنم
 فقام ورفع صوته ونادى يا عامر الواري فسمع صوتا يقول يا سرحان رد عليه
 غنمه فجاء الذيب بالشاة وتركها وذهب **ومكي** ات بعض الاعراب ابوقاه
 غلام قال فخرت اقفاوشه فينما انا اسير اذ ليت اربعة يختصمون
 في شعر الفرزاق وجرير فدنوت اليهم وسلمت وقلت لهم ايتما اشعر
 فقال شيخ منهم الذي يقول وكل رضيع منتهى لرضاعه وكل كلبى من
 القوم راضع فلم يتبعوا موت اهلديل بياكم بنى الكلب والحامى الحفيظة
 مانع فقال احدهم والله كان الصعب شاعرا ولو كان خاطب له قرنا
 في الجواب حيث قال اذا قيل اى الناس عشر عشرة واكثر عار قيل تلك
 مجاشع ولو سمرت يوما نسا مجاشع بدت سورة فيما تجر البراقع وانشد
 شيخ منهم لا تعدلن بشعر كنده غيبه الا اللواتى من مقال زياد لله هادر
 في القريض لقد جنى منه الضدة زيادهم بجيار فقلت لهم ما عرفت الصعب
 وضاهبا وهادر قال الشيخ اما الصعب فالناطق على لسان اليربوعى
 وخاطب على لسان الربياني وهادر على لسانى قال فضحكت وظننت

ان كلامهم استنزه قال بعضهم هل لك من حاجة الى غلامك قلت وما علمك
 بقصة غلامى قال علمى بجهلك قلت او جاهل انا عندك قال واحق ثم قام ومضى
 وجاء بغلامى فلما رايت الغلام غشى على وكان الغلام مكتوبا بلاريا فقال
 لي ذلك الرجل انفخ في كف غلامك حتى يستوى فتفخت فاطلق فصرت بعد
 ذلك لا انفخ في شيء من الاوجاج الا برى **وذكر** ابراهيم بن المهدي بن المنصور
 ان محمد الامين غضب عليه فسلمه الى كوث الحادم مجنسة في سرداب واغلق
 عليه الباب وكان ابراهيم عديم الثل في الضياء قال فكلت في السرداب
 ليلة فلما اصبحت اذا انا بشيخ خرج من زاوية السرداب دفع الى وسطا
 قال وكل فاكلت ثم اخرج فننيه وقال اشرب فشربت ثم قال غن لي فغنيت
 لي مدة لا بد ابضها معلومة فاذا انقضت مت لوسا ورثتي الاسد ضارية
 اغلبتها ان لم يجيئ الوقت فسمع كوثى صوتى فذهب الى الامين وقال ان علمك
 قد جن هو قاعد يبنى بكيت ركيت فامر باحضاري فاجلسته بالقصة فرضى
 عني وامر لي ببعمائة الف درهم **النوع الثالث من الحيوان الدواب**
 هذا النوع احسن البهائم صورة واكثرها انقضا ولما كان الانسان لطيف البدن
 بطيئ المشي كثير العدد ومن جنسه وتحت جنسه ومركباته فامر عن الوفاء
 بمقاصده من الطلب والحرب اقتضت الحكمة الالهية تخلق هذا النوع
 من الحيوان وهده الى تدليلها وتصريفها تحتها في انحاء مقاصده ليقوم له
 مقام الجناح للطائر والقوائم والدواب فقال عز من قائل والخيول والبغال
 والحمير لتركبوها وزينة زعموا ان اذانها انا خلقت فوق راسها ذات حركات
 شتى لتحاذى بالنقب جهات شتى ويرد الهواء اليه فيكون فائدة السمع
 اكثر ولما كان الفرس اذكى حثا من الحمار خلقت اذنها اصغر من اذن الحمار

وذنبه أطول من ذنب الحمار لأن الفرس يكفيه من قرع الهوادون ما يكفي الحمار
لصفاء حس الفرس وكدورة حس الحمار وكذا طول ذنبه لأن احساسه
بلدغ الهوام فوق احساس الحمار فجعل طاقات ذنبه طويلة ليطردها الهوام
عن بدنه ولما كان المصلوب من الدواب السيل صلبت حوافر هاليه يمكن
المشي الكثير عليها وليكون سلافا فاعل الصدوق فان كل حيوان له حافر
لا قرب له لأن المادة لا تنفي بهما جميعا وكل حيوان له قرن لا حافر له بل له
طرف فان المادة تنفي بهما فتم آلة المشي والمشاغ فسيحان من اعطى
كل شيء ما يستحقه دون الزيادة والنقصان ولنذكر ما يتعلق باصناف
الدواب ان شاء الله تعالى **فرس** هو احسن الحيوانات شكلا بعد الانسان
واشد الدواب عدوا وزكاء وله خصال حميدة واخلاق مرضية وله صفاء
اللون وحسن الصورة وتناسب الاعضاء وحسن طاعته للفارس
كيف شاء صفة انقار له ومن الخيل من لا يبول ولا يبروت مادام الراكب
عليه **ومنها** ما يستعمل في لعب الكرم مرارا يتعلم ذلك فراكبه لا يحتاج
الى ان دته بل يكون نظره على الكرة كما يرى الكرة بعد وظيفها ومن الخيل
ما يعرف صاحبه ولا يمكن غيره من ركوبه ومن كرم اخلاقه انه اذا حصل
بحجر من صنع مهرها سائر الجوار اشفاقا عليه وقال محمد بن السائب الكلبي
الصافنا الجياد التي عرضت على سليمان بن داود عليها السلام كانت
الفارس ورثها من ابيه داود عليه السلام فلما الهته عن صلوة العصر
حتى توارت بالحجاب عقد بها آله افرسا فودع عليه قوم من الازد وكانوا
اصهاره فلما فرغوا قالوا يا بني الله ارضنا شاسعة زود تاما يبلضنا
اليها فاعطاهم فرسا من تلك الخيل وقال اذا نزلتم منزلا فاحملوا عليه



غلاما واحتطبوا فانهم لا تروون ناركم حتى ياتيكم بطعام فساروا بالفرس
وكانوا اذا نزلوا منزلا حملوا عليه غلامهم للقبض فلا يفوته شيء يقع عليه
عينه من ظني او نقر او حمار الى ان قد مول بلادهم فسموا ذلك الفرس زاد كركب
وزعموا ان خيل العرب من نتاجه **فصل** في خواص اجزائه سنة يستند
على الصبي تنبت اسنانه منها ويمد على باب البيت عرضا لم يدخله بعوضه
حافر الرملة اذا تبخرت به المرأة يخرج الجنين الميت والشيمة المحتبسة حافر
الفرس الشمس تدفن في الدار تهرب عنها الفأرة واذا سقيت الفراج اول ما
سقيتها في حافر الفرس لا يقر بها باسق ولا شاهين ولا شيء من الجوارح وعرقه
يطل به عانة الصبي وابطة لا ينبت عليها الشعر بل يدخن به تحت من عنت
ولا دنها تسهل عليها وابسه يده على الجراحات ينقطع دمها **بفصل**
التولد من الفرس والحمار ان كان حمارا فشديد الشبه بالفرس وان كان اذكر
فرسا فشديد الشبه بالحمار ومن العجبان كل عضو فرضته منه يكون بين
الفرس والحمار وكذلك اخلاقه فليس له ذكاء الفرس ولا بلاهة الحمار وكذلك
صوته ومشيه بين الفرس والحمار ولا شك في عمقها لكن منهم من يقول
ان الولد لا يتعلق في رحله ومنهم من يقول يتعلق لكن مخرجه ضيق لا يمكنه
الخروج فيموت الام وكذلك يجعلونها مكتوبة لان الذكر اذا نزل عليها
احبلها فتموت بالولادة **فصل** في خواص اجزائه شحم اذنه يسقي امرأة لا
تحبل وكذا وسخ اذنه يذاب وسقى يمنع من الحبل مخه اذا طعم انسان منه ينقص
من جميع حواسه حتى يبقى كالنائم وان اطعمت الحبل نال ابنها جنينا قلبه
ياكله المرأة لا تحبل ابدا حمله حافر اذا احرق رماده يمنع من الحبل اذا اكلته
المرأة ويطل به رأس الاقرع بدهن الاس ينبت شعره خصيته لشدة في خرقه



حرب وتعلق على دابة يقوى على السير ولا تنقب بوله تشربه المرأة تسقط
الحجين الميت وصاحبة الطلق تضع سريرا زبله زعموا ان المزكوم اذا شتمه
وتفل عليه ثم رماه على الطريق فمن يخطاه ينتقل الزكام اليه ويبرأ التأفل
الزبور الذي يوجد في دبر البغال يجفف ويخربه صاحب كبواسير يبرأ
جلد جبهته تحرق في مكان لا يتم فيه شيء من الامور البتة **حمار حيوان**
خدر الاعضاء من غايه البرودة كذا القوي الا الحافظة فانه اذا مشى
بطريق لا ينساه بعد ذلك واذا ضل المكارى طريقه قدم حمارا قارحا
ويخل سبيله يمشي كما اذا ديمنا وشمالا فانه يعثر بالطريق واذا وقع بالطريق
يحمك اذنيه يعني اذا اصاب الطريق وزعموا ان الكلب اذا سمع نهيق الحمار
يتألم ظهره واذا سدا ذناه لا ينهق واذا راى الاسد وقف مكانه وترجماعدا
اليه يحسبان ذلك ينفعه من سطوته كما ان الشاة لسبيلها الذيب
فانها تعدد مع الذيب يحتسب ان ذلك ينفعها من سطوتها وقال بليناك
في كتاب الخواص اذا حملت خنزيرا عطشنا على ظهر حمار فاذا شرب الحمار
مات الخنزير **فصل** في خواص اجزائه مخه من سقى منه يغلب عليه
النسيان ولو سقيته الحبل ولدت ابله ستته يحمل تحت رأس من به سهر
ينام كباله يشد مجففا على من به حمى الرج يزول عنه طحاله يجفف ويطلى
به ثدي النساء يكثر لبنها حافره يسحق ويطلى به جبهة المصروع اياما
يزول مرعه ويخلط بالزيت ويطلى به الخنازير يجللها قال يسحق
حافر الحمار ويطلى به البرص فانه يقلم ولو كان عتيقا واذا ندرخت المرأة
به يسرع خروج ولدها حيا كان او ميتا واذا اخلط محروقا بدهن الحوز في جعل
على الناصور يصلحه ويؤخذ من ذنبه ثلث طاقات حين نزاوله على الاثان

ويشد على ساق الرجل ينفض في الحال لحمه من اكل منه يامن من افات السموم وينفع
صاحب الجذام نفسه ادمه يطلى به البواسير مرارا تسقط لبنه يسقى الصبى الذي
يكثر بكائه يزول عنه ومن ضرب بالسياط يكن يجلد الحمار في الوقت تزدك
سلخ وينام فيه نومه فانه يزول الالم جلد جبهته يعالج على المصروع يزول
مرعه ذنبه يلقى في النبيذ شيء من شمره يقع بين شاربه خصوصه ويسقى
عصارة روثه من فيه مثانته حصاة لفتتها وذكر الجاخط ان تلك العصارة
دواء للضر من المأكول **حمار الوحش** هذا النوع شديد الشبه بعضها ببعض
ذكر وان الفحل اذا راى جمشا ذكر اينع خصيته حتى لا يزاحمه اذا كبر في اتانه
والاثان اذا ضربها الطلق طلبت موضعها وعن السلك ووضعت فيه
خوفان ان يكون الولد ذكر فيخصيه الفحل ثم اذا صلب حافره وقدر على
العدوات به الى الغاية ومن عاداتها انها لا ينقطع بعضها عن البعض ولو
كانت الوفاء ولذلك يسهل صيدها فان الصايد يتمكن في مضيق ويصبر
حتى يعبر عليه بمصنها ثم يخرج فلو رجعت البقية لسلمت من الصايد
لكنها ارادت اللعوق بالتي عبرت فيرى الصايد منها ما يرى ومن جم الحوش
صنف يسمى الاخرية منسوبة الى اخدر حصاة كان لكسرى اردشير نوشت
واجتمع نعايات فضرب فيها فامتلأ منه يقال له الاخرية وهذا
الصنف احسنها شكلا واشدها عذو **فصل** في خواص اجزائه مخه
يسحق بدهن الزبيب ويصل الى به البهق فانه يزول ومن اكل منه مع
الخس وكان كثير الاحتلام يندفع عنه وينفع لمن يبول في كفراش
مرارته قال ابن سينا تلع التوتة لحمه ينفع من النقرس طلاء مع دهن
الورد شحمه جيد للكلف طلاء حافره يتخذ منه خاتم ويعلق على اصحاب

الجنون والصنع رأس الشجر يزيل عنهم ذلك ويكتحل به محرقا ينفع من ظلمة العين والفساوة وثله يحرق في تنور الخبز يسقط جميع اقراصه واذا سحق وخلط ببياض البيض واستنشقه ينفع من الرعاف **النوع الرابع من الحيوان** النعم هذا النوع كثير الفائدة شديد الانقياد ليس له شراسة الدواب ولا تقزم السباع ولشدّة حاجته الناس اليها لم يخلق لها سلاح شديد كالناب السباع وترابيتها وانياب الحشرات وايرها شأنها الثبات والصبر على التعب والجوع والعطش وخلقت ذلولاً كما قال الله تعالى وذلكناها لهم فيها ركوبهم ومنها ياكلون وخلق لقرآن للبقر سلاخا ليتدارك تقصير الحافر وجعل لها بديل الحافر خلفا لقصور المادة عن الحافر والقرن وزعم صفت المادة في جهة انفع وترك الجهة التي هي اقل انفعاً كترك الفك الا على البقر بلا سن فصرف مادتها الى القرن والقوة المدبرة باذن الله تعالى يؤيد الحيوان اما بسلاح او جنة او هرب واي هذه فقدت مادته دبرت بمادة اخرى حتى يكمل لها يحتاج اليه في بقاء شخصه ونوعه ثم ان النعم لما كان ماكلها الخشيش اقتضى الحكمة الالهية لها افواه واسعة واسنانا حاداً واضراسا صلابا ليطحن بها الصلب من الحب والنوى وزعمت انفتحت الى زيادة قوة ليتمكن من العمل المطلوب منها خلق لها كرش واسع ليحمل فيه من الحلف شيئا كثيرا انفي بغيرها فاذا رجفت الى امكانها يجعلها بالاحترار منهية التفتيح فعند ذلك طيقتها تميز لطيفها من ثقيلها فتجعل الناس اليها بس لحاود ما ومن العجب القوة التي خلقها الله تعالى في افراسها فانها بالليل والنهار في الطحن لا تفتل الا قليلا فلو كانت من الحديد لذكر لا تسحق

وتفت **اب** من الحيوانات الجحيمية وان كان عجيبا سقط عن اعين الناس لكثرة رؤيتهم اياها وهوانه حيوان عظيم الجسم شديد الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويترك به ويأخذ زمانه فارة وتوديه الى حيث شاءت ويتخذ في ظهره بيتا يقعد الناس فيه مع مأكولة ومشروبة وملبوسة وظروفها والوسادة والمحمقة والتمرقة كما في بيته ويتخذ للبيت سقفا وهو يشي بكل هذه ولهذا قال الله تعالى افلا ينظرون الى ابل كيف خلقت وزعموا يصبر عن الماء عشرة ايام وانما طول رقبته ليتسعين بها على الترويض بالحمل الثقيل ونبال الارض يرعى منها حالة قيامه ليكون الرقبة مناسبة للقوائم وليبلغ مشعرة ساير جسده يحك به يهيج في بشاط وعند ذلك لا خبر له بالحمل يحمل ما يحمله بعيران او ثلثة يؤخذ عصاة الفودنج ويقطر في منخره يذهب عنه ذلك واذا مرض يأكل من شجر البلوط يزول مرضه والشقيقة التي يخرجها لم يعرف اى شئ هو وقد نجر والشقيقة خارجة لم يعرف اى شئ هو واذا نهشته حية يأكل السرطان يزول عنه غليظة السم قال ابن سينا بهذا عرف ان السرطان نافع للحية **فصل في خواص اجزائه** قالوا ليس للبعير مرارة وانما على كبد شئ لشبهها يكتحل بها ينفع من الغشي العتيق ويطلى به الرقبة ينفع من الخواثيق ووزن قيراط من مثله من المسك يسقط به ينفع من الصرع كيد يدوم على اكله يدفع نزول الماء شحمه لم يوضع في موضع الا وهو ربت الحياة منه سنام يذاب ويطلى به البواسير لسكن وجهه كرشه فيه غدة اذا خرجت منه استخرجت واذا سحقته بالخل ابيضت وهي من انفع الاشياء للسموم القتالة ذكر ذلك يلى ناس عظمه يسحق ويخلط بالزيت ويطلى به رأس المصروع

يزول صرعه شعره يشد على الفخذ لا يسر يمنع سلس البول ويشد على فخذ الصبي
الذي يبول في الفراش يمنع ذلك ويريد محرقا على الكف يحبس الرعاف
والدم السائل من الجراحات اذا دبر عليها لبنها نافع من السمومات
كلها والتمضمض به ينفع الاسنان المأكولة بوجهه حتى ينصفد
ويطلى به الناصور ينزله شره يقوى على الجماع وينزل صفرة الوجه
بعره قال ابن سينا يقطع الرعاف وينع الجذري ان يبقى اشم وينزل
التاليل **بقرة** حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله تعالى
ذلوله وانما لم يخلق له سلاح شديد كما للسمك لانه في رعاية الانسان
والانسان يدفع عنه عدوه ولا حاجة للانسان اليه ماسة
فلو كان له سلاح شديد لصعب على الانسان ضبطه والبقر اعم يعلم
ان سلاحه في رأسه فيستعمل محل القران كما ترى من العجايل قيل نبت
القرن تنطح برؤسها وذلك لصق خلقت لطبيعتها فتصل ذلك بالطبع
وليس للبقر الثنايا الفوقانية فيقطع الحشيش بالتحمانية ولو لم يحصل
لا يفيد عملا كثيرا لانه كثير التزوان اذا انتاج لا يندفع بالسيف فتسقط
قوته ويهرم سريعاً وعموا ان البقر اذا دهن قرنه لا تخور البتة وينتفع
به ظلفه اذا اصابه الجفأ وله مشية مديدة فيها تنحدر واذا مرض مرضا
شديدا ركب في قرنه شيء من الصاج يتخلص من مرضه **فصل في خواص**
اجزائه قرنه يحرق ويحمل في طعام صاحب الحجي الربع يزول عنه ويشرب
في شيء من الاشرية يزيد في الباء ويقوى القضيبي ويورث النضوط وينفع
في منخر الزاعف ينقطع دمه ويحرق قرناه حتى يصير مادا ويداف في الخلل
ويطلى به موضع البرص مستقبلا به الشمس فانه يزول فحده طريا يدا

بدهن ويقطر في الاذن الوجعة لسكن وجعها لسان الثور الاسود يجفف
ويسحق وينج بماء خماض الاترج ويستف منه مقدار مثقال فانه لا يخاصم
احدا لا غلبه حرارته بين رالجرجير وبين الفجل وما يهرض على النار
ليقوى ويطلى به الكلف فانه يزول اذا تركه زمانا مرارة البقر يخلط بورق
الفيراقوقا وتحمل المرأة فانهما تحبل وفي مرارة البقر حبة عسل يحصل
في ماء الشهد اخ وماء الفرج ويصط به المصروع يزول صرعه وتطلى الشجرة
بمرارة البقر لا يتولد فيها الدود ويخلط مرارة البقر بسم الفارة ويحمل صاحب
القولنج ينفتح في الحال مرارة البقر السوداء يكتحل بها من به ظلمة العين
فانه يحل بصري حتى يقرأ نقش الخاتم واذا اردت ان ترى عجبا قادفن
جرة في الارض الى عنقها وقد طليت باطنها بشحم البقر فان البسرا غيث
كلها تجتمع فيها خصية العجل يجفف ويشرب مسحوقا تريج الباء وتنفظ
وتصين على كثرة الجماع قضيبه يجفف ويسحق ويلقى على البيض النجم
الذهب شت ويجسي فانه يزيد في الباء كعبه يحرق ويدلك به السن
بييضها ويذهب وسخها لبنة ينزل صفرة اللون واذا شرب بالمخيض
نقع من البوسين سمها يطلى به لتسغ العقارب يبريها الوقت والعقيق
فيه نافع للجراحات دهنه يطلى به الورم لسكن وجعها قال بليساس
يخلط بول الثور ببول الانسان ويوضع على اصابع اليدين والرجلين
فانه ينزل حمى الربع وقل ما يحتاج الى ثلث مرات وهذا من العجايب
حتى البقر يخلط التمر ويضمده الدما ميل التصلبة يردعها والياسر
منه يخلط بخل وماء ورد ويضمده لسغ الزنبر لسكن وجعها
ويطلى غليته التحل به يكثر فيها ويقوى فاذا طليت به التاليل قلمها

بقرة الوحش يقال له بالفارسية كوزن له قرن عظيم ذو شعب كل سنة ينبت على قرنه شعبة زايدة وقرنه مصمت بخلاف قرون سائر الحيوانات فان قرونها مجفوفة واذا سمع الضنا وصوت الماهي يصغي اليها ولا يحذر حينئذ من النشبات لشدة التذاذبها واذا رفع اذنه يسمع الاصوات واذا ارغى لا يسمع شيئا واذا مرض ياكل الحيات ولا فاعى يزول مرضه وياكل الافعى من ذنبها واذا وصل الى رأسها يرميها والافعى اذا حسنت به تنسل في حجرها والبقرة تأتى حجرها وتجعل فيها على الحجر ويجذبها بقوة النفس ويقتلها **ومكى** ان بقرة ازعج وتبعها الفرسان والكلاب وهي قعد وسريرها فاصابت في عروقها حية وقفت حتى قتلتها ثم شرعت في العروق فلما كانت ان قتل الحية اقم من نجاة النفس **فصل** في خاصية اجزائه مخه يطعم صاحب الفالج ينفعه نفعاً يتناقرنه من استصحب معه منه شعبة نفرت عنه السباع ويدفن في بيت تهرب منه الحيات ورماده يدفن على السن المتاكل المتاملة يسكن وجصها رمة تريق السموم كلها جالدة تجزى البيت تهرب منه الحيات شرم يخرب به البيت يهرب منه الفار والخفاش تأخذ من شعره ويتركه في عش لنا من الحية والخنفساء كعبه يشد على العضد لئلا من الحشرات كلها ظلفه يخرب به البيت تهرب منه الحيات **جاموس** حيوان عظيم لا ينام البتة لعل في بعض الاوقات بالليل يخض جفنه زعموا ان دماغه فيه دودة تتحرك دائماً لا تخليه ينام ويرفع السباع على انفسه ويقتل التمساح مع عظم بدنه ولذلك سرجوا على طرف النيل الجواميس والجاموس يمشى

191
الى الاسد رخي البال رابط الجاش ثابت الجنان وليس له الاقرنه حدة فضلا عن حدة اطراف مخالب الاسد وايضا يها ويفلب الاسد قالوا انما يقلب الجاموس الاسد لانه يضرب على نفسه والاسد يريد ان يحمله طعمه **فصل** في خواص اجزائه الدودة التي في دماغه اذا علقت على احد لا ينام ما دامت معه لحمه يورث تولد القمل شحمه يذاب بالملح الا انه في ويطلق به الكلف والجرب والبرص ينيلها **زرافة** رأسها كرس الاسد وقرنها كقرن البقر وجلدها كالتمس وقوائمها كالبيقر وظلالها كما للبيقر طويلا العنق جد طويلا اليدين قصيرة الرجلين ومورتها بالبعير اقرب وجلده بالببر اشبه وذنبه كذنب الضب قالوا الزرافة متولدة من ناقة الحبش والبقرة الوحشية والضبعان وذلك ان الضبعان ببلا الحبشة يسفل الناقة فتجئ بولدين خلقة الناقة والضبعان فان كان ولد تلك الناقة ذكر ولحق بالمهاه انت بالزرافة **ومكى** طيمات الحكيم ان بجانب الجنوب بقرب خط الاستواء بالتصيف يجتمع حيوانات مختلفة الانواع على مصانع الماء من شدة العطش فربما سافرت غير انواعها فيتولد مثل الزرافة والسمع والعسار وامثالها والزرافة من الخلق العجيب ليس عندها الاظرافة الصورة وغرابية النتائج **منان** جعل الله البركة في نوع الضمق فتربها تلد في كل عام مرة بواحدة ويؤكل منها ماشاء الله ويمتلى منها وجه الارض بخلاف السباع فانها تلد ستما او سبعا ولا يرى منها الا واحدا حدة ف اطراف الارض والضمق مال مبارك محبوب حتى لو ارادوا مدح انسان قالوا انه كبش من الكباش ومن عجائبه انه يرى الفيل والبعير والجمور

لا يخافها مع ضخامة بلدانها ويرى الذئب يخافه واذا رآته اعتربه خوف
عظيم اعني خلقاء الله تعالى في طبيعته وسمعت ان القطيع اذا كان على طرف
رجلة واحس بالذئب هربت وخاصنت في الماء حتى توسطه فاذا امت عادت
الى مكانها واعجب من هذا ان الغنم تلد في ليلة واحدة عدد كثير ثم ان الراعي
يسرح الامهات من الغد ويأتي لها عند الصبح ويخل بين الامهات
والاولاد فيذهب كل واحد الى امه ويحلب من الهند نوع من الصنان
على صدره اليه وعلى كتفه ايتان وعلى فخذه ايتان وعلى ذنبه اليه وربهما
يكبر اليه الصنان حتى تنفض المشى فيتحذله ليتهامجولة يوضع عليها
ويشد الى وسطها فتمشي الصنان وتجري العجلة والاية عليها وذكرنا
ان الغنم اذا تسافرت عند نزول المطر لا يتعلق ولد وان كان ذلك
عند هبوب الشمال يكون الاولاد ذكورا وان كان عند مجي الجنوب
يكون الاولاد اناثا وزعموا ان الصنان اذا رعت الزرع يرجع واذا رعت
المعز لا يرجع **فصل** في خواص اجزائه قرن الكلبش اذا دفن تحت الشجرة
يكرب بالحمل قبل وانها ويكتحل بمرارة الصنان مع الصسل ينفع من نزول
الماء وازالة البياض الذي في العين ازالة عجيبه تخمر يورث البله واصحها
التصع اذا اكلوا منه يشد صرعهم عظمه يحرق بخشب الطرفاء ويخلط برماذ
بدهن السمع المتخذ من دهن الورد ويطل به موضع النسع والهشم يصلح
قال بليناس اذا احتملت المرأة صوف النعجة قطع الحبل واذا عطيت
الاناء بصوف ابيض وفيها غسل لا يقربها النمل **معز** حيوان غني
احمق ولذلك اذا اراد واذم انسان قالوا تيس من التيس في غاية
الضباقة والاسن والمعز يفضل على الصنان بفراة اللبن وثخانة الجلال

وما
نقص

وما نقص من اية المعز يزيد في شحمه ولذلك قالوا اليه المعز في بطنه ومن العجب
ان الله تعالى لما خلق جلدا الصنان رقيقا اكثر صوفه ولما خلق جلد المعز
ثخين ارق شعره ليحصل للمعز ثخانة الجلد ورقة الشعر ما يحصل للصنان
برقة الجلد وكثافة الصوف ونتر التيس يضرب المشا فان جميع بدنه
كالبط والجدي اذا راي الشبل يقرب اليه يسير يسيرا فاذا شتم راي حخته
غشي عليه ووقع كاليت فاذا غاب الشبل عنه يرجع الى حاله ومن الصنان
نوع يقال له الرتيلا له لعاب اذا مسى على الانسان ينال من اعابه الماء
شديد حتى بعض امر به الى الموت غالبا فالجدي يأكل منه شيئا كثيرا
وينفعه فسبحان من اعطى كل شئ خاصية **فصل في خواص اجزائه**
قال بليناس قرن ما عزا بيض يسحق ويشد في خرقة ويحمل تحت رأس
النائم فانه لا يتنبه مادام تحت رأسه مرارة التيس تخلص بمرارة كبر
وتلطح به فتيلة تجعل في الاذن يزيل الطرش وتمنع نزول الماء
ويكتحل بمرارة التيس بعد نتف الشعر من الحص فانه يمنع من النبات
وينفع ايضا من الضاوة اكتمالا ومن الفشي ويقلع التهمة الزايدة
التي يقال لها التوتة وينفع طلاء من الورم الذي يقال له ذا الفيل
لحمية التيس تشد على صاحب حتى الريح تزول حماء وتشد على من به صداع
ينفضه كبدا الجدي تشوى واذا سالت منه رطوبة يكتحل بها فانتها
ينفع من الفشي واذا احتملت المرأة من كبدا المعز شيئا تنكسر شهوتها
بحيث لا تميل الى الرجال زمانا طويلا طحا له يقطعه صاحب وضع
الطحال بيده ويعلقه في بيت هوفيه فاذا جف الطحال زال ألم المحلول
يسقى معز في ظرف خشبي اربعين يوما ثم يذبح ويكحل المحلول طحا له

فانه يهدى ولو كان الظرف من خشب لطرفاء كان اقوى تاثير كحبه يورث
الهم والنسيان ويحرق السوداء قال بليساس دم النيس يفتت حجر المقناطر
وكذلك كل حجر تدججه عليه يفتت لسقي ابرة بدم المعز فانه اذا ثقب
بها اذن لا تلتئم جلده اذا سلخ وهو حار ويوضع على السفع لا يفي بجميع الهوام
وعلى المضروب بالسياط يدفع الافة لابن المعز ينفع من النوازل يحبسها
ويحسن اللون شربا مع السكر خصوصا وهو علاج للنسيان والفم
والوسواس ويرخي لثة الاسنان ويحدث ظلمة البصر ويريج الباءة
انفحة المجدي والحرقان التصلب من عمق البدن بولده يغلى حتى يغلظ ويخلط
بثله من السكر ويطل به الجرب في الحمام ثلث مرات يذهب بعمر يجعل
تحت رأس صبي ينكي كثيرا اعداد منها فانه يزول عنه قال ابن سينا
بعر المعز حلل الخنازير بقوة واذا احتملته المرأة بصوفه يمنع سيلان
الدم من الرصم وبعر الماعز والضان مع الخل يوضع على العضو المحترق
يشمع ودهن ويرد ينفعه **طبي** هو اشد الحيوانات نفورا ومن كسه
انه اذا اراد دخول كناسه يدخله مستديرا ويستقبل بعينه ما يخافه
على نفسه وخشفانه فان رأى ان احدا ابصره حين دخوله الكناس
لا يدخل ولا يدخل وتري الظبي اذا رعى الخنظل بعد ها و ماء الخنظل يسيل
من شدقيه ويستلذ بذلك ويرد البحر ويشرب من مائه المرارة عاق
فاجب بحيوان يستعذب ملوحة البحر ويستحيل مرارة الخنظل
واقا طباء المسك فانه كطبباء بلادنا الا ان لها تابين مصقيين
خارجين من الفم كما للفيل فزما اصطيدت والمسك في صرتها
غير فضيحة يكون فيه زهوكة وسيله سبل الثمار اذا قطفت

قبل الا دراك فاتها تكون ناقصة الطعم والرائحة واجود المسك مسك
القاء الفزال وذلك ان الطبيعة يدفع مواد الدم الى صرته فاذا استحکم
الدم فيها ونفج يجد من ذلك اريه وحكه في صرته فيفرغ حينئذ الى صخرة
حادة فحتك بها ملتذا بذلك فتفجر لما دة حينئذ ويسيل على ذلك
الحجر كالفجار الخارج والدم اميل اذا نضجت فيجد الفزال لخروجها لذة
والناس يتبعون مراعيها في الجبال فيجدون ذلك الدم قد جف على
الصخور فيحكونه ويدعون به نوافجا مصهم مصدة لذلك افضل المسك
تستعمله ملوكهم ويتهادونه فيما بينهم **فصل** في خواص اجزائه قرنه
ينحت ويدخن به لطرد الهوام لسانه يجفف في الظل ويطعم المرأة
السليطة يزول سلاطتها من رآته تقطر في الاذن الوجعة يزول
وجها بعن الطي وجلد يحرقانه ويجعلان في طعام الصبي ليأكل فينشأ
ذكنا حافظا فصيحيا ذلقا مسككه يقوى الدماغ وينشف الرطوبات
منه ويجلو بياض العين ويقوى القلب وينفع من الحفقان وهو
ترياق السموم الا انها يورث صفرة الوجه ومن خواصه ان استعماله
في الطعام يورث النجم **ابيل** هو المعز الجبل واكثر احواله شبيرة ببقر
الوحش من اكل الافاعي وغيره وهو يرمى بنفسه من قالة الجبل اذا خاف
من الصياد ولو كان الف ذراع ويقف على قرنه ويسلم وعدد سنين
عمره عدد عقود قرنه واذا لسفته حية اكل السرطان ولذلك قالوا
ان السرطان دواء الدرع واذا مشيت لا روى خلف الذيب اسقطت ولدها
ولا يلب يصادق السمك فيعشى الى ساحل البحر ويرى السمك والسمك
ايضا يقصد الساحل ليرى الايل والصيدون يعرفون هذا المعنى فيلبسون

جلد لا يابل ليفصدهم السمك فيصطادون منها ما شاءوا **فصل**
 في خواص اجزائه اذا شرب المصروع من برادة قرنه وزن مثقال مع
 سكر في ماء قراح على الريق ينفعه بينا ويسحق ويطلق به البهق
 والبرص ينيلها والحيات تهرب من رايحتها اذا دخن بها ويعلق
 على صاحبة التعلق تضع مرارته يكتحل بها يدفع الغشي قال
 ابن سينا مرارة الجبلية تزيق جميع السموم كبد يشوي ويحفظ
 ويتخذ منه برود ينفع من الغشاوة وظلمة البصر كحمر يورث الحمى الربع
 شحمه يدلك به لسفة العقرب والزبور ليسكن المها والعقرب
 يموت من رايحة شحم الابل قضيبه سحق وشرب ينفع من لسع الافعى
 ويهيج الباءة ويجفف نيا فاذا اصاب الانسان عسر البول او مريج القولنج
 يغسله وسقى غلسا له يفتح البول والقولنج خصيته اذا جففت وشربت
 هيج الانفاظ الشديد الذي لا يكاد يسكن جلده يتخذ منه سفرة لا يقر بها
 فارة ولا حية ولا شئ من الهوام ذنبه مع قرنه يحرقانه ويخلط مره
 بالدهن ويطلق به اسفل الدم فانه لا يتعب من السيل ويزيد في المشي
 نشاطا شرم يدخن به يهرب من رايحته جميع الهوام شعر ذنبه
 سم قاتل يعرض لمن شربه كرب وغشي بوله يخلط بالفسل يلحقه صاحب
 القولنج يفتح في الحال بعره دهر على سيلان الدم يحبه بعلة روى اذا وقع
 في ماء وشربه الماغز ياخذ داء يسمى له باده يقتله ولا يضر الانسان **النوع**
الخامس من الحيوان السباع هذا النوع من الحيوان شديد الشبه
 بالشياطين لما فيها من الكبر والغضب وضيق الخلق وكثرة الفساد
 وقلة الاستيناس ولما لم يكن عناية الانسان مصروفة الى ترتيبها

كما في نوع النعم خلق الله تعالى له آلات تحصيل الاطعمة كالصد والشديد
 والقوة والجرأة والانياب والبراش والهيئة الهايالة وسعة الفم وغلظ
 الرقبة وسعة الصدر ودقة الحضر ولما كانت كثرة الفساد دفع الله
 البركة عنها فترى نوع السباع تلد في كل سنة واحدة مرة او مرتين في كل
 بطن ستا او سبعا ولا يبقى منها الا قليل في اطراف الارض ولولا ذلك لامتلاء
 وجه الارض من السباع بخلاف النعم فان الله تعالى جعل فيها البركة فلو كان
 جميع انواع السباع بعدد نوع النعم لادى الى فساد عظيم فسبحان من اقتنت
 حكمته تكثر النافع وتقليل الضار وفقا لعباده وشفقة على خلقه انه علم ما
 يشاء قدير ولندكر بعض ما يتعلق بافراد السباع مرتبا على حروف المعجم
ابن اوى يقال له بالفانسية شغال حيوان مفسد للكرم والثمار
 اذا وقع نظر الدجاج عليه لا يصبر حتى تأتية ليأكلها ولو كانت الدجاج
 على سطح او شجرة يقع عليه ومن العجبان الدجاج اذا رأت كلبا اتعلبا
 او سورا او شيئا من الحيوانات الطالبة لها لم يتحرك وان مرتبها ابن
 اوى يأتية وهو كاتقياد الشاة للذئب واذا اراد ابن اوى صيد طير الماء
 يجمع خرة شوكا وحطب ويرميها فوق الماء حتى يستأنس بها الطير
 ويمشي خلفها والطير لا ينفر من الخزمة لانه يستأنس بها فيثبت من
 خلفها ويصطاد ما شاءت **فصل** في خواص اجزائه اذا ترك لسانه
 في بيت وقعت الخصومة بين اهله يسقى مرارته نصف درهم بالماء الحار
 على الريق ثلاثة ايام ينفع من وجع الطحال الحمى ينفع من الجنون والصرع والآفة
 عند اهله كبد ينفع المصروع اذا سقى منه مثقال مخ عظمه يخلط بالبورق
 ويطلق به البرص ينيله باذن الله تعالى **ابن عرس** حيوان دقيق طويل



يقال له بالفارسية راسو هو عدو الفار يدخل حجرها ويخرجها ويحب
الحلى والجواهر يسرقها ويعادي التمساح فان التمساح لا يزال مفتوح
الفم وابن عرس يدخل فيه وينزل الى جوفه ويأكل في جوفه احشائه ويمزقها
ويخرج ويعادي الحية ايضا واذا اراد قتال الحية يأكل السذاب لانه
رايحة السذاب تضعف الحية براحتها فيضربها ابن عرس ويقتلها
واذا مرض ابن عرس اكل بيض الدجاج يزول مرضه **وصح**
ان ابن عرس تبع فارة وصعدت شجرة فلم يزل يتبعها حتى انتهت
الى رأس الغصن ولم يبق معه فترلت على ورقة وغضت طرفها
وعلقت نفسها بها فعند ذلك صاح ابن عرس فجاء زوجه فلما
انتهت الى تحت الشجرة قطع ابن عرس الورقة التي غصها الفارة فسقطت
فاصطادها ابن عرس الذي كان تحت الشجرة **فصل** في خواص جزائه
دماغه يكحل به ينفع من ظلمة العين كحمة تستعمل صفاد الوجع المفاصل
ويخلط بالشراب يستعمل للصرع شحمه يطلى به السن يقع في الحال دمه
يطلى به الخنازير يجللها ويخلط دمه بدم فارة ويمزج بالماء ويرش البيت
به فان الحوضمة يقع بين اهل البيت ولودفن ابن عرس وفارة في بيت ففعل
ذلك كعبه ان استصحب امرأة حاله المباشرة لم تحبل خصية يفعل مثل ذلك
زبله يجعل على الجراحات **ارنب** حيوان كثير التوليد يقال له بالفارسية
خركوش قيل انه سنة ذكر وسنة انثى ويحضر مثل النساء يديه اقصر من
رجليه اذا نام يشخص عيناه واذا مرض اكل القصب الاخضر يزول مرضه **فصل**
في خواص جزائه دماغه تأكل المرأة منه ويحبل ويباشرها زوجها تحبل
واذا مزج به اسنان الصبي اسرع نباتها وسهل بلل وجمع مكراته ان سقى

انسان يغلب عليه النوم ولم يزل كذلك حتى سقى الخمل طحاله يأكله صاحب
الشرف مع النبات يزول شرقة دمه اذا شربته المرأة لم تحبل ابدا ذكره يطلى به
البهق الاسود يزول وكذلك قال ابن سينا يطبخ ويقعد في مرقة صاحب
النقرس وصاحب وجع المفاصل فانه ينفعه نفعا جيدا انفخة يداف في ماؤلين
يشربه صاحب القولنج الا ان انفخة الارنب اقوى واذا شرب بخل نفع من
الصرع وهو بالخمل تزيق وقاد زهر السموم رجلاه تشد على به وجع المفاصل
اليمنى على اليمنى واليسرى يزول وجع فرجها تأكله المرأة ثم جامعها زوجها
فانها تحبل كعبه ينفع العين والنظرة ويشد على المرأة مع شيء من زبله لا تحبل
شعره ينخر به ينفع من وجع الترية **اسد** هو أشد السباع قوة واكثرها
جراة واعظمها هيبته واهولها صولة لانه لا يأكله من صيد غير البتة واذا صاد
شيئا اكل قلبه وترك الباقي لغيره ولا يرجع اليه ويحب الغناء وصوت
الدف والتشابة واذا رأى ضوا بالليل ذهب اليه ووقف بالبعد منه
وحينئذ سكن غضبه وزعموا انه لا يقصد من يتدلل له ويتواضع
واذا اكل اللحم الفريسية يقصد الملح ويأكل منه واذا مرض اكل قردا يزول
مرضه وقل ما يفارقه الحمى ولذلك يقال للحمى داء الاسد وان اصابه
نصل وبقي في بطنه يأكل السعد يخرج النصل من بطنه وهذه خاصية
الاسد وان اصابه خدش او جراحة يجتمع عليه الذباب ولا ينقلع عنه
حتى يقتله ويهرب من الذبك الابيض ومن ضرب الطاس وجميع الحيوانات
تهرب من زبله اسد لا الحمار فانه يقف لا يقدر على المشي ولا يزال حاله
جوعه حتى لا يهرب الصيد والتخل يفعل بالاسد يفعل فانه في عذاب

من ثعلب واذا ولدت الذبوة يتعرض لاشبالها فعند الولادة تطلب ارضاندية
لذع الثعلب واللبوءة تضعف عند الولادة لان الولد خدش رجليها يرايتها
فالبيت تاتي محر بالياكل منها وترام من مرضها وقالوا ليس في السباع اشد
بخر من الاسد وانه لا يتعرض للمرأة الطامت **وهك** القاضى محمد بن
سهل الواسطي انه خرج الى صنع لقطع القصب من قرية على نهر جعفر فراوا
شبالا كالسنور فقتله احد هم فقال الباقون الساعة ياتي ابواه يطلبانه
وخن نبيت في الصحراء فلانا من على انفسنا فكان باسرع من ان سمعنا
زئير الاسد فهرينا ولجأنا الى بيت خارج الاجمة وصعدنا الغرفة ولها
باب فلما رأى السبع شبلة قتيلا جاء على اثرنا فوجدنا صجته ميتين في الغرفة
فجعل يثيب نحو الغرفة حتى يصعد فلم يقدر فصعدا كة هناك وصاح
صيحة تشديدة فاتاه بضعة عشر سباعا وكلما جاء واحد ظفر الى الغرفة
فلم يقدر وخن كالنوف فاجتمعت السباع كالحلقة وصاح صيحة
هايلة فما كان الا ساعة حتى جاء سبع اسود هزيل بمنجد الشعر طويل
فتلقاه السباع وبصبصت بين يديه فجاء نحو الغرفة والسباع حوله
حتى يصعد الى باب الغرفة وخن اغلقنا وقعدنا خلفه فلم يزل
يدفع الباب بموخره حتى كسر منه لوحان ودخل عجزه الىنا فعد
اخذنا الى ذنبه وجذبناه الى داخل وقطفناه بمنجل فصاح صيحة
عظيمة منكزة وزحى بنفسه الى الارض فلم يزل نحس السباع وينهشها
حتى غير واحد فتهاربت السباع بين يديه وهام هو في الصحراء يتبعها
فتزلنا ولحقنا بالقرية واخبرنا اهل القرية بما راينا فقال شيخ انه
كالجرد الميت اذا قطع ذنبه اكل الفار منه **فصل** في خواص اجزائه

سنة من استصحبه يا من المر اسن ويعلق على الصبي ينبت اسنانه بسهولة
مرارته تسقى انسانا يبقى جريا جسورا شجاعا مقداما ويرزول عنه الصرع
وداء الثعلب ولا كتمال به يمنع سيلان الدم ويطل به الخنازير يستأصلها
شحمه يطل به البواسير ولا ورام الحارة ينفعها ويطل به الوجه والبدن
لا يقربه شيء من السباع وان ترك في بيت يهرب منه الفار والعقرب ولو
القى في طرف ماء لا يشربه شيء من الدواب والشحم الذي بين عيني يذاب
ومسح به الرجل وجهه يهابه كل من رايه تحم ينفع من الفالج ولا ستر ضاء
دمه اذا ذلك به السرطان يزيله وكذلك جميع انواع السلع واذا مرخ بالحلث
ويطل به البرص مرارا ازاله خصية تولد العقرب في الرجال من اكله لم يحبل يرثته
ياخذ الانسان معه لا يقربه شيء من السباع واذا طرح في الماء وشربته
الدواب او التعم صابها هزال ولم تسم بعد البتة جلده ينام عليه صاح
حمى الريح يوم نوبته ويغطي بالثياب حتى يفرق يزول عنه واذا دام
عليه الجلوس يذهب البواسير ويذهب ايضا الخوف من الخائف ولو اتخذ
من جلده دحل اى فرس سمع صوته فزع وجار جبهته يشد على الجبهة
تحت العمامة يبقى صاحب هيبة وافرة واذا دمر جلده في جلد سائر
السباع تساقط وبرها واذا ارق شعره في موضع تهرب منه سائر
السباع ومن به حب القرع يخلط برماد هذا الشعر يذهب الشعر والسمع ويحمله
يرزول عنه ذلك بعمر يجعل في التبيد منه قليل ويسقى انسانا
فان يفضها ولا يعود الى شربها بعد ذلك **باب** حيوان هندي
اقوى من الاسد بينه وبين الاسد والتمر معادة واذا قصد البير
الفر فلا سد يعاون الفر وبين العقرب والبير مصادقة وريقا

ويتخذ العقرب في شهر لبير بيتا قال الجاحظ اذا رمى البير استكليب فعند ذلك يخافه جميع السباع واذا مرض البير يأكل كل ما يزول مرضه واذا هرم لا يتعرض للناس بخلاف الذئب واذا وضعت تروى ولدها باكل الضب **فصل** في خاصية اجزائه من به سر سام او برسام يطلى رأسه بمرارة البير مضروبة بالماء نفعه نفعا بينا واذا احتملتها المرأة لا تلد ابدان وان كانت حاملا تسقط الجنين كعبه يشق على البريد لا يتعب من البير ولو سار كل يوم عشرون فرسخا جلد به يجلس عليه من به حبالقرع يزول عنه ويدخن تحت من به شعر العنبر يزول حماءه ويتوكد القمل من رايحه دخان جلد به يهرق منه يخرج منه جميع الهوام الا القمل فانها تجمع بدخانه **ثعلب** حيوان كثير الحيلة عجيب الروغان ذو العطف والمكر والالتفات يتخذ لوجاره ابوابا حتى لو سد عليه باب يخرج من اخر شمره يتساقط كل سنة ولذلك سمي تساقط شعر الانسان داء الثعلب ويجعل العنصل حوله منه حتى لا يقصده الذئب فانه الذئب اذا وقعت رجله على العنصل يموت وينام وينام في وجاره بطمانينة واذا جاع يرمي نفسه في الصحراء متماوتا ويمد يديه ورجليه ويركز بطنه وينفخه حتى يحسب الطير انه ميت فتجمع عليه حتى تأكله فيصيد منها **وحكى** بعضهم قال مررت على ثعلب فوجدته قد ركز بطنه فطنفت انه مات منذ ايام فتركته فلما احس بالكلاب علم ان حاله لا تخفى على الكلب وثب ووقى هاربا واذا نزل عليه الجوارح تضربه بالجنح حتى يدركه الكلب يستلقي ويخدش الجارحة خدشا لا يقربه بعد ذلك وله حيلة في قتل القنفذ وذلك انه اذا التقى القنفذ استدار

القنفذ وامكنه من شوكه فيبول الثعلب عليه فاذا فعل ذلك اعتراه الامم فانيسط وتدد فتقبض على راف بطنه ويأكله واذا مرض اكل البصل البرقي يبرأ واذا تولدت القمل فيه ويتاذى منها اخذ فيه ليفية او صوفة ويقف في المياه ثم ينزل قليلا قليلا حتى يجتمع القمل في تلك الصوفة ثم يخلوها ويستريح **فصل** في خاصية اجزائه من به اذا ترك في برج الحمام تهرب عنه كلها تاكبه يشد على الصبي الذي به رنج الصبيات يذهب عنه ويزول عنه فزع النوم ويحسن اخلاقه وتأبى اليسرى يعلق من به تأمر نابه اليسرى واليمنى على اليمنى يزول المها من ربه ينفخ في انف المصروع لا يصرع في ذلك الشهر ويكتمل به ينفع من نزول الماء الحمة ينفع من اللقوة والجذام والفالج اذا دام على اكله شحمه يذاب ويطلى به رجل المنقرس يزول وجعه في الحال الخصية تشد على الصبي يثبت سنة بسهولة قضيبه يشد على من به صداع يزول عنه جلد من احسن القر ليس في الوبر اكثر ذقانه قال ابن سينا انفع شيء للمطوبين دمه يطلى به رأس الصبي يثبت شعرا حسنا ولو كان اقرع ذنبه اذا تصبغ انسان لا يؤثر فيه حيلة محتال زبله يطين على الجبل ان استعمل عند المباشفة **جرش** حيوان في حجم الجدي ذو عدو على رأسه قرن واحد كقرن الكركند واكثر عدوه على رجليه لا يلحقه شيء لسرعة مشيه وانه لا يوجد في غياض حجتين وبلغار **فصل** في خواص اجزائه دمه يشرب منه حنقا بالماء الحار يفتح في الحال الحمة يطبخ بالقنطريون ويأكله صاحب القولنج يفتح في الحال شحمه رما كعبه يجعل على العرق المديني يسكن المله **خنزير** حيوان سمج والعين تكرر له نابان

كنا في الفيل يضرب بهما ورأسه كرأس الجاموس وله ظلف كالبقر
والغنم والخنازير عند الهيجان خصومة شديدة على الإناث ذكرها
أن الذكر يدلك جسمه بالطين ولا يشاء الذرية حتى يصير ظاهر
بدنه كالجوش لا يؤثر فيه ناب الخنازير وعلامة هيجانه أطراف
رأسه وتغير صوته وإذا نزل الذكر على الأنثى يبقى فوقه زمانا مثل الدباء
وإذا دفنت سفرجله نبتت الأرض كلها حتى يظفر بها والخنازير أنسل
حيوان لا تنها قد تضع عشرون خنوصا والخنازير يأكل الحيات أكلا
دريعا وسموم الحيات لا تؤثر في الخنازير وهو أروع من الثعلب يهرب
عن من قصده حتى يمشي خلفه كثير أو يتعب ثم يترك عليه يضرب به
بنابه يقطعاه وإذا جاع ثلاثة أيام ثم أكل يسمن في يومين وهكذا يفعل
به النصارى بالروم يجوعونه ثلاثة أيام ثم يعلفونه ليسمن وإذا مرض
أكل السرطان يزول مرضه ومن الخواص العجيبة ما ذكرنا أن الخنازير
إذا شدد على ظهر الحمار بحيث لا يقدر على الحركة فإذا بالالحمار مات
الخنازير والفيل يهرب من صوت الخنازير **فصل** في خواص اجزائه نابيه
يستصحبه الإنسان يبقى مكرما بين الناس ويأمن العين السوء
ويترك في الدهن أسبوعا ثم يدفن به الرأس فانه يطول الشعر ويؤخر
الشيب وزعموا أن الإنسان إذا رأى نابيه اليسرى يصيبه في يومه
ذلك غم ولا يتأخر أمره بحفف ويجعل على البواسير لسقط ويسقي
منه صاحب الصرع مع شئ من البول العتيق يزول صرعه لحمة طيب
اللحم نافع من لسع الهوام يطعم منه البازي المهزول يدهن
الجوز يسمن سريعا شحمه يدلك به العضو المشنوج يلين ويخلص

به زرق الحمام وبزركتان ويضمده الخنازير والدمامل القصلية تنفيها
ويخرج وسخها شحمه الطري يطلى به البواسير ينفعه نفعنا عظمه
يوصل بعظم الإنسان يلتئم سريعا ويستقيم من غير عوجاج وليس لشي من
عظام الحيوان هذه الخاصية ويشد في خرقه كتان على صاحب حمى الربح
يزول عنه بالتدريج ولو أرق وشد في خرقه أو مرة وترك في مسير ماء
الأرز ياتي برقع كثير ولا يقرب الخنازير ويحرق عظمه ويسحق ويحشى
به الناصور يبرأ جلده يترك في بيت يهرب عنه البق كعب يحرق حتى
يبيض رماده ويسحق ويحشى به الناصور ويسقي من به القولنج والمقص
المن يزيلهما قال ابن سينا إذا طلى به البرص نفعه بوله يسقى بالنبيذ يفت
حجر المثانة زبله يسمد به شجرة التفاح تحمر ثمرتها وإذا احتملته المرأة
يسقط المثيمة ويدفع عنها أذى التنفاس ويطلى به الدبيلة يحللها **دب**
حيوان جسيم سمين يحب العزلة فإذا جاء الشتاء دخل وجاره الذي اتخذ
في الفيران ولا يخرج حتى يطيب الهواء وإذا جاع يحض يديه ورجليه فيدفع
ذلك جوعه ويخرج من وجاره في فصل الربيع اسم من مملحان ويخاصم البقر
فإذا انطحه البقر استلقى ويأخذ يديه فريته ويعضه عضنا شديدا يقهر
وعند ولادتها يستقبل نبات نفس الصغرى يستهل ولا دنها والدربة
إذا ولدت يكون ولدها كقطعة لحم يخاف عليها من التخل فتقلها
من موضع إلى موضع خوفا من التخل فإذا أصلبت بدن الولد أقرته في
موضع وترى ما تترك أولادها وترضع ولدا الضبع ولهذا يقول العرب
فلان أحق من الجحش وهي الأنثى من الدب ولا يخاف من شئ من السباع
ألا من الأسد **وحكي** بعضهم أن أسدا قصده فالتجأ إلى شجرة فإذا على

بعض اغصانها دب يقطف ثمرتها فلما رأى الأسد قد قصدت الشجرة
جاء وافترش تحتها ينتظر نزوله فنظرت الى الدب فاذا هو يشين باصبه
اليه يعنى لا تنطق كيلا يعرف الاسد انى على الشجرة قال فبقيت متحيرا
من الاسد والدب وكان معى سكين صغير فاخرجته وجعلت اقطع
الفصن الذى عليه الدب فقطعت اكثره وانكسر الباقي بثقل الدب
فوقع على الارض فوثب الاسد عليه وتصارعا نانا وغلبه الاسد
فاكله وقر **فصل** في خواص اجزائه نابه يلقى في لبن المرضعة ويستقى الصبي
تثبت اسنانه بسهولة عيانه يعلقان في خرقة كتان على صاحب
حتى الربع يزول عنه مرآته تنفع من ظلمة العين التحال شحمه ينزل
البرص طلاء وتنفع من الشقاق العارض من البردة يالين المفاصل والعصب
طلاء دمه يخلط بقصبة الدرة ويطل به الموضع الذى لا يريد ان
ينبت عليه الشرف فانه لا ينبت واذا انتفت الشجرة التى وتكحل بعده
بهذا الدم لا يرجع ينبت جلده يعلق على الصبي الذى ساء خلقه يذهب
عنه ذلك **دلق** حيوان وحشى عروق الحمام لا يستأنس البتة شبيه
بالسنور اذا دخل برجا لا يترك فيه واحدا ذكر وان التعايب
ينقطع من صوت الدلق ولذلك اكثر الدلق بارض مصر فانه كثيرة التفاني
ومن عجب ما ذكر انه اذا ربط رأسه عود نجيط شديد القتل في رقبة
دلق ويقابل به بيت العصافير فانه يلح فيه ويأخذ العصافير وفراخها
ويخرج بها ولا يقتل منها شيئا حتى لو طيف به على بيت العصافير يخرج
كلها احياء **فصل** في خواص اجزائه عيانه اليماني تعلق على صاحب
حتى الربع يزول عنه بالتدريج ولو علق عليه اليسرى عادت

شحمه ينزل كاللؤلؤ اسنان العارض من اكل الخامض دمه يقطر في نف
المروع نصف دائق ينفعه شحمه يدخن به برج الحمام يهرب كلة عنها
وتهرب الحية والعقرب ايضا من رائحته جلده يحبس عليه صاحب
البواسير ينفعه خصيته يهرب الفار من دخانه **ذيب** حيوان كثير الخبث
ذو غارات وخصومات ومكابرة وخيل شديد وصبر على المطولة وقتل
ما يخطى في وثبته وعند اجتماعها لا ينفر واحد منها اذ لا من على نفسه
سها واذا نامت واجهت بعضها بعضا على صفة خلقه حتى يرى بعضها
بعضا حتى قالوا ينام باحدى عينيه واذا اصاب احدها جراحة اكلته
البقية ولا تنثى اكثر من الذكر فسادا واذا عجز عن مقاومة من قاومه
يعوى حتى ياتيه من يسمع عواه يعاونه واذا مرض ينفر عن الزباب
لعلمه بانها ان علمت بضعفه اكلته واذا راي مع الرجل عصي يقرع
سنة ومن رمى اليه الحجر يتركه ومن رمى اليه النشاب لا يتركه واذا مرض
اكل من خشيشة تستحي جده يزول مرضه واذا دنى من الغنم يعوى ثم يذهب
الى جهة اخرى ليذهب الكلب الى جهة سمع منها العوى ثم ياتي
يسلب الغنم والكلب بعيد عنه وياخذ بققاء الشاة ويضربه بذنبه
حتى تقدر ومعه واكثر ما ياتي وقت طلوع الشمس لانه يعلم ان
الكلب طول الليل يحرس ولا ينام وفي ذلك الوقت يغلبه النوم
وزعموا ان الفرس لا يعد وخلف الذيب وان ركضها الفارس يعثر
وان وقع حافر الفرس على اش برش الذيب سالا خصره وتشحب قوائمه
وان عض ذنبه يزدون اشد خصره وان عض شاة طاب لحمها ولا
يتولد الحيوان في صوفها والذيب اشد الحيوانات شتا واذا دعى

الاسنان شتم منه راحة الدم لا ينجم منه وان كان اشتد الناس قلبا
واتهم قوة وسلاحا قال الجاحظ ان السباع القوية ذوات الرياسة
لا يتعرض للانسان الا بعد الهرم والعجز عن صيد الوحش والجوع الشديد
والذئب ليس كذلك بل هو اشتد سباع طليبا للانسان قال ابن بليناس
ان وقت عين الانسان على الذئب اولا استرخى الذئب الانسان
وان وقت عين الذئب اولا استرخى الذئب **فصل** في خواص اجزائه رأسه
يعلق في برج الحمام لا يقربه السنور ولا من يؤذي الحمام ويدفن رأس الذئب
في الزريبة يمرض غنمها فيموت نابه من استصحبها يدفع عنه قوة
النبيذ لا تسكره ولو علق نابه على الفرس سبق الخيل عينه اليمنى من
استصحبها لا يفرغ بالليل عينه اليسرى من استصحبها لا يظليه النوم
مرارته يطعم بها بين الحاجبين يبقى مكرما ويشد على الفخذ اليمنى يزيد
في قوة الباه ويسقي منها وزن داني مع حبة من المسك للمصروع الذي
يصرع اول كل شهر يزول عنه ذلك ولو احتملته المرأة العقيم تحبل
باذن الله تعالى اذا باضها زوجها ويكتحل بها ينفع من نزول الماء في العين
ومن انشاوة دمه يخلط بدهن الجوز ويقطر في الاذن يزول الطرش واذا
سقيت امرأة منه لا تحبل ابد خصيت يؤكل مشوية تهيج الباه ومن اخذها
معه تأقى النساء كثير عظم سحق ويدمر حول الزريبة لا يقربها الذئب
عظم ساقه يحرق يهرب من دخانه الفار كصه كيشد على ساق الماشي
لا يتعب من السير ويشد على صبي الخلق توسع اخلاقه ومن استصحب
كعبه اليمنى يلب في خاصمة الرجال وان استصحب اليسرى يلب
في خاصمة النساء وزعم بعضهم انه يخلط عند السلاطين ويصاق

على الرمح في الحرب ينفر الخيل منها جالده قال بليناس من جلس عليه يامن القوبخ
مادام عليه ذنبه يدفن في قرية لا يقربها الذئب بوله زعموا امرأة اذا
بالت على بول الذئب لا تحبل ابدان بوله يسقي منه صاحب القوبخ ينفتح في
الحال **سناد** هو حيوان على صفة الفيل الا انه اصغر منه جثته واعظم
من الثور قيل ان ولدها يخرج رأسه من الرحم ويرعى حتى يقوى فاذا قوى
خرج ويهرب من الام مخافة ان تلحسه بلسانها فان لسانها مثل الشوك
وانها ان وجدت له لحسة حتى ينحان لحده عن عظمه **ومكي** ابو الريحان
ان هذا الحيوان بارض الهند **سنياب** حيوان كالفار الا انه اكبر
حجم اشعره في غاية الغومة يتخذ من جلد الفراء يلبسها المتعمرون
صيفالا زها تبرد بخلاف سائر الفراء الحمة يطعم للمجنون يزول جنونه
ويأكله صاحب الامراض السوداء وينفع **سنور** حيوان متواضع الوف
خلقه الله تعالى لدفع الفار ذكر ان اهل سفينة نوح عليه السلام تأذوا من
من الفار فسمع نوح عليه السلام جبهة الاسد فحطس ورمى سنورين
فلذلك اشبه بشي بالاسد يحب النظافة ويمسح وجهه بلعابه واذا
تأطع شيء منه لا يلبث حتى ينظفه وعند هيجان شهوته اخر الشتا
ينال الماشي من لدغ مادة النظفة فلا يزال يصيح حتى تنقضي
تلك المادة واذا ولدت يغلب عليها جوع شديد فان لم تجد ما كوله تأكل
اولادها واذ امت جوعها تدفنه حتى لا يشم رائحته الفار فهرب ولذلك
شمه فان وجدت رائحته القت عليه التراب زيادة اخرى واذا مر الفار
على السقف استلقى السنور ويحرك يديه ورجليه لسقط الفار
من السقف فرغا واذا ظفر بها يلبس بهار سانا وزها على سبلها

حتى تغز في الهرب فاذا ظننت انها تحت وثب عليها فلا يزال حذوها
بالسلامة ويورثها الحسرة ويالتد بتعذيبها ثم ياكلها وزعموا ان من
اكل لحم السنور الاسود لم يعمل فيه السكر وقد جعل الله تعالى في قلب
الفيل الهرب من السنور فكما يراه يهرب عنه **فصل** في خواص اجزائه
عيناه اذا جفتا ونجرت بها الانسان لم يطلب حاجة الا قضيت نكابه
من استصحبها لم يفرغ بائليل من شئ قلبه يشد في قطعة من جلاله من
استصحبه لا تظفر به الا عداء مرارته يكتل بها يرى بالليل مثل ما يرى
بالنهار يخلط بدهن الزريق نصف درهم منها ويسعط به ينفع من
اللقوة طحال السنور الاسود يشد على المرأة المستحاضة ينقطع دمها
ولا يحيض ما دام ذلك مشدود عليها دمه يسقي صاحب الجذام ينفع
نقعا بينا ومن شرب دم السنور الاسود تحبه النساء جمر يهرب الفار
من راحته ويداف بدهن الآس ويدفن به بدن الانسان وقت الحمى فان
الحمى لا تأتيه ويداف بالماء ويطل به رجل المنقرس يزول وجمها **سنور البئر**
حيوان على شكل السنور الا هلى الا ان حجمه اكبر واكثر عذره يباليغ في حفظ
نفسه ونوعه حتى يحفظ بعضها بعضا في النهار فاذا كان الليل حارسا
لا ينام فاذا نام قتلن نخه عجيب لوجع الكلا وبصر البول اذا ديف بماء الحبر
وسخن على النار وشرب على الريق في الحمام دما غر يدخن به يخرج المتقي
من الرحم **شربايس** قالوا انه حيوان يوجد في الفياض بكابل ورا بلسان
في قصبة انفه اثني عشر ثقبه اذا تنفس يسمع من صوته صوت المرمار
ذكروا ان المرمار اتخذ على مثال قصبة انفه ذلك الحيوان فالحيوانات
تجتمع عليه لاستماع تلك الصوت فرما تد هشن من لذة استماعها

لقضاء الحاجة

لرؤية الليل

فاذا راى شيرانس غشيم يصيد منهم ماشاء وان لم يرد صيد شئ وضجر
منها ومن اجتماعها عليه فيصبح صيحة هائلة تنفرك **كلمة شارة وار**
حيوان يوجد باقصى بلاد الروم ويقال له ايضا ارسله قرن عليه
اشنان وار بمون شعبة مجوفة فاذا هبت الريح يجتمع الهوى فيها فيسمع
منه صوت في غاية الطيب وتجتمع الحيوانات عند لسماع صوته وذكر
ان بعض الملوك اهدى له قرن منها فترك بين يديه عند هبوب الريح
فكان يخرج منه صوت عجيب مطرب حتى كاد يد هشن الانسان من سماعه
طربا ثم وضوه معكوسا وكان يخرج منه صوت خرين حتى يكاد يغلب
الانسان البكاء **ضبع** حيوان قليل العدد قبيح المنظر ينبتش القبور ويحرق
الجيف والاعرب تزعم انها تاكل الاحوم شجما وذكروا ان الضبع سنة ذكروا
سنة انثى كالا رب وبين الضبع والكلب عداوة فان وقع ظل الضبع على
الكلب يقف مكانه لا يقدر على المشى حتى ياتي الضبع ويأكله وان مرض
الضبع اكل لحم الكلب هدى وبين الضبع والذئب مصادقة ويتولد منهما
ولديقال له السمع وهو حيوان عجيب الشكل بين الضبع والذئب فان كان
الذكر ذيبا يقال له المسار وشكله عجيب ايضا وفي العرب قوم يقال له
الضبعيون لو كان احدكم في قفل فيه الف نفس وجاء الضبع لا يقصد الا
الضبعي وزعموا ان الضبعي الصحيح كما هو ينج ينفع مرقته ودسمه من
الاوجاع الباردة والرياح **فصل** في خواص اجزائه رأس يجعل في بنج
يجتمع فيه حيوان كثير لسانه من يأخذه معه لم ينبج عليه الكلاب
ولم تطفتم عند الحاجة ويعتلب خصمه واذا علق على باب دار وفيها
عرس او دعوة لم يقع فيها مكروه ويزداد فرحهم فانه من استصحبه لم ينس

شيئا مائة الضبع المرصع يمنع من نزول الماء التحال ويجلو البصر من الظلمة
قال بليناس يخلط حراة الضبع بدم الصافير ويطل على به الانسان
عينه يمنع من نزول الماء قلبه يعلق على صبي في كيا شحمة يطل به
الحواجب يكون محبوبا الى الناس ولو طلى به كلب جن يده اليمنى من
استصحابها تقضى حواجبه عند الملوك ويشد على عضد امرأة او ساقها
تسهل ولا دنها برتنه يعلق على شجر لا يقر بها طير صار قضيبه يخفف
ويسحق ويستف منه الرجل قدران فين يهيج به شهوة الوقاع
بحيث لا يمل من النساء ولو اتي عشر بن امرأة وان اسقيته المرأة الفا
ترك الفجور قال بليناس فرجها وجلد سرتها ان شد على رجل لم تنظر
اليه امرأة الا احبته وان اشد على امرأة لم تنظر اليها رجل الا احبها
وان شد فرجها على المحوم زالت حماء جلده يتخذ منه غراب نوبل به
البر ثم يزرع فان زرعه يامن من الجراد والجوايح كلها قال ابن سينا
من عضه الكلب فاذا فرغ من الماء يسقى في اداة من جلد الضبع وقال اذا
اخذت شيئا من جلد الضبع وشدت فيه شيئا من ورق الشياح وبطنة
في خرقة حرير على انسان فان النساء يتبغضه ويرى من ذلك امرا عجيبا
وحين سلخ الجلد اذا اخذته وطفته به معال قرية وعلقت على باب
لا يصيبها افة الشعور التي حول فمحة تنتفها ويحرق وتسحق بزيت وتدخن
به المخت نزول سابه جعره يخلط بدهن الاس ويدهن به الرأس فانه
ينبت الشعر بحسنه **عناق** يقال لها بالفارسية كياه كوش فوق
الكلب حيا حسن الصورة جدا لونه كلون البعير الاحمر واذناه سودا
وان يصيد كما يصيد الفهد واذ مشى اعفى اثاره ويصيد الكركى فاذا طار

الكوكي يثبت وثبة شديدة نحو الهوى وياخذ برجله **فلا** قال ابن سينا
انه حيوان اصفر من ابن عرس في حجر ولونه امثل الى الرمدة مع لطافة ورقة
وطول وسعة ثم اذا رأى حيوان ظفر اليه وتعلق بخصاه ونال بعض من عضه
وجع شديد صعب العلاج **فهد** حيوان شديد الضب ضيق الخلق ذو
وثبات بعيدة كثير النوم ويستأنس بالناس خلاف النمر وقال بعضهم
ان الفهد متولد من بين الاسد والنمر وسائر السباع تحب رايحة الفهد
وانسباع الصغار تتبع رايحته لتاكل من فضالة فريسة قال الجاحظ الفهد
اذا سمن عرف انه مطلوب وان حركته ثقيلة وان رايحته شبيهة الى السبع
يخاف من الاسد والنمر فينجي نفسه حتى ينقضي ايام سمته ولا يكاد يكون
على علاوة الریح لثلاث تحمل الریح رايحته الى السباع ويجب الاصوات الحسنة
يصفى اليها اصغاه شديدا واذا مرض كل لحم الكلب يزول مرضه ويتولد منه
ومن الذب حيوان عجيب الشكل يقال له كوشال **فصل** في خواص اجزائه
الحمة يورث حدة الزهن وقوة البدن دمه من سقى منه يظلمه البلاء
برتنه اذا ترك في موضع حرب الفار منه **فيل** حيوان ظريف بهي بنيل من اعظم
الحيوانات وزعم كان في سنهات ثلثمائة من وهو اظرف والنطف من كل حيوان
خفيف الجسم رشيق ولله في خلقه صنع عجيب وهو ان رقبة لما كانت قصيرة
خلق لها خرطوم طويل يقوم مقامها يرفع العلف والماء الى فمه واذا نه لهلك
وليس له من المفاصل الا مفصل الكعب والكف والفخذ ولا يظهر له شهوة
الضراب الا بعد خمس سنين ويضع لسبع سنين ولدا مستويا الا عشاء والفيل
يصادى الحية اذا راها تفسحها تحت رجليه والحية تلسع الفيل تهلكه
والفيل اذا مرض تاكل حية ميتة يزول مرضه واذا وقع على جنبه لا يقدر على القيام

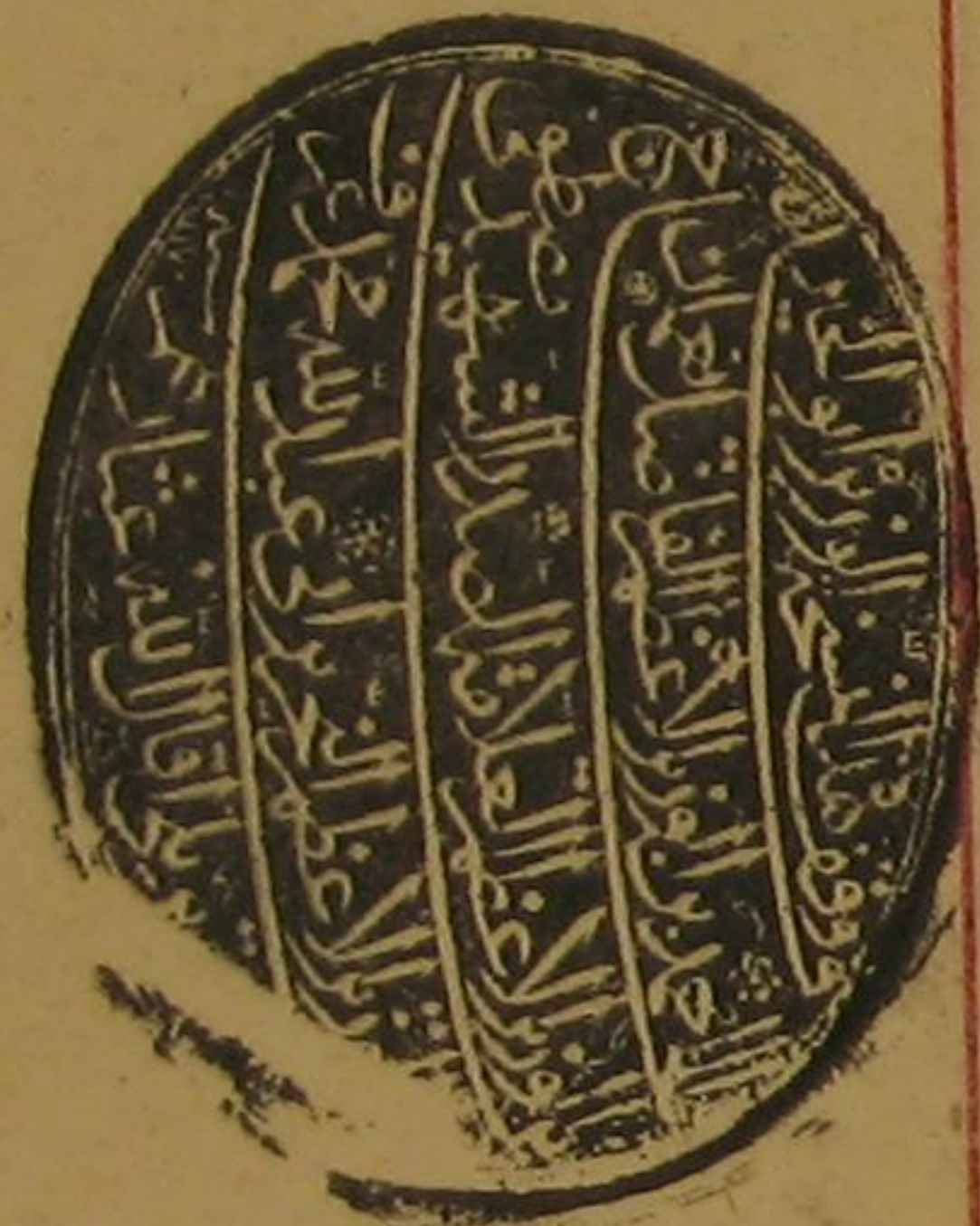
فتخبر الفيلة بعضهم بعضا فيأثرونه والفيل الكبير يجعل خرطومته تحت وسايده
الفيلة يعاونونه حتى ينتصب على قوائمها والفيل اذا اراد قلع شجرة يلف
خرطومته عليها ويقلعها من اصلها وقالوا ان مما يعيش الفيل اربع مائة
سنة قال الزيادي رايت فيلا في ايام المنصور قالوا انه سجد لسابور
ذي الاكناف والمنصور ومن ذكائه انه اذا علم سجرة الملك سجد له كلما
سراياه والفيل اشد الحيوانات حقا **ومكي** ان فتلا ضرب فيلا فقالوا
لله لا نتم حيث ينالك فانه حيوان حقود فلما اراد الفيل القايالة شدة
الى اصل شجرة واصكم وثاقه وتنجي عنه ونام وكان لذلك الفيل شعركثير
منبوش فتناول الفيل بخرطومته غصنا ووضع رأسه على رأس الفيل
ولواها حتى ظن انه قد تثبت به ثم جذب العود جذبة فاذا الفيل
تحت قوائمها فخطه خطا وهشمة **فصل** في خواص اجزائه قالوا من
سقى وسخ اذنه لا ينام سبعة ايام بزيادة نابه اذا مضى بجدا ينفع من وجع الداحس
مرارته يطلى بها البرص وترك ثلثه ايام يزول عظمه يعلق في رقاب
التصيان يدفع عنهم الصرع وان علق في رقبة البقر يدفع عنه الموتان
واذا سحق وعجن بالصسل ويطلق به التكليف يزول ولو علق العاج على شجرة
لم تثر تلك السنة ولودخض به في بيت فيه بقمات البق وحكاك العاج
ويثر على الجراحة المثينة بثر وتنفخ في فيشوم الرعاف ينقطع دمه ولو
اكلت المرأة حكاك العاج تحبل اذا اتاها زوجها جلد يشد قطعة منه
على من به حمى نافض يزول عنه واذا نام على جلد الفيل صاحب الشبخ يزول
عنه ويسقط البواسير من دخانه بوكه يرش به البيت يهر بالفار عنه وتسقى
منه المرأة العاق تحبل زبله يتخذ منه شيئا تحبل المرأة لا تحبل ويسقى صاحب

القولنج لا يعود قولنجه ايدا ويدخض تحت ذيل من به حمى ينفعه نفعنا بينا
وزوا في الهند اللاتي وقفن على اليد يحتملن زبدا الفيل دفعا للحبل
واستيقاء الطراوة والشباب فان من موقوفه على جميع اصناف الرجال
وهذا اسرع الى الحبل لانها لا يصد من يوافق مزاجها مزاجه فتحبل فيبطل حملها
قرد حيوان قبيح مليح ذكي سريع الفهم ويتعلم الصنعة واهدي ملك
التوبة الى المتوكل قردا خياطا واخر صاينا واهل اليمن يعلمون القرد
القيام بجوارحهم حتى ان القصاب والبقال يعلم القرد حفظ الدكان
فالقرد يحفظ دكانه حتى يعود صاحبه والقرد يلد في بطن واحد
الى عشرة واثنا عشرة وتحمل الانثى بعض اولادها والباقي يحملها الذكر
وللقرد مجالس تجمع فيها كثير منها يسمع منها حصرهمة والاناث
معزلات عن الذكور وللكور غيرة شديدة على الاناث **ومكي** بعض اهل
صنعا انه مر بقرد في سفح جبل نايم واضع رأسه في حجر زوجته وقد
غض في نومه فاذا بقرد خرج ووقف خذها فوضعت القردة رأس زوجها
رويدا رويدا وقامت الى ذلك القرد فجاء معها مع الرجل المرأة فلما انتبه
القرد لم يجد زوجته اتبع اثرها حتى وجدها فلما دنا منها شتمها
فصلم انها زنت فصاح صيحة عظيمة فاجتمع عليه كثير من القرد
فاخبرهم بفعلها فحفروها حفرة وجعلوها في تلك الحفرة ورجعوا
حتى ماتت قال بلينا من اذا القيت القرد في ماء وسقيت من ذلك الماء
انسانا شبه القرد في افصاله وقال من تصبغ بوجه القرد عشرة ايام
متواليه جلب اليه السرور ولا يكاد يحزن واتسع في رزقه واحبته
النساء محبة شديدة واعجب **فصل** في خواص اجزائه عينه يعلق

على انسان يمرج معه كل من رايه سنة يعلق على انسان لا يغلبه النوم
ولا الفزع بالليل ويكتحل به بعد ان يسحق ينزل بياض العين تحته
ينفع من وجع الجذام اكلا وعرق ذلك من الاسد فانه كثير الجذام
ياكل ذلك يبرأ منه من شرب منه يخرس لا يقدر على الكلام اصلا ويقع
في عين الناس جلده اذا علق على شجرة يدفع عنها ضرر البرد ويتخذ
من جلده غرابا يغربل به البرر فانه اذا زرعت تسلم من افات الجراد
الكركدن حيوان في جنة الفيل خلفه الثور الا انه اعظم منه ذوا فر
وقرون وغضب سريع وحمله صادقة يخافه جميع الحيوانات بارض
الهند على راسه قرن حاد الرأس غليظ الاسفل فيه اخفاء يجزبه الى
وجهه ومقره الى ظهره ومن العجب كونه قد جمع بين الحافر والقرن
فان كل حيوان ذي قرن ليس له حافر وهو اقل الحيوانات عددا فيشتر
سبعائة سنة وهي بجانه بعد خمسين ومدة حملها ثلاث سنين
وزعم ان الكركدن اذا كان بارض لو يدع شيئا من الحيوان في تلك البلاد
حتى لو كان بينه وبينها مائة فرسخ من جميع الجهات فانها تحوب
في هيبته واذا راي الفيل ياتيه من ورائه ويضرب بقرنه بطنه ويقوم
على رجليه ويرفع الفيل حتى ينشب بقرنه ثم يريده ان يتخلص لا يمكنه
فتمح على الارض فيموت هو والفيل ايضا وذكروا ان السباع لا يعمل في
الكركدن ولا يقوم له سبع ولا بهيمة وانه يحب الفاخرة يشي الى شجرة
عليها غش الفاخرة يقف تحتها ويطيب نفسه بهديرها والفاخرة
يقع على قرنه فلا يحرك راسه كبل لا ينفر الفاخرة **فصل** في خواص
اجزائه قالوا على قرنه شعبة منجية اخناؤه مخالف لاختاء القرن



ولها خواص وعلامة صحتها انه يرى منها شكل فارس لا توجد تلك
الشعبة الا عند ملوك الهند من خواصها حل كل عقدة فلو اخذها صاحب
القولنج بيده ينفتح في الحال والمرأة التي ضربها الطلق اذا اخذته بيدها
وضمته في الحال ولو ارادوا استخلاص حصي يوضع الشعبة في الماء ويرش
في الحصن فانها تستخلص وتوسحق منه شيء وسقى المصروع يزول صرعه
وكذلك من به فالج او تشنج وحاملها يأمن من العين السود ولا يكبو به
الفرس وانزل في الماء الحار يتركه باردا ومن غصه الكلب يسقى من قرن
الكركدن بدهن البلسان ينفعه نفعا يينا قال ابن ابي النخيل شتر ابادي
صاحب كتاب نزهة تام العلا في حاليها عن ابيه قال كنت زائما الى
عربين فانا نا الخبرات قوما من اللصوص في الطريق فاصاب القوم اضطرا
في ذلك وكان فينا رجل قال يا قوم لا تخزنوا فاني افيكم شرهم بشرط انكم
تذهبون في ليهم فذهب بعض اهل القفل الى موضع اللصوص وكانوا
في شعب بين جبلين فاخرج من وسطه ودلكه بالتراب دلكا شديدا
ثم اشرف عليهم ونثر ذلك التراب على رؤسهم فهببت ريح عاصف في
ذلك الشعب منع اللصوص من القيام ومن اقام منهم وقع ثم رجع
الى القفل وقال امضوا بدعي وسلامة فصرنا عن ذلك المقام وسلمنا قال
فلما وصلنا الى عربين دخلت يوما على الشيخ الرئيس ابي علي فرأيت
الرجل عنده فاخبرته بصنيعه فقال كان ذلك عقدة قرن الكركدن
وفيها عجائب كثيرة وهذا الرجل من خلص اصدقاينا جازنا من بلاد
الهند واهدى الينا ذلك الهقد من جلته وتخذ من قرن الكركدن
نصب السكاكين فاذا قربت من طعام او شراب فيه سم كسر قوة السم عينه



اليمنى تعلق على الانسان نزول عنه الالام ولا يقربه الجن ولا الحيات
واليسرى تنفع من الناقض والحصى ويتخذ من جلد الجواسن والتخافيف
لا يعمل فيها شئ من السلاح **كلب** حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء
دايم الجوع والسرور بحكم كثير ويحرس ويدفع اللصوص قال الجاحظ من
ذكاء الكلب انه اذا اتبع الظباء يعرف التيس من العنز فيترك العنز
ويقصد التيس وان كان التيس اشد عدوا لكن يعلم ان التيس يعتري
بر البول من الفزع فلا يستطيع الا راقع مع شدة الخضر فيقل عدوه
فيعتريه البهر فيلحقه الكلب واما العنز اذا اعتريها البول اراقت
سعة السبيل وسرولة المخرج فلا تقصر وهذا شئ عرف من الكلب
مرارا وهو ظاهر عند المكلمين وقال ايضا من عجايبه انه يخرج يوم الثلج
ورجه الارض مغشاة من الثلج ومعه الصياد المحرب لا يعلم موضع الصيد
مع ذهنه وعقله والكلب يذهب يمينا وشمالا ولا يزال يتشم حتى يعرف
مواضع الخبز بانفاس ابدانها ونجار اجوافها واداه ملاقها من وجارها
وهذا غامض جدا لا يدركه الا الكلب الماهر **واذا** تجيئت السحاب بالثلوج
على الكلاب في ايام الشتاء لقيها جهك فتصرف عنها نبح لانه لا يذكر
ما لقي من شدة وفي المثل لا يضر بالسحاب نباح الكلاب **واذا** نبح على انسان
بالليل فاذا قعد انصرف كانه قد ظفر به وقد يصيب الكلب في الصيف
شبه جنون لان مزاجه حار يابس جدا ويزيد في الصيف حرارته وبوسة
فيقلب عليه المرار فيحدث له هذا المرض فيصير رقة سما وعلامة
ذلك اللهاث الدائم واحمرار العينين واطراق الرأس واعوجاج
الرقبة واسترخاء الذنب وجعله بين فخذي عيشي مائل خائفا كانه

سكران كبيب مغوم ويعتري كل خطوة واذا لاح له سمع عداليه حاملا عليه
سواء كان شجرا او حجرا او حيوانا وقل ما يكون حملته مع نباح واذا نبح يكون
في نباح حوصه والكلاب تخف عنه فاذا دنى من بعضها غفلة تبصصت
وحشت بين يديه ورامت الهرب ومعض هذا الكلب صعب المداواة من
عضته نبح كالكلب ويسمى في بوله دسيس على صورة الكلب ويرى اذا نظر
في الماء صورة كصورة الكلب ولا يشرب من الماء حتى يهلك **حكم**
ان كلبا عض بخله فعضت البقرة راكبها فصار الركب ايضا مكروبا
واذا مضى الكلب اكل سنابل القمح هذا واذا سمع صوت الحمار يتالم رأسه
واذا سمع المختضض صوت الكلب لا يبض ولا حمرا يكون تخياله لو ناجيدا
والكلب يرتبط عند السفار والحكمة في ذلك ان نقطة الذكر يابس لزج لا
يخرج الا برنان فينفث احليله كيلا يخرج حتى ينذر قاتل المني واذا رى
انسان كلبا فاخذ بفرمة ثم القاه فذلك الحجر ترك في بنج الحمام هربت
منه واذا لقي في الشراب من شربه فانه يعربد ومن عجيب ما حكى عن الكلب
ان شخصا قتل شخصا باصبهان والقاء في بئر والمقتول كلب يرى ذلك
فيأتي كل يوم فيخدش رأس البئر وينجي التراب عنها واذا رى القاتل نبح
عليه فلما تكرر منه ذلك حفر في الموضع فوجد فيها المقتول واخذوا
الرجل عذبه حتى اقر **فصل** في خواص اجزائه عينا الكلب لا سود
الميت ان دفنت تحت جدار يخرب وان اخذها الانسان معه لا ينبح
عليه الكلاب نأيه يشد على الكلب العقور لا يعقر ويشد على الصبي
ينبت بسنه بلا وجع ومن يتكلم في نومه يستصحبها لا يرجع يتكلم
في النوم وناب الكلب الكلب اذا غعض انسانا يشد في قطعة جلد

ويشد على عضد الانسان ثياب من عصبه الكلب الكلب لسان الكلب
الاسود يحرق في انسان لا ينبع عليه الكلاب هكذا يجعل اللصوص مرارته
تنفع من ظلمة العين اذا التحل بها كبد يؤكل مشويا ينفع من عضه الكلب
الكلب شحم الكلب يطل به الخنازير يحللها سيما اذا كانت في
الحلق وتحمه ايضا يفعل ذلك قضيبه يجفف ويستصحبه الانسان
يكثر من الوقاع شعره يشد على المصروع يحف صرعه وشعر الكلب البرهم
اقوى تأثير بوله يقطع الثاليل اذا طلى به قال ابن سينا قر دان الكلب
ينفع في الببؤة وسقى صاحب القلوب ينفع في الحال زبله اذا كان
ابيض اللون عن اكل العظم دون اللحم فانه دواء عجيب للدحم والخوانيق
وزبل الكلب الاسود تحمله المرأة تأمن اسقاط الجنين **فسر**
حيوان ذو قهر وقوة وسطوات صادقة ووثبات شديدة وهو اعدى
عدو للحيوانات لا يردعه سطوة احد لا ينصرف عن المسكر الدهم وهو ذو
وشى واللوان حسنة وخلقه في غاية الضيق لا يتأب البتة وهو معجب بنفسه
فاذا شبع نام ثلثة ايام ومراجه فخر طيبة بخلاف الاسد وحرزات فقار
ضعيفة تنكسر بادنى شئ اصابها وبينه وبينه لا في صداقة وعند
ولادتها تصير لا في حلقه في عنقها واذا خدش النمر انسانا ينثر الفار
عليه التراب يموت الانسان واذا مرض بكل الفار يزول مرضه والنمر يتعرض
لكل شئ يراه حالة جوعه وشبعه بخلاف الاسد فانه لا يتعرض
لشئ الا محالة الجوع **فصل** في خواص اجزائه رأسه اذا دفن في
موضع يجتمع فيه من الفار شئ كثير مرارته يكحل بها يزيد في ضوء البصر
ويمنع نزول الماء شحم ذهاب ويجعل على الجراحات الصيقة ينقلها ويرثها

الحمة من اكل منه خمسة دراهم لا يضره سم الحيات ولا فاعى قضيبه يطبخ
ويشرب من مرقه ينفع من تقطير البول ووجاع المثانة جلده يتخذ منه المطرح
يجلس عليه صاحب البواسير يزول عنه واذا حمل معه شئ من جلده النمر
يبقى مهيأ بين الناس واجزاء كلها تفعل فعل السم القاتل **ياسور**
حيوان وحشى يقول له قرنان كالمشمارين اكثر احواله شبه احوال بقر الوحش
ياورى الى الرجال التي التفت اشجارها واذا شرب الماء ظهر به نشاط يعدو ويلعب
من الاشجار ويزعم ان شئت قرناه بشعب الغصان ولا يقدر على استخلاصها
فيصبح والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا اليه صادوه الحمة يطبخ بالنبيذ
ويأكل منه الصبي يزول عنه البلادة جلده يتخذ مطرعا يجلس عليه صاحب
البواسير يزول عنه كعبه يشد على البريد على الساق ثياب من تعبا لسيار
والله الموفق **النوع السادس من الحيوان الطير** هذا النوع من
الحيوان مختص بحفة البدن وفقد اعضاء كثيرة وجد في غير الحكمة
في ذلك ان الله تبارك وتعالى لما خلق الحيوان وجعل بعضها عدو للبعض
اعطى لكل واحد افاقه واما ما يدفع بها عدو كالدواب والسباع
او آلة تقرب بها كالموحدش والطيور اما الوحش فله تهاقوايمها واما
الطيور فاجنحتها ثم هذه الالة اقتضت خفة الجثة اذ لو كانت الجثة
كبيرة اقتضت كبر الجناح والجناح الكبير لا يحصل منها سرعة الطيران
بل يكون طير بطيئا لا يزيد على سرعة المشى فلا يحصل الفرض المطلوب
ومن العجايب طيران الطير في الهواء وعدم سقوطه والهوا اخف منه
وهو اثقل منها كما قال الله تعالى الم ير الى الطير سخرات في جنوا السماء
ما علسكنهن الا الله ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فلما اقتضى

هذه الالة جف الجثة نقص منها اعضاء كثيرة توجد في غيرها من الحيوانات
التي تلد وترضع ويحف عليها النهوض ويسهل الطيران كالانسان
والاذان والكرش والمثانة وخررات الظهر والجدار الثخين واذا تأملت
حلقة الطير وجدت نسبة قدامه الى اسفله كنسبة يمينه الى شماله فان
كان طويل الرقبة يطول ايضا رجله ولما قصرت رقبة قصرت رجله ولو
نفت ذنب الطير لمال الى قدام كالسفينة التي خف مؤخرها قال الجاحظ
كل طائر جيد الجناح يكون ضيف الرجلين كالزائر والعصافر واذا قطعت
رجله لا يقدر على الطيران كما اذا قطعت يد الانسان فانه لا يقدر
على العدو وكل طائر يصب الماء يرق فرجه ومن الطيور ما اعطى العجب
في لونه كالطاووس والبنبغا واني براقس ومنها ما اعطى في خلقه كالحمام
ومنها ما اعطى في خبثه كالبلابل والقنابر ومنها ما اعطى العجب في تركيب
اعضائه كالديكة واللقاق والكركي والنعام ومنها ما اعطى في صنعة
الخطاف والتنوط والقبرة وسنذكر ما يتعلق بها من العجب وترتيب
اسماء الطيور على حروف المعجم **ابن براقش** طائر حسن الصوت طويل الرقبة
والرجلين احمر المنقار في حجم اللقلق يتلون كل ساعة بلون من احمر واصفر واخضر
وازرق وغير ذلك وفيه قال الشاعر كاني براقش كل لون لونه يتخيل
وعلى لون هذا الطائر نسجت ثياب تسمى ابو قلمون تجلب من الروم ولا
يحضر في شئ من خواصه **ابو حرون** طير في جنحه اصوات ملحة شبيهة
بفوق النوايح ويروق فوق كل مضي لا يسكت بالليل البتة ويصبح الة وقت
الصباح ويجمع عليه الطيور لالتذاذها باستماع صوته وترنما يمر
الهاشق عليها لا يقدر على العبور بل يقعد ويبكي على صوته **ارز** طير

تحت السباحة في الماء وفرضه يخرج من البيض ينزل في الماء ويسبح في الحان
ولا تنثي اذا اوحت لا تقبل الا بيضة نفسها ولا يقبل الا تسعا او احدى عشرة
واذا خضنت لا تنثي قام الذكر يحرسها لا يفارقها طرفه عين وتخرج فراخها
يوم التاسع عشرة فان ابطأ قالى اخر الشهر وفي جوفه الاوز حصة تنفع من
الاستطلاق اذا سقى المبطون **فصل** في خواص اجزائه لسانه ينفع من
تقطير كبول اذا اكل مخه يداق ويكيد به الرأس ينفع من الصداغ مرارته
تداق بدهن البنفسج ويسقط به صاحب الشقيقة في المنخر الذي يلي الالم
ينفعه شحم ينفع الشقاق العارض من البرد وداء الثعلب قال ابن سينا
شحم الاوز يضيئ اللون وتحمه يسمن ويصفي الصوت ويزيد في الباه جناحه
اليسرى يشد على عيين صاحب حمى الربح يذهب عنه وينفع من وجع الاعضاء
كلها عظمه يحرق ويدبر على جراحات النصول ينفعها تنفعا بينا بيضته
تزيد في الباه اكل ازرقه يحفف ويسحق ويشرب ينفع من السعال كياس
بازي هو اشده الجوارح تكبر واضيقها خلقا يوجد بارض الترك قالوا
البازي لا يكون الا انثى وذكرها من نوع اخر من الحمام الشاهير
ولهذا ترى الاختلاف في اشكال البزاة وذلك بحسب الذكر فان كان
الغالب عليه بياض اللون فهو احسن البزاة واحلاها جسمها واجراها
قلبا واهلها رياضة ولا شهب لا يوجد الا بار مينة وارض الحر روجاء
في اخبار الرشيد انه خرج ذات يوم الى الصيد فارسل بازيا شهب فلم
ينزل يخلق حتى غاب في الهوى ثم رجع بعد اليابس منه وقد تعلق
شبه سمه لهما ريش كاجنحة السمكة فاحضر الرشيد العلماء وسألهم هل
تعلمون في الهوا ساكننا قال مقاتل يا امير المؤمنين رويانا عن جدك

عبد الله بن عباس رضي الله عنه ان الهوى معور بام مختلفة الخلق
سكان فيه اقربها دواب ابيض تفرخ فيه يرفعها الصواغ فتشبه في هيئة
الحيات والسمك لها اجنحة ليست بذات ريش فامر الرشيد باخراج
طشت واريم فاذا فيه الباري الا شرب وذلك الحيوان الميتين واجاز
مقتلا يومئذ والباري لا يتخذ الوكر الا على شجرة لفا مشبكة لدفع الهوى
والبرد واذا اراد ان يبني بيتا مسقفا للثلايق على فراخها المطر والثالج
فاقي بحشيشة يقال لها المرار تتركها في كرة لدفع العدو واذا مرض ياكل لحم
العصفور يبرأ واذا كان في التحسر يعطى لحم الفار لينبت ريشها حسنا **فصل**
في خواص اجزائها مرارتها من التحل بها يا من من نزول الماء اذا راى ثارا ينزل
الماء كسبر ذباب يطير بين عينيه او مثل دخان ويسقط صاحب القوة
يقدر حيلة ينقذه نفايتنا **باب شق** طائر حسن الصورة اصغر الجوارح
جثة يصطاد الصدايق وما في حجمها دماغه يتقع من الحفقات
العارض من السواد اذا سقى منها درهما ماء البارد يحويه مرارته ينفع
من ظلمة التحلة **بغيا** يقال لها بالفار سيدة طوطى طير حسن اللون
جدا والشكل اكثرها اخضر اللون وقد يكون احمر واصفر وابيض له منقار
غليظ ولسان كذلك يسمع كلام الناس ويصده ولا يدرك ما منه
وياتي بحروف مستقيمة واذا اراد وانقلبها اخذوا مرأتا في قفصها
فانها ترى صورة نفسها فيها ويتكلم احد خلف المرأة فانها اذا سمعت
اعادت لانهما يرتدان تأتي بها اتي به مثلها فيتعلم سريعا ومن عجائبها
انها لا تشرب المياه جميعا ابدا فان شربت هلكت والله اعلم
فصل في خاصية اجزائها من اكل لسانها يصير فصيحاً جرتا في الكلام

مرارتها ينقل اللسان اكلادها يجفف ويسحق وينثر بين صديقين
يظهر بينهما الصداقة زرقتها يخلط بماء الحصرم ينفع من الظلمة
والرمد التحلة **بابل** يقال له بالفار سيدة هزارستان طائر صغير
الجثة سريع الحركة فصيح اللسان كثير الاكلان يلسكن البساتين
وله شعب ويوجد ايام الورد يقولون انه تحت الورد فاذا راى من يقطعة
يكثر صياحه لا يصبر عن الماء ساعة لفرط حرارته ويتراوح الا في
البساتين والرج تقصف به من صفره وهو يعلم ذلك فاذا كان يوم الريح
لم يخرج اصلا لانه مع عين السرطان يشتد في جلد ابل على ذراع انسان
لا يغلبه النوم مادام معه يوم طائر معروف لا يبرز بالتهار لضعف
بصره ويجب الوحدة ويتشأم الناس به والحيات ولا فاعى تهرب من صوتها
وتضطاد السنانير الصنواف وتغادي الغراب وهو ذليل بالتهار اما
بالليل فلا يقدر عليه شئ من الطيور ^{والطيور} يعرف ذلك فاذا كان النهار
يجتمع عليه الطير وينتف ريشه ولهذا ينصب الصياد في الشبكة
النوة **فصل** في خاصية اجزائها يكحل عمارته ينفع من ظلمة البصر
زعموا ان احدي عينيه تنوم والاخرى مدهرة وسبيل معرفتها ان الراس
في الماء ينوم والطا في مسر فالمسرح يحصل تحب الفض من تختم به لا يغلبه
النوم والنوم يحصل تحت وسادة من اردت فاته لا يستيقظ مادامت
تحت وسادته ويخلط عيناه بالمسك ويستصحبه فكل من يشتم مراحتة
يحبه محبة شديدة فكله يطعم صاحب الفالج والقوة يزلهما ولكن مشويا
مرارته يخلط برمد خشب البلوط ياكله من في ثمانية حصاة معها
ويخلط برمد خشب لطر فاياكله صاحب البول في الفراش يزول عنه

ذلك كبدته سم قاتل يورث قوتها لادواء له والعياذ بالله لجمه يورث
الفتيا ويجفف ويحصل في طعام ويظم جمعا يقع بينهم الخصومة دمه يخلط
به طريا وجهه الملقو يزول عنه ذلك فانضته تعمل عمل كبد عظمه يدخل
بين ندمان الشراب يبريد بعضهم على بعض قالوا انها تبيض بتبضتين
احدهما منبت يميل الى السوداء والمزيلة يميل الى الصفرة **تدرج** طائر
يقال له بالفارسية تدرج ويفرد في البساتين بالحان طيبة يسمى
عند صفاء الهوى وهبوب الشمال ويهزل عند كدورتها وهبوب
الجنوب ووقت البيض يتخذ دائرة من التراب اللين ويضع البيض فيها
ثلاث عرض للافات واذا كان وقت الزلزلة يجتمع التدرج ويصبح قبل
ذلك بساعة وكذلك الدراج ثم تقع الزلزلة نفوذ بالله من ذلك
توط طائر يقال له بالفارسية كينو يتخذ من الحاء الاشجار شبه الليف
ويتخذ منه كهنة القفة ويصل خيطا شد القفة فيها ويدلجها من بعض
الاغصان ثم تبيض فيها **فصل** في خواص اجزائه يذبح بسكين من الشبه
ويسقى من بريد في سكره فانه يتادب ولا يرجع الى ذلك مرارته تعظم الصبي
بالسكر تحسن خلقه عظمه يعلق على الصبي وقت زيادة نور القصر يبقى
محبوبا الى الناس ولو كان كرية **الحباري** طائر يقال له بالفارسية
جزر قالوا ما في الطيور اشد بلها منها لانها تترك بيضتها وتحصر
بيضه غيرها وفي المثل كل شيء يحب ولده حتى الحباري واذا وقع
زرقه على شيء من الطيور يعمل عمل الربق والعرب يقول الحباري
سلاحة فاذا قصدها الصفرة ينزل يملو وينزل مع الصقر حتى وجد
فرصة فرماه بنزق تبق الصقر مقيدا مثل المكثوف فعند ذلك يجتمع

عليه الحباريات وتنتف ريشه وفي ذلك هلاك الصقر والحباري اذا تحصر
وتحصر معه شيء من الطير فينسبت ريش صاحبه قبله يموت كما يقال في المثل
مات كمد الحباري **فصل** في خواص اجزائه داخل فانضته يجفف ويسحق مع الملح
الا ندراني والخيز المحرق اجزا سوايزيل بياض العين كالتحالا قال ابن سينا يبيض
الحباري خطاب جيد فيما يقال فليجرب بصوقه بيضا زبله نافع للقواحي
حدا طائر يقال له بالفارسية زغر وهو خسيس بقلبه اكثر الطيور
قيل انه ذكر في سنة واثني في اخرى والغراب سرق بيض الحدا ويترك
بيضتها مكانه فالحدا تحضنها فاذا نفخت فالحدا الذكر يتعجب
من ذلك ولا يزال يزق ويحى ويضرب الا نثى حتى يقتلها واذا مرض
ياكل شيئا من ريشها تهدي واذا راي شيئا احمر يحسبه للحما يسلبه قال
صاحب الفلاحة الحدا والمقاب تبدلان فتصير الحدا عقابا وعقا
حدا **فصل** في خواص اجزائه مرارته ان جففت وسحقت ودرت
في جونة الحوامات الحيات التي وقع عليها ويكتحل بها من لدغة
الصقرب في العين التي من جانب اللدغة تنفع دمه ينفع من السموم
القائلة شر باعظم يحرق ويسحق ويضمد به الدما يمل ينضجها وكذلك
الجراحات **حمام** هو الطير المشهور الهادي الى اوطانه من المسافة
البعيدة وهو اشد الطيور ذكاء فاذا ارسل من موضع يصيد يصعد
نحو الهوى ويكون صعوده مدورا فلا يزال يصعد وينظر حتى
يرى شيئا من علامات بلده فعند ذلك يهبط اليها باذى زمان
وترعى تغيمت السماء فيصير الغيم حايلا بين الارض وبينها فيقع ببلده
شاسعة او يصعد هاشي من الجوارح ويرى بين زوج الحمام من الملاعبة

والفنج مثل ما يجري بين الناس من القبله والمعافقه وغيرها ورايت
 حمامة تسجد لذكرها حال طلبه وحمامة لا تسجد الا مع شدة الطلب
 ورايت ذكر اله اثنيان يحض بين هذه وهذه واشتات كسحاقيات
 النساء وببيضان اربع بيضات ولا تنفقان ومن العجب ان الحمام
 الذكر يحسن بماء اودع رحمه لا نثى فعند ذلك يهتم بعمله لا محوضة فيتخذ
 انها على قدر بدنها ثم استخضا لتلك لا محوضة حرقا حتى يظهر فيها
 مقر يبقى البيضة فيها مصونة فاذا وضعت يتعاقبان عليه الخصص بعد
 ما سخنا موضعها واحد ثلثها رايحة اخرى مستخرجة من طبيعة ابدانها
 ويقلبان البيض في ايام حصنها وساعتها واكثرها على لا نثى كالمرأة التي
 تكفل الحضانة فاذا صار تفرأ فاكثرت الزرق على الذكر كالرجل الذي يتكفل
 بالنفقة واذا خرج الفراخ نفخا في ملقه حتى يتسع ممن الفداء لعلها بان
 الا ت غدا الفرج لا يحتمل الطعم فيزقانه اولا باللعب المختلط بالطعم
 مكان اللبا ويعلمان اولا ايضا ان حوصلته يحتاج الى دبع فياكلون
 سورج الحيطان قالوا من اراد لونا من الحمام كاسود الرأس والذنب او مثل
 ذلك فليتخذ حماما من الحرف على ذلك اللون ويتركها عند سقي الحمام فان
 كانت حمامة وقعت عينها عليها حالة التزاوج ياتي فرجها على ذلك
 اللون وحمام البنج اذا مرض بكل الجراد يزول مرضه ومن ذكاء الحمام
 ان جوارها اذا رأت النسرة تخاف واذا رأت العقاب خافت وكذلك
 يفرق بين الضراب والمصقر واذا رأت الشاهين رأت التسم النافع
 كما ان الشاة لا تنزع من الفيل والجاموس وتنزع من الذيب قال
 الجاخط الحمام اسرع طيرا من سباع الطير الا انه اذا رأى الجوارح

يعتريه ما يعتري الشاة عند رؤية الذيب والفارة اذا رأت السنور
فصل في خواص اجزائه عينه من اكلها يصيبه الفشي مرارة الحمام
 البيضاء يزيل الفشاوة وظلمة العين التحالة دمه يطلى به الكلف يقلعه
 دم الجوارح يطلى به الجراحة يصلحها سريعا ويطلى به الموضع الذي اصابه
 صدمة او غربة يصلحه ويزيل الزرقه من اثار الضربة او الصدمة وينفع
 من الفشي التحالة لحم من داوم على اكله يدفع عنه البلادة ويورث الذكاء
 عظم يحرق ويدبر على الجراحة يلتم شقها وتصلح باذن الله تعالى ذرقه تحمله
 المرأة التي ضربها الطلق يسهل وضعها ويقطع الحشكن بشاب والنار كفا
 اذا طلى به ذرق الحمام الاحمر يفتح اسر البول ويفتت الحصى والرمل ويطرح
 ذرق الحمام في ادوية الحقنة يفتح القولنج رجل الحمام والا صطرك وحب
 النيل اجزا سواء سحق ويخلط بدمين الجوز ويطلى به البرص يغير لونه
خطاف طائر لا يزال ينتقل من الصرود الى الجروم ويتبع الربيع
 فاذا عرف استقبال الصيف يأخذ فراخه ويعشى بها الى الوكر الذي
 تركه في البلد الاخر ولا يبقى منها واحد الى ارجع الى وكره القديم ويتخذ
 الوكر من الطين المخلوط بالشعر يسقي بعضه على بعض ويقوى كطين الحكمة
 ومن العجب ان يعمل بعضها ويتركها حتى يجف ثم يعمل البعض الاخر فلو عملت
 كلها دفعة واحدة لثاقلت وسقطت واذا ارادت ان تهاذي الوكر عاونه
 الخطا طيف فاذا فرغت ياتي بالماء في افواهها ويسوي به باطن الوكر
 ووعسله وتزيل خشونته وتضع السذاب في وكرها لدفع الحيات
 والذباب والبوض ومن المشهور ان عش الخطاف محل في الماء
 ويسقي صاحبه الطلق يضع بسهولة **فصل** في خواص اجزائه

ریش رأسه يجعل تحت وسادة انسان لا ينال ما دام تحت رأسه
دماغه ينفع من ظلمة العين التحالو لو غلط بدفن وورد ودهن
به رأسه لا يتولد فيه القمل البتة عينه تشد في خرقه وتعلق في سرير
كل من نام عليه يسهر قلبه يجفف وسحق وسقى في شئ من الانبنة
عين على الجماع معاونة عظيمة لمحجده البصر جدا دمه يسقى المرأة
تذهب شهوتها بحيث لا تريد الرجال البتة رزقه ينضج الدمايل اذا
ضمد به **خفاش** طائر مشهور رعنو بصره ضئيف يستمر شعاع الشمس
لا يخرج الا بين الضياء والتظلام شبه الفار جناحه جليدة رقيقه
وله اسنان والاذني ثدي كما للفار برضع ولدها وانما طالب بنو
اسرائيل عيسى عليه السلام بخلق الخفاش لانه اتم الطير خلقه لانه
اذا ناولا سنانا ونديا فالتخذ من الطير كما اخبر الله تعالى واذ تخلق من
الطين كهيئة الطير باذني فتفنج فيها فيكون طير باذني يصيد الذباب
والبق وامثالها وربما تأخذ ولدها في فمها وتطير وترضع ولدها ويأكل
الزمان على الشجرة وتركها فشر محبها ويهرب عن ورق الدلب اذا ترك
في مكانها واذا علق خفاش في شجرة قرية جاوز الجراد عنها **فصل**
في خاصية اجزائه رأسه يترك في برج كحمام تالف اليها واذا ترك تحت وسادة
انسان لا ينال دماغه قال ابن سينا ينفع من نزول الماء التحالو قلبه يعلق
على من هاجت به سهوة الوقع يسكن دمه ينزل الغشي التحالو ويطل به
الابط والعانة بعد تنفها عليها فانه لا يرجع ينبت بعد ذلك رزقه
ينزل الظفرة وبياض العين التحالو ويلقى في حجر النمل نهرب كلها ويطل
العضو الذي اريد ازاله شجرة بالزرنج والتورة وذرق الخفاش فاته

لا ينبت الا بعد مدة طويلة واذا فعل ذلك مرار لا ينبت البتة **درج** طير
مبارك كثير الرياح محرب الظهر مبشر بالربيع وهو المقاتل بالشكر ندوم
النعم وصوته على وزن هذه الكلمات ويطيب نفسه من الهواء الصافي
وهبوب الشمال ويسو حاله وبهبوب الجنوب حتى لا يقدر على الطيران
وذكر الجاحظ ان الدراج من الطيور التي لا يتساقط في البيوت وانما يتساقط
في البساتين وذكر بعض البان دارية انه ارسل بازيا على دراج فالتق
الدراج نفسه على شوك كان هناك واخذ من الشوك اصليين في
رجليه واستلقى على قفاه ويستريح بذلك عن البازي فجعن البازي
عنه لحمه قال ابن سينا يزيد في الدماغ والفهم ويزيد في مادة المنى
ديك اكثر الطيور شهوة وعجبا بنفسه ببشر بطلوع الفجر ومن عجائبه
معرفة ساعات الليل فان الليل اذا كان خمسة عشر ساعة يسقط اصواته
عليها كما كان يسقطها والليل تسع ساعات وذلك بالهام من الله تعالى
وزعموا ان من يقظ الديك فقام لا يبقى معه شئ من ثقل النوم ولا سد
يهرب من الديك الابيض والمهاش فخيرها علامة ذلك حمرة العرف وغلظ
الرقبة وضيق العين وسوادها وحادة الحالب ورفع الصوت والديك
يحب الدجاج محبة شديدة يؤثر الدجاج عليه وربما يأخذه بمنقار
ويرميها الى الدجاج ويهاش عليها وهذا كله في زمان شبابه وكثرة
نشاطه وما اذا هرم فيكون همه مقتصر على نفسه واذا جاء الدجاج
عدو يدفع الديك عن الدجاج وبالليل يجتمع الدجاج في موضع حرير
ويقف على بابه يحرسها والديك يبسض بيضة في عمره صغيرة يسمى
بيضة العقرون عمو ان من ذبح الديك الابيض لا فوق سكب في ماله

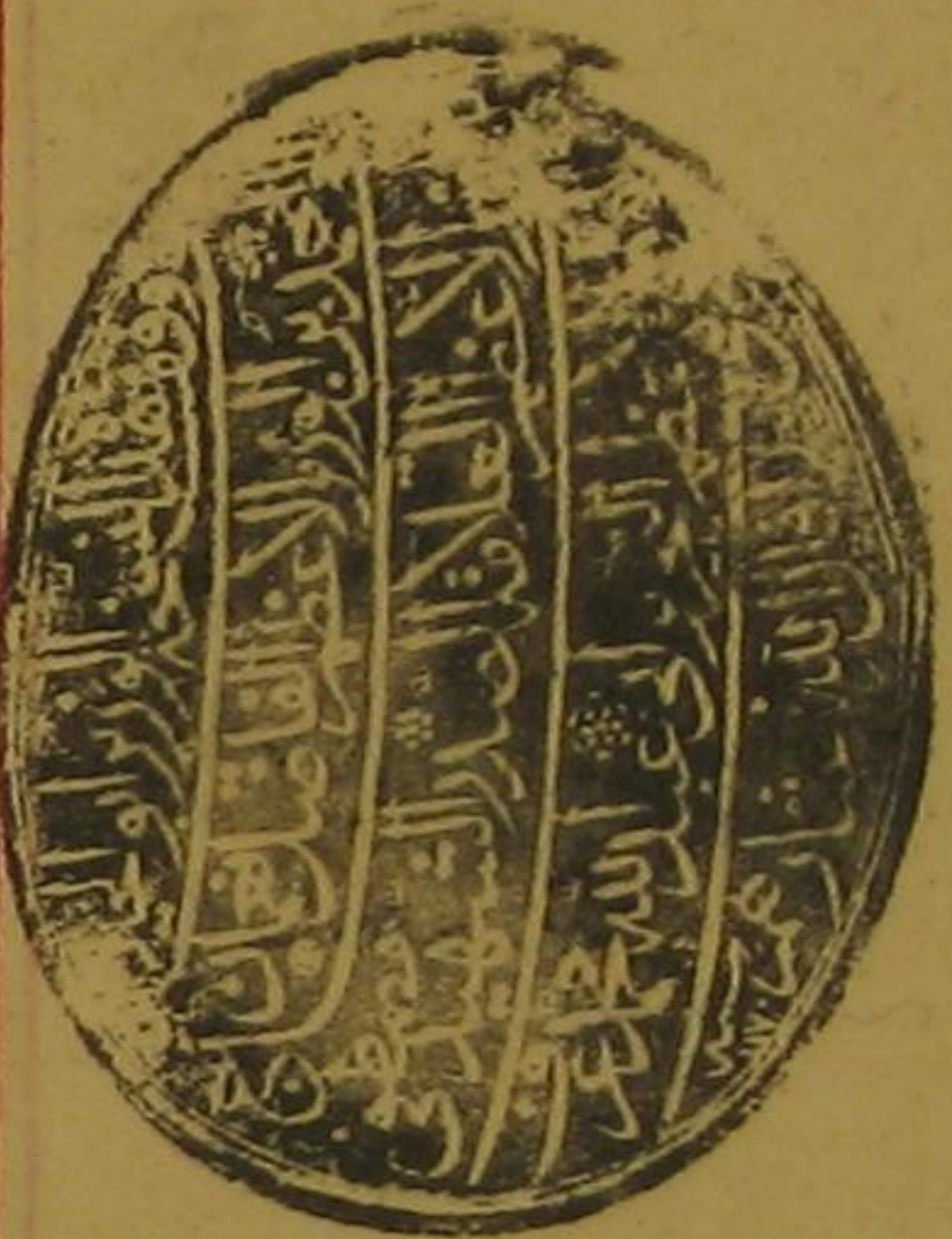
وأهله وإن الشيطان لا يدخل بيتا فيه ديك أبيض **فصل** في خواص جزائه عرقه يحفف ويسحق ويسقى من يبول في فراشه يزول عنه وعرق الديك الأبيض ولا يخرجه المجنون ينفعه نفعاً بينا مرارته ينفع من الفساق وظلمة البصر التحال وقال بلينا سمرارة الديك يخلط بمرق صان ويؤكل على الريق يذهب بالنسيان ويذكر ما كان نسيه وقال بعضهم مرارة الديك يجعل في أناء من فضة ويدأوم على الاحتال بها فانه ينزل بياض العين عظم جناحه يشد على صاحب الحمى الوردي يذهب عنه ويشده الفارس على وسطه لا يتعب من السوق دمه ينفع من بياض العين التحال ويخلط دمه بالصسل ويعرض على النار فانه يقوى على الباه والذرة طلاء على القضيبي ودمه الذي يجري من المهارشة ان جعل في طعامه واكله قوم يقع بينهم الخصومة لحمه ياكل العقاب على جوعه يسقط ريشه يؤخذ من لحم الديك بحففاً ويسحق مع الفص والسماق بالسوية ويخذ حبوا على مثال الحص وسقى البطون يبرأ في الحال ويوجد في بطن الديك اجمار منها على لون السماء ومنها على لون البلور فاذا علق منها على المجنون يسيل وعلى غير المجنون ينزل شهوته **خصية** الديك تعلق على الديك المهارش لا يظلمه ديك المهارشة **دجاج** اعجب ما فيها انها اذا تشربت بالديك في الصباح والمهارشة نبت لها شوك الديك وترعابا وض من يلقبها في التراب ومن الرخ المجنوب من غير ركوب الديك لكن لا ينفرخ ذلك البيض ولا يطيب طعمه واذا حصل في بطنه بيض كثير من هذا السبب وركبها الديك ولو مرة واحدة صلت كلها واذا حصدت

الديكاجنة وسمعت صوت الرعد يفسد بيضها ولذلك عند هبوب الريح المجنوب فسادها اقوى والديكاجنة اذا سمعت لا تبيض قال الجاحظ اذا كبرت الديكاجنة قل بيضها كما ترى في امر النخل فانها اذا تراحت لا تحبل **فصل** في خواص اجزائها يطبخ الديكاجنة البيضاء بصلوات وكف سمسم مقشرا حتى يترى او يؤكل لحمها وينحسى من قشها فانه يزيد في الباه ويقوى الشهوة والمداومة على اكل لحم الديكاجنة يورث البواسير والنقرس شحم يتخذ طلا يذهب بالكف الاحمر من الوجه وينفع من الشقاق في القدم العارض من البرد مرارته يمنع من نزول الماء التحال فانصتها قال بلينا س تشوى وتطعم من يبول في الفراش يذهب عنه ذلك بيضها يؤخذ منه ثلث وينقع في الخل ثلثة ايام ثم يترك في الشمس ليحفف ويطل به البهق يذهب به والينزشت تعمل في كثير مادة المتى وزيادة الشهوة فعلا عجيبا لا يفسد دهن البيض يطلى به النقرس يسكن وجعها زرقها ينفع من القولنج اذا شرب بخل او نبيذ وكذلك ينفع صاحب الحصاة قال بلينا زرق دجاجة سودا يلصق على باب قوم يقع بينهم شتى وخصوة **دفع** طائر يشبه النسر في خلقه يجاز لبيضة اطراف الجبال الشاهقة ليصعب الوصول الى بيضها يقال اعز من بيض الانوق فاذا طان او ان بيضها ذهبت الهند وانت يحجر يقال له ابو طافون وهو حجر مدور مثل حرة اذا حركته تققع في جوفه حجر اخر ويترك ذلك الحجر تحتها فتبيض من غير وجع ويطير خلف الصاكر ليأكل من جيفا القلى ويتبع الحجاج ايضا لطمه في حرة الدواب ويتبع لنعم ابيضار فان وضعا وحملها طمها في الجنين الجهرض **فصل** في خواص اجزائه مرارته تقطر مع الزيت

في الاذن ينزل طرشها ويكتحل بمرارتها وحدها لبياض العين دمه ان خلط
 بدهن زيتي ومسح به الوجه يكون مقبولا عند السلاطين عظم جناحها
 اليمنى يحرق ويسقى انسانا حب من فعل ذلك حبا شديدا وعظم جناحها
 اليسرى يفعل مثل ذلك في البغض زرقها ان احتملت المرأة القت جينتها
ذاع هو الاسود الكبيس قالوا انه يعيش اكثر من الف سنة قال الجاحظ
 سائر الطيور قطرها ولا يعرفها الا الفداف فانها لا يبرح ينقعد اولادها
 والخلاف نفسه يحرق ويسحق بالزيت ويطل به المواضع التي تريد
 ان ينبت به الشجر ينبت **فصل** في خواص اجزائه لسانه يحفف
 وياكله العطشان ينزل عطشه ولو في وسط تموز قلبه يحفف ويسحق
 ويداف بالماء ويشربه الانسان لا يعطش في سفره فان الغراب لا يشرب
 الماء في تموز وقال بعضهم لو اخذه الانسان معه زال عطشه مرارته
 يخلط بمرارة الديك ويكتحل به يذهب ظلمة العين ويسود الشعر اذا طلى
 برسوا عجيبا لحمه وحوصلته يمنع من نزول الماء اكلا عند جناده قال
 بليناس اذا اخذت شحم الفداف مع دهن الورد وذهنت به وجهك
 ودخلت على السلطان قضى حوائجك بيضا من سقى الزرع او النورة
 يدفع غايتهما دمه يحفف ويدبر على النواصير يدفها ويصلحها زرقه
 يخلط بالحل ويطل به موضع طحال المطحول ينفعه **درزور** طائر يقال
 له بالفارسية سار يتبع الريح وطيب الهوايا يتبعها من بلاد الهند
 ويضيع في البحر منها شيء كثير يذهب الامواج بها الى السواحل سكان
 السواحل تجمعها وتحرقها مكان الخطب قال القراطيد يؤخذ فراخ
 الزرزور وتطلى بالزعفران وتترك مكانها فاذا رجعت اليها

امهاتها تحسبها مريضة فتاتي بحصاء الاصفر اللون لمعاجها فيسحق
 تلك الحصى ويصلى صاحب اليرقان يبرأ في الحال الحمد يزيد فاضواء البصر
 اكلا ويحفف ويسحق ويسقى صاحب الحناق على الزرق ينفتح في الحال مرارة
 يدبر على الجراحات يصلحها قال ابن سينا زرق الزر زور المصنف بالازر نافع
 من القوامي **زج** طائر يقال له بالفارسية رمة رمك مرارته يجعل في الاحمال
 ينفع من غشاوة العين وظلمة البصر وذكر انه مخرج **سماني** وهو الذي
 كان ينزل على بني اسرائيل في اليتيم ومن عجيب شانه انه سكبت رمت طول
 الشتاء فاذا اقبل الربيع يصبح مع ابن لاج الطبع بفتدي باليش واليش
 سم قاتل **سنقر** طائر من جوارح الطير في حجم الشاهين الا ان رجلاه غليظتان
 جدا ولا يعيش الا بالبلاد الباردة ويوجد ببلاد الترك اذا ارسل الى الطير
 اشرف عليها ويطير حولها على شكل دارة فاذا رجع الى المكان الذي ابتداء
 منه يبقى الطير كلها في وسط الدارة لا يخرج منها واحد ولو كانت الف
 والحاج يقف عليها وينزل يسيرا وينزل الطير ينزوله حتى يلتصق
 بالتراب فيأخذها الباز دارة فلا يقبل شيء منها اصلا **شاهين**
 طائر من جوارح الطير عدو الحمام يعتريه كما يعتريه الشاة من الذيب والفا
 من الهرة والحمام اسرع طير انامنه الا انه اذا رآه يضعف عن الطيران
 خوفا واذا رآه السحفات يتقبع وتقطيه ظهرها ويعمل منقارا شاهين
 فيها فيحملها الشاهين ويصعد نحو السماء ويرميها على حجر صلد تنكر
 فيأكلها واذا مرض الشاهين اكل الدار يخ زال مرضه **شفتير**
 طائر معروف لا يزاوج الا انشاه وكذلك لا نثي قاله الجاحظ شحم يذاف
 بالشبرخ ويقطر في الاذن يذهب طرشها واذا اكتحل به يذهب الزمد

وجراحات الصين والفتى ذرقه يسحق ويذاف بدهن الورد تحمله
المرأة على صوفها ينفعها من اوجاع الرحم **شراق** طائر يقال له بالفارسية
كاسكينه اخضر اللون احمر المنقار وقد يكون اصفر عدو النحل ياكل منها ويقتل
ملا ياكل مرارته ذكر صاحب الخيل ان الذهب اذا كان ناقص الصيار يذاف
ويفرغ في مرارة الشراق فانه يحمر وينزيد عياره كما لو فرغت في مرارة الثعلب
ينقص عيارها ويظهر نقصانها **صافر** لا ينال الليل ابد اذا اظلم الليل
يتدلى من شجرة ويقبض على شئ من اعوادها برجليه منتكسا ولا يزال
يصيح حتى يرق الصبح قالوا انه يخاف من وقوع السماء عليه **صقر هو**
المجارج المعروف الذي يقال له بالفارسية جمع وصيده اعجب من جميع
المجارج وهو انه اذا ارسل الصقر الى ظبية نزل احدها على رأسه ويفرب
عينه لجناحه ثم يعود ونزل الاخر وهكذا يشغلانه من الشئ حتى يدركه
من يبطشه ومن العجبان الصقر مع حجم يثب على الكركي مع ضحاكته
ويقلبه وذلك بشجاعة خلقها الله تعالى في الصقر فلم يعجب بحته الكركي
والكركي بضغفه منه مع زيادة قوته وجشته **طاووس** احسن الطيور
جمالا وحسنا واورقها لونا وبه تعالى في خلقته حكمة وفي اختلاف
الوانها واتساقها عبرة فتري في وسط كل ريشه دائرة من الذهب
مختلطة بالزرقة والخضرة وغيرها من الالوان التي يلايم بعضها
بعضا لينشاء من تركيبها زيادة حسن فان الذهب اذا جعلته على الحرة
او الصفرة والبياض لا يحسن مثل حسنه على الخضرة والزرقة والكملة
انظر الى قدرة المصانع كيف خلق في بيضته تلك النفوس العجيبة والالوان
الحسنة ثم ان الذهب الذي تولد في الحجر لا يخرج منه الا بالحملة



الشديدة ولا يصلح للزريق البعدان يعمل عليها صنائع كثير مختلفة
الصناعات فكيف خلق الله تعالى في تلك البيضة خاصية يتبين منها
لون الذهب فسبحانه ما اعظم شأنه واوضح برهانه قالوا عمر الطاووس
خمسة وعشرون سنة وفي هذه المدة يتلون بالوان كثيرة وفي كل سنة يلقي
ريشه وقت الخريف واذا بدت الاشجار بالازهار يكتسى الطاووس
ايضا بريشه قال ابن سينا من اراد ان يستظهر بابعاد الهوام يقتنى
طاووسا في مكانه **فصل** في خاصية اجزائه فحبه بالسذاب والعسل ينفع
من القولنج واوجاع المعدة دمه من سقى منه يحسن مرارته يشرب منها وزن
دائق بالسكنجبين نافع للمبطون ويذهب بشغل اللسان لجمه يزيد في الباه
وينفع من وجع الكريتين شحمه يطلى به العضو المبرور ويصلحه عظمه من اخذه
معه يأمن العين السوء فحله يشد على فخذ صاحبة الطلق تضع في الحال
وكذلك لودخن تحت ديلها **طير هج** لجمه يعقل البطن ويند في الباه والله اعلم
عصفور قالوا الطير ضربان احدهما بهائم الطيور وهي التي تلتقط الحبوب والآخر
سباع الطيور وهي التي تتقذى باللحم والعصفور يشبههما جميعا لانه ليس
بذي مخالب وميسر ويلقط الحبوب وكذلك ياكل اللحم ويصطاد الجراد والصرصر ويأخذ
وكفه في الحمران تحت السقف خوفا من الجوارح ولو خلت مدينة عن اهلها
ذهبت العصافير عنها فاذا عادوا اليها عادت المصافير وبينها وبين
الحية عداوة اذا قصدت الحية ومكرها اجتمعت المصافير ورفعت
شقاقتها ولا يبقى عصفورة سمعت صاحبها الاجازت اليها وصاحت
معهما وترعا نقر من الحية بالمنقار تجرحها فتجتمعها التل عليها فيكون
سببا على هلاكها واذا نهقت الحية فسد بيض المصافير وليس شيء

من الحيوان أكثر سفاط من العصفور فلهذا قالوا عمره قصير **فصل** في خاصية
اجزائه دمه يخلط بدقيق الصدف ويتخذ بندق ويطل به القضيبي
ولا يضع قدمه على الأرض فانه يرى شيئا عجيبا من افراط اللذة وكثرة
الشهوة لعمد يهيج الباه وتكسر الرياح بيضها من تحساه يهيج قوة الباه
ويدفن تحت الزبل ثلثة ايام ثم يخرج ويطل به الباصور ينفضه نفعا
بينما زرقه يكتحل به يزيل الفشي وان سقى الاسنان في التبيد يخر كاليت
عقاب من صواب جواهر الطير يصيد الطير وصغار الحيوان كالارنب
والثعلب ويأكل من كل حيوان كبده لان الكبد ينفضه من امراضه قال
الجاحظ المخلب العقاب خاصية في تقطيع الزيب فينقض على الزيب يقده
نصفين ويتبع المساكر لطعمه في محوم القتل قال القنصان العقاب لا يراوغ
الصيد ولا ينافي ذلك بل يكون على المرقب الا على فاذا رأى ان شيئا من
الجوارح قبض صيدا انقض عليه فالجراح نجو بنفسه ويترك الصيد
للعقاب ولا يفرخ الا بيضتين والزائدة ترميها لانها الكوكبة لا تفرغ الا اولاده
الكثيرة لقساوة وسوء خلقها واذا هربت وعجزت عن الطيران يراعيها
افراخها واذا اظلم ضوء عينها من الهرم تصعد نحو السماء الى ان يحترق
بريشها ثم ينزل ويقوض في شئ من عيون الماء مرارا فيذهب هرسها ويعود
قوتها اليها وهو طويل العمر بعد الساق فربما يتقذى بالعراق ويتعشى
باليمن والعر ب يقول فلان اخزم من فرخ الصقاب لان العقاب وسائر
جوارح الطير تتخذ اوكارها في عرض الجبل فربما كان الجبل امس بحيث لو تحرك
الفرخ من صحنه لهو من رأس الجبل الحضيضة والفرخ يعرف ذلك مع صفه
وقلة تجربته لا يتحرك اصلا ولو وضع شئ من افراخ الاهليات كالدهاج

والجبل والقطا في اوكار الوحشيات لهافت في الحال وسقط عنها واعجب
من هذا ان الفرخ لا تطير حتى تستوي قصبة ريشه فسيحان من الهرم كل حيوان
مصالح نفسه ومفاسده والله اعلم **فصل** في خواص اجزائه مرارته
ينفع من ظلمة العين كالحلا ويطل بهاتري النساء اللاتي افقدن اللبن في الثديين
فان المها يسكن في الحال ويفتحها ويكثر لبنها دمه يحفف ويخاط بالاهليج
الا صفر مسحوقا ويكتحل به ينفع من جرب العين ولو طلى به من خارج كان
ايضا نافعا شحم يذاف بالزيت ويطل به رجل المنقرس يزول المها وكذلك وجع
المفاصل تخم يخلط بالصبر والعسل ويجعل على التناصور مرتين او ثلاثا يصلح
عقمو طير معروف كثير الخيانة يسلب الاشياء النقيصة من الحلي والجواهر
ويرميها موضعا اخر ولا يتخذ العيش الا في ظل او تحت سقوف وياقي بوق الدرب
يتكها في عيشه كيلا يقصد الخفاش بيضه وكثيرا ما ينسى عيشها وافراخها فالحالها
ذكا كما لغيرها من الطيور **فصل** في خاصية اجزائه دمه يخلط بالفاية
ويسقط بها صاحب اللقوة والفالج يذهب ما به من الودي دمه يحفف
ويخلط بماء الورد ويسقى اسنانا تبقى رتار امكنان وطرية يطل به الوضع
الذي فيه نصل او شوكة يخرجها بالسهولة ثم يطعم الصبي بالسكر يبقى
فصيحا حافظا ريشه يحرق ويذرف في حجر النمل لا يبقى من النمل شئ مخ بيضها يكتحل
به بعد الخروج من الحتام مرتين او ثلاثا ينزل بياض العين بالكلية **عقا**
اعظم الطيور جثة واكبرها خلقة يختطف الفيل كما تختطف الحداة الفارة
كان في قديم الزمان بين الناس فتاوى من جنائنه الى ان سلب يوماعرو
معلياء فاعليه حنظلة النبي عليه السلام فزالته به الى بعض جزير البحر
المحيط تحت خط الاستواء وهي جزيرة فلا يصل اليها الناس وفيها

حيوانات كثيرة كالقيل والكركدن والمجاموس والبير والسباع وجوارح
الطير والصنقا لا يصيد منها الا نهم تحت طاعتها واذا اتى بشيء من
الصيد يأكل منه والباقي يأكله الحيوانات التي تحت طاعته ولا يصيد
الا فيلا او سمكا او تينافا فاذا فرغ منه يخلو البقعة لها ويصعد الى موضع
ويتفرخ الى هبوب الريح **حكي** عن بعض التجار انه قال اصلنا الطريق
في البحر المحيط ويحتارنا فاذا نحن بسواد عظيم كغيم مظلم فذكر الملاحون
انه الصنقا فسيما حتى دخلنا تحت ذلك السواد ثم فتحنا اللسان
بالدعالة فلا يزال يمشي بنا حتى وجدنا الطريق ثم غاب عنا وذكرنا
ان عمر الصنقا الف وسبعائة سنة ويتزوج الى اتي عليه خمس مائة
سنة فاذا كان وقت بيضها يظهر بها الم شديد فيأتي الذكر بماء
البحر في منقار ويحقنها به فتخرج البيضة عنها فيخضعين الذكر
البيضة ولا نثى يمشي تصيد ويفرخ البيض مائة وخمسة وعشرين
سنة فاذا اكبر الفرج فان كان انثى فالعنقا الا نثى يجمع خطبا كثيرا
والذكر يوقد بمنقار نارا ويضرم ذلك الحطب ولا نثى يدخل تلك النار
ويحترق والفرخ يبقى زوج الذكر وان كان الفرج ذكر فالعنقا الذكر
يفعل ذلك ويبقى الفرج زوج الا نثى وقد ذكرنا في العنقا اقوالا عجبية اعجب
فما ذكرنا لكنها لما لم يكن مستندا الى قابل معتمدا عتمدا على هذا القدر
والله اعلم **غراب** طائر كثير الاسفار بعيد التطواف اول طيور يسرع في
الطيران بعد انبلاج الفجر يحب الجوز يجمع فيه كثيرا ويدفن للذخيرة ويجمع
على كل الحيوانات الكبار بالبادية كالجمال والفرس وكذا الادوي ويقصد
قلع عينها ولا يمتنع بالذفع والضرب لشدة جوعه وينقر ظهره السلحفات

ياكلها والبصير اذا عقر وجدت في ظهره لحم ميت لا بد من اخذ اللحم الميت
من ظهره فيرسلون الى الصحرا فيجتمع عليه الغرابان وتقلع اللحم الميت من ظهره
واذا تفرخ بيضها يكون الفرج ابيض بلال ريش فيفرغ الاحم منه ويتركه فيبعث
الله تعالى اليه ذبايا كثيرا ياكل الفرج منها حتى ينبت ريشه ويسود قال
من دعاء دود عم يار زقا النعاب في عشه والفرخ اذا اسود عادت اليه
امه حينئذ يغيب عنه الذباب والبق قال الاحمر رايت فوخ الغراب
فلم ار صورة اقبح منه ولا اسبح ولا اقذر ولا انثى رايت رأسا كبيرا
ومنقارا طويلا وذلك مع صغر البدن وقصر الجنا وهو امر طائر من طائر
والغراب اذا مرض ياكل رجميع الا نسان يهدا ومن الغراب من يأتي
بالفاظ صحيحة اصح من البيضا **فصل** في خواص اجزائه قال بليناس
قلبا الغراب يجفف ويسقى الانسان لا يعطش ولو في تموز مرارة يسقى
الانسان في النبذ يسكر بالقدح الواحد طحاله اذا علق على انسان هاج به
العشق رأسه يقع ينضج ويأكله من به صداع عتيق يزول عنه دمه
يخلط بشيء من النورة ويطرح في النبذ وشربها انسان يبيضها
ولا يرجع اليها رزقه يلف في شيء من المعهن ويدفع الى صاحب السعال
ينقطع سعاله **غرينق** طائر من طيور الماء قال صاحب المنطق ان
الغرينق من الطيور القواطع وانها اذا احست بتغير كزمان عزمت
على الرجوع الى بلادها فعند ذلك يتخذ قايذا وحارساته ينهق معا
فاذا طارت يرتفع في الهواء كيلا يعرض لها شيء من سباع الطير
واذا رأت غيما او غشاها الليل او سقطت للظلم اسكت عن الصياح
كيلا يجنس بها المدق واذا اردت النوم ادخل رأسه تحت جناحيه

لعلمه ان الجناح احمل للصدمة من الرأس لما فيه من العين التي هي اشرف
 الاعضاء والدماغ الذي هو هلاك البدن ونام كل واحد منها قائما على
 احدى رجله حتى لا يكون نومها ثقيلًا واما قايدها وحارسها فلا
 ينام شيئا ولا يدخل رأسه في جناحه ولا يزال ينظر من جميع الجوانب فاذا
 احس باحد صاح باعلى صوته واخبر اصحابه بالصدق رزقه سحق
 بالماء وتبل به فتيلا ويجعل في الانف ينفع من كل قرصة يكون في الخيشوم
خواص طائر يقال له بالفارسية تماح خور يوجد بالبصرة على
 طرف الانهار يغوص في الحماء معكوسا بقوة شديدة ويلبت تحت الماء
 والماء لا يغلبه مع خفة بدنه **حكي** بعضهم قال رايت غواصا غاص
 وطلع بسمكة فغلبه الغراب واخذ السمكة منه ففاس صرة اخرى
 فطلع بسمكة اخرى وقربها من الغراب فاخذ الغراب السمكة واشتغل
 بها فوثب الغواص واخذ برجل الغراب وغاص به ووقف تحت الماء
 حتى اختنق الغراب وخرج سالما دمه قالوا يحفف ويسحق مع شعر
 اسنان فانه لا يصبر عن هذا الطالب وكذا عظمه يفعل مثل ذلك **فاخته**
 طائر معروف يتبع كلبه الناس زعموا ان الحيات تهرب من صوتها
حكي ان الحيات استوتت بارض وكثرت جناياتها فشكر الي بعض الحكماء
 فامرهم بنقل الفواخت اليهم ففعلوا ذلك فانقطعت الحيات عنهم دمه
 مع دم الحمام والزفت والقطران اجزاء سواء يتخذ دهنه لا ينام من شمه
 البتة **فيج** طائر يقال له بالفارسية كبك يسكن الجبال اذا قصده الضياء
 يحبى رأسه تحت الناحية ويحسبان الصياد ليس يراه كما انه لا يرى
 الصياد ذكورها شديدة الغيرة على اناتها فاذا اجتمع ذكران على انثى

نهار شافاذا انهمز احدها يتبع الغالب الا انثى ومن عجيب امرها ان
 الذكر اذا صاح وحمل الهوى صوته الى الانثى يتولد البيض كما ان النحلة
 لقت من رايحة كافر الفحال وذا كانت تحت الريح وبيض خمسة
 عشرة بيضة ويحملها في موضعين احدهما للذكر والاخر للانثى وكلاهما
 يخضبان واذا قصده الصياد يريه كانه ضعيف عن الطيران فالصياد
 يعد وخلفه ويستظل به عن فراخ فاذا طارت الفراخ يطير القيق ايضا
 ويرجع الصياد خائبا والقيق من الطيور التي لا تنسافر الا في الجبال
 ويترك في عشه رؤس القصب لدفع الاعداء ويحب الغناء والاصوات
 الطيبة وترى وقت حتما عند سماعها ذلك شوقا فيأخذ الصياد
فصل في خاصية اجزائه مرادته يسقط في كل هلاك يوجد دهنه وتحد
 بصره واذا التحل بها نفع من ابتداء الماء كبدله يشوى ويطعم الصبي
 ثامن الصرع دمه يتكحل به من جراحات العين والغشى لجمه ويزيد
 في الباه **قبر** يقال له بالفارسية جلود وله اصوات المطربة
 والنفثات اللذيذة على رأسه فرعة شبيهة بما للطاووس وهو
 شديد الاحتياط اذا وقع على شيء لا يزال يدور عينا وشملا ووراء
 ومع ذلك كثير الوقوع في الفخ تتخذ عشا عجيبا يعلو الى ثلثة اعواد
 على شجرة على شكل سقاجه معكوسة ويأتي بنوع من الخيش في غاية
 اللطافة وينسج بين تلك الاعواد سلية لطيفة عجيبه التاليف
 لا يقدر البقر ان ياتي بمنزلها ثم تدع بيضا فيها والسليلا يكون
 مسترة باوراق الشجر حتى لا يراها الجوارح تحمها يؤكل مشويا
 ينفع من القولنج نفعا **قطا** طائر معروف سمي بصوته يقال

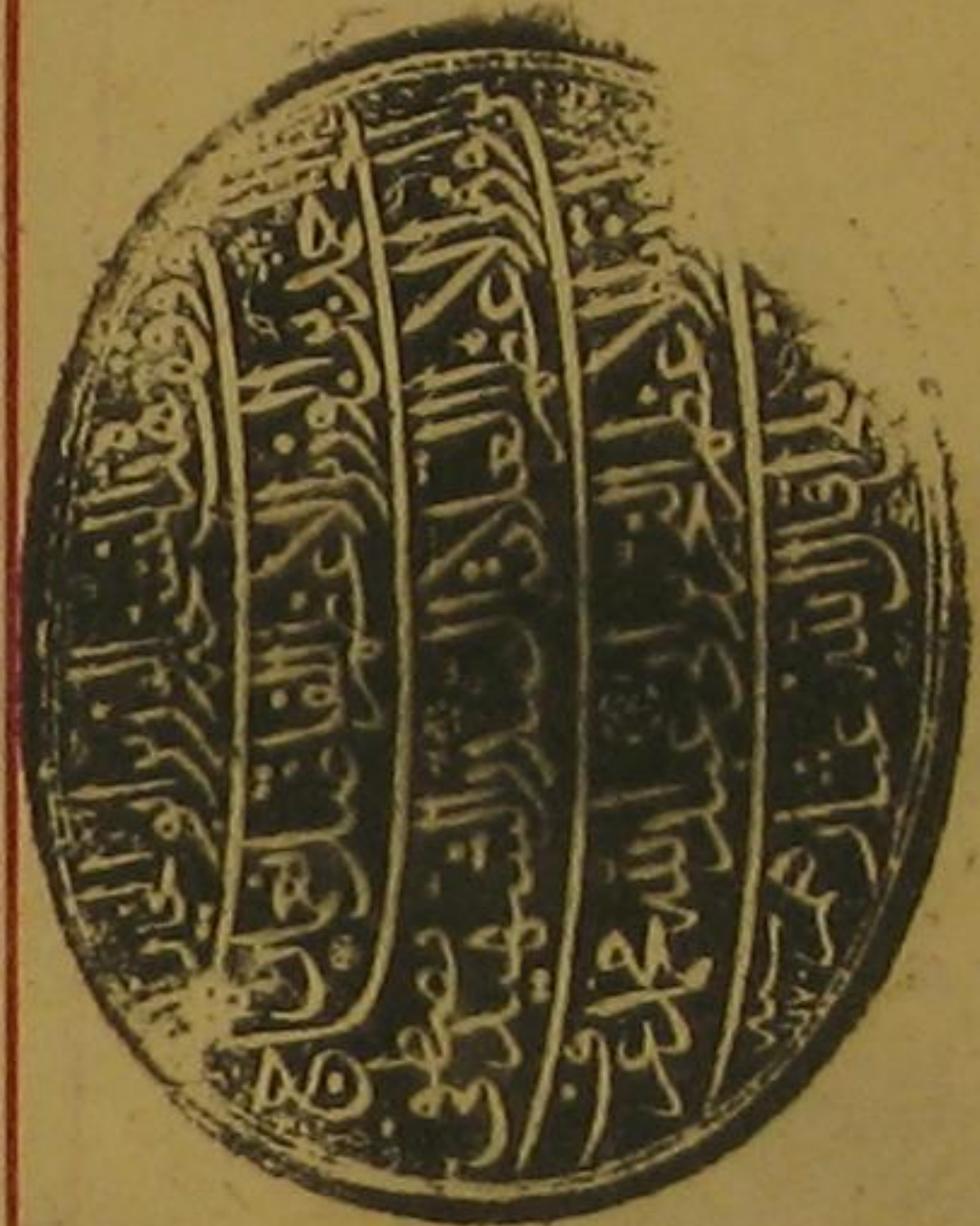
فلان اصدرق من قطا يبيض في البراري ويغيب عنها ايتاما ويهودا اليها
يقال فلان اهدى من القضا ولا ينام الليل ويأتي الجادة ليكون
عنده من المارين خبز ولها الفحوصة عجيبه في وسط الخيش مثل بها
التقى صلعم في وحنها حيث قال من نبى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة
نبى الله له بيتا في الجنة **فصل** في خاصية اجزائه دمها يطلى به
البدن ينفع من داء الثعلب لحم ينفع من الاستسقاء وعدا الكلب
عظم يحرق ويخلط بالنزيت ويطل به الموضع الذي اريد نبات
الشعر عليه ينبت الشعر كثير احسنه يطلى بها العظم المنخل يجمع
الى مكانه ويكتحل بها ينفع من جراحات العين والعشى **قري** طائر
مشهور يقنى لصوته ذكر وان اناث الصمى اذا مات ذكرها لا تزوج
غيره وينوح عليه الى ان يموت ومن العجبان ببيض القمارى يجعل الفواخت
وبيض الفواخت تحت القمارى كلاهما ينقصان قمارى كافورته مطوقه
وذكران الهوام تهرب من صوت القمارى والله الموفق **قوتس** طائر
بارض الهند قال صاحب تحفة الغرائب عند التزاوج يجمع حطبا كثير
اللعش ولا يزال الذكر يحك منقاره على منقار الانثى حتى تتاجج النار
من حطبها في ذلك الحطب تشتعل ويحرقان منها فاذا سقط المطر
على رمادها يتولد فيه الدود ثم ينبت جناحها ويطير طير ثم يفصل مثل
فصل اصل **كركي** طائر معروف يقال له بالفارسية كركى لها اجتماع
في الطير لا يفارق بعضها بعضا ولها مقدم يتبعه الجماعة وذلك
بالنوبة فاذا برت نوبة يقيم غير مكانه والحارس يقوم على احد
رجليه حتى لا يغلب النوم قال الجاحظ الكركى لا يضع رجله في

ان يحسف به الارض واذا مشى على وجه الارض يمشى رويدا خائفا **فصل**
في خاصية اجزائه عينه يسحق ويكتحل بها انسان لا ينام مرارته ينفع
التهالا من نزول الماء لجمه مع شجرة يطبخان ويقطر مرهما في اذن من به
طرش ينفعه قانصته يحفف ويسحق ويسقى درهمين منها لمن به وجع
الكليتين والمثانة بماء الخخص ينفعه **كروان** شحم ولحم يحرك شهوة
الباه تحريك شديد **لقلق** طائر مشهور ياكل الحيات لا يزال يتبع
الربيع ولده وكران احدهما بالحروم والاخر بالصرد يتحول من
احدهما الى الاخر ولا يأخذ الا في موضع عال كمنارة او شجرة فيأتي
بلا عواد والخيش ويركب بعضها في بعض تركيبا عجيبا اذا اراد ان
ان يخرجها بالمعول يصعب عليه قال ابن سينا من ذكاء هذا الطائر
انه اذا احس بتغير الهواء وقت حدوث الوباء تترك عشها في
اوائل التغير ويهرب من تلك الديار وزنها تترك بيضها ايضا وقال
ايضا ببيض اللقلق حضاب جيد **مالك الحزين** طائر طويل الرقبة
والرجلين يقال له بالفارسية بوتمار قال الجاحظ من عجائب الدنيا
امر ملك الحزين فانه لا يزال يقعد سوق المياه واذا حركت يحزن
عليها من ضياعها ولا يشرب خوفا من ان تقل فيفي فيموت في عطشا
مكا طائر معروف من طيور البادية يتخذ الفحوصة عجيبه من الاسخ
ويبيض فيها وراى بعض الاعراب مكاسا من الفخ الى وطنه وبينها
وبين الحية معادة لان الحية ياكل بيضها وفراخها وجدت حسام
بن سالم ان حية اكلت بيض مكا فجعل المكاء يشترش على رأسها ويدنو
منها حتى اذا فتحت فاهها وهت تبريد القت في فيها حسكه فاخذت

بجملو الحية فانت **نسر** يقال له بالفارسية كركس يأكل من الجيف حتى
لا يقدر على الطيران قالوا يعيش الف سنة والثره ثاني بورق الدرب
ويتركه في عشه ثلثا يأكل الخفاش بيضها قال جالينوس قولوا لنا من
علم النسر اذا خافت على بيضها من الخفاش ان يهرس عشه بورق الدرب
حتى لا يعرفه الخفاش وهذا شيء لا يعرفه اكثر الاطباء واذا حان اوان
بيضها فالنسر الذكر يمشي الى بلاد الهند ويأتي بحجر يوجد في بعض
جبالها ويتركه تحت الاذن ليخفف عنها الالم واذا مرض يأكل من لحم الناس
واذا اظلم ضوء عينيه يمسها بمراة الناس ولا طاقة له على شيء من الطب
وهياتها من التين والنسر يتبع العساكر لطعمه في لحم القتلى **فصل**
في خواص اجزائه مرارته يقطر في الاذن تذهب بالطرش العتيق
ويكحل بها سبعا يذهب ظلمة العين والعشى ويمنع نزول الماء
منه يخلط بالعسل ويكحل به لمرمدح يطبخ ويخلط بالورس
والمالح والكمون والعسل ويسقى للسخع الهوام شحم يذاب ويقط
في الاذن اياما متوالية وليالي يزيل الطرش **نعام** حيوان مركب
من خلقة الطيس والجمل اخذ من البعير العنق والرصف والمنسم ومن
الطيس المنقار والجنح والريش وهو صحيح حاسة الشم والسمع يأكل
الحصاة وتذوب في قانصة حتى تصير كالماء الخاصة خلقها الله
فيه كما ترى ان جوف الكلب يذيب العظام دون التوى وايضا
يبلع الحجرة ويضرها والحج ضجة مائة دينار من الحديد حتى يحرق ويرى
الى النعامة فيبلعها ويستمرها واذا باضت تدفن البيضة تحت التراب
كيلا يقع عليه الذباب والبق والتفل وغيرها واذا علمت النعامة

ارخت جناحيها الى رجليها فلا يسبقها شيء من الحيوانات ومن العجب
انها اذا استقبلت الريح كان عدوها اشد مما اذا استدبرتها وسئل
ابو عبيدة عن ذلك فقال اذا عاد كان بين الوشب والحصر والطيران
كالريح اذا عصفت من خلقه او اذا استقبلها وضع عنقه على ظهره
ثم خر قرق الريح لا يخاف ان نكبه من خلفه واذا دخل الصيف وابتدأ البسر
بالحرارة ابتداء لونه وظيف النعامة ايضا بالحرارة ولا يزال يزداد حرمة
البسر ولا يحل لعظم وظيفها فاذا اصاب احدى رجليها افقة وقفت لا يقوم
على الاخرى واذا باضت تبض عشرين بيضة او اكثر فتجعلها ثلثة اقسام
تدفن ثلثها في التراب وتترك ثلثها في الشمس ويحضن ثلثها فاخرجت
فزاريحها كسرت مكانات في الشمس وغربتها بما فيها من الرطوبات
التي ذوبتها الشمس وزقتها فاذا اشتهدت فرايحها الى ان يقوى
فعدت ورعت فانظر الى هذه التربية العجيبة من غير الاستاد والاباء
فسبحانه ما اعظم شأنه **فصل** في خاصية اجزائها مرارته ينفع من
ظلمة العين التحلل لحم يزيل الرياح الكريهة اذا دأوم على كفه ويدفع
الثلول والحكمة شحم يطلى به الوركين يرد عيها قشر بيضها يلقي
في القدر ينضج سر **هدهد** طير نمن الراجحة عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقتلوا الهدهد فانه كان دليل سليمان عليه السلام على
قرب الماء وبعدد واحب ان يعبد الله تعالى ولا يشرك به شيئا
في اقطار الارض **ومكي** ان الهدهد قال لسليمان عليه السلام
اريد ان تكون في ضيافتى قال انا وحدي قال لا بل العساكر كله
في جزيرة كذا وكذا في يوم فحضر سليمان عليه السلام بجند هنالك

فصاد الهدد جرادة وحققها ورمها في البحر وقال كلوا يا بني الله من فاه
البحر نال من الرق فضحك سليمان وجنود من ذلك حولا كاملا والهدد
يلطخ عشه برجيع الانسان يمكن ان يكون نتن من ذلك وتراه في الربيع
فاتح فاه يخرج الذباب من خلقه ويطير وكل مكان به الهدد لا يوجد
به الا رضة واذا مرض الهدد ياكل العقارب الجبلية يزول مرضه
فصل في خواص اجزائه فترعته تعلق على من به وجع الرأس يسبر
قال بليناس اذا اتخذت عينه وجففتها في دهن ودهنت به وجهك
لم يرك احد الا احبك ويجعل عينه تحت رأس انسان يغلب عليه
السهر ما دامت تحت رأسه واذا سد دتمها على احد يذكرك جميع ما نسى
ويعلق في رقبته صاحب الجذام ينفعه نفعا بينا لسانه ياخذ الا نسا
معه لا يظفر به عدو البتة مادام اللسان معه ولو علق على
انسان مع عينه يرفع عنه غلبة الانسان واذا سقى انسان زادا
في علمه وفهمه ودكائه قلبه يعلق على انسان يزيد في قوة الباء ولو
شوى ودق مع السكر وجعل فوق رغيف واكله شخصان يتحابان
بحيث لا يصبرا حدهما عن الاخر من ارتد يسقط بها صاحب القوة
ثلاثة ايام ويقعد في مكان مظلم ينفعه نفعا بينا جناحه اليمنى
يجعل تحت رأس التيايم ينقل نومه ولو ضمت اليه سنا قلعت من
الا لم يطول نومه ولودخ بجناح الهدد في برج ينفر عنه الحمام
ومن وضع على اذنه ريشة من الهدد وخامم يكون الغلبه له لحمه
يقدر في الظل ويسحق ويخاط بالذقيق ويتخذ منه خبيصا ويطعم
لمزاردقانه محبة عظيمة تعظم يدخل به البيت يموت من ذنابه



الارض والنمل والعقرب واشباهها ولا يرى الهوام في ذلك الموضع الى
مدة مديدة اظا فيرم يحرق وتدق وتسقى المرأة فاتها تحبل اذا باشرها
زوجها باذن الله تعالى **وطواط** طائر يقال له بالفارسية بالوايه
قال بليناس ان عرق وطواط في ماء ومات فمن شرب من ذلك لم
ينم البتة وان اخذ وصاها وعلق في عنقه بشعر انسان وارسل حتى
يطير لا ينم ذلك الانسان حتى يموت ذلك الوطواط واخذ الشعر
من عنقه **فصل في خواص اجزائه** رأسه يجعل في حشون خذقة فمن ومنع
رأسه عليها فام دماغه يكحل به مع العسل ينفع من نزول الماء
يطبخ بدهن وورد ويدهن به عرق النساء يسكن وجعه **يراعه**
طائر صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطيور وان طار بالليل فكانت
شهاب ثاقب او مصباح طيار والله الموفق للصواب **النوع السابع**
من الحيوان الهوام والحشرات هذا النوع لا يمكن ضبط اصنافه
لكثرته قال بعض المفسرين من اراد ان يعرف تحقيق قوله تعالى
ويخلق ما لا تعلمون فليوقد نار في وسط غيظة في الليل ثم
لينظر ما نفضت تلك النار من الحشرات فانه يرى صوراً عجيبة واشكالا
غريبة لم يكن يظن ان الله تعالى خلق شيئا من ذلك على ان الخلق الذي
نفضت تارة يختلف باختلاف مواضع الفياض والجبال والسهول
والبراري فان في كل بقعة من هذه البقاع الوان من المخلوقات مخالفة
لما في البقعة الاخرى ومن الناس من يقول اني فائدة في هذا الهوام
مع كثرة ضررها ولعمري ان الله تعالى يراعي المصالح الكلية كارسال
المطر فان فيه مصالح البلاد والعباد وان كان فيه ضراب بيت

المجوز فكذا خلق هذه الحشرات من المواد الفاسدة والعفونات الكائنة
ليصفوا لحوامها ولا يعرض لها الفساد الذي هو سبب الوباء وهلاك
الحيوان والنبات وان كان يتضمن لسف الذباب والبق والذئب
يحقق ذلك اننا نرى الذباب والديدان والخنافس في دكان القصا
والدباس اكثر مما نرى في دكان البزار والحداد فاقضت الحكمة الالهية
صرف العفونات اليها ليصفوا لهواء منها ويسلم من الوباء ثم جعل
صفارها مأكولة لبارها ولة امتلاء وجه الارض منها فليس
في ملكوته ذرة الا وفيها من الحكمة سلة يحصى واعجب من هذا ان
الحكمة يقتضي ان كل ما جعل سببا لهلاك حيوان الحسب
لدفع ذلك السم فان الاطباء الاقدمون وجدوا في لحم الحية قوة
تقاوم سمها فادخلوا لحمها في الترياق والتجربة تشهد ان من
لدغته العقرب يلطخ الموضع برطوبة العقرب يسكن المها في الحال
ثم ان النوع من الحيوان يختلف خالها غندا شتا فنما يكون
من برد الهول كالديدان والبق والبراغيث ومنها ما يتمكن في الشتاء
ولا يأكل شيئا كالحيات والعقارب ومنها ما يدخل ما يكفها شتاها
كالنحل والنمل فانها لا تنفخ بلا طعم ولذا ذكر بعضها مرتبا على
مروق المعجم ان شاء الله تعالى والله اعلم بالصواب **ارضة** دودة
بيضاء صغيرة يبنى على نفسها ارجاسية دهليز خوفا من عدوها
كانمل وغيره واذا انت عليها سنة نبت لها جناحان طويلان
تطير بهما وهي التي دلت الشياطين على موت سليمان عليه السلام
واذا خرجت ارجاسها اجتمعت كلها على اعدائها ولها مشفران

حادان يثقب بهما الحجارة والاجر والنمل عدوها وهو اصغر من الارضة
جثته فياقي من خلفها ويحملها ويمشي بها الى حجرها واذا اتاها مستقبلا
لا يغلبها لانها تقاومها قال صاحب المنطق افسدت الارضة على كثير
من اهل القرى منازلهم واكلت كل ما لهم الى ان سلط الله عليها
النمل فانت على اخرها **افعى** حية قصيرة الذنب من اخبت الحيات
عينها طوة نية مخالفة لعيون سائر الحيوانات وحدها بازرة
كما للجراد اذا فقى عينها تعود ولا يفيض عينها البتة يختفي في التراب
اربعة اشهر في البر ثم يخرج وقد اظلمت عينها بطلت شجرة الرار
بانج ويحك عينها بها يرجع ضوءها ولو قطعت ذنبها يرجع كما كانت
ولو قلع نابها يرجع ايضا بعد ثلثة ايام ولو ذبحت بقي يتحرك
ثلثة ايام وهي اعداء عدو الانسان والبقر الوحشي ياكلها اكل
دريعا **حكي** انها نهشت ناقة في مشفرها ولها فصيل ترضعها مات
الفصيل في الحال قبل موت امه واذا مرضت اكلت ورق الزيتون هدت
فصل في خواص اجزائها وما يكمل به يحذر البصر ويمنع العشى شحمها
يذاب يمنع من نزول الماء التحلة وينبت شعر الابط ويطلى بشحمه **افعى**
لا يرجع ينبت قلبها يجفف ويشد على انسان لا يؤثر فيه السحر ويذهب
بالربح كحم قال بقراط من اكله امن الامراض الصغرى ويقوى الاعصاب
ويطى بالثيب **حكي** عمر بن يحيى العلوي قال كنا في مكة فاصاب
رجلا منا الاستسقاء والاصاذا بالله فسل العرب قطارا فيه ذلك
الرجل الطويل فجزعنا عليه ورجعنا بعد الحج الى الكوفة فاذا هو بالكوفة
معا فاستل عن حاله فقال ان الاعراب لما سلموا القطار ساقوه

الى مسكنهم وكان على فراش فطر حوفي في اواخر سبوتهم وكنت اتمنى
 الموت الى ان رايتهم يوما قد اخرجوا افعى اصطادوها وقطعوا
 رؤسها واذنابها وشورها وكانوا ياكلونها فقلت في نفسي هؤلاء
 قد اعادوا اكل هذا وهو الذي يضرهم فلعلني انا ان اكلت مت واسترح
 فاستطعتهم فرمى الى بعضهم واحدا وزنها ارن طال فاكلتها فاخذني
 نوم ثقيل فانتبهت وقد عرفت عرقا شديدا واندفعت طبيعتي
 فقممت في يومى وليلى اكثر من مائة مرة فسقطت قوتي وقلت
 هذا طريق الموت واقبلت استشهدوا دعوا الله تعالى بالمغفرة الى
 ان اصبحت فوجدت بطني قد ضمروا نقطع الالم فطلبت منهم مأكولا
 فاطعوني واقت عندهم الى ان وثقت من نفسي ثم اخذت الطريق
 مع بعضهم واتيت الكوفة ولحم ايضا ينفع من الجذام **حكاية**
 حكى بعضهم قال فتحت بسوقه خضراء فيها شراب وهي مطينة الرأس
 فلما فتحت رأسها رأت فيها افعى قد تنهرا وكان عندنا مجذوم
 يتمنى الموت لشدة ما به فحملت تلك البسوقه اليه ليخلص من الالم
 فلما سربها انفتح انفتاحا عظيما بقي ذلك يوما ثم انسلخ من جلده
 الخارج وظهر الجلد الداخل الاحمر وصلب وعاش بعد ذلك طويلا
 طبخ الافعى قال بليسان نافع من الجذام ومن ظلمة البصر وهي حبان
 شهوة الجماع وان طبخ بالزيت وطلى به موضع من البدن لا ينبت
 الشعر فيه وهو نفع شئ للسعال افعى والحيات جلدها
 مع رأسها يعلق على الجبل تامن من اسقاط الجنين قال ابن سينا
 جلدها محرقادا لدا الثعلب وقال تشق الافعى ويوضع على

نهش نفسه يسكن وجعه وذكر وان من اخذ حيطا اسما نجونيا
 او ارغونا يثاوي به حلق افعى ليتخفق ثم يشد ذلك الحيط على
 صاحب الحناق ينفخ في الحال **برغوث** هو اسود احمر طائر اذا وقع
 نظر الانسان عليه احتس به فيثبت تارة الى اليمنى وتارة الى الشمال
 حتى يغيب عن نظر الانسان قال الجاحظ انها تبيض ونفخ قالوا
 عمر خمسة ايام زعموا ان البرغوث من الحلق الذي يعرض له الطير
 فيصير تبكما يعرض للدعامة يصطاد الطير ان فيصير فراشا وزعموا ان البرغوث
 تأكل القمل التي يكون في الثياب ويموت من راحة ورق الدفلى والله
 اعلم **بعوض** حيوان في غاية الصغار على صورة الفيل وكل عضو
 خلق للفيل فالبعوض مثله مع زيادة جناحين فسبحان من قسم هذه الاعضاء
 الظاهرة والباطنة والقوى كذلك كما للحيوان الكبير انظر الى
 صغر جسمه فان الطرف بالشدة يدركها الصغر ثم الى رأسه فان رأسه
 لو يكون من جسمه وفيه القوة الباصرة والسامعة ثم الى دماغه
 وانظر كبره يكون دماغه من رأسه فان فيها القوة الباطنة الخمس
 فيها الحس المشترك لانها ترى الحيوان يمشی اليه وفيها الخيال
 لانها اذا وقعت على الحيوان يغرس خرطومها واذا وقعت على الحايط
 لا يفصل ذلك وفيها الهم لايتها يفرق بين من يقصده فهرب
 وبين من لا يقصده فيبقى وفيها الحافظة لانها اذا جذمت الدم
 يهرب في الحال لعلمها بانها اوجبت فيئاتها صدمة المتألم وفيها
 المتفكرة لانها اذا اصتت بحركة يد الانسان يهرب لعلمها انها
 مهلكة واذا سكن يده عادت الى مكانها لعلمها ان المتألم

ذهب وان محل الخداء خلا وله خرطوم ادق شئ يمكن ان يقال ومع دقته
محوف حتى يجري فيه الدم الرقيق وخلق في رأس ذلك الخرطوم قوة يضرب
بها جلد الفيل والجاموس ينغذه فيهما والفيل والجاموس يهربان من بعض
في الماء فسيحان من لا يعرف دقايق حكمته الا هو يؤخذ من البعوض ثلثا
وشيثا من الصمغ وحجب الصمغ ويحمل في كل حبة بقة ويبلها صاحب
حمى الربيع يوم التوبة ولا يضع قدمه على الارض فانه يزيل حماه باذن
الله عز وجل **ثعبان** حيوان عظيم كهية ذو شكل هائل ومنظر
بهرق قال ابن سينا اصفر اصفا على ما ذكر خمسة اذرع واما الكبار
فن ثلثين ذراعا الى ما فوق ذلك ويكون له عينان كبيرتان وتحت
الفك الاسفل موكال ذقن وله اثنان كثيرة وقال قوم انها تكسر بناحية
التوبة والهند والهندية كبيرة جدا ولها وجع صفر وسود وافواه
شديدة اللسنة وحواجب يقطع عيونها ورقبتها شعر غليظ وذكرها
اخبث من اناتها يستلح ما يجد من الحيوان فمن كان في الشئ الذي
ابتلعه عظم فيأتي جرم شجرة او حجر شايق فينطوي عليه انطواء شديدا
فيكسر ذلك العظم واذ صار الى الماء يعيش فيه ويصير مايتا واذ صار
الى البر صار برقا بعد ان مكثه في الماء ويأتي الى الجبال الشامخة ليستريح
برد الهواء من شدة وهيج حرارة التسم **فصل** في خاصية اجزائه قلبه
اذا اكل يورث اشجاعة وفي بلاد الهند ياكلونه لذلك وقيل من اكل
قلبه يتسخر له الحيوانات رأسه يدفن في موضع يتوجه اليه الخنازير
جراد هو صنفان احدهما الصنفين يطير في الهواء ويقال له الفارس
والآخر يزود وانا ويقال له الرجل فاذا رعت ايام الربيع طلبت

ارضا طيبة التربة رخوة ونزلت هناك وحفرت باذنابها حفرا وباضت
فيها كل واحدة مائة بيضة وطارت وافتها الطيور والبرد ثم اذا اتى
ايام الربيع واعتدل الزمان سققت ذلك البيض المندفون فظهرت
مثل الدبيب الصفار على وجه الارض واكملت زرعها حتى قويت تتم
نهضت الى ارض اخرى وباضت كما فعلت عامها الاول وهكذا دأبها
ذلك تقدير الصرين الصليم قال صاحب الفلاحة اذا رايت الجراد مقبلة
نحو القرية فليستوي اهلها عنها بحيث لا يظهر لها احد منهم فاتها
اذا لم ير الناس جاوزت القرية ولم يقع بها شئ منها فاذا احرقت
منها شيئا فان البقية تعذر عن القرية اذا سمعت فئانها او سقطت
وماتت والجراد الطوال لا رجل يشد على رقبة صاحب حمى الربيع
يرزول حماء ويدفن بها صاحب البواسير ينفعه وكذلك صاحب
عسر البول وماء ينفع من الباصور وقال ابن سينا يقطع التاليل
فيما يقال **حربا** هو اعظم من العضايد يدور مع الشمس ووجهه اليها
كيف ما دارت الشمس حتى يغرب ويكون رمادي اللون ثم يصفر واذا
اش فيه حرارة الشمس اخضر وقيل يختلف لونه اختلاف ساعات
النهار كل ساعة لون واذا رأى من يقصد كبر نفسه وليس فيه شئ
من الضر قال الجاحظ سمعت ذلك في الورك ولم يسمعه في الحوربا
ويجعل الحوربا في وسط الطين ويترك تحت النار ثلثة ايام بليا اليها
ثم يشد على رقبة المصروع يرزول صرعه **فصل** في خاصية اجزائها
جلدها يطاف به خارج القرية او المزرعة ثم يعلق من علو وسط
القرية او المزرعة فاتها ثمان من افة البر والجراد احشاؤها يجمع

في كوز جديد ويعرض على النار حتى تجف ثم يشد في خرقة ويلقى على
المسحور فانه ينجل عنه السحر باذن الله تعالى **حزرون** دودة في
جوف انبوبة حجرية تنبت على الصخرة التي في سواحل البحار وشطوط
الانهار وتلك الدودة يخرج بنصف بدنهما من جوف تلك الانبوبة
الصدفية ويمشي يمشي ويسير يطلب مادة يقتدي بها فاذا احست
واين انبسطت واذا احست بخشونة او صلابة انقضت وعاصت
في جوف تلك الانبوبة حزرا من المودي لحما واذا انشابت بيتها ايضا
معها قال ابن سينا يطل الجبهة بالخرزون ينفع انصاب المواد الى العين
حيد من اعظم الحيوانات خلقته واشدها بأسا واقلها غداء واطولها
عمر قالوا ليس من حيوانات البر شي اعظم من الثنين ولا شيء يقتل
نهشه اسرع من الحية ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم
وقال ايضا صلعم من قتل حية قلة غش حسنة وثا عرمت الحية
الله الهرب اعطاها الله تعالى سلاحي يدفع به عن نفسها فلا جمل
ذلك اذا سمع الانسان بوجودها في بقعة هرب عنها ولا يقربها
ولو لا نابعها لا تحدها الناس جلا ولعب بها الصبيان وذكر وان
الحية يتولد من شجر الانسان اذا وقع في الماء وانثرت الشمس فيه وانها
يكثر اختلاف اصنافها من الكبر والتضر والنعرض للناس والهرب
منهم فمنها من لا يؤذي الا اذى وطعها والحى ومنها من لا يؤذي الا اذا
وطئت حماها ومنها من لا يؤذي الا اذا وطئ على بيضها او فرغها
ومنها من لا يؤذي الا اذا هال الناس مرة ومنها السوداء الذي يحقد
ويتمكن حتى يدرك الفرصة ومنها الخناث وهي دابة يشبه الحية

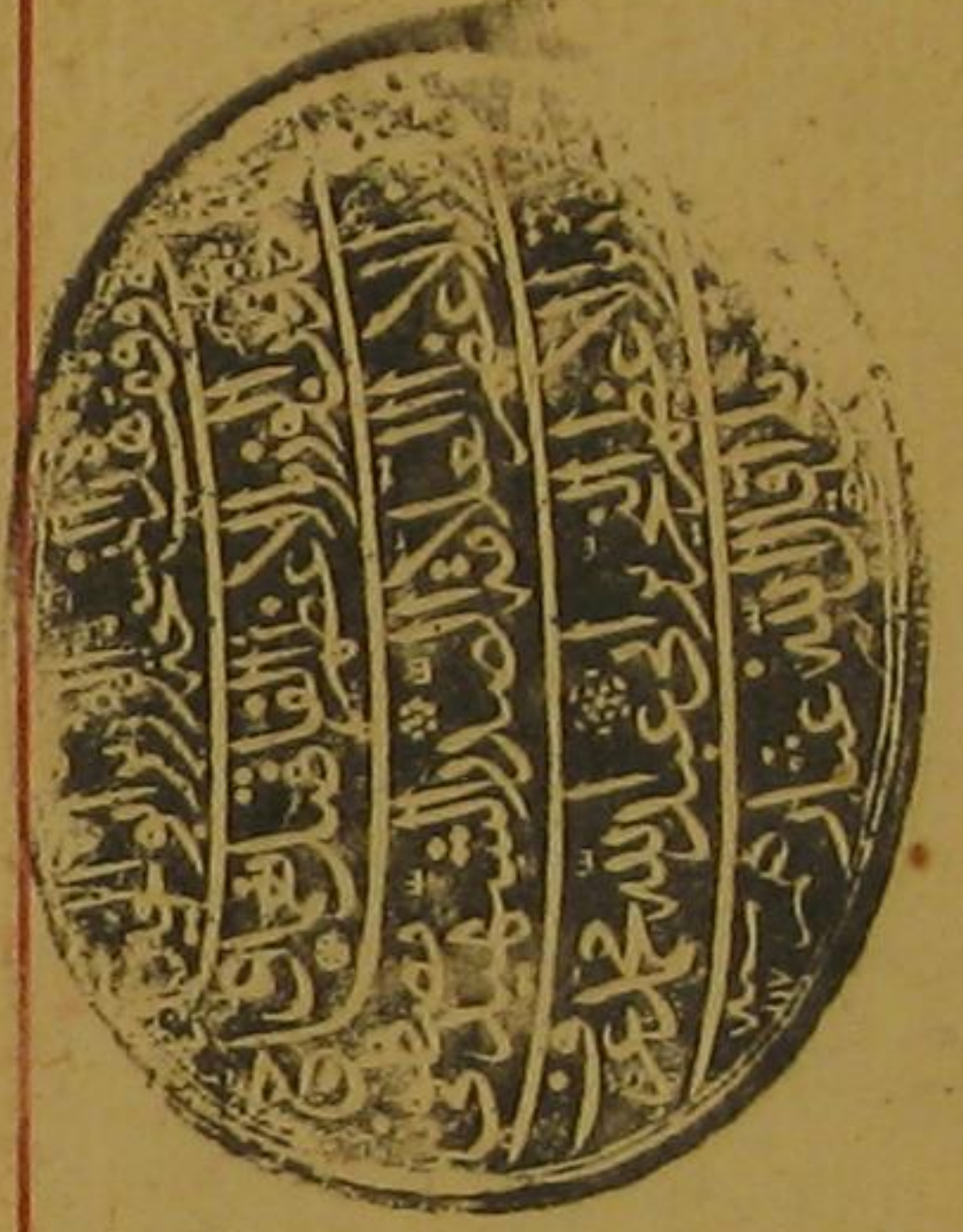
ولها نفع ورعيدي ويوث وهي اشد هبة من الافاعي والثعابين وانها
لا تفر ولا تنزع والحيات يقتلها ومنها حية يقال لها الملكة طولها
شبرا واكثر على رأسها خطوط بيض تشبه التاج فاذا انسابت على الارض
احرقت كل شيء مرت عليه وان طار طائر فوقها سقط عليها واذا
تنساب هربت من بين يديها جميع الدواب واذا صغرت يموت
من صغيرها كل حيوان يسمع ذلك بعد ما يفتح ويسيل منه الصديد
وان اكل من تلك الحيفة شيء من السباع يموت قال جالينوس انها
حيه شفاء على رأسها ثلث قنار مثل التاج وهي قليلة الظهور
للناس وزعموا ان الحية تعيش الف سنة واكثر وكل سنة تسليخ
جلدها وكل ما يسليخ يظهر على قفاها نقطة فيقط قفاها عدد سننها
واذا دخل بعضها الحجر وبقي بعضها خارجا لا يمكن جذبها الى الخارج البتة
حتى لو شد البقر في ذنبها ينقطع ولا ينجد وببيض ثلاثين بيضة على عدد
اضلاعها فيجتمع عليها النمل والبق فيفسدها ولا يصلح منها الا
القليل واذا لدغتها العقرب ماتت ان لم تجد ملحا ينام عليه
وان وجدت سلمت فقالوا من الحيات حية ان ضربت بعصا مات
الضارب ومن عجائب الحية انها اذا علمت انها مقتولة احترزت
على رأسها واضطوت اشد الاضطواء على الرأس وجعلت ذنبها وقاية
للرأس ولا يزال يفعل ذلك حتى يصيب الضربة رأسها وذكر وان في
برية الا هوار حية حمراء دقيقة اذا رايت الانسان وثبت اليه
كالطيس ولسفته فيموت في الحال وذكر وان الحية عند انتصاف
النهار واشتداد الحر وامتناع الارض عن الحافي والمنتقل يفرز ذنبها

في الرمل وينتصب كأنها عود مركزا ونابت فإذا رأى الطائر عودا
مركزا وكره الوقوع على الأرض من شدة الحر وقع على رأس الحية
على أنهما عود فيقبض عليه **فصل** في خاصية اجزائه ناهيا مقام حال
حياتها ويشد على صاحب حمى الربيع يزول عنه لحمها قال ابن سينا
يقوى القوة ويحفظ الحواس والشباب وينفع من الجذام وداء الثعلب
وقال محمد بن زكريا ذكر أنه وائل ان المستسقي اذا اكل من لحم حية غنيقة
لها ميون سنة يبرأ وقال بقراط الحية امن من الامراض الصعبة شحمها
يذاب ويطلى به البواسير مع الملح ينفضه نفعا بيتنا سلخها يطبخ بالخل
ويتضمض به ينفع من وجع السن واذا احرق في انا نحاس وسحق ينفع من
اوجاع العين كلها وسود العين الزرقا وقد اشتهر بين الناس ان من
اكل منها فلسا لا يرمد سنة وان اكل فليسيل لا يرمد سنتين وهكذا
وان غلق على صاحب الطلق وضعت في الحمال جلد لها يحرق ويكتحل برماده
ينفع من السيل وتقاطر الماء من العين ويذهب بالظلمة قال جالينوس
حرق الحية يقوى البصر يبيض الحية سحق في الهاون ويطلى به البرص
يزول **خرائط** دودة طويلة حمراء تسمى شحمة الارض يوجد في المواضع
الندية يشوى ويؤكل بالخير يقب الحصاة في المثانة ويجفف ويصطى
صاحب البرقان يذهب صفريته ويجففه يسقى بالسن للى عسرت
ولا دنتها نضع في الحمال ورماده يخلط بدهن الورد ويطلى به رأس
القرع ينبت شعره ويحلك به مع الصل ينفع من الخناق واذا اخذت
هذه الدودة وشددتها مقنعة امرأة احتملت وهاج بها شهوة
الحجاء **خنفساء** هي الدويبة السوداء التي يتولد في الارواح

ذات الراجلة النتنه تغلى بالزيت ويطلى بها محل البواسير يذهب به واذا
كسرت خنفساء بنصفين وغمست ميلا في رطوبتها واكتحل بها ينفع من
الرمم براسه ريعا ويطبخ بشيء من الدهان ويقطر في اذن يزيل الطرش
والبعير اذا اكل خنفساء في غلته يموت ويوجد الخنفساء في بطنه حيا
ومنها صنف يقال له الجعل يدور السرقين اذا القيت في الورد سكنت كأنها
ميتة وان القيتها في الروث عادت الى جالها **ومكي** ان رجلا رأى خنفساء
فقال ما ذا يريد الله من خلقه هذه حسن شكلها او طيب ريحها فابتلاه الله
تعالى بقرعة عجز عنها الاطباء حتى ترك العلاج فسمع ذات يوم صوت
طبيب من الطريقين ينادى في الدرب فقال ها توه حتى ينظر في امري فقال
له ما ذا تصنع برجل طرقي وقد عجز عنك هذا قال اطباء فقال ها توه
نسمع قوله وليس فيه ضرر فلما رأى الطبيب القرعة وسال عنها
فقال على بالخنفساة فضحك الحاضر فذكر الحليل القول الذي
سبق منه فقال ها توه ما طلب فان الرجل على بصيرة فاصر قها
وذر رمادها على القرعة فبرأت باذن الله تعالى فقال للحاضرين
ان الله تعالى اراد ان يعرفني ان اخس الاشياء اعز الادوية **دود القز**
دويبة اذا شبع من الرعي طلبت موضعها بين الاشجار والشوك
ومدت من لعا بها خيوطا دقا قاقا ونسجت على نفسها كيا مثل كيس
ليكون حرزا لها من الحر والبرد والرياح والامطار ونامت الى وقت
معلوم كل ذلك بالهام من الله تعالى واقما كيفية اقتنائه فمن عجائب
الدنيا وهي انهم اول الربيع ياخذون البز وشدها في خرقة ويجعل
تحت ثدي امرأة ليصل اليها حرارة البدن الى اسبوع ثم ينشر



على شئ من ورق النوت المقصوص بالمقراض فيترك الدود ويأكل من ذلك
 الورق ثم لا يأكل ثلاثة ايام ويقال انها في التوبة الاولى ثم يرجع الى الاكل
 فياكل اسبوعا ثم يترك الاكل ثلاثة ايام ويقال لها في التوبة الثانية
 وهكذا الى المرة الاخرى ويقال انها في التوبة الثالثة وبعد التوبات
 تطلق لها من الصلف ليأكل كثيرا ويشرع في العمل الصالح فيظهر عند ذلك
 على جسمها شئ مثل سنج العنكبوت ويزداد شئافيشا فاذا مطر في هذا
 الوقت مطر بلين الصلح برطوبة النداء ومقبلها الدود ويخرج منها
 وقد نبت لها جناحان فيطير ولا يحصل شئ من الابرسيم واذا فرغت
 الدودة من عمل الصلح عرضت على الشمس لموت الدودة فيها ويحصل من
 الصلح الابرسيم ويترك بعض الصلحات ليثقبها الدود ويخرج ويبيض
 ويبيضها يحفظ للسنة الاينة في ظرف نقي من الخرف او الزجاج والذباب
 الابرسيمه ينفع من الحكة والجرب ولا يتولد القمل فيمن لبسها **ديك الجحش**
 دوية يوجد في البساتين قال بليساس يلقى في حريمه يموت ويترك
 في فخارة ويشد رأسها ويدفن في وسط الدار فلا يرى فيها شئ
 من الارضه اصلا **ذباب** هي اصناف كثيرة يتولد من العفونة لم يخلق
 لها اجفان لصفر حدتها ومن شان الاجفان يصقل مرارة الحرقه
 من الغبار فخلق لها يدان يقومان مقام الاجفان فلهذا ترى الذباب
 على الدوام يمسح بيديه حدقيه وله خرطوم يخرجها اذا اراد مض الدم
 ويدخلها اذا روى ومنها بطن وفيها يجري الصوف كما جري في القصب
 من النخ ولا يقدر على المشي اذ ليس له مفصل وخلق رؤس ارجلها
 خشنة لتلازق اذا وقع على الاشياء الملس والذباب يصيد البق



لذلك لا يرى البق الا بالليل عند سكون الذباب قال الجاحظ لو ان الذباب
 يأكل البق ويطلبها في زوايا البيت لما كان اهلها فيها قتل واذا اصاب
 الحيوان جراحة وسقط عليها الذباب فيفضي الى هلاكها ان لم يكن
 في موضع يصل اليه فم الحيوان لان الذباب اذا وقع على الجراحة وسم عليها
 فتولد من وينمها الدود والجراحة اذا تولد فيها الدود اهدكت ووينم
 الذباب على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض وينم ذلوني كدراق العصفور
 فيظهر على كل لون ما يخالفه قالوا يوجد ذبابه ويفصل رأسها عن بدنها
 ويدلك بها السخ الزبور فيسكن وجهه ويحرق الذباب ويسحق ويخلط
 بمسل ويطل به الثعلب ينبت الشعر ويجفف الذباب ويسحق مع
 الكحل ويكتحل به ينفع من وجع العين ويزيد في الضوء وينبت الاهدأ
 والذباب يشوى ويؤكل يفتت حصاة المشاة وقال صلح اذا وقع الذباب
 في اناء احدكم فامقلوه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخر دواء ويدق
 الذباب في اللبن ويطل به لرغ الفقرب يسكن وجهه ومنها صنف
 يقال له ذباب الحمير كبير جدا وصنف اخر يقال له ذباب الكلاب لا يقع
 الا على الكلاب وصنف اخر يقال له ذباب الاسد واذا مات الاسد دما
 او خدشا لا يتقلع عنه حتى تهلك كما ذكرنا في الذر مع الحية فانها
 تهلكه **ذرعج** دوية مبرقة بحجرة وسواد يقال انها سم من
 اكلها يقرح مثانته ويسد بوله ويظلم بصره ويورم القضيب والاعانة
 ويعرض مع ذلك اختلاط في العقل قال ابن سينا من سقى منها جحر في
 فيه رايحة القطران والزفت والدرارح يموت من الرائحة الطيبة
 والتي هي شديدة الحمة تشد على صاحب حتى الربع ثلث مرات يوم

النوبة يزول عنه حماء والتي توجد منها في المقبرة يطلى بها الكلف يزيل
والذي يوجد في وسط الوردي يلقى في زيت ويترك حتى يتلاشى
ويطلى به المناجل التي تقطع بها الكروم فانها لا تصيبها دودة ولا دابة
مضرة قال ابن سينا الدراز دواء للجرب والقواشي ويقلع السائل
ويزيل البهق والبرص طلاء الخمل ويطلى بالخردل ينبت الشعر ويطلى
به على السرطانات حلالها **زنبور** قال ابن سينا هي دوية يشبه البق
الذي يسمى القهد وهو صياد الذباب واصنافها وكثيرة وشرها المصرة
وهي ذات رأس وبطن كبيرين وقال يعررض لمن لسفته وجع شديد وصفرة
لون ورتما يعررض للمسلوع تورث القضيبة والصروط وقذف المني من غير
ارادة واما المصرية فانه يعررض للمسوغها صداع شديد وسبات
ويعقبها الموت الرجي وذكره طباء ان دواء لسفها راجع الى انسان
فقال الجلال وقد لسفت الرتيلا الجلال الرجائي وكان طيبا
قليل النظر لا ريبك بن محمد صاحب ادراجان فخانوا عليه الهلاك
فامر زبك ان سعى جميع الناس فقال الجلال ان كان ولا يدفها ترا جميع
ابيك لا تباكي وكان مملوكا مثل القصر فسقى منه فعوفي وعاش
بعده مدة طويلة **زنبور** يشبه النحل في اكثر حالاته واذا جاء الشتاء
يدخل بيته ولا يخرج حتى يعتدل الهواء ويصيد الذباب واذا كان
يعرض احد لبيته يقوم كلها عليه ويلسفه ولا ينكاد يعررض لمن
لا يقصدها واذا القي في الدهن بقي كاليت فمذا رش عليه الخمل
يتحرك قالوا الشيء الذي يتخذ من زباب ومنه بيوتها كالكاغد
لم يعرض اي شيء هو ومن اي شيء اخذته فاذا احست بجي الشتاء

ذهبت الى المواضع الدفينة وتنام فيها طول الشتاء كاليت ولا يجمع القوت
للشتاء بخلاف النحل فاذا جاء الربيع وقد صارت من مقاساق البرد
وعدم الفداء كالحشب اليابس نفخ الله في ذلك الحشب الحيوة عاشت
وخرجت وبنيت البيوت وباضت وحضنت فاخرجت فراخها مثل العام
الاول وذلك دايها ابدأ بتقدير العزيز العليم **سام ابرص** هو الوزع الصغير
الرأس الطويل الذنب قال يحيى بن عمر لان اقبل ما به وزع احب الى
من ان عتق مائة رقبة وانما قال ذلك لانها دابة سوء عمو انتها
يسقى الحيات ونج في الاثاوين الى انسان من ذلك مكرها عظيما قالوا
انها يشد على من به حمى الربيع يبرأ ولو شدة على امرأة لم تحبل ويقتل سام
ابرص اذا تمكن من الملح تمرغ فيصير مادة لتولد ابرص ولا يدخل بيتا فيه
الزعفران ويشق ويجعل على موضع النصل والشوك يخرجها ويدق
ويضمد به السائل المسمارية يقلعها ويخفف ويسحق ويخلط بالزيت
ينبت الشعر على موضع القرع **فصل** في خاصية اجرائله دمه عجيب
في فتح الصبيان ويطلى به لداء الثعلب والقرع ينبت الشعر كبداء يسكن
وجع الضرس احمد يوضع على لسخ القرب ينفع نفعا بيتنا جاكه يوضع
على موضع الفتق يذهب **سالحفاة** يقال له بالفارسية كشف وهو
حيوان بري وبحري قالوا اذا خيف على زرع او بستان من البرد يؤخذ
سالحفاة وتلقى على ظهرها بحيث سقى رجلاها شانه نحو السماء فان
البرد لا يضرب ذلك الموضع ويؤخذ سالحفاة كبيرة برية ويخرج
حشوها ويجعل الصبي في جوفها مكان الحشو يزول صرعه
فصل في خاصية اجرائله ان كل عضو يتألم من الانسان

يشد عليه مثل ذلك العضو من السليخة فيسكن الله حرارتها يسقط به
صاحب الصرع ينفعه ويستعمل طوخا الخناق دمه ينفع من الصرع شوقا
وهو جيد لنهش الهوام وابن سني السوع نقر بها اذا جعلت غطاء القدر
لا يغلي ولوا وقدت محتما ما او قدت رجلها اليسرى يشد على صاحب
النقر يس يزول وجعه اليمنى واليسرى على اليسرى بيضا نافع لسعال
التصيان والصرع ايضا **مرهم** هو نبت وردان قال ابن سينا انه مع
قرم مانافع من البواسير والناقص وسموم الهوام ويحرق ويسحق ويضاف
الى الكند ويكتحل به يحد النظر ومع مرارة البقر ينفع من ظلمة العين
الكتحلا **صناعة** حيوان لا يقبل وصف كبير من لم ير قالوا ليس شيء
من حيوان الا يضرك من صناجة قالوا يوجد بارض طرفة سبب يتخذ
بيتا لنفسها قرب فرسخ ومن خواصه ان نظره اذا وقع على حيوان
مات ذلك الحيوان واذا وقع نظره شيء من الحيوان عليه يموت
الصناجة ايضا ثم ان الحيوانات عرفت ذلك في تلك البلاد ففرض
نفسها على الصناجة غامفة عينها ليقع نظر الصناجة عليها فتقوم
فسقي طعمة للحيوانات زمانا طويلا **ضب** يقال له بالفارسية سوما
وهو حيوان كيس الا انه كثير النسيان ومن كيسه ان لا يتخذ البيت
الا في موضع صلب لئلا تنهار عليه من حوافر الابواب ولما علم انه
نساء لا يتخذ البيت الا عند الكحة او صخرة عظيمة او شجرة ليستدل
بها على بيته اذا غاب وتباعد عن بيته واذا اراد ان يبيض حفر مثل
ادجى النعام وترى فيها ثمين بيضة وتدفعها في التراب وبيضها مثل
بيض الحمام وتدعيها اربعين يوما ثم ياتي والحسوك خرجت منها

يتعادون فياكل منها ما ياكل مما قدرت عليه واذا لسفتها المقرب اكلت
من خشيشه تسمى اذان الفاريزول عنها الم السع واذا جاءت بتعرض للتسميم
ويعيش به ويكون ذلك غداؤه قالوا اذا خرج ضب من رجل الانسان
لا يقدر على مباشرة النساء وقيل ينفتح ذلك الانسان **فصل**
في خاصية اجزائه انسان عينه بيا السذاب يقطع عنه مادة المني
وينقصه قلبه من اكله يذهب عنه الحزن والحفقان طحاله من اكله
ينفع عنه وجع الطحال ويؤمن منه ابداد دمه يطلى به الكلف مع البوق
يزيله ويصفي لون الوجه لحم ينفع من الامراض المزمنة مقليا ويزيد في
قوى البصر ويقوى البدن ويعين على الباه شحم يذاب ويطلى به القضيب
يقوى شهوة الباه ومن اكل منه لا يعطش زمانا طويلا خصية من
استصحبها تحبه الجذام محبة شديدة كعبه يشد على وجه الفرس
لا يشبهه شيء من الخيل عند المسابقة جلد يتخذ على يصاب السيف
يستجمع صاحبه ويتخذ ظرفا للفصل من لطع منه يهيج به شهوة الباه
ويورث نعوظا شديدا بقره ينفع من البس و الكلف والجرار طلاء ومن
بياض العين الكتحلا ومن نزول الماء ايضا والاعراب يداوون به وجع
الظهر **ضربان** دويبة كالهرة منتنة الريح ليس في الدنيا نمن اشد من
ننتها لو شمت الابل رايتها في مناخها شردت وتفرقت بحيث يصعب
جمعها ولو فست على ثوب لا يزول عنه الى ان يبلى ولو غسل خمسين
مرة وهي عدد الضب قال الجاحظ اذا اراد الضربان اكل الضب بحسوها
دخل حجر الضب مستدبرا ثم التمس اضيق موضع فيه يحول بينها وبين
التسميم ثم يفشي عليه فلا يتجاوز ثلث فسوات حتى يفشي على الضب

في كل ما يجسوها **عقرب** اخبت الحشرات يلدغ كل شيء يلحقها عينها
على بطنها ولدها يخرج من ظهرها فاذا ولدت ماتت واذا لسفت هربت
ولا تقف والعقرب اذا خرجت من بيتها اول الليل ولها نشاط اي
شيء لقيت ضربت قال بعضهم لقيت قمم اضربت بابرتها فاذا الماء
سال من القمم والعقرب اذا رأت الحية لدغتها والحية تسعى في
طلبها فان وجدتتها اكلتها فبرأت فان لم يجدها يموت الحية والعقرب
اذا لدغت تسح مكان اللدغ برطوبتها تسكن الما في الحال ويجعل
العقرب في فخاخ مسدودة الرأس ويترك في تنور مسجج حتى يصير
وماذا وتسقى من ذلك الرماد من به حصاة المثانة يفتتها والعقرب
اذا لسفت صاحب الحمة العتيقة تقلع عنه الحمى واذا لدغت الفلوج
يذهب عنه الفالج واذا حرق عقربا ودخت بها البيت لم يبق
في البيت عقرب الا هلك او هرب ويشق بطنها ويترك على موضع
اللسعة فانه ينفع في الحال واذا اخذت عقربا كبيرة سودا وجففتها
وسحقها وعجنتها بالخل وطليت بها البرص ازاله ورماد العقرب
يداف بدهن ويطلى به ينبت الشعر **عنكبوت** اصنافه كثيرة لكل
صنف فعل عجيب منها الطويلة الارجل فانه لما عرفت ضعف
قواياها وانها يعجز عن الصيد اعدت للصيد مصيد وجبال من
الخيوط فعدت الى فرجة بين حايطين متقاربين ويلقى لعابه
الذي هو خيطه الى جانب ليلصق به ثم يعد الى الجانب الاخر ويحكم
الخيط في الطرف الاخر وهكذا ثانيا وثالثا وهذا هو السدا ثم
يحكم الحمة حتى التسبح وكل ذلك على تناسب هندسة حتى يصح

النسج ثم يقعد في زاوية مترصدا وقوع الصيد فاذا وقع فيها شيء من الذباب
او البق بادرا الى حذو ومنها صنف اخر قصار الاجل يسمى الفهد فانه يصيد
الذباب على شبه صيد الفهد وذلك انه يتمكن زاوية فاذا طارت ذبابه
يقربها وشب اليها ورماد خيطا من السقف وعلق نفسه منها منكسا
فاذا طار ذباب بقربه رمى بنفسه اليه واخذه ومنها صنف اخر يقال
له الليث وله ست عيون فاذا رأى الذباب لظى الى الارض ثم وثب ولم
يخطو وثبة وهوافة الذباب ومنها صنف يقال له الرتيلا اذا مشى
على الانسان يموت الانسان من لعابه وقد مر ذكره ويسمى عقرب
الثعبان لانه يقتل الثعبان ومنها صنف دقيق الصنعة يهني نسجه
ويصعد بيته فاذا وقعت في مصيدة ذبابية يضطرب فيها فيمشى
اليها ويمض برطوبتها والذباب لطن من الالم الى ان يموت ويحملها
الى خزانة للذخيرة واكثر ما يقع في مصيدته عند غيبوبة الشمس
وزعم بعضهم ان الصناكب الاناث هي العوامل والذكور حرقا لا يعمل
شيئا وفهم من قال ان السدى من الاناث واللحمة من الذكور لان
اللحمة اقوى من السدا وهما كالشريكين في العمل او كالاستاذ مع التلميذ
قالوا اذا شددت عنكبوتيا في خرقة سوداء وعلقتها على صاحب حمى
يزول عنه وزعموا انه محجب قال بليناس بسحق العنكبوت
ونسقى في شيء من الاشربة لصاحب الحمى البلغمية يزول من ساعتها
محجب رجل العنكبوت تشد على من حم بالليل يذهب عنه نسجه
يوضع على الموضع الذي يسيل منه الدم يقطعه وان يخرج به طرق
البق من البيت **فار** حيوان كثير الفساد كثير الحيلة من الفواسق الخس

التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وترى ما يجذب القتيلة المشتعلة
من السراج ويحرق بذلك الدور بما فيها من الحيوان والاموال ويعرض
دقات الحساب والعلوم والوثائق والصكوك فيفوت حقوق الناس
ويعترض الثياب النفيسة والجواب والزرق فيسيل ما فيها وبكل ما يباع
ويرى فيها بصره حتى يفسد على الناس وترى ما وقعت في بئر قنات فيها
فيخرج الناس الى مشقة عظيمة واذا خدش الانسان غمرا وسبع يطلبه
الفارقان كان من الغر يدبر عليه التراب وان كان من الكلب يبول
فان ذلك الانسان يموت عاجلا وذهب بعضهم الى ان الفار عند
قوة الحافظة لا عنها يخرج من بيتها يرى السنور فترجع ثم يخرج عقبيها
وليريق معها ان السنور على باب بيتها وقال بعضهم كيف يصح ان يقال
لا حافظة لها لطايف حيلها وشدة اهتمامها بامر المعيشة وادخالها
ليوم الحاجة وعلمها بان الفلاح لا يترك في الا برفيها خذ منها
ما يقدر عليه لوقت عجزها عن الكسب ومن لطايف حيلها ان الدهن
اذا كان في قارورة ضيقة الرأس جعل ذنبها فيها ويلطخها بالدهن
حتى يلحس جميع ما فيها ومنها ان الدهن اذا كان في قارورة ضيقة
الرأس ويكون في القارورة الى نصفها يرى فيه الحصة حتى ترتفع
الى رأسها وشربها ومنها اذا اردت اخذ البيضة محضن البيضة
ثم عسكها باربعة اوتأخذ قارة اخرى بذنبها يجذبها الى البيت
ومنها اذا اردت اخذ الحمار ياخذها ويجعلها على ظهره الاخرى
وانها يلف عليها ذنبها ويحفظها بالذنب ويمشي بها الى بيتها
ومنها ان احديها اذا وقعت في ظرف فيه ماء لا يقدر على الخروج

منه فيأتي الاخرى ويمسك بيدها طرف الاذن وترسل ذنبها اليها
حتى يتصلق بها ويخرج ودرر قتال بين بهيمتين ولا سبعين اشد صرا
يجري بين جريدين اذا ربط احدهما في طرف خيط والاخر في الطرف
الاخر فعند ذلك يظهر لها الخدش والعرض ما في طرف الخيط فاذا اخل
ولي كل واحد عن صاحبه ومنها صنف يقال له القربى حبال الدراهم
والدنانير يسرقها ويلعب بها وكثيرا ما يخرجها واحدا واحدا ويترغ
عليها ويصيدها واحدا واحدا **وحكى** بعضهم انه كان في بيته فارلقى
منه التباريح قال فنصبت لها مصيدة وقصت قارة فيها اتقطرت
سنورا يصطادها فاستنبط ازوجها وجوعها فخرج خلفها فراها في
المصيدة فصادوا في بدنا تركه عند المصيدة ثم باخر وكلمها في
بدنا رولت زمانا يطعم اتي اخذ الدنانير واخلصها فلما راني لم
اخلصها اتي باخر حتى اتي بالخرقة في الاخير فطمت انه اخرج
جميع ما كان عنده من الدنانير فخلصتها واخذت الدنانير ومنها
صنف يقال له البرنوع وهو الفار البري يحفر حرا اذا عطيفات كثيرة
يمينا ويسارا وصعودا ونزولا يخفي مكانها فان دخل عليها ابن عرس
او ضرب او ضرب بان لا يظفر بها لكثرة عطفتها واعوجاجها ويجرها
ابواب وليرابع رئيس يخرج من البيت اولا ويرى الفضا فان لم يكن
عدو صاح حتى يخرج الفار كلها وان رأى عدو عادوا خبر كفار
حتى لا يخرج شئ منها وان لم يكن عدو خرج الرئيس وصعد موضعا
عاليا كالديدان والفار يخرج بعده يذهب يمينا وشمالا يطلب
القوة فما حصل لها ياتي بنصيب الرئيس واذا رأى الرئيس عدو ارفع

صوته حتى يرجع الفار الى بيوتها فان غفل الرئيس حتى اتى العدة واخذ
منها شيئا بفتة اجتمعت كلها على الرئيس واكلته ومنها صنف يقال
له الخلد خلقه الله تعالى انه يكون في البراري حاسة سمها شديدة
اذا احسست بحركة عادت الى بيتها يكون في البراري وذكرها ان الاذن
اذا اجبلت يموت ذكرها واذا ارادوها تركوا على باب بيتها شيئا من البصل
فانها يخرج لرائحة البصل فما خذوها ومنها صنف يقال له فان
المسك يوجد بارض ثبت في موضع يقال له ان فرسيتها مسك كما
الفرلان والصياد يصيدها ويشد سرها ليجمع فيها الدم وذلك
وذلك خير من مسك الفزان بكثير حتى يساوي عشرة امثاله ومنها
صنف يقال له سمندل يوجد ببلا دغور يدخل النار ويخرج وقد
انالت النار وسخه وصفي لونه وزاد بريقه يتخذ من جلده مناديل الفم
للملوك واذا توستحت يلقى في النار ليذهب وسخها واهل الانبار والاعلام
ياخذوا الحجر ويقطعون اذنها ويسلبوها زعموا انها ياكل الخيل حتى
نفسها وشق الفار ويحمل على الموضع الذي فيه اتصل او الشواء
يخرجها ويحرق الفار ويسحق ويداف بالدهن ويطلق به موضع الصلح
ينبت الشعر **فصل** في خواص اجزائه رأسه يشد في خرقة كتان على
رأس المتألم بزول وجهه وينفع من الصرع عينه يشد في قلنسوة
انسان يسهل عليه المشي واذا علقت على من به حمى ابراه منارة سمندل
سقى صاحب الجذام نزول عنه دم الفار ينبت الشعر الذي على الجفن
ويطلق به لا يرجع ينبت بعد البتة تحمى اتفق الناس على ان الفار
اذا شققته ووضعته على لدغ العقرب يزول وجهه خصية تشد على المرأة



لا تحبل مادامت معها ذنبه يعلق على المصدوع ينزل صداعه بعصره يحل
في الزيت ويطلق به الرأس يذهب بدء الثعلب ويتخذ من بصر الفار والحنظل
والبورق والسكر الا حراشياق يحتمل صاحب القولنج ينفع في الحال وبصر
الفار مع السكر سقى صاحب اسير البول يطلق ولا كحال بصر الفار ينزل
بياض العين سور الفار يورث التنس **فراش** هو الحيوان الذي يتهانت
على السراج ويحترق ذكر خفيف التمر قنري صاحب المعصد انه كثر الفرس
على الشمع بحضر المعصد في بعض الليالي فجمعناها فكانت مكو كاتم ميز
فكانت اثنتين وسبعين شكلا زعم بعضهم ان الفرس دعوى بنت جناحها
وسبب وقوعها على النار ما ذكره بعضهم انها اذا رأت السراج بالليل
يظن في بيت مظلم وان السراج كوة من البيت المظلم الى المكان المضيئ
فلا يزال يطلب الضوء وترى نفسها اليه الى ان يحترق **فساقر**
قال ابن سينا انه حيوان كالقراد يكون في الاسرة شديد العين جدا يشبه
ان يكون هو ما يقوله الا نجمل وهو البق قال اذا شرب بالخل اخبر الحلق
من الحلق واذا اشمت نفعت من احتناق الرحم واذا سحقته وجعلت
في ثقبه الاحليل نفعت من عسر البول **قل** يتولد من الصروق والوسخ في بدن
الانسان اذا علاه ثوب او شعر ثم القل بيض ويبيضها الصواب فاذا
باضت انصفت بيضها بالمواضع لا يمكن ان اتها الا بالشاة ويتولد في
الشعر الا سود قل اسود وفيه ابيض ابيض وفيه اشقر اشقر واحمر واد تولد
القل في رأس الانسان يصفر لونه قالوا من اراد ان يعلم ان في بطن الحبل
غلام او جارية ياخذ شيئا من لبنها ويلقي فيها قملة فان خرجت من وسطها
فهي جارية وان لم يقدر على الخروج فصها غلام لان لبن الذكر اعظم

من ابن الا نثى **قنفذ** يقال له بالفارسية خارشيت سلاطه على ظهره
وهو الشوك الذي عليه ويتقع بحيث لا سأل من اطرافه شيء
ويستطيب الهوى ويتخذ مكانه باباين احدهما مستقبلا لريح كسبا
والآخر مستقبلا للرياح ويمادى الحية فان ظفر بقفاها قتلها
وان ظفر بذنبها عض ذنبها ويتقع ويعطى الحية ظهره ويمضغ
ذنبها والحية تضرب نفسها على شوكة الى ان تهلك ويصعد شجرة
العنب ويرى حباتها ثم ينزل ويقترغ فيها ليدخل شوكة في الحبات
ويذهب بها الى اولاده ومنها صنف يقال له الدول اكبر من القنفذ
جثة واطول شوكة نسبة الى القنفذ كنسبة الجاموس الى البقر قالوا ان
موضع ارا ديس الى شوكة كرمي الشهاب لا يخطئ منه شيئا فتم كشوكة
من زميرة كمر السهم المذد يثبت فيه **فصل** في خواص اجزائه مرارته
ينتف شعر ثم يطلى موضعها لا ينبت الشعر بعد ابد لا يتحمل
مرارته ينزل بياض العين ومراره الدول اقوى من ذلك ويخلط من رته
شيء من الكبريت ويطل به البرق ينزله ويجعل هذه المراتع مع ماء الزمان
في ظرف نحاس ويترك في الشمس اربعين يوما ثم يكتحل بها من ظهر عليه
اثار نزول الماء فانه يمنع الماء من النزول ويعقد كلية تجفف ويسقى منها
درهم مسحوقا بماء النخس الاسود المغلى فانه ينفع لصر كبول دمه يطلى
به عضه الكلب الكلب فانه يسكن المها ويا من صاحبه من الموت
وليكن الدم طريا تحمى قال ابن سينا المالح منه ينفع من داء الفيل
والجدام وهو جيد لمن يبول في الفراش من التصبيان وينفع من نهش الهوام
كلها ومن البرص والشل والنشج والرياح جلداء يحرق ويخلط

بالزفت ينفع من داء الثعلب شعره يحرق ويخلط بالدهن رأس من ينثر
شعره فانه يقوى اصوله ويطوله ظفره من يده اليمى اذا دخن بها
تحت ذيل صاحب حمى الربيع يزول حماء رماده يحرق القنفذ كما هو
ويجشى برماده الناصور يبرئ **خل** حيوان ذو هيئة ظريفة وخلقه
لطيفة وبينه خيفة وسط بدنه مربع مكعب ورأسه مدور
مبسوط ومؤخره مخروط وركب في وسط بدنه اربعة ارجل ويدين
متناسبة المقادير كاضلاع الشكل المسدس وقد جعل فيها ملك ويتوارث
الملك اولادها عن ابائها فان البعليب لا بدالة البعليب ومن العجب
ان البعليب لا يخرج من الكور لانه ان خرج معه جميع النحل فيقف
العمل وان هلك البعليب وقفت النحل لا يعمل شيئا فهلك عاملا
والبعليب جثة نخلين وهو يوزع العمل على النحل حتى ترى بعضها
يعمل الاساس وبعضها يعمل البيت وبعضها تعمل المسدس ومن لا يحسن
العمل لا نخلها في وسط النحل بل يخرجها وينصب بوابا على باب الخلية
لئلا يدخل من وقع على النجاسات منها الدخول واتخاذ بيوتها
مسدسة من اعجاب الاشياء والغرض من المسدسات المتساويات
الاضلاع لخاصية يتصرفهم المهندسون عن اوسع الاشكال واجودها
المسدس وما يقرب منها اما المربع فيخرج منها زوايا ضائقة
وشكل النحل مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا يضيع الزوايا
فتبقى خالية ولو بناها مستديرين يتقوا خارج البيوت فرح ضائقة فان
الاشكال المستديرة اذا جمعت لا يجتمع متراسه ولا شكل في الاشكال
ذوات الزوايا يعرب في الاستواء من المستدير ثم تراص للحلقة منهما

بحيث لا يبقى بعد اجتماعها فرجه الا المسدس فانظر كيف الله تعالى ويعمل في فصلين في الربيع والخريف فيجتمع بالأيدي والرجل من فوق
 الا شجارتان وزهر الثمار الرطوبات الذهبية التي هي بها منازلها ولسها
 مشفران حاذان يجمع بهما من شجرة الا شجارتان رطوبات لطيفة عجزت
 عن عقول الاكثرين عن معرفتها على طبائع وخلق في خوفها قوة طالحة
 يصير تلك الرطوبات عسلا حلوا الذي اذ لها ولا ودها وما فضل من
 غلثها يجعله مخزونا في بعض البيوت ويضطر رأسها بفطار فيق
 من الشمع حتى تكون الشمع محيطا بها من جميع الجوانب كأنها رأس
 الرافى مشدودة بالقراطيس ويدخل ذلك لاجل الشتاء ويبيض في بعض
 البيوت ويخضن ويفرخ ويأوى الى بعض البيوت وينام فيها ايام
 الشتاء ويوم البرد والرياح والا مطار ويتوقت من ذلك العسل
 المحزون هي واو لدها اسرافا ولا تقيرا الى ان ياتي ايام الربيع
 ويخرج الانهار والابوار فيرى على كحا كانت تفصل في العالم الماضي
 ولم يزل هذا دأبا بالهام من الله عز وجل كما قال عز من قائل
 وارجى ربك الى النحل ان اتخذ من الجبال بيوتا الية فبما
 من جعل فضاله غداؤها سببا لشفاء الابدان ووسخ فضالتها
 ضياء لظلمة الليالي ومن عجائب النحل انما اذا عرفت اخذ العسل
 واحست بالادخان جعلت يأكل منها اكلاد **رياحا**
 بعضهم ان خلية من خلايا العسل مرض نحلها فجاء نحل خلية
 اخرى يقابلها على العسل الذي في بيوتها تريد اخراجها من الخلية
 يستولى على عملها فاقبل قيم الخلايا يعاون النحل المريض فكان

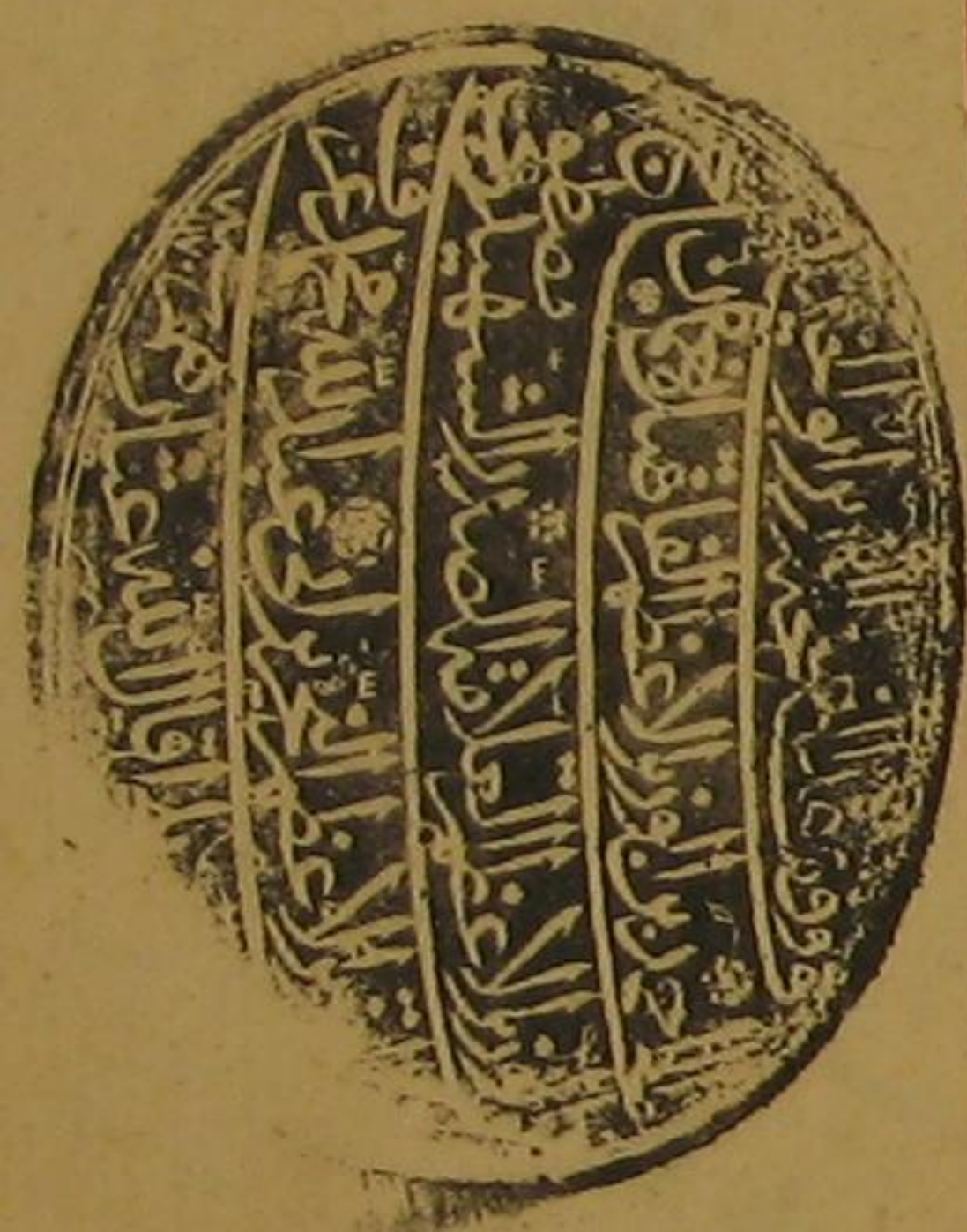
يلسفه النحل الغريب دون المريض كأنها عرفت انها تدفع عنها واما
 العسل فذكر وان الابيض عمل شبابها والا صفر عمل كحولها والا حمر
 عمل شبليها وانه شفاء للناس فالبرود يتخذ وحده لدفع البرودة
 والحمر ويتخذ سكبجينا ومن خواص العسل ان كل شيء يتسارع اليه
 الفساد اذا تركته في وسط العسل يبقى زمانا طويلا محفوظا عن العفونة
 ويؤخذ العسل الذي لم يصبه ماء ولا دخان ويخلط بشيء من المسك
 ويكتحل به ينفع من نزول الماء والتلخ به يقتل القمل والصبيان ولعقه
 علاج بعض الكلب الكلب والمطبوخ منه نافع للشموم ومن العسل
 صنف قتال طعمه حريف وشده يزيل العقل واما الشمة فانه جدران
 بيوت النحل من خاصية جذب السلي والشوك ومن استصحب الشمع
 يوم رثه الغم ولا يصيبه الا حزن **نمل** حيوان حريص على جمع الغذاء ولغايات
 حرمه يحمل ما يكون العمل منه ويعاون بعضه بعضا في الحر وجمع غذاء
 سنين لو عاش ولا يكون عمره الا من سنة ومن عجائبه اتخاذ القرية
 تحت الارض وفيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات منطوقات
 يلاها حبوبها وذخاير للشتاء ويجعل بعض بيوتها منخفضة لتصب
 اليه الماء وبعضها مرتفعة للحب عن انس بن مالك رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتلوا النملة فان
 سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستقي فاذا هو نملة قائمة
 على رجلها باسطة يديها يقول اللهم انا خلقك لا تغنا بنا عن
 فضلك اللهم لا تأخذنا بنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا
 تنبت لنا به شجر وتطعمنا به ثمر فقال سليمان عليه السلام لقومه

ارجموا فقد سقيتم بغير كرم ومن عجائبه انه مع لطافة جسمه وشخصه
وخفة وزنه له شئ ليس لاحد من الحيوان مثل ذلك فاذا وقع شئ
من الحيوان يد الكائن في موضع لا يرى فيه شئ من التمل فلا يلبث الا
ان يقبل التمل كالخط الاسود الممدود الى ذلك الشئ واذا وجدت واحدة
شيئا لا يقدر على حملها اخذت منه قدر ما يقدر عليه واخبرت الباقيين
فيجتمع عليه جماعة يجرونه مجدا وعناء واذا جمعت الحب في بيتها خافت
ان تنبت فيقطع كل حبة قطعتين ليذهب عنها قوة النبت ثم يقطع
حبة الكزبرة اربع قطع لان نصفها ينبت واذا كان عدسا او شعيرا
او باقلى يقشرها ولا يكسرهما فان بالتقشير يذهب عنه قوة النبت ثم
يأخذ يقطعا عنها ويبسطها في الشمس حتى يزول عنها النداء فلا يتفرض
واذا احسست بالغيم ودتها الى مكانها خوفا من المطر واذا ابتل شئ
منها المطر ينشرها يوم الضحى لنزول عنها الفداوة ومن عجائبه انه
لا يتعرض لجعل ولا جرادة ولا صرصر ولا عقرب ما لم يكن به عقرا وقطع
يدا ورجل فان اصابه شئ منها وثبت عليه وهو حي ولا يفارقه حتى
يقتله وهكذا يفصل بالحيات والتمايين اذا اصابها خدش او جراحة
واذا احرق النمل يموت من دغونها الباقي او هرب وعند هلاكها ينبت
لها جناحان لان العصا فيرج تصطادها ومن سقى من بيض النمل نصف
درهم لا يملك اسفله ويغلبه الضراط واذا طلى النمل مسحوقه مخلوطا
بالماء لا ينبت عليه الشمس واذا شربت بيض النمل بين قوم يفرقوا
شدهم **مدرور** هم العظم من اشكا الوزغ وسام ابرص الطويل
الذنب الصغير الرأس وهو سريع السير خفيف الحركة عدو للضب

والحيتة يدخل بينها ويأكلها وليس شئ من الحيوان اقوى على قتل الحيات
منه ولا يحتفل بنفسه بان يقتصب اكل شئ لانه اى بيت دخله هرب
ساكنه ويقتصب بيت الحيتة كما يقتصب الحيتة بيت ساير الاجناس
فصل في خاصية اجزائه لحم وشحم من طبقات النساء وفيه قوة جذب
النسلى والشوك جلده يحرق ورماده يخلط بدرى الزيت ويطلى
به العصور الخال يذهب عنه ذلك زياده ينفع من الكلف والنمش
ويسحق ويكتحل به ينفع من بياض العين ويقلع التاليل والله الموفق
سبحانه ما اعظم سلطانه واوضح برهانه وهو على كل شئ قدير **خاتمة**
في حيوانات عجيبه الاشكال هي حيوانات عظيمة عجيبه
الخلق مختلفة الاشكال جدا اشكالها مخالفة لاشكال الحيوانات المعهودة
بين الناس واتى ان شاء الله تعالى ذكر بعضها الذي اتصلت اليه معرفتي
وعلمي وذلك في ثلاثة اقسام والله الموفق **القسم الاول من الثلاثة** اسم
غريبة الاشكال خلقها الله تعالى في كنف الارض وجزائر البحار
منها يا جوج وما جوج وهم لا يحصيهم الا الله تعالى طول احداهم نصف قامة
رجل ولهم انياب كما للسياع ومخا مكان الاظفار وهلب مكان الشعر
ومنها منسك وهم في جهة المشرق بقرب يا جوج وما جوج لهم اذان القيل
كل اذن مثل كساء يفتش احدى اذنيه ويختلف بالآخرى **ومنها** امه
في بعض الجبال بقرب سد الاسكندر قصار القدر وعرض الوجوه سود
المجلود فيها نقط بيض وصفرة طول كل واحد خمسة اشبار يتوحشون والمخلد
ويتسلقون الاشجار **ومنها** امه بحريزة الزايع على صورة الاسنان
يتكلمون بكلام لا يفهم يأكل ويشرب كالكائن وله اجنحة تطير بها

وهم سود وبيض وخضر **ومنها** امة بجزيرة الرامني عرا لا يفهم كلامهم
لان كلامهم شبه صغير طول احداهم اربعة اشبار ولهم شعور وزغب احمر
ومنها امة في بعض جزائر بحر الزنج قاماتهم قدس ذراع والكبرهم
عور وعورهم لمحاربة الفرائق ما تم ويجارهم كل سنة فيقتل
منهم ما شاء الله تعالى **ومنها** امة في بعض جزائر هذا البحر وجوههم
كوجوه الكلاب وسائر بدنهم كبदन الناس يتقوتون بثمار تلك الجزيرة
فان وجدوا شيئا من الحيوانات اكلوه **ومنها** امة في هذه الجزيرة
على صورة الناس كاحسن ما يكون ولا عظم في ارجلهم فينحرفون
رخفا فاذا وجدوا انسانا ماشيا قفزوا على رقبة ولوى الذراع
على الرقبة رجليه على ذلك الماشي فاذا عالج به بطرحه خمسة
في وجهه وسخن كما يسخن احدنا بته **ومنها** امة في بعض الجزائر
لها اجنحة وخرطوم دقيقه وشعور عيشي على رجليها وعلى اربعة
وتطير ايضا قيل انهم صنف من الجن **ومنها** امة صويالة القردود زرق
العيون ذوات اجنحة تخفاف النهضة رؤسهم كروؤس الخيل وابدانهم
كابدان الناس **ومنها** امة تلهار اسان وثمانين ارجل رأس واربعة
نحو الاربع ورأس واربعة نحو الهوا فاذا عدا عدوا شديدا على ارجع وتعب
فقر على الاربع التي نحو الهوا **ومنها** امة على صورة النساء عرا لها
شعور ونزاع لا فحل فيهن ويلحقن من الريح وتلدن امثال الهت
ولين اصوات مطرية يجتمع عليهن حيوان لطيب اصواتهن **ومنها**
امة رؤسها رؤس الناس وابدانها ابدان الحية **ومنها** امة
في بعض جزائر الصين لا رؤس لا بدانهم وافواههم وعيونهم على صدورهم

وسمعتان واحدا من هذه الامم تجاور سولا الى عظيم التنس **ومنها**
امة يقال له التنس اس لا حدهم نصف رأس ونصف بدن ويد واحد
ورجل واحدة كانه انسان قد بنصفين بققر قفصا شديدا وانه
ليوجد في غياض ارض اليمن وهو ناطق **ومنها** امة لها وجوه كوجوه
الانسان وظهور كظهور السحفاة وعلى رؤسها قرون طوال وانه
الموفق **القسم الثاني حيوانات مركبة** اذا تولد من حيوانين مختلفي
النوع ولديكون شكلا عجيبا بين هذا وذاك وليعتبر حال البغل فانه
ماسن عضومنه الا وهو داير بين الفرس والحمار فان كان الذكر
حمارا كان بالفرس اشبه وان كان الذكر فرسا كان بالحمار اشبه **ومنها**
المتولد من الضبعان والناقة الحبشية وهو شكل عجيب جدا **ومنها**
المتولد من الضبعان والبقرة الوحشية وهو الزرافة فانها متولدة
من هذه الثلث وقد جرى ذكرها في ذكر الحيوانات فلا نعيد هنا **ومنها**
المتولد من الخيل وبقر الوحش رايته وهو حيوان في غاية الحسن
وحكى انه كان الكسري اشد شين حصان اسمه اخدر تو حش ولحق
بضابات وضرب فيها فانت بنوع من الحمير يقال لها اخدر مية
ومنها المتولد من الابل الفالج والضراب ويسمى الخي وهو احسن
انواع الابل صورة والفالج الذي له سنامان **ومنها** المتولد من الانسان
والدب حدثني من رآه ان جميع اعضائه كاعضاء الانسان الا انه
كان عليه شعر كما يكون على الدب وكان ناطقا **ومنها** المتولد من
الذئب والضبع شكل عجيب جدا ان كان الذكر ضبعيا يقال له التسمع
وان كان الذكر ذيبا يقال له العسار **ومنها** المتولد من الكلب والذئب



يقال له الديسم قيل ان الكلاب يفسدها الذباب بارض سلوقه باليمن
 فيولد منها الكلاب السلوقية وهي اخبت الكلاب **ومنها** المتولد من
 الحمام والورشان وهو ايضا شكل عجيب يقال له الراعي والله الموفق
 للصواب سبحان من خلق ما يشاء **القسم الثالث حيوانات غريبة الصور**
 زعم الأطباء انه اذا تولد من الحيوانات شكل غريب يكون ذلك مقتض
 مزاج غريب لا يحدث الا نادرا وزعم المنجمون انه مقتضى مزاج غريب

كفت ملك احمد بن شاه

قلم برفها كلشن اسرار مفاد ر
 رياض دله انها ر حقا بقدر مبادر
 قلم برفهم هم ناز ارباب معنادر
 حريم دله هدم محرم ستر سويدار
 اجل اي خامه شيرين زبان باشله راز غازه
 كه هنگام صور حالت افزون دلداد و
 بوجع بستم آخر بزه انجاز و عدايد
 فروزان اختر دلفت و تابان و غرادر
 قدوم صفدر ديشانله عالم ميرد ر
 جهان شوق و نشاط طيله سراسر حيث اسادر

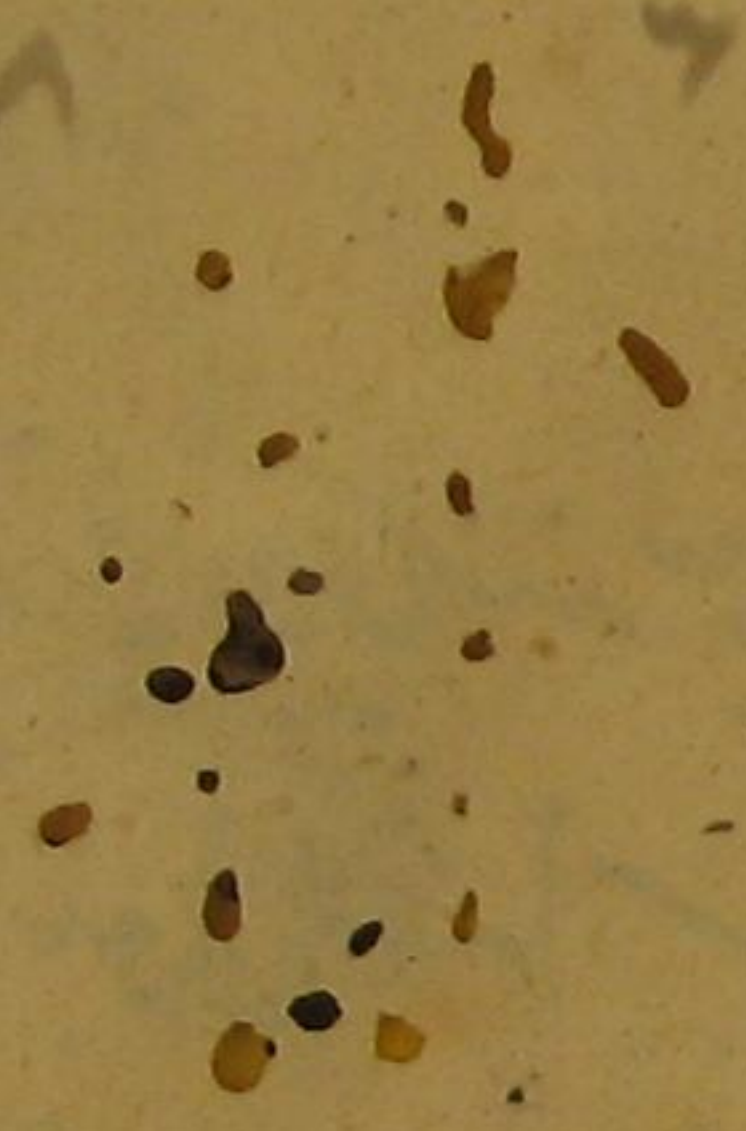
اولوب نوع شتر تعظم لرستقباله اعاده
 كلوب توقيه سكان فلك شهره مبادر
 دوتوب نولر مسرايا عرصه كاه محشر آشوب
 بوكون باي وكدا صغ بستانه سبر و تماشادر

لب واد آيله بوس ايوب دامان اقبال
 زبان دلگشاييله محل نظم و انشادر
 او دكتور عدالت چنه نك وصف دلوراسي
 بني دلبند تقرير انلييه كفتار زيبادر
 صفين مدح و ستايشن تكاسل ايله زيرا
 وزير خاندان چاده ساز و مرحمت زادر

رسوم و دنيها هيت فكلدر قبا اعداي
 سر بر رفعتي جوت قراي زير و بالا در
 وزير آسمان بايه مشهورتي تدبير
 كانك هرايشن داي صابئي توفيق مولادر
 عزو معدلت كتر حضرت اعدا باشاكم
 كرم تار كرم پرور وزير عالم آرادر

وزر حبيب بريا اخبر خايد
 منجي نامور هيت نماي عبي اعدا در
 بمنده هاي مجتهد ر
 بيار زنك بواج عدلت شهر بال عنقاد ر
 او مدح مكرم اخلاق و ج همتا
 او متعبد مكرم اخلاق و ج همتا
 وجود بختي نظير كدر سبب انشا در
 نيا خدان دوام و دنيها
 زمين بوس نياز اول راتبا عرض نياز ايله
 سپهر ساله و اكرم ملنجا بريا و بر تاد ر
 اولوب يوزرده يوزرده جيب
 زبان حالله عياله زبان نقل و انبار

ایدر است نگاه انقاید نظر زیا
منم خانم کنجینه احسان و اعطادر
کرم کار اقصو رم دامن لطیفه سترایله
فولک زیر ایشی جلد کنه سهر و اخطادر
یوری شاد اول صفی غم جکه ادلی شهید صکره
که هنگام وزیر کامران و کار فرما در
صمیم قلب ایله طور مه هان خیه دعا ایله
دعا هر دم اجابت کرده و مرگه مولود در
اوله اولاد و اخفا و گرامیله سادتن
موت طول عمر ایله عمر هم معلا در
اچلد حجه قبا سنون کوزری اعدای بر خواهان
کروه دشمنانه کنج راحت قمر غیا در
دعا فر واصل اوج اجابت در بودم زیا
کلوب چند ملائک جمله آمینه مریادر



برای اونوز کوندرا اونوز اونوز حرف در نقطه لب
نخست در نقطه سنو سعد و حضرت علی کرم الله
و جبهه بی کلاه مبدو

محکم بر می هواک فهل تقول لبالب بضر لعل
۲ ۵ ۸ ۱۳ ۱۶ ۲۱ ۲۵۲۴

بیک یوز بنت بی کینه سی اوزی بالتند کید ما بکی
طریقده با بنوی وضا سنده اوردو ایلد خیمه نشی
ایکی صحرآده قرآنه قرینه کیجه ساعت
دورنده بقدره الله تعالی بر دعدو ورق ایلد قاز
موردنه سی قدر بر ساعت امقلاد حرم مثالی
دولوباغوب تمام بک ساعتده شدة بغور الله
دفع اولدی ۱۷ محرم الحرام کیجه سنده واقع
اولدی ۱۱۷۷